ملاحق الحياة

تيارات كل احد — منوعات كل احد

آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين






AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة — طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY 2, MARCH, 1996 ISSUE NO 12060

ان الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٢ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٣ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٠

اكد سعيه الى تقرير شامل في نيسان

إكيوس لـ«الحياة»: بغداد سلمت بيانات مهمة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ كشف الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس انه تسلم «بيانات جديدة» من الحكومة العراقية وصفها بانها «مهمة جداً» تتعلق بـ «الأسلحة الكيماوية والجرثومية وقدرات انتاجها، وبالصواريخ، ليس فقط لجهة ما حدث حتى اليوم بل ايضاً لجهة ازالتها». وقال اكيوس في حديث إلى «الحياة» ان تقريره المقبل، المتوقع منتصف نيسان (ابريل)، سينطوي على «توضيح مهم جداً لشحنات قطع الصواريخ التي اعترضتها السلطات الأردنية وتلك التي عثر عليها في نهر دجلة».

واكد ان التحقيق في هذه الشحنات أسفر عن «تقرير اولي نستخدمه مع حكومات أخرى» للحصول على المعلومات. وزاد: «ما زلنا نقوم بالتحقيق» داخل العراق وخارجه. وعبّر عن «صعوبة فهم لماذا يسعى العراق إلى مثل هذه القطع». وقال إن أهمية العثور على تلك الشحنات هي «ان العراق استورد هذه المواد المحظورة. أما من هو الطرف الذي استوردها، ومن الطرف القادر على تمويل كهذا، واعني مبلغاً ضخماً من المال، فإننا ما زلنا في صدد عملية التحقيق».

وتابع ان هذه المسألة تكتسب اهمية مميزة بسبب «توفر الموارد لشراء المعدات المحظورة ذات القدرات المتطورة واستيرادها للعراق بعد مرور فترة طويلة على (فرض) العقوبات».

وأشار إلى ان الشحنات التي عثر عليها استوردت عام ١٩٩٥ اي بعد ٥ سنوات على فرض العقوبات الشاملة على العراق، وبالتالي فإن تحديد مصدر التمويل يعد فائق الأهمية بالنسبة إلى التحقيق، مثل تحديد مصدر تصدير قطع الصواريخ المحظورة.

وقال اكيوس ان «من الخطر التحدث عن الدولة التي هي المصدر لا سيما انه في مثل هذه الحالات هناك سماسرة وممولون والاسواق والطرق المختلفة» للتصدير. لكنه لم ينف في شكل قاطع ان روسيا هي الدولة المصدرة. وزاد: «قال الاردنيون ان القطع سوفياتية الصنع. وهذا هو انطباعنا ايضاً».

وحرص على عدم ادانة الحكومة العراقية في شأن هذه الشحنات في صورة مباشرة إلى ان ينتهي التحقيق، وقال: «الطرف العراقي لا يعرقل في هذه المسألة، بل سلمنا العقود». واستدرك قائلاً إن «هذا لا يعني انهم (المسؤولون العراقيون) اعطونا المعلومات الكاملة».

وأضاف: «اننا على علم بمبالغ معينة» يقدر انها بالملايين «لكننا نبحث في تفاصيل تخصيص هذه الأموال لأية غايات». وأشار إلى ان اللجنة الخاصة تحقق في خلفية استيراد المواد المحظورة والطرف المسؤول عنها «ويبقى ان العراق استورد مواد محظورة. من تولى الاستيراد؟ ومن يتمتع بقدرات الحصول على هذه المبالغ الطائلة؟ نحن نحقق في ذلك».

وكانت السلطات الأردنية اعلنت انها ضبطت شحنة من معدات الصواريخ يمكن ان تستخدم لزيادة مداها ويبدو ان هذه المعدات كانت متطورة لدرجة لا تصلح للقدرات العراقية. واعترفت السلطات العراقية بشحنة اخرى القيت في نهر دجلة، واكدت انها ليست مسؤولة عن

التتمة في الصفحة (٦)

باراك: «لا مشكلة لدينا في اندماج حماس في المؤسسات الفلسطينية»

اسرائيل ترفض علناً اقتراح «حماس» الهدنة

عرفات بعد صلاة الجمعة في غزة. (ا ف ب)

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

□ غزة - من حسين حجازي:

■ رفضت اسرائيل علناً الهدنة التي عرضها الجناح العسكري لحركة «حماس» واصرت على انها تتفاوض مع جهة واحدة في مناطق الحكم الذاتي هي السلطة الفلسطينية على رغم ان مصادر اسرائيلية لم تستبعد ان يكون موضوع التفاوض مع «حماس» بحث في اوساط الحكومة الاسرائيلية، ولكن الأمين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم كشف لـ «الحياة» ان شمعون بيريز ابلغ ياسر عرفات أخيراً ان اسرائيل بدات حواراً مع «حماس» (نص حديثه في ص٤).

وعرضت «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» في بيان وزع مساء الخميس وقف الهجمات التي تشنها على اهداف مدنية اسرائيلية إذا وافقت اسرائيل على وقف «الارهاب الصهيوني المنتظم ضد حركة حماس وكتائب القسام، ووقف أي مظهر من مظاهر الاعتداء والعدوان على المدنيين الفلسطينيين وإطلاق سراح معتقلي حماس من السجون الاسرائيلية وعلى راسهم الشيخ أحمد ياسين والشيخ صلاح شحادة والدكتور عبدالعزيز

التتمة في الصفحة (٦)

ابقاء سورية على القائمة

كلينتون يستثني لبنان من عقوبات القائمة الأميركية لدول المخدرات

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون، امس، استثناء لبنان وباكستان وباراغواي من قائمة الدول التي «لا تتعامل مع الولايات المتحدة في مجال مكافحة المخدرات» وبرر ذلك كما في المرات السابقة بـ «اسباب تتعلق بمصلحة الأمن القومي الأميركي».

وبقيت على هذه القائمة افغانستان وبورما وكولومبيا وإيران ونيجيريا وسورية.

وكان التقرير السنوي لمكافحة المخدرات في العالم، الذي صدر عن وزارة الخارجية الاميركية، امس، اكد ان انتاج الافيون والقنب (الحشيش) في لبنان تراجع العام الماضي عن السنوات السابقة نتيجة اعمال الاتلاف الشديدة التي قامت بها السلطات اللبنانية والسورية والقاء القبض على زارعيها والمتاجرين بها.

وقال التقرير ان اعمال المكافحة ادت الى زوال زراعة الافيون وتناقص انتاج الحشيش في لبنان العام الماضي، لكنه اوضح ان الحكومة لم تتمكن من النجاح في وقف استيراد المخدرات لتصنيعها وإعادة تصديرها. وافاد انه لا تزال في لبنان مصانع لتحويل الافيون الى هيروين. وتحدث ايضاً عن استمرار عملية «غسل الأموال» من خلال نظام سرية المصارف ونتيجة وجود الفساد الرسمي.

واضاف التقرير ان لبنان يستعد للانضمام الى المعاهدة الدولية لمكافحة المخدرات، مشيراً الى تحفظات في التشريع اللبناني المتعلق بالانضمام الى المفاوضات تتعلق بقانون سرية المصارف...

واعتبر ان اعتقال غسان مطرجي واتهامه بغسل الاموال والاتجار بالمخدرات والاسلحة وتزوير العملات يشكل تقدماً ملموساً في جهود الحكومة اللبنانية. وأشار أيضاً الى اعمال مكافحة الحشيش والهيروين، والى المداهمات التي قامت بها قوى الأمن لمصانع الهيروين في منطقة بعلبك «الواقعة تحت سيطرة حزب الله».

وقال التقرير ان انتاج المخدرات الضخم خلال السنوات العشرين الماضية «توقف الآن» وان تركيز المكافحة منصب على وقف الاتجار بالمخدرات او تصنيعها.

واضاف ان مصانع الهيروين في سهل البقاع «صغيرة ومتحركة وسرية، ومن الصعب معرفة اماكن

التتمة في الصفحة (٦)

زعيم يهودي اميركي: قطر ستسمح لاسرائيل بمكتب لرعاية المصالح

■ الدوحة - رويتر - اكد نائب رئيس مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية الأميركية مالكولم هونلين ان «قطر ستسمح لاسرائيل بفتح قسم لرعاية المصالح في وقت قريب جداً».

وصرح هونلين الى وكالة «رويتر» في الدوحة حيث استقبله أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بأن فتح القسم سيكون «أول خطوة باتجاه تطبيع العلاقات، وستقام علاقات ديبلوماسية كاملة في مرحلة لاحقة». ونقل عن أمير قطر، الذي استقبله ووفد من المؤتمر، قوله انه لا يرى ما يبرر ابقاء المقاطعة العربية لاسرائيل.

وأوضح هونلين ان ٢٥ من زعماء المنظمات اليهودية الأميركية يزورون قطر تلبية لدعوة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، مشيراً الى ان الوفد التقى ايضاً وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وكانت وكالة الأنباء القطرية اعلنت اول من امس ان الشيخ حمد بن خليفة استقبل اعضاء الوفد.

الحريري يعتبر ان الجميع اخطأوا ... ومبادرة لجنبلاط لتلافي استمرار المواجهة

بيروت: عودة الى الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد أركان الحكم اللبناني الى المعالجات السياسية بعدما اخذت المعالجات الامنية مداها، لأزمة ٢٩ شباط (فبراير) بين الدولة من جهة والاتحاد العمالي العام والقوى السياسية المعارضة المتضامنة معه من جهة ثانية.

وعكف أركان الحكم، كذلك بعض قادة الاتحاد العمالي، على مراجعة ما حصل وأدى الى اعتماد الحلول الامنية، يوم الخميس الماضي، بدلاً من الحلول السياسية، اذ ان الجميع يقرّ بهذا المقدار او ذاك من الصراحة، بان اعتماد الخيار الامني لم يكن في مصلحة أحد.

وفيما بدأ الجيش اللبناني والقوى الامنية تخفيف الاجراءات التي اتخذت بتقليص الانتشار الذي حققته، قال مصدر عسكري لـ «الحياة» ان «نتائج تكليف الجيش، بالمعنى الامني، كانت جيدة جداً لان الهدف الذي هو عدم حصول احتكاك بين أي فريق والجيش، قد تحقق». وقد عاد الوضع على الارض شبه طبيعي وهو الآن اقرب بكثير الى ما كان عليه الثلثاء الماضي. واعترف معظم المسؤولين بان نجاح عملية تكليف الجيش في تجاوز المواجهة في الشارع كانت عملية تهدئة للأزمة وان الحلول هي المطلوبة لإزالة اسبابها.

وفيما دعا رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق مجلسه التنفيذي الى الانعقاد اليوم السبت بدلاً من الثلثاء المقبل لتقويم الموقف، كان اللقاءان اللذان عقدا اول من امس بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري والأخير ورئيس المجلس النيابي نبيه بري مناسبة لمراجعة بعض محطات الأزمة الاخيرة والبحث في الحلول المحتملة.

وينتظر ان يجتمع الرئيسان بري والحريري اليوم لمزيد من التشاور في افكار الحلول السياسية، وبدايتها استئناف الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام في شأن مطالبه. وقد تقرر استعجاله بلقاء بين وزير العمل اسعد حردان وأركان الاتحاد الاثنين المقبل، بعد اجتماع بين الحريري وحردان قبل ظهر امس

التتمة في الصفحة (٦)

المنامة: انفجار قنبلة يستهدف فرعاً للبنك المركزي

■ المنامة - أ ب - انفجرت امس قنبلة صغيرة خارج مبنى فرع للبنك المركزي البحريني في حي نعيم قرب السوق الرئيسية في المنامة.

وأدى الانفجار الى تحطيم نوافذ لكن الاضرار كانت محدودة. ولم يعلن عن تسجيل اصابات.

وكان رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اكد الثلثاء الماضي ان «ما يحدث من محاولات تخريبية داخل بلادنا لزعزعة الأمن والاستقرار يأتي في اطار محاولات تستهدف امن منطقتنا الخليجية وامانها، وتحقيق مصالح اطراف خارجية تبحث عن مواطئ قدم لتنفيذ اهدافها».

وتابع: «اننا نقف جميعاً حكومة وشعباً يداً واحدة لمواجهة هذه الاخطار التي تحيط بنا ولن نترك الفرصة لأي مجموعة مغرضة لان تندس بين صفوفنا لايجاد جو من الفرقة، لأن هذا الوطن ملك للجميع، ولن نتهاون في بذل كل ما في امكاننا لاستمرار مسيرة الانماء والعطاء».



تركيا: يلماظ وتشيلر اتفقا واعلان الحكومة الأسبوع المقبل

□ اسطنبول - من اصلي أيدنتاشباش:

■ اعلن حزبا الوطن الام والطريق الصحيح (علمانيان يمثلان يمين الوسط)، امس، انهما اتفقا على تشكيل حكومة ائتلافية «الاسبوع المقبل».

وقالت زعيمة «الطريق الصحيح» رئيسة الوزراء الموقتة تانسو تشيلر في مؤتمر صحافي إثر اجتماع مع زعيم «الوطن الام» مسعود يلماظ استغرق اكثر من ثلاث ساعات: «نأمل في ان نتفق الاحد ونعلن تشكيل حكومة الاسبوع المقبل». واضافت: «حققنا تقدماً كبيراً في ما يتعلق بتوزيع الحقائب الوزارية ومبدأ التناوب على منصب رئيس الحكومة». ولم تدل بمزيد من التفاصيل.

ووصف يلماظ اللقاء بانه «إيجابي جداً» وقال: «اتفقنا على تسوية التفاصيل الصغيرة العالقة من الآن وحتى الأحد» المقبل. ورفض الزعيمان الإجابة عن اسئلة الصحافيين. لكن تشيلر أوضحت ان حزبيهما سيكشفان تفاصيل الإتفاق غداً، وتابعت ان إعلان الحكومة سيتم الاسبوع المقبل بعد مصادقة قيادتي الحزبين على هذه التفاصيل.

وقال يلماظ في المؤتمر الصحافي المشترك ان خلافات طفيفة ظهرت لكنه رفض توضيح طبيعتها. وقال: «إنها مشاكل صغيرة ومجرد تفاصيل ونعتقد باننا سنتغلب عليها الاحد».

ورأى مراقبون ان يلماظ وتشيلر يريدان ان يتفقا مع حزبي اليسار، او احدهما على الأقل، على الشروط النهائية لتأييدهما الائتلاف الحاكم قبل إعلان الحكومة. ويذكر ان هذين

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر جزائرية تتحدث عن حشود مغربية على الحدود

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ تحدثت صحيفة جزائرية امس عن حشود عسكرية مغربية على الحدود المشتركة. وذكرت صحيفة «الخبر» المستقلة (القريبة من الجيش) عن وجود «استعدادات وحشود عسكرية مغربية على الحدود (المشتركة) الجنوبية والجنوبية - الغربية بما فيها محور تندوف - بشار (جنوب غرب الجزائر)».

واضافت الصحيفة، نقلاً عن «مصادر صحراوية» ان المغرب انشأ مطاراً في المنطقة القريبة من الحدود المشتركة وحشد مدرعات ومدفعية وقوات طليعة ونقل اليها الفيلقين الثالث والسادس من القوات الملكية المغربية».

وتعتبر المنطقة الجنوبية من الحدود المشتركة حساسة لأنها قريبة من الصحراء الغربية ومن مواقع جبهة «بوليساريو» في مدينة تندوف الجزائرية واستخدمتها قوات «الجبهة» معبراً لتنفيذ عمليات مسلحة في الصحراء ضد الجيش المغربي قبل التوصل الى اتفاق في العام ١٩٩١ على اجراء استفتاء لتقرير المصير.

وعكس الحديث عن حشود

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559033 02

نفى وجود أي خلاف مع الهراوي وبري وقيادة الجيش ودمشق

الحريري: علينا تجاوز بعض الأخطاء التي وقعنا فيها والحل بالحوار

□ بيروت - من محمد شقير:

■ بعد السجال السياسي الذي بلغ ذروته مع تحرك الاتحاد العمالي العام وتكليف الجيش اللبناني حفظ الامن لثلاثة اشهر في ضوء اصرار الاتحاد على دعوته للتظاهر، فإن البعض يعتقد، ان حظر التجول الذي فرضته قيادة الجيش قد يكون مقبولاً لمرة واحدة بهدف تجنيب البلاد حصول مواجهة على الارض، لكن تكراره لمرة ثانية او ثالثة قد لا يكون امراً طبيعياً ويمكن ان يتحول الى كارثة...

ورأى البعض ان فرض حظر التجول حال دون حصول مواجهة ميدانية لكن الاستعانة بالجيش من اجل حفظ الامن لا يؤدي الى حل المشكلة السياسية، التي لا تحل الا من خلال التفاهم على النقاط العالقة او تلك التي ما زالت تشكل مادة دسمة تحول دون وقف السجال السياسي والاعلامي الذي تصاعد في الاسبوعين الاخيرين... فالمشكلة السياسية لا تهدأ عبر اللجوء الى التدابير والاجراءات الامنية ما لم تكن مقرونة بحلول واقعية بعيدة عن المزايدة.

وجاءت دعوة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى ضرورة متابعة الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي وبين الاخير والهيئات الاقتصادية في القطاع الخاص، لأنه ليس في مقدور مجلس الوزراء ان ينوب عنهما ويؤمن التوافق بين القوى المنتجة من عمال وارباب عمل...

واللافت ان كلام رئيس الحكومة جاء قبل ٢٩ شباط (فبراير) الجاري، وبعدما يعني انه يركز على الحلول السياسية في مقابل الدور الذي تلعبه القوى الامنية في حفظ الامن لتوفير اجواء طبيعية لمواصلة الحوار.

واذا كان لكل من الرؤساء الثلاثة وقيادة الاتحاد العمالي العام، والى جانبها الاحزاب والاطراف السياسية المتضامنة معها، رؤيتهم الخاصة، وتقويمهم الذاتي للمسار الذي بلغته الاحداث على المستويين الامني والسياسي في الايام الاخيرة، فإن لرئيس الحكومة وجهة نظره، التي تتميز، وربما للمرة الاولى، بهذا الحد من الواقعية.

وفي هذا الخصوص، نقل زوار رئيس الحكومة عنه قوله: «منذ عودتي الى بيروت مساء يوم الاحد الماضي، لم يحصل اي خلاف او تباين بيني وبين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والقيادة السورية وقيادة الجيش. وان ما اتخذ من تدابير في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، جاءت نتيجة التوافق عليها وتقويمها ودراسة ابعادها استناداً الى المعطيات والتقديرات الامنية والسياسية التي توفرت لدينا جميعاً».

واضاف الزوار نقلاً عن الحريري: «على الجميع ان يعترفوا انهم اخطأوا وانا ابدأ بنفسي اولاً وقد باشرت بمراجعة اداء الحكومة من رئيسها الى الوزراء، وامل من الجميع ان يحذوا حذوي. واذا لم نبحث هذه الاخطاء لمصلحة تعزيز الحوار وفتح صفحة جديدة نقول فعلاً ان المشكلة ستبقى».

وتابع الزوار: «ان ما يتعلق برفيق الحريري شخصياً على هذا الصعيد سيكون مدار بحث وتقويم من اجل تجاوز بعض الاخطاء التي وقعنا فيها اكانت فنية او ناجمة عن عدم الاستجابة بسرعة لعدد من المطالب الخاصة باساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين في القطاع العام والاتحاد العمالي العام خصوصاً ان معظم هذه المطالب قد انجز، انما التوقيت الذي اعتمد في الاعلان عنها لم يكن لمصلحة الحكومة».

اضاف الزوار: «ان رئيس الحكومة يقول بانه لا يجوز ان يتصرف الجميع كأنهم لم يرتكبوا اخطاء بالمطلق، بصرف النظر عن حجمها، ولو كان هذا الامر صحيحاً لما حصلت المشكلة التي اوصلتنا الى ما نحن عليه اليوم».

ولاحظ الزوار ان الحريري «توقف امام ما يقال عنه شخصياً من انه يريد الهيمنة، وبالتالي فهو يرغب ان يضع يده في كل شيء حتى يمشي، ويمنع الوزراء من ان يلبوا احتياجات الناس، ليشعر من يعنيهم الامر ان كل الامور مرتبطة به شخصياً. وبالتالي تستدعي مراجعته للافراج عن الحلول المناسبة لها».

واكد الزوار ان الحريري دافع عن نفسه في وجه هذه الاتهامات، وقال: «لست بالشمس التي تشرق اينما كان، وليس صحيحاً ان الامور لا تمشي إلا اذا هيمنت على كل شيء فهذه اتهامات ظالمة ولا اساس لها من الصحة. وكذلك ليس صحيحاً انني افرض سيطرتي على الوزراء، واود التدخل في كل شاردة وواردة».

ونقل الزوار عنه قوله: «انني من الاشخاص الذين يحبون العمل كثيراً ومن حقي كرئيس للحكومة ان ابقى في حال استنفار لملاحقة تنفيذ المشاريع التي تخطط لها الحكومة من خلال مجلس الوزراء بالتفاهم مع المجلس النيابي وبالتالي لمواكبة سير العمل في الادارات والمؤسسات العامة وانما عبر الوزراء المختصين».

واضاف رئيس الحكومة: «انني على تعاون مطلق مع كل الوزراء. لكن البعض منهم يشعرك احياناً ان لا شيء يمشي من دون ان اضع يدي فيه. وبالرغم من كل ذلك اتدخل لضمان سير العمل، ولإنجاز ما هو مطلوب. بحيث لم يعد ينقصه سوى التنفيذ. لأعود مجدداً من خلال الملاحقة لاكتشف ان بعضهم قد وضع ما اتفقنا عليه في الدرج لأسباب قد اكون اجهلها في معظم الاحيان الى ان اسأل عن مصيرها».

واكد الحريري ان «لدى الحكومة اخطاء لا انكر لها، ولا بد من الاعتراف بوجود حد من الفراغ لمستها مؤخراً اثناء غيابي عن البلد. وهذا ما لا يجوز ان يستمر، بل يجب معالجته على وجه السرعة، خصوصاً انني من الذين لا يبحثون عن المسائل. وما حصل بالنسبة لعدد من المطالب دليل على ذلك اذ اننا وافقنا عليها، لكننا وقعنا في اخطاء فنية نحن في غنى عنها، وقد عملنا من اجل تداركها».

وبالنسبة الى وجود خلاف بينه وبين الرئيس نبيه بري، قال الحريري لزواره: «ليس هناك من خلاف، حتى بالنسبة الى ما صدر عن مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، ولو كان من صحة لهذا الكلام، لظهر في الجلسة، حيث ان الوزراء القريبين منه وبالاخص محمود ابو حمدان، الدكتور علي الخليل، ياسين جابر، نديم سالم وافقوا على ما اتخذ بالاجماع ولم يبادروا الى تسجيل اي تحفظ».

واعترف الحريري بان «التواصل يساهم في تدارك اي سوء تفاهم يحصل بينه وبين الرئيس بري. وهذا ما حدث بالنسبة للمبادرة النيابية التي كان رئيس المجلس يعد لها».

ولفت رئيس الحكومة الى انه لم يكن وراء افشال المبادرة النيابية، وان «سوء التفاهم حصل من خلال الطريقة التي اتبعت في نقل الافكار التي تنطلق منها المبادرة، والتي كانت مدار بحث وكان يمكن ان نعقد اجتماعاً بيني وبين رئيس المجلس، لو ان الاتحاد العمالي وافق عليها ولم يرفضها».

وعلى رغم ان الحريري لم يدخل في تفاصيلها، رافضاً الاجابة عن الاسئلة التي طرحت عليه فإن الذين تنقلوا بين ساحة النجمة والقصر الحكومي في الصنائع اوحوا ان المبادرة تحظى بتأييد سوري، اسوة بالتحرك الذي كان حصل يوم تقرر العودة، بناء لموقف مجلس النواب، عن قرار الحكومة وقف نشرات الاخبار والبرامج السياسية الى حين صدور قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وعلمت «الحياة» ان المبادرة النيابية قدمت لرئيس الحكومة كأنها مطبوخة ومتفق عليها مع دمشق التي يتبين انها لم تكن على علم بها. وذلك من خلال الاتصالات الرئاسية التي جرت مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر نيابية ووزارية ان الحريري وعد بدراستها، وقال اذا كانت دمشق موافقة عليها فهو يؤيدها وسيكون له موقفه في الجلسة النيابية التي ستخصص للبحث في التوصية النيابية.

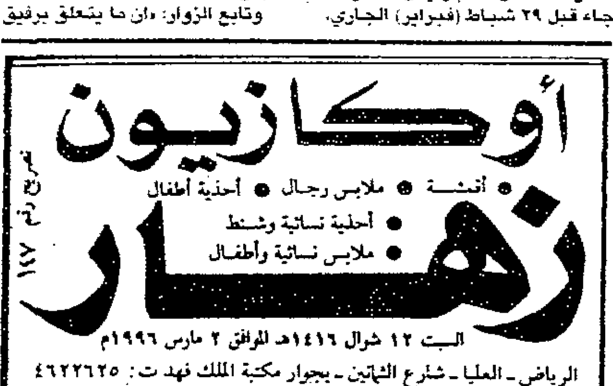
واكدت ان اللقاء الذي عقد ليل اول من امس بين رئيسي المجلس والحكومة في مقر بري في عين التينة ادى الى توضيح وجهات النظر وانتهى على تفاهم حسماً لاستمرار التجاذب في شأن المبادرة اضافة الى موقف رئيس المجلس من التحرك النيابي الداعي الى عقد جلسة نيابية طارئة.

وكشفت مصادر نيابية ووزارية لـ «الحياة» النقاب عن ان الرئيس بري سيغادر الثلثاء المقبل الى البرازيل، وان الجلسة النيابية ستعقد في موعدها بعد ايام من بدء الدورة العادية للمجلس النيابي.

وذكرت ان الرئيس بري تحفظ عن الدعوة الى عقد جلسة عاجلة للمجلس النيابي وانه سأل النواب المتحمسين عن اسبابها، وابلغ اليهم ان الحكومة استجابت كلياً لمطالب المعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية ولبعض مطالب الاتحاد العمالي العام، وبالتالي فهو يؤيد دعوة الرئيس الحريري الى قيام حوار حقيقي وجدي بين النقابات وممثلي القطاع الخاص، نظراً الى ان القسم الاكبر من المطالب العالقة يحتاج الى الحوار لأن حلولها تتوقف على تجاوب الهيئات الاقتصادية وليس في مقدور الحكومة ان تنوب عنها، باعتبار انها ستؤمن التغطية المالية للمطالب التي يتم التفاهم عليها، برعاية الحكومة.

اما في شأن الموقف من تجميد المادة ١٦ من قانون الاعلام، فأكدت المصادر الوزارية والنيابية ان هذه المسألة لم تكن مدرجة في صلب المبادرة النيابية، وان تسليط الضوء عليها جاء بعد رفض الاتحاد العمالي للمبادرة ومن قبل البعض الذي حاول استرضاء مالكي عدد من وسائل الاعلام المرئي والمسموع.

وللتأكيد على موقف رئيس المجلس نقلت عنه قوله ان مطالبة البعض بتجميد المادة ١٦ من القانون «موجهة ضد رئاسة المجلس وليس ضد الحكومة، فإذا كان الرئيس بري يأخذ على الحكومة تجميدها لبعض القوانين التي يصدق عليها في الهيئة العامة، فإنه لن يسمح بأن يعطيها ذريعة ليأخذ عليه ان يوافق على تجميد القوانين.. وبالتالي من يعارض تطبيق القانون عليه ان يتقدم من المجلس باقتراح قانون بديل او بالتعديلات التي يراها بدلاً من ان يقترح تجميد القانون».



الهراوي يتسلم أوراق اعتماد السفير الاميركي الجديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلّم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس أوراق اعتماد السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز في حضور وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن والمدير العام للمراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري اضافة الى القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر.

كذلك تسلّم الرئيس الهراوي امس اوراق اعتماد السفير الهندي الجديد لجاي تشودراي.

وكان رئيس الجمهورية عرض صباح امس الاوضاع العامة مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

قبلان عيسى الخوري يهدد بالاستقالة من الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ هدد وزير الدولة قبلان عيسى الخوري «بتقديم استقالته من الحكومة في حال استمرار الجو الوطني مشحوناً على ما هو عليه». واوضح ان سبب مقاطعته اجتماعات مجلس الوزراء «يعود الى الخلل في الممارسة الوطنية المسؤولة والملتزمة بتعزيز الوفاق الوطني». واشار في تصريح امس «الى ممارسات يقوم بها بعض اركان النظام تزعزع مسيرة الوفاق وتعمق مشاعر الانقسام وتهز وحدتنا الوطنية»، مطالباً «باخراج مسألة تنظيم الاعلام من نطاق التقاسم بالتراضي». ودعا الى «ان يراعى في منح التراخيص شرط التمويل الوطني للوسيلة الاعلامية وعدم ارتهانها الى الخارج، وضرورة المساواة في الفرص الاعلامية بين المعارضين والموالين». ورأى الخوري ان الازمة المعيشية واجواء التشنج التي ترافقها «نتيجة طبيعية لانعدام العدالة الاجتماعية وعدم تطبيق سياسة الانماء المتوازن». ولفت الخوري الى ان الانتخابات النيابية المقبلة اذا لم تتحول الى محطة تشرك جميع اللبنانيين في ادارة شؤون وطنهم فانها ستؤدي «الى مزيد من الخراب على نظام لبنان ومستقبله».

المؤتمر الشعبي يرشّح الحص لترؤس حكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ افاد بيان لمجلس بيروت في المؤتمر الشعبي ان وفداً منه زار الرئيس الدكتور سليم الحص وطالب بتشكيل حكومة جديدة برئاسته.

وكان بيان آخر للمؤتمر الشعبي قال «ان عناصر من الشرطة تابعة لمخفر طريق الجديدة قامت ظهر امس باعتقال كل من محمد دوغان، خليل اسعد السحمراني، علي الصلح، كمال ثلجة واحمد العلي اثناء توزيعهم لصحيفة «صوت بيروت - الصوت البيروتي» في المحلة المذكورة».

وادلى رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا بتصريح علّق فيه على احتجاز مجموعة جديدة من انصاره قائلاً: «ان حكومة (الرئيس) الحريري التي اعلنت حال الطوارئ في مواجهة المطالب الاجتماعية وصادرت الحريات وامتصت المساعدات واهدرت مئات الملايين في مجلس الترويكا من دون رقابة قانونية، ووضعت البلاد على شفير الانهيار الاقتصادي عمدت بعد صلاة الجمعة الى اعتقال مجموعة من انصارنا». وطالب مجلس الشورى بالتحقيق في شأن سياسة (الرئيس) الحريري الاقتصادية».

نواب انتقدوا "تمرير مرسوم الاعلام خلسة" وآخرون أشادوا بـ"حكمة" قيادة الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثار توقيع مرسوم دفاتر الشروط النموذجية الخاص بالإعلام المرئي والمسموع في بعبدا ليل اول من امس وقرارات مجلس الوزراء في شأن تكليف الجيش اللبناني المهمات الامنية ثلاثة اشهر وقرار منع التجول والحوار بين الاتحاد العمالي العام والحكومة ردود فعل سياسية ونيابية متفاوتة.

ورأى النائب فؤاد السعد ان «الحكومة استفادت من تسليم الجيش الامن ومنع التجول لتمرير موضوع الاعلام خلسة وخلال الليل». وشدد على «ضرورة عقد جلسة عامة للمجلس النيابي في اقرب وقت لمناقشة الحكومة ومحاسبتها».

واعتبر النائب نسيب لحود ان «الحياة السياسية في لبنان اخذت خلال الـ ٧٢ ساعة الاخيرة منحى سلبياً يلحق ضرراً فادحاً بالوطن والمواطن وبالدولة ذاتها». واشار الى ان «الدولة اللبنانية لم تتعرض لأي اعمال ضارة بسلامتها او مصالحها حتى اقدمت الحكومة على تكليف الجيش حفظ الامن، اضافة الى ان التظاهرة كانت للاعتراض على سياسة الحكومة دون سواها».

ورأى انه «لو اعتمدت الحكومة الحوار واحترمت الاتفاقات ونفذت القوانين لكنا تحاشينا كل هذا الاحتقان الاجتماعي». وقال: «لا يجوز ان تتهم الحكومة ممثلي العمال والمحامين والاساتذة والمهندسين والاطباء والطلاب وعدداً لا يستهان به من اعضاء المجلس النيابي بالكذب والغوغائية والتحريض والعودة الى اجواء الحرب والعمل لقلب النظام». واضاف: «نحن حريصون على صورة لبنان في الخارج بقدر ما تحرص عليها الحكومة». واعتبر ان «وضع لبنان على سكة المستقبل لا يجوز اختزاله بحصول تظاهرة او عدم حصولها، بل يقتضي الاستمرار في العمل من اجل بناء دولة القانون والمؤسسات وصون الحريات بالتوازي مع الامن والاستقرار». ورأى ان «نهج الحكومة يضر بصدقية الدولة».

واتهم النائب مصطفى سعد الحكومة بـ «محاولة وضع العمال في مواجهة مع ارباب العمل بعدما فشلت في وضعهم بمواجهة مع الجيش». وسأل سعد «اذا كانت الحكومة ستستقيل من دورها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي عبر احالة كل الملفات السياسية الى دائرة الانتظار حتى جلاء التطورات المرتقبة في المنطقة، فلماذا تستمر الحكومة اذاً ولأي دور؟».

وسأل رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد «الم يكن بالامكان تفادي ما حصل وهل يعقل ان تفشل كل المبادرات في حل قضايا داخلية عالقة؟». ورأى ان «هذه الحكومة منذ ان تسلمت مقاليد الامور في البلاد عملت على شل الحركة السياسية فيها واختصرت المؤسسات بشخص». واعتبر ان «التظاهرة حق مقدس من حقوق الانسان وعلى الحكومة ان تتحرك لمناقشة المطالب العمالية». ولم يستبعد رعد ان يكون هدف الحكومة هو ان تحصل مواجهة بين الجيش والشعب حتى لا يبقى هناك من يعترض عليها»، مؤيداً دعوة النواب الى حجب الثقة عن الحكومة.

وقال النائب علي عمار ان توقيع مرسوم دفاتر الشروط «محاولة من رئيس الحكومة لاستعادة ما تبقى من ماء الوجه». ولفت الى «المشروع المخيف الذي يحمله رئيس الحكومة لتغيير النظام السياسي ليلتقي مع رغبات مشروع الشخص».

ودعا النائب سايد عقل الى ان «تكون مرحلة ما بعد ٢٩ شباط (فبراير) مرحلة استمرار الحوار» مشيراً الى ان «الحكومة كانت ايجابية من خلال اقرارها مجموعة من التقديمات الاجتماعية».

واوضح رئيس لجنة الدفاع النيابية النائب سامي الخطيب ان «سبب فشل المبادرة النيابية لتقريب وجهات النظر بين الحكومة والاتحاد العمالي العام يعود الى رفض الاتحاد المبادرة».

وفي شأن قانون الاعلام، قال: «نحن لسنا مع وقف مفعول القانون او تأجيل تنفيذه، فهو صدر عن المجلس النيابي وبموافقتنا كنواب وكمجلس ايضاً»، موضحاً «ان تأجيل تنفيذه هو طعن بصدقية المجلس وبصدقيتنا كنواب. واذا وجدنا ثغرات في القانون سنتقدم باقتراح قانون يعدل القانون الحالي، لكن من دون ان نوقف تنفيذه».

وعن موضوع التظاهر والمطالب العمالية، قال: «اذا لم تستطع الحكومة ايجاد مخرج فإن مصيرها يصبح مطروحاً على بساط البحث في المجلس النيابي». واعتبر ان «الاجراء الذي اتخذته قيادة الجيش اول من امس بمنع التجول كان لا بد منه كي لا يزج الجيش في القضايا الداخلية».

واتهم رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الحكومة «بتسريب مرسوم دفتر الشروط». واعلن انه لم يفاجأ بإصدار المرسوم لمعرفته بالعقلية التي تساس بها البلاد وبسياسة اقتناص الفرص التي تعتمدها الحكومة». وقال: «ان الحكمة املت على قيادة الجيش منع التجول حتى لا يحصل تصادم».

ورد نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني على الكلام الذي نقله بعض النواب عن رئيس الجمهورية لجهة تساؤله عما يجمع بين كريم بقرادوني وحزب الله، على رأي واحد، واعتباره «ان هذا الامر لو حصل قبل الحرب لتجنبنا وقوعها» فقال «ان لقاءنا دليل انخراط واقعي في الوفاق الوطني، عليه (الهراوي) مباركته».

ورأى تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيان اصدره انه «اذا اصرت الحكومة على البقاء في الحكم فلتستعجل الحوار وتحترم توصيات المجلس النيابي». واعتبر انه «بفضل الجيش تم تجاوز التجربة الامنية، لكن الاكلاف السياسية والاقتصادية عالية».

وعزا رئيس حزب التضامن المحامي اميل رحمة وصول الوضع في البلاد الى هذا المنحى الى «التقصير المستمر والواضح للمجلس النيابي في القيام بواجب الرقابة والمحاسبة للحكومة ما ساعد الحكومة على التلطي وراء حجة تسييس التحرك النقابي».

واستغرب حزب الوطنيين الاحرار «لجوء الحكم الى الجيش لوضعه في مواجهة الشعب». واعتبر ان «تسليم الجيش حفظ الامن ثلاثة اشهر يعبّر تعبيراً صريحاً عن افلاسهم وعجزهم عن حل الازمة السياسية». ورأى «ان الجيش اثبت ان في امكان القوى الامنية اللبنانية ضبط الامن على كل التراب اللبناني، مسقطاً بذلك كل حجة تقول بحاجة لبنان الى الاستعانة بالجيوش الاجنبية».

شمس الدين يحض على عدم الاحتكام الى الشارع وفضل الله ينتقد قرار منع التظاهر

□ بيروت - «الحياة»:

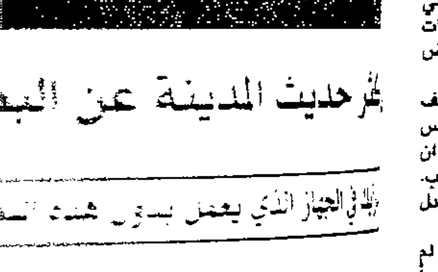
■ ركزت خطب الجمعة امس على التنويه بدور الجيش اللبناني في حفظ الامن ودعت الحكومة والقوى الاخرى الى «الحوار».

ونوه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بالخطوة التي اقدم عليها الجيش «لمنع التجول للحيلولة دون حدوث اي صدام او مواجهة». وقال: «لا يجوز المتاجرة بالام الناس وجوعهم وتحويلها نقطة مزايدة سياسية»، مشدداً على «ضرورة الحوار بين الحكومة وقوى المجتمع وعلى عدم الاحتكام الى الشارع».

وتابع: «لا نريد انقطاعاً ويجب ان يكون الحوار مثمراً ليس فيه تهرب من الجهات المسؤولة من الحكومة ولا تعجيزاً من الجهات النقابية. من هنا انا اقول للحكومة صحح مسلكك ونفسك. وقد حدثت هذه الفلتة التي وقى الله شرها، لا نريد ان تتكرر في وجه من الوجوه ولا باعتبار من الاعتبارات، ولترد الامور الى دائرة الحوار». واعلن ان المجلس الشيعي «ابقى جلساته مفتوحة للتشاور في كل القرارات التي تتعلق بالشأن الوطني العام».

وقال السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس ان «المشكلة التي تعانيها البلاد هي في فقدان الثقة بين الدولة والشعب». وسأل: «اين هو حياد الحكومة امام تشجيعها للهيئات الاقتصادية ضد العمال؟»، مؤكداً ان «الحكومة اصبحت تقر بعض المطالب تحت تأثير الضغط الشعبي» منتقداً «سياسة الاهدار التي تتبعها الدولة في انشاء القصور وغيرها». وقال: «اذا كانت الحكومة جادة والحكم جاداً في اخلاصه لحل المشاكل فعليه ان يكون صريحاً مع الشعب».

وعن قرار منع التظاهر، قال: «ان الجيش الذي استطاع ان يحفظ الامن في نطاق منع التجول، وان الشعب الذي استطاع ان يعيش الانضباط الكامل امام منع التجول يدلان ان الحكومة كانت مخطئة في قرار منع التظاهر لأن الجيش قادر على ان يحمي التظاهرة كما حمى الواقع الامني، ولأن الشعب قادر على ان يحمي نفسه من المندسين».



على هامش تجديد الحظر الأميركي وحديث الخلاف الإيراني - السوري

الأبعاد الخارجية لقرار مجلس الوزراء لا تقل أهمية وانتشار الجيش يعني قدرته على ضبط "الإرهاب"؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يسود شعور لدى الاوساط السياسية بان ما حصل عبر تكليف الحكومة اللبنانية الجيش حفظ الامن في البلاد، وقراره منع التجول لانهاء ازمة المواجهة في الشارع بين الاتحاد العمالي العام والدولة أسدل الستار على ٢٩ شباط (فبراير) بكل ما كان يحمله من احتمالات ومفاعيل، لكنه أدى الى فتح باب الازمة السياسية على مصراعيه وابقى الازمة الاقتصادية - الاجتماعية مفتوحة.

فالاستعانة بالجيش وسائر القوى الامنية من قبل الحكومة حققت نتائجها السريعة والحاسمة، لكنها لا تعني ان التأزم انتهى، بل دشّن مرحلة جديدة انطلقت في الاول من آذار (مارس) لتزيد تأكيد مأزق الوضع اللبناني الذي كان قائماً قبله. فلا الاسباب الاجتماعية - الاقتصادية التي استدعت لجوء الهيئات النقابية الى التصعيد انتفت على رغم تلبية الحكومة جزءاً من مطالب قطاع المعلمين، وبعض مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والسائقين العموميين، وابداء الاستعداد لمعالجة بعض المطالب العمالية الاخرى، ولا الاسباب السياسية للتأزم عولجت على رغم الاحتكام الى القوى الامنية للحؤول دون نجاح المعارضين او بعضهم في تحيّن فرصة الازمة الاجتماعية من اجل تشديد هجومهم على الحكومة.

ومن المفارقات التي بدا بعض الصالونات السياسية يتداولها، وظهرت بوادرها في بعض اجهزة الاعلام ان استقواء الحكومة بالجيش سيف ذو حدّين. فهو يظهر عجز الطاقم السياسي الحاكم واركان النظام عن المعالجات السياسية، وعن التوصل الى التسويات التي ترسخ الاستقرار، وان قرار مجلس الوزراء تسليم الجيش الامن ليس بهذا المعنى الا اعترافاً بذلك وافساحاً في المجال امام تنامي قوة الجيش على حساب السلطة السياسية، الامر الذي يؤدي الى تحجيم ادوار السياسيين وتحديداً الحكومة ورئيسها رفيق الحريري، وانه سواء كانت لدى الجيش اهداف ام لا فإن ما حصل يترك هذا الانطباع، خصوصاً ان التكليف المعطى له هو لمدة ثلاثة اشهر. وتتفق المصادر العسكرية والحكومية على الردّ على هذه الاستنتاجات بكثير من الحرص على طبيعة العلاقة بين السلطة السياسية والجيش. ويقول مصدر حكومي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان هناك «اتجاهاً لدى بعض السياسيين للتشكيك باهداف تكليف الجيش او بعلاقته بالسلطة السياسية، وهي استنتاجات غير منطقية يسربها الذين يدّعون انهم مع الجيش وضد الحكومة وباتوا بعد قرارها تكليفه الامن، ضد هذه الخطوة».

ونقل المصدر الحكومي عن الحريري قوله: «لا مبرر لهذا التمادي في الاستنتاجات. الم يكن الجيش اصلاً مكلفاً الامن، بفعل قرار حكومة الرئيس عمر كرامي تكليفه الانتشار وبسط سيادة الدولة على الاراضي اللبنانية منذ العام ٩١؟ وهذا القرار كان لا زال ساري المفعول قبل اتخاذ مجلس الوزراء قراره الثلثاء الماضي تكليف الجيش الامن استناداً الى المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٢ لتعزيز قرار العام ٩١ امام الاحتمالات الامنية التي كانت واردة بفعل الدعوات الى التظاهر والخوف من فلتان الامور».

ودعا المصدر الى «عدم اعطاء تفسيرات غير واقعية لقرار مجلس الوزراء ولنزول الجيش الى الشوارع خصوصاً ان تحركاته الامنية كما اثبتت الاحداث ارتبطت بوضع امني وليس باي شيء آخر، فهو منع التجول حين اقتضى الامر ذلك ورفع حظر التجول عندما غاب سبب ابقائه بسرعة. ان تكليف الجيش جاء لمصلحة الدولة ككل ولقطع الطريق على الانتقال مجدداً الى حال من الفوضى، على مواصلة بعضهم محاولاته وسياسته لاضعاف الدولة مستظلاً بشعارات اجتماعية ومطلبية... من دون ان يعني ذلك اعفاء السلطة من مسؤوليتها في ايجاد الحلول المطلوبة لمأزق المواجهة التي حصلت، ومن دون التنكر للاستنتاج القائل ان ليس من مصلحة السلطة السياسية بكل مؤسساتها ولا من مصلحة الحركة النقابية والاحزاب والقوى المعارضة اللجوء الى استخدام الجيش لمعالجة مشكلات يفترض ان تكون الحلول السياسية هي سبل انهائها». ومع التسليم الحكومي والرسمي بوجوب اعادة النظر في طريقة المعالجات السياسية كي لا تتكرر الاستعانة بالجيش، ثمة استنتاجات سياسية من نوع آخر لخطوة تكليف الجيش.

ويسجل قادة سياسيون ومراقبون جملة انطباعات وابعاداً في شأن انتشار الجيش الخميس، تنطلق من المعطيات الآتية:

- ان دمشق ايّدت قرار الحكومة تكليف الجيش في شكل حاسم وحازم غير قابل للجدل، كما اكتشف بعض حلفائها حين راجعوها وجاءهم الجواب بطريقة اقنعتهم ان القيادة السورية مع منع التظاهر، لان السماح به، في ظل الاجواء المتشنجة في البلد قد يحوّل اهدافه عن المطالب العمالية الى مرام سياسية.

وتعتبر اوساط رسمية ان حفظ الجيش الأمن بهذا المعنى ونجاحه في ذلك شكلا رسالة الى افرقاء معنيين مفادها انهم اذا ارادوا تأليب الوضع على سورية فإنه ممسوك كلياً وغير قابل للاهتزاز، خصوصاً ان بعض المعارضين المسيحيين كانوا من أشد المتحمسين للتحرك العمالي والتظاهر كما برز من خلال مشاركة الاحزاب المسيحية في التحضيرات للتحرك، كذلك التيار العوني.

ويعود هذا الاستنتاج لدى تلك الاوساط الرسمية الى التخوف من ان يكون التضامن السياسي الواسع مع التحرك العمالي هو ذروة التحضير للاستفادة من الظرف المناسب من جانب المعارضة المسيحية.

- ان انتشار الجيش وتموضعه في بيروت والمناطق التي عزز فيها وجوده تم هذه المرة من دون الاعلان او الحديث عن انه اتخذ تدابيره بمؤازرة القوات السورية التي، على العكس، تراجعت عن بعض الحواجز الثابتة تاركة للجيش والقوى الامنية اللبنانية ان تاخذ مهماتها بنفسها.

وتقول مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت، على رغم قلق الدول الغربية من اجراءات من النوع الذي اتخذ الخميس الماضي، ان امساك الجيش بالوضع الامني بقوة، هو رسالة ايجابية الى الولايات المتحدة والدول الغربية، تؤكد قدرات الجيش اللبناني على تسلم زمام الامور ومعالجة اي وضع، وهو تجربة تدل انه بات قوي العود. وهي «بروفة» حصلت بعد اقل من يومين على اعلان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو، في جلسة شرح فيها تجديد الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان، «نقاط ضعف لدى الجيش اللبناني».

- لوحظ ان انتشار الجيش شمل منطقة الضاحية الجنوبية، التي تعتبر معقلاً لـ «حزب الله» ما يعد من ابرز الابعاد الخارجية المحتملة لقرار تكليف الجيش الأمن.

ويرى مسؤول لبناني كبير ان قرار منع التجول اتخذ نتيجة اصرار الحزب على حشد مؤيديه في التظاهرة، بعد قرار تكليف الجيش اذ اعتبرت قيادته انه موجه ضده اكثر من اي فريق. ففيما سارع افرقاء كثيرون الى الانسحاب من المشاركة في التظاهرة المقررة الخميس، وانكفأوا عن الحملات بعد قرار الحكومة، وابرزهم حزب الكتلة الوطنية الذي كان اجرى اتصالات بين الحريري والعميد ريمون اده لهذا الغرض، والوطنيون الاحرار والتيار العوني، اضافة الى الحزب التقدمي الاشتراكي الذي سبقهم الى السعي للتوسط مع الحكومة وساهمت قيادته في التوصل الى اتفاق يخرج المعلمين من التحرك... بقي «حزب الله» القوة السياسية الوحيدة التي يحسب لها حساب، في دعم الاتحاد العمالي، اضافة الى الحزب الشيوعي.

ويقول المسؤول نفسه: «ربما يكون أهم ابعاد ما حصل، بصرف النظر عن البعد الداخلي، ذلك المتعلق بالعلاقة مع حزب الله».

ويعدّد المسؤول واوساط سياسية اخرى واسعة الاطلاع اسباب تسليط الضوء على هذا البعد على النحو الآتي:

١- ان «حزب الله» نفسه اعتبر تكليف الجيش الأمن ولثلاثة اشهر (ليس لاسبوع او اسبوعين او شهر) امراً يدعو الى الشك في نيات الحكومة، و«بروفة» لخطوة لاحقة، كما قال بعض قيادييه.

٢- ان الانتشار في الضاحية جاء بعد يومين على تأكيد بلليترو ان من اسباب استمرار الحظر على لبنان ان الحزب «ما زال يمثل اكبر خطر على الاميركيين في لبنان والقيود السياسية التي منعت نزع سلاح «حزب الله» تشير الى الحدود التي يقف عندها الجيش اللبناني». وبهذا المعنى يكون الجيش برهن قدرته على تجاوز هذه الحدود...

٣- ان ٢٩ شباط صادف اليوم الثاني لزيارة نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي لدمشق ولقائه الرئيس حافظ الاسد، بعدما تأجلت زيارته مرتين لخلاف ايراني - سوري على الموقف من مفاوضات السلام. وهو خلاف بات واضحاً على رغم حرص الدولتين على ابقائه تحت سقف التعاون.

٤- ان قيام الجيش بمهماته «ونقزة» «حزب الله» منه يأتيان في سياق مجموعة من التطورات. فالولايات المتحدة ابقت سورية على لائحة الدول الداعمة للارهاب، وهذا الموضوع احد عناوين الحوار الذي بدأ قبل اسابيع على هامش مفاوضات السلام في شأن العلاقة السورية - الاميركية.

واللافت ادانة سورية عمليتي حركة «حماس» في القدس وعسقلان اللتين أوقعتا ٢٦ قتيلاً اسرائيلياً. ورأى المراقبون في تلك نقلة سورية مهمة على صعيد التوجهات الدولية الهادفة الى التعاون من اجل ضبط القوى «المتطرفة» و«الارهاب».

وتقول اوساط مراقبة ان ضبط هذه القوى في لبنان لن يتم كما في غيره، خصوصاً ان هناك علاقة تحالف بين «حزب الله» وسورية، لكن ما حصل مؤشر الى وجود القدرة على الضبط.

"حزب الله": الحكومة حاولت زج الجيش في مواجهة مع الشعب

■ بيروت - «الحياة» - أعلن مصدر اعلامي في «حزب الله» امس ان الحزب «لا يعتبر ابداً قرار الاستعانة بالجيش اللبناني موجهاً ضده بمقدار ما هو محاولة من الحكومة لزج الجيش في مواجهة غير محمودة مع الشعب اللبناني».

ورد المصدر، في بيان أمس، على ما نسبه نواب الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي من تشكيك في الاطراف الداعين الى التظاهر ومن تساؤل عن التقائهم معاً. وقال: «ان الحزب لم يشارك في الحرب اللبنانية وافرازاتها. واعتبر ان استمرار تجاهل السلطة السياسية للازمة سيدفع الامور الى مزيد من التفاقم». وعما قيل ان قرار منع التجول اتخذ لأن «حزب الله» يستعد للتظاهر، رأى المصدر ان «ليس هناك داع لإعطاء الامور حجماً اكبر مما تستحق وتحميلها أشياء أكثر مما تحتمل لان الحزب هو قوة اساسية تمثل الشعب»، وأكد «ان قطاعه النقابي سيشارك مع القطاعات النقابية الاخرى في التظاهر وبالتالي فإن المحاولات البائسة لتسييس التحرك النقابي من جانب السلطة واجهزتها ينطوي على اهداف ودلالات مكشوفة لجهة التعنت والافتراء على الحركة المطلبية والاصرار على دفن الرؤوس في الرمال».

المجلس العدلي تابع النظر في دعوى الكنيسة وارجأ النظر في محاكمة جعجع الى ٨ آذار

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ ارجأ المجلس العدلي الى الثامن من آذار (مارس) المقبل محاكمة قائد حزب «القوات اللبنانية» المحظور سمير جعجع في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل الذي أوقع احد عشر قتيلاً في ٢٧ شباط (فبراير) عام ١٩٩٤.

ومثل جعجع الذي بدا نحيلاً ومرهقاً من دون وكلاء دفاعه امس أمام المجلس العدلي الى جانب الموقوفين الآخرين نائبه فؤاد مالك والشاهد الرئيسي جرجس الخوري.

ويبدأ رئيس المجلس فيليب خيرالله في الجلسة المقبلة استجواب الموقوفين بعدما انهى تلاوة محاضر الجلسات الاولى التي جرت العام الماضي ثم اوقفها في أيار (مايو) ليتفرغ الى إصدار الحكم على جعجع في قضية ثانية هي اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار سابقاً داني شمعون.

وقد تشهد الجلسة المقبلة التي ستخصص لمتابعة تلاوة الاوراق (نحو ١٥ شاهداً مثلوا امام المجلس العام الماضي)، استجواباً للمتهمين الثلاثة اذا اقتضت الضرورة وخصوصاً ان قضاة المجلس وحتى ممثل النيابة العامة التمييزية قد يكون لديهم ما يستوضحونه، بعدما ألمّوا بوقائع الدعوى.

وكانت الجلسة بدأت امس في الثانية والدقيقة الثامنة بعد الظهر، بعد ١٤ دقيقة على ادخال المتهمين الثلاثة: الرائد المتقاعد فؤاد مالك والدكتور سمير جعجع، جرجس الخوري، برئاسة القاضي فيليب خيرالله. وتمثلت النيابة العامة بالقاضي عدنان عضوم، وتشكلت الخصومة في غياب وكلاء الدفاع عن جعجع، وحضر عن مالك المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب واندره ابو حيدر، وعن الخوري المحامي جورج نجم.

وخصصت الجلسة لمتابعة تلاوة الاستجوابات من المحكمة السابقة، بدءاً باستجواب جعجع الذي شمل اسئلة عن حياته السياسية والحزبية وعقيدته. واعلن فيه تأييده الدولة المركزية في لبنان التي لا تعني التقسيم، وتأييده لاتفاق الطائف الذي يعتبر مدخلاً لحل الازمة اللبنانية. واكد التخلي عن العمل العسكري والامني والانصراف الى العمل السياسي، بعد حل الميليشيات، من خلال حزب «القوات اللبنانية»، شارحاً الخطوات التي بدأ بها للانطلاق فعلاً. واوضح ان السلاح الذي ضبط في حينه (عام ١٩٩٤) من عناصره ومن بعض المخابئ والمخازن، كان محفوظاً اما على مستوى شخصي، واما سلاحاً متوسطاً وخفيفاً لم تكن السلطة عمدت الى جمعه، بعدما جمعت السلاح الثقيل. واعترف ببيع «القوات» سلاحاً ثقيلاً من الخارج. ونفى علاقة «القوات» بقضية تفجير الكنيسة او بمسألة التفجيرات التي اعقبتها وطاولت عدداً من المناطق. وشرح طبيعة علاقة «القوات» باسرائيل منذ توليه قيادتها عام ١٩٨٦، موضحاً ان الدولة العبرية من حينه لم تعد تهتم بالوضع اللبناني، وان العلاقة اقتصرت على بعض دورات التدريب وشراء الاسلحة، وانها توترت في آخر الثمانينات بسبب علاقة «القوات» مع منظمة التحرير الفلسطينية، واعترف بسفره الى اسرائيل غير مرة واجتماعه مع كبار مسؤوليها السياسيين والامنيين، وبحصر العلاقة معها على مستوى الاتصالات بشخص بيار رزق (اكرم) مسؤول جهاز الاستخبارات الخارجية في «القوات»، ومساعده روبير ابي صعب الذي كان يهتم بتدوين محاضر جلسات الاجتماعات. ونفى اي علاقة لـ «القوات» بـ «جيش لبنان الجنوبي» منذ العام ١٩٨٨، وقال ان لا علم له باي تسهيلات كان يقدمها هذا «الجيش او الاسرائيليون لعناصر «القوات» في الجنوب. واوضح انه حين علم بانفجار الكنيسة ظنّ ان وراءه اما «حزب الله»، واما «شي جهاد اسلامي»، وانه بعدما دخل السجن صار يعتقد ان الهدف كان «ان يضعوا القوات في الحبس ويحلّوا الحزب»، وان «الذين كانوا يريدون رأس القوات، هم وراء العملية». ووصف بعض افادات المتهم الرئيسي في القضية جرجس الخوري بانها «دونكيشوتية». كذلك نفى ان تكون «القوات» عملت على استغلال حادث تفجير الكنيسة لقلب النظام او طرحت مقولة الامن المناطقي او امكان عزل جبيل وكسروان عن بيروت امنياً. وتحدث عن مبنى الاركان في الزوق التابع لـ «القوات»، حيث افاد القرار الاتهامي ان التخطيط والاعداد للجريمة تمّ. وتحدث عن تهديدات تلقاها في تلك المرحلة، «اذا كان اسمك سمير جعجع هدّي على رجليك» وعن محاولة الحكومة «ان تمشي بالصفه». واعتبر ان تفجير بيت الكتائب كان معداً ليفعل فعل متفجرة الكنيسة، وان هذه الاخيرة لو لم تحصل لحصلت اخرى من اجل اتهام «القوات». واتهم «الحكومة» بانها وراء المتفجرة.

واستغرقت تلاوة استجواب جعجع نحو ساعة، ثم تليت افادة فؤاد مالك المتهم بالاشتراك مع جعجع في محاولة تغيير النظام وليس بتفجير الكنيسة، امام المجلس العدلي. وشرح فيها طبيعة عمله في حزب «القوات» الذي لم يكن نشأ بعد، كمسؤول علاقات عامة للاتصال بالشخصيات السياسية والروحية، موضحاً ان تحضيرات كانت تُجرى على المستويين الايديولوجي والتنظيمي لقيام الحزب. وتحدث عن مسؤولية جعجع عن اتخاذ القرارات السياسية في «القوات»، ونفى اي علاقة له بمتفجرة الكنيسة، تخطيطاً او مشاركة او تنفيذاً، واي معرفة له بجرجس الخوري.

واعترف بذهابه مرة واحدة الى اسرائيل لحضور مناورة لضباط من «القوات»، معلناً كرهه للاعمال الامنية لانه نشأ وتربى تربية عسكرية وخدم في الجيش اللبناني سنوات. واوضح انه كان خارج لبنان عندما وقع انفجار الكنيسة. واستغرقت تلاوة استجواب مالك نحو نصف ساعة. وتلي استجواب من جلسة اخرى لجعجع توضيحاً لما كان قاله في استجوابه الاول، خصوصاً لجهة اتهامه الحكومة بالمسؤولية عن المتفجرة ولجهة موقف «القوات» من اتفاق الطائف، ولمالك وللخوري، واسئلة طرحتها النيابة العامة خصوصاً، ثم اسئلة من جعجع الى مالك عن الاجراءات التي بدأت لتأسيس حزب «القوات».

وفي الرابعة اعلن الرئيس خيرالله ارجاء الجلسة الى الثانية بعد ظهر الجمعة ٨ آذار (مارس الجاري) لمتابعة التلاوات ولطرح الاسئلة على المتهمين عند الاقتضاء.

واشنطن تجدد تحذيرها من بيع ايران "مواد نووية"

■ باريس - أ ب - اكدت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لين ديفيس ان ايران تحاول الحصول على السلاح النووي. وقالت: «لدينا ما يدفع الى الاعتقاد ان الايرانيين يفتشون عما يمكنهم الحصول عليه في انحاء العالم، من المواد اللازمة لانتاج هذا النوع من السلاح». واضافت: «لا نملك ادلة مباشرة على انهم قريبون من تحقيق ذلك لكننا نعلم انهم يحاولون».

وحضت على الامتناع عن بيع ايران مواد يمكن استخدامها في صنع سلاح نووي.

وبين الملفات التي تختص بها ديفيس في وزارة الخارجية الاميركية ملف نزع السلاح النووي والامن الداخلي. وكانت تتحدث في باريس، ردا على سؤال عما اذا كانت ايران تحاول الحصول على السلاح النووي عن طريق سرقة ما تحتاجه من المواد والمعدات.

وقالت ان ايران لا تزال «على مسافة سنوات كثيرة لامتلاك القدرة على صنع السلاح النووي» الا ان الايرانيين «يحاولون كل يوم العثور على وسائل لتطوير قدرتهم واذا نجحوا في سرقتها (تلك الوسائل) فان ذلك يختصر المدة اللازمة لتطوير السلاح».

وكان رئيس جهاز الاستخبارات الالمانية كونراد بورتزنر ابلغ لجنة برلمانية الشهر الماضي ان لديه براهين على ان ايران والعراق يحاولان من خلال وسطاء الحصول على مواد نووية من السوق السوداء. ونفت ايران الاتهام بشدة واحتجت على التصريح.

وقالت ديفيس ان الولايات المتحدة تطالب المجتمع الدولي بالتوقف عن بيع ايران اية مواد «حساسة» يمكن ان تساعدها في صنع سلاح نووي ولو كان الهدف المعلن من الصفقة تطوير برنامج ايران النووي المدني.

ولايتي: ايران لا تهدد المجال الاستراتيجي لروسيا

■ المااتا - رويتر - مهد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي بدأ بجولة في آسيا الوسطى امس، لزيارة موسكو الاسبوع المقبل بقوله ان الجمهورية الاسلامية في ايران لا تمثل اي تهديد للمجال الاستراتيجي الخلفي لروسيا.

ووجه ولايتي دعوة الى زعماء لحضور تدشين خط للسكك الحديد تربط ايران بالمنطقة في ايار (مايو) المقبل، ودعا الى مبادرة لتمديد العمل بوقف النار في طاجيكستان.

لكن رسالته الرئيسية ان ايران يمكن ان تتفق مع روسيا خصمها القديم. ويزور ولايتي موسكو يومي ٧ و٨ آذار (مارس).

وقال للصحافيين: «تربطنا كثير من المصالح لذلك كان هناك تعاون مثمر بين ايران وروسيا في الماضي».

وتنظر موسكو الى نفوذ ايران التجاري والسياسي المتنامي في آسيا الوسطى بشك بالغ، وتركز مخاوفها على طاجيكستان التي تمزقها حرب اهلية وتشترك مع ايران في اللغة والثقافة.

وقال ولايتي بعد اجتماعه مع رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف ان روسيا وايران تشتركان ايضاً في معارضتهما توسيع حلف الاطلسي شرقاً، مشيراً الى ان ذلك لن يساعد الاستقرار الاقليمي.

"حرب" ملصقات ولافتات عشية الانتخابات الإيرانية

أنصار رفسنجاني يختارون الشباب واليسار "الأبيض" يخاطب الفقراء

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ يمنع القانون الانتخابي في إيران على المرشحين القيام بحملاتهم الدعائية خارج المراكز الانتخابية للكتل واللوائح، أو خارج قاعات مغلقة يتخذها المرشحون منبراً لإلقاء محاضرات وتنظيم اجتماعات شعبية. ويحظر القانون أي عمل استعراضي في الشوارع أو الاماكن العامة. ولولا وجود لافتات وملصقات خارج القاعات، لما لاحظ المراقب أي مظهر يشير إلى وجود حملة انتخابية عشية موعد الاقتراع لاختيار أعضاء مجلس الشورى (البرلمان) الجديد، يوم الجمعة المقبل.

ويبدو ان واضعي هذه القيود القانونية أرادوا تفادي الفوضى والاخلال بالأمن والحؤول دون احتكاكات مباشرة بين أنصار المرشحين المتنافسين، قد تؤدي إلى سقوط ضحايا وخسائر مالية. على رغم ذلك، يمكن للمهتم بمتابعة مظاهر الحملة الانتخابية في إيران ان يلاحظ للوهلة الأولى ان المجموعتين الرئيسيتين المتنافستين «روحانيت مبارز» (اليمين التقليدي) و«كاركزاران سازندكي إيران» (أنصار الرئيس رفسنجاني) اعدتا العدة في شكل جيد لتنظيم حملة انتخابية، وركزتا على الشرائح الاجتماعية التي تعتبران أنها قابلة أكثر للتفاعل مع طروحاتهما ومرشحيهما. فمناطق وسط طهران وجنوبها، ذات الكثافة السكانية، التي يطلق عليها بعضهم صفة «الشعبية»، وآخرون صفة «المحرومة»، هي المناطق التي يظهر فيها كم هائل من اللافتات الدعائية والملصقات الانتخابية على طول الشوارع، خصوصاً ملصقات اليمين التقليدي ولافتات مرشحي اليسار الديني الراديكالي بقيادة اعضاء منظمة «مجاهدي الثورة الإسلامية» وزعيمها بهزاد نبوي الذي يرفع شعارات يطغى عليها البعد الاجتماعي.

وتنتشر بكثافة ملصقات أنصار رفسنجاني في المناطق الجنوبية، لكنها بارزة أكثر في المنطقة الشمالية من العاصمة التي تبدو أكثر رخاء، ويقطنها عادة الميسورون، على رغم أنها لم تعد مقتصرة على كبار رجال الحكم والسياسة والمال، كما في عهد الشاه، حيث كانت تلك المناطق مخصصة لقصوره وللمقربين إليه وذوي النفوذ.

وتتميز ملصقات أنصار رفسنجاني بالشعار الرئيسي: «عزة الاسلام، مواصلة الإعمار، ازدهار إيران». ووزعوا ملايين من المنشورات التي تحمل صور الخميني وعلي خامنئي ورفسنجاني وعلم إيران، وتعريفاً بمرشحيهم الثلاثين، مع أفضلية في التقديم لوزير الداخلية السابق عبدالله نوري الذي يبدو أنه يتصدر اللائحة، مرشح هذه المجموعة لرئاسة مجلس الشورى الإسلامي.

أما اليمين التقليدي فاختار اللون الأصفر للافتاته الدعائية المربعة الكبيرة التي تحمل صورتي الخميني وخامنئي وشعارات «طريق خط الإمام (الخميني)، طاعة القائد (خامنئي)، حماية هاشمي (رفسنجاني)، عدالة اجتماعية وتنمية ومشاركة شعبية ومراقبة، قانونية ودستورية»، ولافتات مربعة أخرى باسم «جامعة روحانيت مبارز» تحتوي أسماء المرشحين الثلاثين.

أما لائحة منظمة «مجاهدي الثورة الإسلامية»، والجمعيات والمنظمات المتحالفة معها من تيار اليسار الديني الراديكالي، الأقل انتشاراً ودعاية انتخابية، فاختارت اللون الأبيض وشعارات: «استقلال وحرية وعدالة، مشاركة في الانتخابات لتحقيق أهداف الإمام (الخميني)، الدفاع عن الهوية الإسلامية الشعبية والثورة والنظام، الدفاع عن الحرية ومشاركة الشعب وسلطة القانون، الدفاع عن المحرومين والمستضعفين، محاربة الرأسمالية وسلطة البازار وسياسة الاصلاح (الاقتصادي التي تتبعها حكومة رفسنجاني)، العمل لتحقيق تنمية شاملة ومستقلة متلازمة مع العدالة (الاجتماعية)».

لكن العنصر الذي يبدو أكثر أهمية من الملصقات والشعارات هو الاعلام، وهنا القوة الرئيسية لليمين التقليدي الذي تبدو وسائل الاعلام الحكومية خصوصاً الاذاعة والتلفزيون متعاطفة معه. ويبقى السؤال المطروح في طهران عشية الاستحقاق الانتخابي في ٨ آذار (مارس): هل يتدخل مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي ليوجه الناخب إلى لائحة دون أخرى؟ وهل يقرر رفسنجاني اعلان دعمه الخفي لمرشحي انصاره؟

الناخب ينتظر، وأركان النظام حريصون على مشاركة واسعة في الاقتراع ليؤكدوا شعبية النظام. والمرشحون يتنافسون على مقاعد ويسعون إليها بكل الوسائل والامكانات المتاحة... والمقاطعون عناصر اليسار الديني المتشدد يتفرجون بشماتة على الصراع بين جناحي الحكم الرئيسيين من تيار اليمين.

نائبة بريطانية تسأل الحكومة عن اموال عراقية

عمر الحسن ينفي اي علاقة بالنظام العراقي

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ وجهت النائبة الديموقراطية الليبرالية ايما نيكلسون سبعة اسئلة في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني الى حكومة جون ميجور عن تحويل اموال عراقية من جنيف الى لندن، ونشاطات رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية الدكتور عمر الحسن. وتقضي الإجراءات البرلمانية بان تحصل النائبة على اجوبة خطية عن الأسئلة التي طرحتها في ٢٣ الشهر الماضي.

وفاجأت الأسئلة الأوساط المهتمة بالشرق الأوسط، خصوصاً بسبب العلاقة الوثيقة بين مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ودول مجلس التعاون الخليجي، وايضاً الجهود التي يبذلها عمر الحسن لاطلاق السجناء الكويتيين المحتجزين في العراق. ونفى الحسن بشدة اي علاقة بالنظام العراقي، وقال لـ «الحياة»، ان «العراقيين يريدون راسي»، فيما اعتبر نائب رئيس المركز النائب المحافظ وليام باول ان الاتهامات «مستحيلة».

يذكر ان ايما نيكلسون من الشخصيات المعروفة باهتمامها بشؤون الشرق الأوسط ونشطت في الدفاع عن قضية سكان الأهوار في جنوب العراق، وتبنت طفلاً من المنطقة جلبته الى بريطانيا لتلقي العلاج من حروق شديدة اصيب بها اثناء قصف الجيش العراقي المنطقة بعد حرب الخليج. وانشأت صندوقاً للتبرع لأهالي الأهوار. وكانت انسحبت من حزب المحافظين البريطاني قبل اشهر وانضمت الى حزب الديموقراطيين الليبراليين المعارض.

ووجهت نيكلسون اثنين من اسئلتها الى وزير الداخلية مايكل هوارد، مستفسرة عما اذا كانت الحكومة البريطانية حققت في نشاطات لعمر الحسن تتعلق بتحويل اموال من العراق، وهل استشار الوزير زملاءه في الحكومة في ما يتعلق بنشاطات الحسن. وسألت ميجور عن عدد لقاءاته مع عمر الحسن في ١٩٩٤. وكان رئيس الوزراء آنذاك ضيف شرف في مأدبة اقامها مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. وطرحت على وزير الخارجية مالكولم ريفكند سؤالين: هل تلقى مراجعات من عمر الحسن، أو مراجعات في شأنه. وسألت وزير التجارة ايان لانغ هل اجريت تحقيقات في انتقال اموال عراقية من جنيف الى لندن. ووجهت سؤالها الأخير الى رئيس لجنة الادارة في مجلس العموم عن الاجراءات التي تتحكم بمنح الاجانب اذونات دخول الى المجلس.

ويبدو ان هذا اشارة الى طلب اذن دخول خاص لعمر الحسن قدمه النائب المحافظ وليام باول، الرئيس السابق لـ «مجلس تعميق التفاهم العربي - البريطاني» (كابو) الذي يشغل الآن منصب نائب رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. وقال باول لصحيفة «فايننشال تايمز» اخيراً انه كان اوصى بمنح الحسن اذن دخول خاصاً لانه كان «شخصاً مؤهلاً للحصول عليه». ومعروف انه وقعت الصيف الماضي حادثة في احدى غرف مجلس اللوردات عندما كان عمر الحسن ينتظر مقابلة احد النواب المحافظين، واعترضت ايما نيكلسون على وجوده هناك واشتكت الى الموظف المسؤول عن حفظ الأمن والنظام داخل مبنى البرلمان الذي قام باخراجه، لكن المسؤول اعتذر في وقت لاحق عما فعل.

حزب بارزاني يحاول إزالة الفتور في علاقاته مع سورية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ توقع السيد سامي عبدالرحمن رئيس وفد المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) ان تؤدي محادثات الوفد مع المسؤولين السوريين الى «تقوية العلاقات التاريخية» مع دمشق بعدما مرت بمرحلة «برود» في الفترة الأخيرة، مؤكداً ان حزبه سيشارك في اجتماع المعارضة العراقية، الذي تدعمه سورية وايران، وان «الخلافات» مع الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) ستؤثر «سلباً» على الاجتماع المتوقع منتصف الشهر الجاري في العاصمة السورية.

وقال سامي عبدالرحمن لـ «الحياة»، ان حزبه «يؤيد بقوة توحيد المعارضة العراقية لان من الصعب تحقيق اي شيء جدي من دون ذلك. هناك اشكال مختلفة للمعارضة بصرف النظر عن الاسم، وعقد مؤتمر ناجح ليس سهلاً. نحن شاركنا في تجمعات عديدة للمعارضة في السابق ولا نزال نشارك في المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

واضاف ان حزبه سيحضر لاجتماع المعارضة الذي ايدته ايران وسورية بعد محادثات نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي في دمشق.

لكن عبدالرحمن، الذي وصل الى دمشق اول من امس آتياً من شمال العراق، اشار الى ان الخلافات بين حزبه وحزب طالباني «عامل سلبي» في الاجتماع، واضاف: «في كل الأحوال لا نريد ان تكون الخلافات مع الاتحاد عائقاً امام توحيد جهود المعارضة ولن نقدم على عمل يعيق جهود التوحيد».

توضيح من السامرائي

■ لندن - «الحياة»: نفى اللواء الركن وفيق السامرائي، المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية، انه طلب من سورية فتح حدودها مع العراق. وتلقت «الحياة» توضيحاً من السامرائي جاء فيه:

«تعقيباً على ما نشرته «الحياة» في ١٩٩٦/٢/٢٩ من انني طالبت بفتح الحدود السورية - العراقية أوضح ما يأتي:

١- لم أقدم أي طلب بذلك ولم يكن الموضوع بهذه الصيغة بقدر ما كانت مناقشة حصلت عرضاً. وكان الاستاذ عبدالحليم خدام (نائب الرئيس السوري) دقيقاً وملماً جداً بابعاد رفع بعض القيود عن الحركة عبر الحدود بطريقة أو باخرى. ونحن نحترم ونقدر الخيار الذي تراه سورية مناسباً ونؤمن بانها كانت وستبقى مع الشعب العراقي، كما اننا لا نتحمل مسؤولية ما قد يترتب على تقديم مثل هذا الاقتراح حتى اذا كان هامشياً. والمعاناة لا تنحصر بالعراقيين داخل العراق، بل تطاول مئات الآلاف المشردين الذين يموتون عوزاً خارج العراق. اما المعاناة الكبرى فهي الحرمان من الحرية، وفي الوقت ذاته فان رفع بعض القيود عن الحركة عبر الحدود مفيد للشعب.

٢- ان ما تطرق اليه السيد النائب من مواضيع كان تبياناً لموقف واستبياناً لموقفنا واستمعنا لحديثه بكل ارتياح، كما لمسنا حجم الاهتمام الكبير بالأزمة العراقية، ونحن على اقتناع باهمية الدور السوري الكبير.

٣- هناك نية جدية لعقد اجتماع لقوى المعارضة (العراقية) لكن النصف الثاني من آذار (مارس) لم يتعد كونه موعداً تخمينياً.

٤- طرح السيد مشعان الجبوري طلب فتح الحدود وهذا يمثل وجهة نظره هو».

الحركة في الخارج تحاول قطع الطريق على التحول الكبير في الحركة في الداخل

الطيب عبدالرحيم لـ "الحياة": بيريز أبلغ عرفات ان اسرائيل بدأت حواراً مع حماس

□ غزة - من حسين حجازي:

■ يعترفون في أوساط السلطة الوطنية الفلسطينية ان عمليتي يوم الاحد الماضي في القدس وعسقلان يمكن ان تكون قد الحقت الضرر بموقف شريكهم رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز وحزب العمل، وذلك قبل ثلاثة اشهر من بدء الانتخابات العامة في إسرائيل. لكنهم في الوقت نفسه، لا يخفون استياءهم وضيق صبرهم ازاء ما يعتبرونه بمثابة توجيه السهام نحو الهدف الخاطئ في كل مرة تحدث فيها مثل هذه العمليات الانتحارية التي يسارعون للاعلان عن شجبها، بل والتعبير عن اشمئزازهم منها.

ويقول الطيب عبدالرحيم الذي اعاد الرئيس الفلسطيني تثبيته في منصبه أميناً عاماً لرئاسة السلطة، والرجل الذي يتابع ملف العلاقة مع «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) منذ بدء فتح هذا المسلك قبل عام ونصف عام، من دون ان يخفي شعوراً بخيبة الأمل: «من المؤسف ان يكون مصير حزب معلقاً على عملية تحدث، ويكون مصير عملية السلام برمتها معلقاً هو أيضاً على كتفي هذا الحزب».

غير أنه يستدرك مضيفاً ان هذا هو الواقع «وما حدث في جنازة اسحق رابين من تظاهرة عالمية ليس باعثه التقدير الواجب لشخص رئيس الوزراء الراحل، ولكن اظهار العالم دعمه لعملية السلام التي يريدونها ان تمضي إلى غايتها».

ويمضي عبدالرحيم قائلاً: «إن ما هو اشد اسفاً هو أن يكونوا في حزب العمل غير قادرين حتى الآن على رؤية الحقيقة الساطعة كما هي وهذه الحقيقة هي أن السلطة الوطنية الفلسطينية نجحت في غضون عام واحد فقط في تحقيق ما عجزت دول عربية عن تحقيقه في سنوات، خلال التعامل مع قضية شائكة ومعقدة على هذا النحو، أي بالتعامل مع قضية معارضة إسلامية ذات توجه استراتيجي عنفي. في وقت كان يظن فيه الجميع ان الوقت لن يتأخر حتى تجد السلطة الفلسطينية والمجتمع الأهلي الفلسطيني بكليته نفسهما امام نوع من الحرب الاهلية».

المعارضة السلمية

ويتساءل المسؤول الفلسطيني: «ولكن يا للخرافة والطيش إذا كان نجاح السلطة في إحداث هذا النوع من التأثير في موقف حماس، والذي وصل إلى حد موافقة الحركة على ايقاف العمل العنفي واعتماد استراتيجية اكثر قرباً من مفهوم المعارضة السلمية يقال الآن، بالطلب من السلطة، اعتقال أولئك القادة والرموز من حماس الذين قادوا عملية التغيير هذه في سياسة حركتهم».

ويضيف ساخراً: «هل تريد إسرائيل منا أن نعاقب الشيخ عماد الفالوجي لأنه قبل الدخول تحت قبة المجلس التشريعي، وغيره آخرين من قادة حماس لأنهم توصلوا إلى الاستنتاج نفسه بأنه لا جدوى من وراء هذه الاستراتيجية السابقة. إذا كان عليهم ان يكونوا جزءاً من التركيبة السياسية الفلسطينية؟ ومن المستفيد من هذه النزعة السياسية ذات الميل القطري إلى النار والانتقام. غير اولئك الاشخاص انفسهم من قيادة الحركة في الخارج الذين لا يريدون ان يروا هذا التغيير، والذين هم المسؤولون الفعليون عن اعطاء الاوامر بتنفيذ العملية الأخيرة. إن المسألة في غاية الوضوح، والحجة لا يمكن تفنيدها: هل رأيتم قبل عملية يوم الأحد بياناً يصدر عن حماس معلناً عن مسؤوليتها عن العملية ولا يذيل البيان بتوقيع كتائب عزالدين القسام. في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن هذا الفصل في توزيع الأدوار والمسؤوليات هو من أكثر الأشياء التي تحرص الحركة على تثبيتها، لأن حتى موسى أبو مرزوق، استناداً إلى هذا الفصل في المسؤوليات، استطاع ان يبدأ مساحته ومسؤوليته عن عمليات الحركة، التي قال عنها إنها مسؤولية الكتائب (الجناح العسكري) كما كان محمود الزهار في غزة يردد دائماً أن ثمة فرقاً بين الجناح السياسي، أي الحركة. وبين الجناح العسكري، أي كتائب القسام، فلماذا إذن يصدر البيان بتوقيع خال تماماً من ذكر القسام، ويحل محله اسم جديد هو خلايا يحيى عياش، وعندما تنفي كتائب القسام المسؤولية عن العملية، تقوم الحركة باصدار بيان من الخارج هذه المرة لتثبيت اعلان هذه المسؤولية».

«ما الذي يحدث» - يسأل عبدالرحيم ويجيب قائلاً: «الم تلاحظ انها المرة الأولى التي لم يقم فيها عزاء أو كتابة شعارات على جدران أو تشييع جنازات رمزية في غزة احتفاء بمنفذي العملية الأخيرة، وان كل البيانات الصادرة تمت في الخارج. وماذا يعني ذلك».

باختصار، يربط الطيب عبدالرحيم تغيره من المسؤولين الفلسطينيين بين عملية يوم الأحد وبين موقف قيادة الحركة في الخارج وهو يسحب من الدرج قصاصة صغيرة لتأكيد ما هو متأكد منه تماماً، وفي القصاصة تصريح لرئيس هيئة الأركان الإسرائيلية امنون شاحاك يقول فيه: «إن حركة حماس تعد لتشكيل جناح سري يواصل اعمال الإرهاب تحسباً لتوصل الحركة في الداخل إلى اتفاق مع السلطة».

ويقول عبدالرحيم: «من هنا ينبغي متابعة طرف الخيط إذ ما الذي حدث في حوارنا مع حماس في القاهرة؟ حدث اننا اتفقنا وحماس الداخل على وقف العمليات مقابل الافراج عن المعتقلين. وكان هذا الاتفاق بعلم الشهيد يحيى عياش نفسه. وبرغم اننا لمسنا في القاهرة ان هناك اتجاهين في الحركة، حيث كانت رغبة حماس الداخل هي المشاركة في الانتخابات في الخليل والقدس بصفتهما من قضايا الحل النهائي، إلا أن حماس الخارج هي التي ضغطت لرفض هذه المشاركة. ولكن في القاهرة حدث هذا الشيء الآخر، عندما فوجئنا بطلبهم منا ايصال هذه الرسالة إلى الإسرائيليين».

ويتابع عبدالرحيم قائلاً: «وفي لقاء بيريز - عرفات الأخير فوجئنا مرة أخرى بيريز يقول لنا: لقد بدأنا الحوار مع حماس. ورد عرفات الذي لم يكن لديه أي علم بمثل هذا الحوار. بقوله: على بركة الله. وكان اعتقادنا ان الحديث يدور على الرسالة التي أوصلناها، أي الطلب من إسرائيل اطلاق معتقلي حماس مقابل ايقافهم الحركة العمل المسلح. ولكن لدهشتنا تبين لنا ان القناة التي يجري معها هذا الحوار ليست من الداخل، وان حماس الداخل ليس لها أي معرفة به».

ويشير عبدالرحيم إلى «مفاجأة اخرى» بقوله: «لكننا فوجئنا ايضاً. كما لاحظ اخرون بلا شك خلال الشهرين الأخيرين بتزايد الحديث بصورة ملحوظة عن احتمال الافراج عن الشيخ احمد ياسين (مؤسس حماس)، فهل كان ذلك اشارة من جانب إسرائيل إلى انها قد تكون مستعدة للبدء باطلاق سراح شخصيات من الحركة خصوصاً شخصيات ذات توجه معتدل؟ وإذا كان هذا الافتراض صحيحاً، فما الذي حدث حتى قامت قيادة حماس في الخارج باعطاء الأوامر لتنفيذ عملية يوم الأحد، ان لم يكن هذا التحول يعكس موقفاً ضمنياً بعدم الرغبة في رؤية الشيخ احمد ياسين وقد اطلق سراحه؟ ان ما حدث يطرح حتماً علامة الاستفهام هذه، كما يطرح علامات استفهام اخرى عديدة».

تساؤلات

ويحدد عبدالرحيم تساؤلاته على النحو التالي: «كيف أمكن ان يكون (النائب الإسرائيلي) رحبعام زئيفي احد أبرز رموز التطرف اليميني هو أول من يعلن على الملأ ان منفذي العملية انطلقوا من الخليل؟ وإذا كانت القاعدة الانتخابية لهذا النائب هي مستوطنة كريات اربع المجاورة للخليل، فهل القضية فقط ان المستوطنين علموا بان المنفذين خرجوا من الخليل، أم ان هناك ما هو أبعد من ذلك. إذا كانت المواد المستخدمة في المتفجرات هي مادة الهوكسجين، وإذا كان المركز الرئيسي لمنظمة أيال الصهيونية الإسرائيلية المتطرفة، هو في كريات أربع، وهؤلاء المتطرفون يتلاقون بالهدف مع المتطرفين الفلسطينيين. فهل كان الأمر يتعلق فقط بحدود المعرفة بانطلاق المنفذين؟ وحتى على فرض اعتبار الأمر بهذه الحدود، هل اخفى هؤلاء على إسرائيل معرفتهم هذه؟ لقد اعلن رحبعام زئيفي بعد ساعة من وقوع العملية ان المنفذين خرجوا من الخليل بينما اعلنت إسرائيل ذلك بعد ٢٤ ساعة».

والجواب على لسان عبدالرحيم هو «ان مستوطني الخليل هم الطرف الأكثر مصلحة بعودة الارهاب الإسلامي، إذا كان ذلك من شأنه ان يزيح الارهاب اليهودي من صدارة الاهتمام، وخصوصاً بعد اغتيال اسحق رابين، الذي يقتل رابين لا يتورع عن فعل أي شيء، سواء اعطاء متفجرات أو غيرها، ما دام بذلك يثبت انه على حق».

ويختم المسؤول الفلسطيني بالقول إن بيريز اخطأ بتوجيه السهام إلى السلطة. ويخطئ مرتين إذا كان يطلب من السلطة معاقبة «حماس» في غزة، لأنها عدلت من موقفها «لأن هذا يعني اعادتنا إلى الصفر. ولأن من الظلم تجاهل المسافة البعيدة التي قطعتها حماس في الداخل للخروج عن هذا المسار... إذا كان هذا يعني ايضاً معاقبة الناس لاعتدالهم، لأن ما جرى الأحد، كان محاولة حماس الخارج بالأساس قطع الطريق على التحول الكبير الذي حدث في موقف حماس الداخل».

عروض سابقة قدمتها "حماس" لاسرائيل لوقف نشاطها ضد المدنيين وفق شروط

□ غزة - من آسيا عبدالهادي:

■ لاحظ مراقبون ان هذه ليست المرة الأولى التي تعرض فيها حركة «حماس» وجناحها العسكري على اسرائيل وقف النشاط العسكري ضد المدنيين وفق شروط محددة. وفي ما يلي ملخص للمبادرات السابقة:

- ١٩٨٨: طرحت حركة «حماس» مبادرة على شمعون بيريز الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في حينه تقضي بانسحاب اسرائيلي من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ووضع الأرض في يد جهة محايدة يرضى عنها الطرفان ويختار الشعب الفلسطيني ممثليه في مقابل اعلان اسرائيل استعدادها لعدم قتل مدنيين.

- كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣: اعلنت «كتائب عزالدين القسام» استعدادها لمراجعة موقفها ازاء الهجمات على المستوطنين وامهلت اسرائيل ٣ ايام لاعلان وقف اطلاق النار في الضفة الغربية وقطاع غزة على المدنيين الفلسطينيين وسحب كل الأسلحة من ايدي المستوطنين والتعهد بترحيلهم عن قطاع غزة خلال ٣ اشهر وعن الضفة الغربية خلال عام. وقالت «الكتائب» في بيان وزعته في حينه: «في حال موافقة حكومة (اسحق) رابين على شروطنا هذه واعلانها امام الملأ ستعلن كتائب القسام موقفها وبكل وضوح».

- تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤: عرض مسؤول المكتب السياسي لحركة «حماس» في الخارج، الدكتور موسى ابو مرزوق على اسرائيل هدنة بهدف «تجنيب الاسرائيليين والفلسطينيين عمليات القتل». وأكد الناطق باسم «حماس» في الداخل الدكتور محمود الزهار في حينه ان حركة حماس «ترحب بكل دعوة الى الحوار بعيداً عن التهديد وقتل المدنيين (...) في اطار الوحدة الفلسطينية بين كافة فصائل الشعب الفلسطيني بما فيها السلطة الفلسطينية».

- كانون الأول ١٩٩٥: ذكر احد قادة «حماس» الذين شاركوا في حوار القاهرة مع السلطة الفلسطينية ان الأخيرة تقدمت بطلب الى الحكومة الاسرائيلية يقضي بضرورة وقف اسرائيل ملاحقة عناصر «كتائب القسام» وضمان عدم الاعتداء عليهم من قبل السلطات الاسرائيلية أو عملائها في مقابل وقف العمل العسكري لفترة زمنية محددة قابلة للتمديد. ولكن الأمين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم قال ان «حماس» هي التي طلبت من السلطة نقل رسالة بهذا المعنى الى اسرائيل.

- ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٦: طالب بيان «كتائب عزالدين القسام» الذي تبنت فيه عمليتي القدس وعسقلان اسرائيل التوقف عن ممارسة «الارهاب» ضد حركة «حماس» واطلاق سراح معتقليها وضمنته اشارة الى احتمال تغير موقف الجناح العسكري من العمليات العسكرية ضد اسرائيل. وقال البيان: «اذا كانت اسرائيل جادة في مشروعها السلمي فلتعلن توقفها عن ممارسة الارهاب ضد حركة حماس ولتطلق سراح معتقلينا على الفور وعند ذلك سيكون لنا موقف تاريخي نكون من خلاله الأكثر حرصاً على كل قطرة دم تسيل في أرض فلسطين».



ملاك اراض فلسطينيون من قرية بطا قرب الخليل يجابهون جنوداً اسرائيليين بخرائط وصكوك ملكية اراضيهم لدى احتجاجهم امس على مصادرة تلة قريبة من قريتهم يقولون ان مستوطنين يهوداً استولوا عليها لتوسيع مستوطنة (رويتر).

بيريز يندد بـ "اعداء السلام"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ندد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز أمس بـ «اعداء السلام» من الجانبين خلال ازاحة الستار عن الشاهد فوق قبر سلفه اسحق رابين الذي اغتيل برصاص متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقال بيريز خلال الاحتفال الرسمي الذي جرى في جبل هرتزل في القدس «ان اعداء السلام يشنون معركة يائسة وحقيرة».

وذكر بيريز في هذا الصدد بالهجومين الانتحاريين اللذين نفذا الأحد الماضي في القدس وعسقلان (جنوب) وأسفرا عن مقتل ٢٧ شخصاً من بينهم الانتحاريان الفلسطينيان.

واضاف بيريز «لقد اغتيل رابين، لكن لا يمكن لأحد ان يمنعنا من مواصلة السير في طريقه».

وصنع الشاهد من حجرين كبيرين ملتصقين أحدهما من الرخام والثاني من البازلت.

رئيس مجلس النواب الأردني يزور فرنسا

■ باريس - «الحياة» - اجرى الشريف فواز شرف سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى فرنسا اتصالاً مع فيليب سيغان، رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الذي قام بزيارة رسمية الى الاردن خلال شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وجرى تحديد موعد لزيارة وفد اردني برلماني برئاسة المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني.

وتأتي زيارة الوفد البرلماني الاردني وهي الأولى من نوعها، في اطار تنمية العلاقات الفرنسية - الاردنية عموماً والعلاقات البرلمانية الفرنسية - الاردنية بشكل خاص.

ويجري حالياً الإعداد لبرنامج الزيارة التي ستشمل مقابلات مع الشخصيات الفرنسية السياسية والبرلمانية والاقتصادية، كما ستسنح الفرصة للوفد الأردني للقيام بزيارات ميدانية لقطاعات ومؤسسات مختلفة.

الملك حسين: الانقسام في الشرق الأوسط الآن بين مؤيدي السلام ومعارضيه

□ لندن – «الحياة»:

■ تحدث العاهل الأردني الملك حسين عن المشقات التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط في الماضي مشدداً على ان وقت بناء السلام قد حان. وأشاد الملك حسين بجده الراحل الملك عبدالله بن الحسين وبرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل لكونهما ضحيا بحياتهما من اجل قضية السلام. ودعا الملك الى انهاء انتهاك حقوق الانسان في العراق.

وعرض العاهل الأردني امام اكثر من ٣٠٠ من رجال الأعمال البريطانيين تلبية لدعوة من كلية لندن لدراسات الأعمال الوضع الاقتصادي في الأردن، مشيراً الى قلة الموارد الطبيعية: «الفوسفات والبوتاس وسكان على درجة عالية من التعليم والنشاط».

وقال ان نسبة التعليم في اوساط اليافعين بلغت الآن ٩٠ في المئة وان النساء يتقدمن بمساواة مع الرجال ويشغلن ٥٠ في المئة من مقاعد الجامعات، كما تشكل النساء ٢٠ في المئة من مجموع القوة العاملة في الأردن.

وأشار الى اضطرار الأردن الى تحمل اعباء اقتصادية عديدة بسبب تدفق موجات كثيرة من اللاجئين الى البلاد. وقال ان عدد سكان الأردن ارتفع بنسبة ١٠ في المئة نتيجة لغزو الكويت لكنه قال ان اقتصاد البلاد تعافى من تلك الضغوط ووصفه صندوق النقد الدولي بانه نموذج لإعادة التنظيم الاقتصادي بعد خفض قيمة العملة عام ١٩٨٩. وزادت صادرات البلاد برغم ان الواردات ما زالت اكثر مما ينبغي بينما تم تقليص الدين الاجنبي تقليصاً عميقاً. وقال ان التضخم خفض ما يزيد على ٢٥ في المئة عام ١٩٨٩ الى نحو ٢,٣ في المئة عام ١٩٩٥.

وأعرب الملك حسين عن سروره بعقد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في عاصمة بلاده في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي قائلاً انها اسفرت عن مشاريع. وأشار الى وجود تحركات نحو تخصيص الصناعة في الأردن لزيادة الاستثمارات.

وأشار الملك الى الحكومة الأردنية الجديدة وقال انها فريق من الشباب مجاهز لخفض الاجراءات البيروقراطية، وشدد على ان كل تلك الفرص الايجابية هي نتيجة للسلام الحالي قائلاً ان الوقت حان للبناء على هذه التطورات وتوسيعها.

ورداً على احد الأسئلة عن كيفية تأثير التجارة والأعمال في تنفيذ الاعلان العالمي لحقوق الانسان قال العاهل الأردني ان «الانقسام في المنطقة تغير الآن من انقسام عربي – اسرائيلي الى انقسام بين مؤيدي السلام ومعارضيه». وقال ان السلام يجلب معه فرصاً للمستقبل وبامكان مصالح الأعمال ان تعزز هذه الفرص وان لا تسمح بذلك للتطرف والتنمر ان يتجذرا.

وتحدث الملك حسين ايضاً عن العراق داعياً الى انهاء انتهاك حقوق الانسان هناك وضرورة العودة الى مبادئ الديموقراطية والتعددية. وقال ان العراق اسير من الداخل والخارج مضيفاً ان «اي شيء يمكن عمله سيتم عمله لاعطاء العراقيين فرصة للتمتع بالتعددية ولكي يصبحوا جزءاً فعالاً في المنطقة ويبنوا مستقبلاً افضل لأنفسهم».

وندد العاهل الأردني بقتل الفريق اول حسين كامل وعائلته. وقال رداً على سؤال بشأن استيراد بلاده النفط من العراق ان النفط يستورد كسداد للديون المترتبة على العراق للأردن، ومجموعها اكثر من ١,٢ بليون دولار اميركي، اضافة الى ٢٠٠ مليون دولار مستحقة للقطاع الخاص. وقال ان الأردن يبحث عن مصادر بديلة للنفط.

بحث مع السفير الاميركي الوضع في مناطق الحكم الذاتي

موسى يؤكد ضرورة استمرار عملية السلام

□ القاهرة – من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ شدد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على ضرورة التزام إسرائيل بالمواعيد المتفق عليها مع الفلسطينيين للانسحاب من الخليل، وبدء محادثات المرحلة النهائية بين الجانبين في الرابع من أيار (مايو) المقبل، معربا عن امله بألا يستمر التأثير السلبي لحادثتي التفجير يوم الاحد الماضي لمدة طويلة.

واضاف موسى ان الاتصالات المصرية – الإسرائيلية تهدف الى ضمان واستقرار عملية السلام، وقال: «ان مصر تجري اتصالات متوازية مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لحلحلة العقبات التي تعترض الاتصالات الفلسطينية – الاسرائيلية».

وكان الرئيس حسني مبارك اجرى اول من امس اتصالا هاتفيا ورئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في اعقاب لقائه والرئيس الفلسطيني طالب خلاله بتخفيف الضغوط التي تمارسها اسرائيل على السلطة الفلسطينية في اعقاب حادثتي التفجير في القدس وعسقلان.

وتابع موسى: «ان الحوادث الاخيرة يجب الا توقف عملية السلام او تعوقها»، وقال: «ان مرتكبي هذه العمليات ومن ورائهم يهدفون الى نسف عملية السلام»، ودعا الى تفويت الفرصة على المتطرفين من الجانبين.

ورحب موسى بالخطوات الإسرائيلية الخاصة بتخفيف حدة الحصار العسكري المفروض على مناطق الحكم الذاتي، وقال «يجب الا يكون هناك حصار للفلسطينيين وان تتوقف جميع الاعمال التي تعرقل سير عملية السلام».

وكان موسى اجتمع مساء اول من امس والسفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر، وبحثا في تطورات الوضع في مناطق الحكم الذاتي بعد حادثتي التفجير. وقال ووكر «يجب دعم السلام بشكل كامل وتفويت الفرصة على معارضي العملية السلمية».

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»: ان محادثات موسى والسفير الاميركي بحثت في نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة، وشرح موسى طبيعة الضغوط التي تواجهها السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، وطالب الادارة الاميركية بالتدخل لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

ويجري السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية محادثات اليوم في القاهرة مع وزير الخارجية المصري، للبحث في آخر التطورات في عملية السلام والاجراءات الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي.

ويتوقع ان يتوجه مبعوث مصري الى تل أبيب اليوم لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، ليطلب اعادة النظر في هذه الاجراءات ويحضه على ان تلتزم حكومته تعهداتها، خصوصاً لجهة تنفيذ الانسحاب من مدينة الخليل في موعده يوم ٢٨ الجاري.

وقال مصدر فلسطيني رفيع المستوى في القاهرة لـ «الحياة» ان الرئيس ياسر عرفات اوضح للرئيس مبارك، في لقائهما اول من امس، عدم مسؤولية السلطة الوطنية عما يجري خارج مناطق الحكم الذاتي.

واوضح المصدر انه تم الاتفاق بين مبارك وعرفات على السماح بتصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية من مطار العريش، وان مطار غزة سيبدأ العمل عقب افتتاحه المتوقع في النصف الثاني من شهر أيار (مايو) المقبل.

استطلاع للرأي يتوقع تعادل بيريز ونتانياهو في الانتخابات

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افاد استطلاع للرأي نشر امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وزعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتانياهو سيصبحان متساويين في حال توحدت الاحزاب اليمينية مع اقتراب موعد الانتخابات في ٢٩ أيار (مايو) المقبل.

واشار استطلاع اعده معهد محافه ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، الى ان بيريز سيحصل على ٤٨ في المئة من اصوات الناخبين شأنه في ذلك شأن منافسه نتانياهو المرشح ايضاً لمنصب رئيس الوزراء.

واظهر الاستطلاع ايضاً ان نسبة الناخبين المترددين تراجعت الى ٤ في المئة. ويستند الاستطلاع الى فرضية انسحاب مرشح ثالث لمنصب رئيس الوزراء هو ديفيد ليفي من حزب «الجسر» (يمين وسط).

وافاد مصدر في حزب «الجسر» امس الجمعة ان تكتل ليكود بزعامة نتانياهو اقترح على ليفي ان يكون «الرجل الثاني» في لائحة مشتركة تضم ايضاً سبعة مرشحين من حزبه في مواقع جيدة.

في المقابل يسحب ليفي الذي يسعى الى تولي منصب رئيس الوزراء ترشيحه لمصلحة نتانياهو.

وعلم لدى الحزبين انه تم تقريباً التوصل الى اتفاق بينهما على ان يصدق عليه ليفي ونتانياهو الاسبوع المقبل.

وسجلت شعبية نتانياهو ارتفاعاً كبيراً (زيادة ١٨ نقطة) مقارنة بالاسبوع الماضي اثر عمليتي القدس وعسقلان الداميتين الاحد الماضي واحتمال توحيد صفوف المعارضة.

وكان المعهد ذاته اعد الاسبوع الماضي استطلاعاً حصل فيه بيريز على ٤٩ في المئة من اصوات الناخبين في مقابل ٣٤ في المئة لنتانياهو و٥ في المئة لليفي فيما بلغت نسبة المترددين ١٢ في المئة. وأجري الاستطلاعان على عينة تمثيلية شملت ٥٠٠ شخص مع هامش خطأ نسبته ٤ في المئة.

المعارضة الموريتانية تطرح برامجها للانتخابات وتنتظر ردّ الحكومة

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ تعول قوى المعارضة الموريتانية كثيراً على الانتخابات البرلمانية التي ستجرى ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل واعتبرها احمد ولد داداه الأمين العام لحزب اتحاد القوى الديموقراطية «عهداً جديداً» وقال انها المحك الذي ستقرر في ضوئه طبيعة الانتخابات الرئاسية المقررة في العام ١٩٩٨.

واخذ ولد داداه في حوار اجرته معه «الحياة» في الرياض التي يقوم بزيارة خاصة لها، على الانتخابات الرئاسية التي جرت عام ١٩٩٢ افتقارها الى الشفافية. وكان ولد داداه حصل في مواجهة الرئيس معاوية ولد طايع على ٣٣ في المئة من الاصوات مقابل ٦٢ في المئة للاخير. وقال ان احزاب المعارضة الموريتانية نسقت في ما بينها في ظل التوجهات الديموقراطية الحالية وان من اهم محاور هذا التنسيق العمل على ضمان نزاهة الانتخابات المقبلة. واضاف ان هذه الاحزاب صاغت وثيقة شروط اساسية لاجراء الانتخابات قدمتها للحكومة الحالية كما وزعت نسخاً منها على السفارات المعتمدة في نواكشوط والامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان والجهات المعنية بالمسار الديموقراطي في بلاده.

واشترطت الوثيقة التي تحدث عنها ولد داداه توافر حالة مدنية مقبولة وتشكيل لجنة وطنية تشرف على الانتخابات يشارك فيها الفرقاء السياسيون وفقاً لما هو قائم في بعض الدول المجاورة، وضرورة حياد الادارة الحالية وضمان استقلال الاحزاب السياسية وان يتاح للاحزاب السياسية استخدام وسائل الاعلام الرسمية، كما طالبت باشراف عدد كاف من المراقبين الدوليين.

وقال ان موقف حزب اتحاد القوى الديموقراطية وباقي احزاب المعارضة من الانتخابات ما زال معلقاً في انتظار رد الحكومة الموريتانية عليها. ودعا في هذا الصدد الى مراجعة عامة للاوضاع في بلاده لتجنب التجاوزات التي حدثت في الانتخابات السابقة «وافرزت برلماناً كامل اعضائه من الحزب الجمهوري الديموقراطي الاجتماعي» الحاكم نظراً لمقاطعة في الاحزاب لها.

واعرب عن امله في مراجعة السلطات الموريتانية مواقفها لتفسح في المجال امام مشاركة جميع الاطراف في الانتخابات المقبلة، مشيراً الى ان التجربة الموريتانية في هذا الشان لا تزال حديثة وتحتاج الى كثير من التصحيح.

وقال ان تجربة الحكم العسكري في موريتانيا التي مضى عليها ١٨ عاماً واجهت فشلاً مطلقاً على كل الصعد، وان الاوان قد آن لافساح الطريق على صعيد السياسة الداخلية في التسيير الاداري والاقتصادي والاجتماعي. وقال ان هناك فشلاً ذريعاً يطال المستقبل الوطني لموريتانيا اضافة الى فشل السياسة الخارجية التي «افقدت موريتانيا المكانة المرموقة التي كانت تتمتع بها عربياً وافريقياً ودولياً».

وانتقد في هذا الصدد الخطوات المتسارعة لحكومة بلاده في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل وقال «ان الاتصالات الحكومية مع الجانب الاسرائيلي تسرع لا داعي له وذلك لاعتبارات عدة منها انه ليس لموريتانيا دور لسلمي تلعبه في مسار السلام وانها ليست من دول المواجهة وان لا مصالح أساسية تربطها باسرائيل». وعن خطط حزبه للتغيير اوضح ولد داداه انه سيكون في مقدم اولوياتها استعادة الدولة صدقيتها التي فقدتها وضمان العدل واحترام القوانين والاعراف وضمان معالجة القضايا الوطنية بمسؤولية تاخذ في الاعتبار مستقبل البلاد وان تكون الادارة نزيهة في تصرفاتها تتسم بالكفاءة اللازمة لانجاز المسائل المطروحة امامها وتوفير ادارة اقتصادية فاعلة ومتفتحة تكافح الرشوة والفساد.

واعلن بن داداه ان برنامج حزبه يتضمن المطالبة باجراء تعديلات محدودة على الدستور تتضمن بندين اساسيين الأول الغاء مجلس الشيوخ لعدم حاجة البلاد له والثاني عدم جواز انتخاب رئيس الجمهورية لاكثر من فترتين. وقال «عدا ذلك فان الدستور كاف ولكنه حبر على ورق ولا يُعمل به». واخذ احمد ولد داداه على الاتحاد المغاربي العربي «بيروقراطيته». وقال «ان الاتحاد اسم بلا مسمى يدور في حلقة فارغة تغذيها بيروقراطية غالية النفقات». لكنه اعتبر المشروع مهماً ودعا الى الية عمل تربطه ببرامج موضوعية مرحلية اقتداءاً بالنمط الاوروبي. وطالب بجدول زمني يتسعل تحرير التجارة وحرية تنقل المواطنين وحرية الاقامة والعمل والاستثمار لابنائه. ورأى «ان في ذلك ضماناً لاستمرارية الاتحاد لا يمكن اي من اطرافه التراجع في المستقبل».

الرباط تواصل مكافحتها تجار المخدرات
سيغان يجري محادثات في المغرب عن آفاق التعاون مع دول المنطقة

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ بدأ رئيس البرلمان الفرنسي فيليب سيغان زيارة رسمية الى المغرب، واجرى امس محادثات مع نظيره المغربي الدكتور جلال السعيد، كما اجتمع مع مسؤولين مغاربة، في مقدمهم رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي ويتوقع ان يجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وتأتي زيارة المسؤول الفرنسي الذي يعتبر خبيراً في الملف المغربي، خصوصاً انه ترأس جمعية الصداقة الفرنسية – المغربية لفترة خمس سنوات، في اطار خطة انفتاح تنتهجها باريس ازاء العلاقات مع العالم العربي، وبالذات منطقة الشمال الافريقي. اذ سبق له ان زار لبنان والجزائر وتونس، ما يعني ان محادثاته والمسؤولين المغاربة ستركز على القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمها تطورات نزاع الصحراء الغربية والازمة القائمة بين المغرب والجزائر، وآفاق العلاقات بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي عقب ابرام اتفاق الشراكة السياسية والاقتصادية بين الجانبين في بروكسيل مطلع الاسبوع الجاري.

ويعول المغرب على استمرار دعم باريس لخطة الاصلاحات الاقتصادية التي ينتهجها المغرب لتاهيله استحقاقات الشراكة مع اوروبا في المجالات السياسية والاقتصادية. اذ يتوقع ان يعلن الملك الحسن الثاني في خطاب عيد الجلوس غداً الاحد خطة لبلورة الاصلاحات الدستورية التي تحول البرلمان الى مجلسين، وتقويم الاوضاع العامة في البلاد، وتقول الاوساط السياسية ان العام الحالي سيكون عام الاصلاحات الدستورية التي تفضي عرض خطة لتعديل دستور البلاد في استفتاء شعبي قبل نهاية العام الجاري، ما يرجح احتمالات تعليق البرلمان وإمكان اجراء انتخابات اشتراعية قبل موعدها العادي. وتضيف الاوساط نفسها انه سواء تم اعلان ذلك في خطاب الاحد او في وقت لاحق فالثابت ان خطة الاصلاحات الدستورية والاقتصادية تشكل الخيار الوحيد امام البلاد للتأقلم مع التحولات الدولية والاقليمية، خصوصاً اتفاق «الغات»، واستحقاقات الشراكة مع بلدان الاتحاد الاوروبي.

الى ذلك تواصل الحكومة حملاتها ضد بارونات المخدرات والتهريب، وجاء في بيان رسمي ان التحقيقات الجارية ادت الى ضبط «شبكة دولية لتهريب المخدرات واعتقال شقيقين هما قاسم العريبطي والعربي العريبطي في منطقة كتاسة المعروفة بزراعة المخدرات، بعد فرارهما من مركز اقامتهما في تطوان وطنجة وعثر في حوزتهما على كميات وافرة من المخدرات وتجهيزات لتسهيل عمليات التحرك، واصدرت لجنة التنسيق المكلفة محاربة المخدرات معلومات عن المتهم محمد سلامة الملقب بـ «الدرقاوي» الذي يجري التحقيق معه في تطوان شمال البلاد. وذلك بعد ضبط شبكة لتهريب المخدرات اثر حجز سيارة تحمل ١٣٠٠ كيلوغرام من المخدرات في الطريق بين طنجة وتطوان. وقالت ان عملياته كانت تجري في عرض البحر نحو اسبانيا عبر بواخر سياحية، انطلاقاً من فيلا تطل على البحر. وكان يتفقد عملياته عبر مناظير بالاشعة الحمراء واجهزة راديو محمولة، وسبق له ان حوكم بتهم تهريب المخدرات عامي ١٩٨٦ و١٩٩٣. وكان يرتبط بعلاقات مع المهرب بوتقوب المعروف بلقب «الذئب» وله شركاء في الخارج منهم هيرنانديث غابيغو وخوسي الغانثيو وخوان بلانكو، وجميعهم يحملون الجنسية الاسبانية، ويملك محمد سلامة فيلات عدة في طنجة ومركباً سياحياً في القصر الصغير، واراضي زراعية وشركة للتصدير والاستيراد وشركة صيد بحري ومحطتي وقود ومراكب عدة للصيد وقارباً ترفيهياً وسيارات فارهة وحسابات مصرفية جمعها من الاتجار في المخدرات.

يذكر ان المحكمة الابتدائية في سلا ارجأت النظر في ملف شبكة يقودها عبدالعزيز البخلوفي الى ١٢ اذار (مارس) الجاري. ومثل امام المحاكم نحو ٩٠ شخصاً، بينهم ثلاثة يحملون الجنسية الاسبانية، وثلاثة من جهاز الامن، وموظف رفيع المستوى في وزارة المال وآخرون من رجال الدرك والجمارك.

بن علي يختتم اليوم دورة اجتماعات اللجنة المركزية لـ «الدستوري»

□ تونس – «الحياة»:

■ يرأس الرئيس زين العابدين بن علي اليوم الجلسة الختامية لاجتماعات اللجنة المركزية «للتجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) ويلقي خطاباً في المناسبة.

وافتتح رئيس الوزراء السيد حامد القروي امس اجتماعات الدورة العادية للجنة المركزية في المقر الرئيسي لـ «التجمع» امام اعضاء المكتب السياسي واعضاء الحكومة.

ويناقش اعضاء اللجنة في اجتماعاتهم التي تستمر يومين، ثلاث مسائل رئيسية هي العمل القاعدي لـ «التجمع» في المرحلة المقبلة، ودوره في تنفيذ خطة «التاهيل الشامل» للاقتصاد المحلي استعدادا لاستحقاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، ومستقبل الشراكة الاوروبية – المتوسطية.

كذلك تطرقت الاجتماعات الى تقويم حصاد تركيز «لجان حماية المؤسسات التربوية» التي اطلقه «التجمع» العام الماضي في جميع المدن والمحافظات وتوصل في اطاره الى انشاء خمسة آلاف لجنة. وسيناقش اعضاء اللجنة المركزية صيغ تكثيف التجربة وتطويرها في الاشهر المقبلة.

واكد نائب رئيس «التجمع» السيد حامد القروي في كلمة افتتح فيها الاجتماعات امس ان الرئيس بن علي «يولي اهمية كبيرة لاجتماعات اللجنة المركزية كونها تبلور خيارات التجمع في القطاعات المختلفة وتستشرف الآفاق المستقبلية في ضوء توجيهات الرئيس ولوائح المؤتمرات».

تونس تنتقد تعليق باريس على الحكم الصادر بحق مواعدة

■ تونس – أ ف ب – وصف ناطق باسم وزارة الخارجية التونسية مساء اول من امس الخميس بـ «المفاجئ وغير المناسب» ما اسماه بـ «تعليق» الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية على الحكم الذي صدر على ابرز زعيم في المعارضة التونسية محمد مواعدة. وعبر الناطق التونسي عن «اسفه لمخالفة دولة صديقة مجدداً الاعراف والمواثيق بين الدول بالتعليق المستمر على حكم صدر عن مؤسسة قضائية مستقلة بعد محاكمة مفتوحة جرت بحضور عدد كبير من المحامين والصحافيين والمراقبين».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت صرح الخميس ان فرنسا «اخذت علماً» بالحكم على مواعدة بالسجن ١١ عاماً وانها «ستقوّم» الوضع مع شركائها في الاتحاد الاوروبي.

بريطانيا: تمديد توقيف الجزائري رمضه حتى ١٤ آذار

■ لندن – أ ف ب – قرر القضاء البريطاني اول من امس الخميس ان يمدد حتى ١٤ آذار (مارس) توقيف الجزائري رشيد رمضه المعتقل منذ اربعة اشهر في لندن لدوره المفترض في موجة اعتداءات شهدتها فرنسا الصيف الماضي.

وحدد القضاة ومحامي رمضه في جلسة في محكمة بيلمارش قرب السجن الذي يعتقل فيه موعد الرابع عشر من آذار (مارس) للجلسة التالية التي سينظرون خلالها في الملف ويحاولون تحديد موعد لجلسة البت بتسليمه لفرنسا. وذكر مصدر قضائي ان من المحتمل ان تحدد المحكمة في ١٤ اذار (مارس) موعد الجلسة المتعلقة بتسليمه لفرنسا. وكان رمضه اوقف في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثناء حملة شنتها الشرطة البريطانية في اوساط الاسلاميين في لندن. وهو موقوف بسبب «التهم الخطيرة» الموجهة اليه «بالتآمر بهدف ارتكاب اعتداء بالمتفجرات» في فرنسا بين ٢٥ تموز (يوليو) والسابع من تشرين الثاني (نوفمبر). وذكرت باريس التي تقدمت بطلب تسليمها رمضه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انه لعب «دوراً اساسياً» في موجة اعتداءات بالقنابل اسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح نحو مئتين آخرين العام الماضي.

جيرينوفسكي يزور ليبيا ويندد بالعقوبات ضدها

■ تونس – رويتر – افادت «وكالة انباء الجماهيرية» الليبية الرسمية امس الجمعة ان الزعيم الروسي القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي وصل الى ليبيا لاجراء محادثات مع مسؤولي الحكومة.

وندد جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي الروسي لدى وصوله اول من أمس الى طرابلس بالعقوبات التي فرضها مجلس الامن على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ بسبب حادث لوكربي.

وقالت الوكالة في نشرتها التي تستقبل في تونس، ان جيرينوفسكي ادلى بتصريح «دان فيه بشدة الاجراءات الظالمة التي فرضتها الدول الغربية على الجماهيرية العظمى من خلال ما يسمى بمجلس الامن (...) مؤكداً ان هذه الاجراءات ليس لها اي اساس قانوني».

وتخضع ليبيا لعقوبات من الامم المتحدة لعدم تسليمها اثنين من مواطنيها يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨، وهو الحادث الذي قتل فيه ٢٧٠ شخصاً.

وقال فيكتور فيلاتوف الناطق باسم جيرينوفسكي الاربعاء ان الزعيم الروسي الذي سيخوض انتخابات الرئاسة في حزيران (يونيو) المقبل وعد باعطاء اهتمام كبير بتنمية العلاقات مع ليبيا اذا فاز في الانتخابات.

فرنسا تعين سفيرة جديدة لدى ليبيا

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي ان الخارجية الفرنسية عينت جوزيت دالان سفيرة لفرنسا في طرابلس، لتحل محل السفير الفرنسي جاك روكيت الذي ينهي مهمته ويخرج على التقاعد. وعملت دالان في قسم إدارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا عندما كان يتولى إدارة هذه الدائرة سيرج بوادفيه. وتولت ايضاً منصب قنصل عام لفرنسا في الرباط والبندقية.

والمعروف انها ديبلوماسية بارعة لها خبرة في الشرق الاوسط منذ عملها في دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وهذه المرة الاولى التي تعيّن فيها فرنسا سيدة لتولي منصب سفير لها في ليبيا.

قلق موريتاني من احتمال انتشار وباء الكوليرا الآتي من السنغال

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ تبدي اوساط وزارة الصحة الموريتانية قلقاً متزايداً من احتمال انتشار وباء الكوليرا بعد تسجيل اصابات في المناطق القريبة من السنغال حيث وصل ضحايا الوباء اول من امس الى ٢١٠ قضوا نحبهم اضافة الى ثلاثة آلاف مصاب.

وعلمت «الحياة» من مصادر في وزارة الصحة الموريتانية انه تم تسجيل عدد من الحالات في المناطق الحدودية خصوصاً قرب مدينة القوارب الواقعة على نهر السنغال. وقالت المصادر نفسها انه تمت السيطرة على هذه الحالات إلا ان «الخطر يبقى ماثلاً نتيجة حركة النقل اليومية للاشخاص والبضائع من والى السنغال» الذي يستوطن الوباء في عدد من مناطقه. وحسب معلومات اول من امس قتل وباء الكوليرا ٢١٠ اشخاص في السنغال وشملت الاصابات اكثر من ثلاثة الاف شخص.

وتضع السلطات الصحية الموريتانية فرقاً طبية في حال استنفار دائم في المناطق المهددة وتنتقل هذه الفرقة في سرعة الى كل بلدة سجلت فيها حال اصابة – وتمنع السلطات الصحية نقل المصابين الى المستشفيات لمنع انتشار العدوى حيث يُعالج المريض في منزله او في اماكن معدة لهذه الحالات.

مصادر جزائرية تتحدث

تتمة الصفحة الاولى

عسكرية مستوى التوتر الذي بلغته العلاقات المغربية – الجزائرية بعد التدهور المفاجئ الذي اعقب رسالة رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي الى نظيره الجزائري اواخر العام الماضي، التي اعلن فيها تجميد المغرب عضويته في المؤسسات المغاربية احتجاجاً على ما اعتبره المغرب تحيزاً من الجزائر التي تراس الاتحاد منذ العام ١٩٩٤ في قضية الصحراء.

وتعتبر الازمة الجزائرية – المغربية الحالية الأخطر منذ «ازمة التاشيرات» في صيف العام ١٩٩٤ التي اعقبت مطالبة الجزائريين المتجهين الى المغرب بالحصول على تاشيرة وفرض الجزائر الاجراء نفسه على المواطنين المغاربة.

وجاء التدهور الجديد في العلاقات بعد افساح الجزائر في المجال امام زعيم جبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز للإدلاء بتصريحات معادية للمغرب في الاذاعة الرسمية ووسائل الاعلام الحكومية الجزائرية.

يلماظ وتشيلر: اتفقنا

تتمة الصفحة الاولى

الحزبين، اليسار الديموقراطي بزعامة بولند اجاويد والشعب الجمهوري بزعامة دينيز بايكال اكدا غير مرة انهما سيدعمان ائتلافا حاكماً بين الحزبين العلمانيين الرئيسيين اللذين يحتاجان خمسة اصوات اخرى لتامين الغالبية البسيطة في البرلمان، اي ٢٧٦ صوتا. ويبلغ عدد النواب ٥٥٠ منهم ١٥٨ لحزب الرفاه (الاسلامي).

لبنان: الحكومة والاتحاد العمالي

تتمة الصفحة الاولى

في منزل الاول، عرضا خلاله للمرحلة السابقة وللسياسة التي اتبعتها الحكومة حيال الاتحاد وللطريقة التي يمكن معها التعاطي مع المطالب التي رفعها استناداً الى الموقف الذي اقرّه مجلس الوزراء والقاضي باستعداد الحكومة للبحث في المطالب المتبقية التي رفعها الاتحاد، بعد اقرار مطالب معلمي المدارس الرسمية والخاصة وبعض مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية وسائقي السيارات العمومية، على ان يتناول البحث ما هو من اختصاص الدولة وان تؤدي هي دور الحكم وراعي الحوار بين الاتحاد وارباب العمل، في ما يتعلق بالمطالب التي يعود الى القطاع الخاص اقرارها.

وفي هذا السياق نقل زوار رئيس الحكومة عنه قوله «الجميع اخطاوا، وهناك اخطاء وقعت من جانب الحكومة» واصفاً بعضها بالفني ومعتبراً البعض الآخر ناجماً عن تقصير بعض الوزراء في ملاحقة ما يتفق عليه والعمل على تنفيذه ... وقال هؤلاء إن رئيس الحكومة في أجواء مراجعة لبعض المواقف الحكومية متمنياً ان يحذو الآخرون حذوه.

وكان استعجال الطلب من حردان لقاء الاتحاد العمالي احد مواضيع البحث اول من امس بين الحريري وكل من الرئيسين الهراوي وبري.

وقالت مصادر الهراوي ان الاتحاد العمالي يجب ان يعتبر ان حواره هو مع مؤسسة ممثلة بوزير العمل ويجب الا يعتبر انه اذا لم يحاور رئيس الحكومة ان الحوار لا يحصل.

فالوزير حردان هو الذي يتولى الملف في الحكومة. واضافت المصادر «ان مجلس الوزراء تجاوز تحفظات وزير الشؤون المالية فؤاد السنيورة عن اقرار بعض المطالب بسبب كلفتها المالية ولم ياخذ بها وكان الرئيس الحريري واضحاً في تلك خلال الجلسة. ولم يتوقف عند الارقام حين رأى ان في الامكان تامين المبالغ، وهذا يدل على ان الدولة، بمؤسساتها كافة، مستعدة للتعاطي ايجاباً، لكن البعض اصرّ على التظاهر، والان المهم العودة الى الحوار».

وعلى الخط نفسه علمت «الحياة» ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي زار دمشق، اول من امس، واجتمع مع كبار المسؤولين فيها، سيقوم الاسبوع المقبل بتحرك في اتجاه رئيس الحكومة والاتحاد العمالي العام وقد يزور الرئيس بري، في سياق السعي الى تغليب لغة الحوار «لان البلاد تمر في مرحلة صعبة لا يجوز معها ابقاء الامور مرهونة باسباب المواجهة والصدام، في ظروف اقليمية دقيقة تتطلب توحيد الطاقات خصوصاً بين القوى الحليفة لسورية، التي تتصرف الان الى الوضع الاقليمي ولا يجوز الهاؤها بخضات في لبنان».

وقالت مصادر جنبلاط انه ينطلق بتحركه هذا من تحالفه مع الحريري، ومن وجوب تثبيت الاستقرار السياسي والحؤول دون اي خلل، وذلك يتم عن طريق البحث في المشاكل الاجتماعية في العمق لان تكليف الجيش لا يحل المشكلة.

واضافت مصادر جنبلاط انه كان يمكن تفادي هذا «القطوع»، كما يجب تفادي تكراره عبر حوار بنّاء، واكدت ان الحزب التقدمي الاشتراكي وقف الى جانب المطالب النقابية خصوصاً المعيشية والاجتماعية منها، على رغم ان لا شيء يجمعه مع الفرقاء كثر ساندوا هذا التحرك.

تنظيم الاعلام

من جهة ثانية، عاد السجال امس في شان تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، الى الواجهة بعد نشر المرسوم الخاص بدفتر الشروط الذي على اساسه ستمنح التراخيص للاذاعات والتلفزيونات في عدد الجريدة الرسمية الصادر اول من امس.

واصدرت وزارة الاعلام اعلاناً يدعو المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة من الفئتين الاولى والثانية الى التقدم بطلبات الترخيص وفقاً لقانون تنظيم الاعلام بدءاً من الخميس ٧ آذار (مارس) المقبل، طبقاً لدفاتر الشروط النموذجية.

وقال رئيس الحكومة رفيق الحريري لـ «الحياة»، ان «من الطبيعي ان ينشر المرسوم الخاص بدفتر الشروط في الجريدة الرسمية بعدما وافق عليه مجلس الوزراء، ونحن كحكومة ماضون في تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع». واضاف «صدر المرسوم ونشر في الجريدة الرسمية بحسب الاصول، وكنا ناقشنا دفتر الشروط في مجلس الوزراء». واستغرب «ان يقال ان الحكومة مررته من تحت الطاولة».

وعن احتمال تاجيل تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، قال «لا مجال للتاجيل ونحن امام قانون، صدّق عليه المجلس النيابي ولا يمكننا الا سلوك الطريق المؤدية الى تنفيذه».

وعن مطالبة بعض النواب بتجميد المادة الـ ١٦ من القانون، قال «لا مجال لتجميد هذه المادة التي كان وافق عليها المجلس النيابي من ضمن تصديقه على القانون بعدما ادخل عليه بعض التعديلات. فالتجميد يعني تعليق تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وهذا امر غير مقبول».

وفي شان موقف رئيس المجلس النيابي قال الحريري «ان هذا الموضوع بالذات نوقش بيننا (في الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس)، وكان للرئيس بري موقف واضح، اعتبر فيه ان تجميد القانون موجّه ضده وضد المجلس النيابي وليس ضد الحكومة».

التجميد مرفوض

ونقل الرئيس الحريري عن الرئيس بري قوله ايضاً «ان طلب تجميد القانون امر مرفوض واذا كان لدى النواب اقتراح قانون يتعلق بوضع قانون بديل او اجراء تعديلات على القانون الحالي فليتقدموا بذلك من خلال اقتراح قانون وهذا ما ابلغته الى النواب الذين راجعوني في هذا الشان».

ورات لجنة مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع ونقابة اذاعات الـ «افام»، ولجنة العاملين في وسائل الاعلام، ان «امعان المسؤولين في التحدي من خلال نشر مراسيم الدفاتر النموذجية لقانون الاعلام ليس من شانه الا زيادة اللبنانيين تمسكاً بالعمل على حماية الحريات الاعلامية والتعدد الاعلامي».

ووصفت، بعد اجتماع مشترك حضر جانباً منه النائب زاهر الخطيب ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، ان التحرك الشعبي الشامل كان «بمثابة استفتاء عام يؤكد رفض الشعب الاجماعي لسياسة الحكومة ونهجها المعادي للحريات العامة»، مؤكدة «استمرار هذا التحرك». ودعت المجلس النيابي الى «تحمل مسؤوليته الدستورية في تصحيح الاوضاع العامة» في البلاد.

وفي هذا السياق انتقد المرسوم كل من النواب فؤاد السعد وعلي عمار وعصام نعمان.

واشنطن: انتاج المخدرات

تتمة الصفحة الاولى

وجودها، وان ما يزيد في الصعوبة والتعقيد «كون هذه المصانع واقعة في الاماكن الخاضعة لسيطرة حزب الله حيث لا تمارس الحكومة اللبنانية سلطاتها الكاملة».

وتحدث التقرير عن الجهود التي بذلتها الحكومة السورية لمساعدة الحكومة اللبنانية على مكافحة المخدرات وعن حملة الاعتقالات في سورية ضد عدد من المتاجرين بها.

واظهرت الاحصاءات التي نشرها التقرير ان امكانات انتاج لبنان من الافيون قد تراجعت كثيراً. اذ كان الانتاج عام ١٩٩٥ طناً ونصف الطن في مقابل ٤٥ طناً عام ١٩٨٩.

وتحدث التقرير عن مشاكل اسرائيل لجهة انها دولة تستهلك المخدرات، خصوصاً الهيروين والحشيش. واوضح ان الحكومة الاسرائيلية «تعتقد ان الاتجار بالمخدرات قد يزداد مع تحسن العلاقات الاقليمية في المنطقة». وذكر التقرير ان النظام المصرفي الاسرائيلي سيعمل ايضاً لغسل اموال المخدرات.

وكان الرئيس كلينتون بعث برسالة الشهر الماضي الى الكونغرس يعدد فيها الدول المنتجة للمخدرات او التي تمر عبرها المخدرات.

والمعروف ان هذه الدول لن تحصل على مساعدات اميركية اذا بقيت على القائمة. وسيتخذ الرئيس كلينتون قراراً بشان بعضها لرفعها عن القائمة اما لاسباب تتعلق بتعاونها مع الولايات المتحدة والأمم المتحدة في مكافحة المخدرات او لاسباب تتعلق بمصلحة الأمن القومي الاميركي. وكان لبنان يرفع عن القائمة في الماضي للسبب الاخير.

اكيوس لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

استيرادها موجهة التهمة إلى رجل اعمال اعلنت انه تصرف من دون اذنها.

ووصف اكيوس الشحنتين بانهما «كبيرتان»، وقال «واضح ان العراق اشترى شحنتين كبيرتين» من تلك المعدات. وعن عدم تلبيته دعوة بغداد الاخيرة لزيارتها قال اكيوس: «لست سلبياً في ردي على الدعوة، لكن المسالة تتعلق بالتوقيت. وعلينا الانتظار الى ان نحصل على اجابات وبيانات جديدة في شان كل المسائل».

وتابع: «طموحي هو الحفاظ على زخم العملية، انما ليس في امكاني فعل ذلك من دون وقائع». وأشار الى «بيانات جديدة مهمة جداً تم تسليمها في بغداد نتوقعها (في نيويورك) خلال العطلة الاسبوعية، ونحن في حاجة لدرسها وتقويم مدى صحتها، ثم نقرر هل من المفيد لي الدخول في محادثات مع الطرف العراقي، وبالتالي زيارة بغداد».

وشدد اكيوس على ان قرارات مجلس الامن تطالب العراق بتقديم «بيانات كاملة وواضحة ونهائية» عن تسلحه. واضاف: «اذا اعطى العراق بيانات واضحة وكاملة في شان ما تبقى، سيتيح ذلك فرصة لتطور ايجابي سريع باتجاه وضع يمكّن من تقديم تقرير الى مجلس الأمن ينص على ان العراق اوفى كل التزاماته. والفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ تقول ان المجلس يجب ان يتوصل الى اقتناع بأن العراق اوفى كل التزاماته».

واشار الى ان «العراقيين ملزمون باعطاء تفسير كامل لكل ما حصلوا عليه وما دمروه، وما تبقى».

ولم يحدد الى اي مدى ستؤثر البيانات العراقية الجديدة في تقرير نيسان وقال: «طموحي ان اقدم تقريراً كاملاً قدر الامكان، وهذا يتوقف على العراقيين وعلى البيانات الجديدة. نحن نعتزم تقديم اكمل تقرير ممكن، وهدفنا تحديد ما تبقى من مشكلات».

واكد اكيوس ان اللجنة الخاصة تعرف تماماً ما بقي من التزامات على العراق وتعرف ما هو المفقود. نعرف ما تم استيراده وصنعه، لكننا لا نعرف ما تم تدميره». وحمل العراق مسؤولية اطالة العملية وقال ان العراق «ظل ينفي وجود الاسلحة وبرامج التسلح «حتى آب (اغسطس) الماضي». ودافع عن اللجنة قائلاً: «نحن لا نخترع الامور. هم الذين يخفون المعلومات».

واضاف ان ما تريد اللجنة معرفته هو ما بقي من الاسلحة والبرامج التي لم يكشف العراق عنها. وقال: «ما هو سر لا نعرفه. لكننا نعرف ما هو مفقود».

ودافع عن أسلوب عمل اللجنة الذي يقوم على مفاجاة العراق بما لديها بهدف فضحه بدلاً من التقدم اليه بما لديها من معلومات ومطالبته بها للاسراع في انهاء العملية.

وقال: «ان أهم المعلومات لدينا هي تلك التي يمتلكها المفتشون والتي حصلنا عليها من استخبارات دول اخرى. فاذا كانت لدينا المعلومات، هل نضعها امام الطرف الآخر للتاكد من صحتها او العكس». واجاب قائلاً ان «قرارات مجلس الامن لا تقول ان اللجنة يجب ان تضع المعلومات امام العراق بل تقول: على العراق تقديم المعلومات. والعراقيون يعرفون تماماً ما عليهم القيام به. واشعر بخيبة امل عميقة ازاء عدم استكمالهم الصورة الكاملة. ليس علينا ان نعرض عليهم ما لدينا». واشار الى نمط التعامل العراقي معه في السابق وقال: «الأمور لم تسر بصورة جيدة... ضحكوا علي... مثلما فعلوا في شان البرنامج الجرثومي السري».

وسئل هل تجربته مع العراقيين قادته الى افتقاد الثقة بهم فاجاب: «التزامي المهني ابقاء ذهن مفتوح وليس افتقاد الثقة. وفي الوقت ذاته لديّ اسباب عديدة للتاكد من صحة ما يقال. ذهننا مفتوح لكن التزامنا هو نحو مجلس الأمن وقراراته. لذلك علينا التحقق بدقة من صحة كل التفاصيل».

اللقاء مع باراك

وتطرق الحديث الى عقد اجتماع ثنائي بين اكيوس ووزير خارجية اسرائيل ايهود باراك قبل اسبوعين، وكان الأول من نوعه لجهة اعلانه واحاطته باهمية اعلامية. وقال اكيوس «طلب مني الوزير الاجتماع، وهذا طلب شرعي، إذ انه يمثل دولة هي جزء من المنطقة، وهو وزير جديد لدولة مهتمة جداً بما يحدث في المنطقة».

ولم يتذكر اكيوس اذا كان طرح مع الوزير الاسرائيلي الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ التي تعتبر نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق خطوة نحو خلاص المنطقة كلها من أسلحة الدمار الشامل. وقال: «اظن اننا بحثنا في ذلك، انما لا اتذكر». واعرب عن رايه بان هذه الفقرة «يجب الا تكون فقرة ميتة، فهي في احد اهم القرارات التي اتخذها مجلس الأمن، ويجب احترامها». ووصف الفقرة بانها «لا تطالب» باجراءات وانما «هي ملاحظة في واقع الحال». وقال: «لقد بحثت في هذه الفقرة مع حكومة معنية بصورة غير رسمية»، اشارة الى مصر.

وتحفظ اكيوس عن الاجابة لدى سؤاله عما اذا كانت اسرائيل احدى الدول التي تمد اللجنة الخاصة بمعلومات استخبارية في شان العراق، وقال ان اللجنة الخاصة لا تكشف هوية الدول التي تمدها بالمعلومات الاستخبارية سوى هوية الولايات المتحدة التي اعلنت ذلك «بافتخار».

واعتبر سرية هوية الدول اساسية لاعمال اللجنة، وقال «نحن نحمي معلوماتنا بحذر كامل ولا نتقاسم هذه المعلومات مع حكومات اخرى». وتابع: سياستنا تقوم على الاتصال بالحكومات على اساس السرية. ولذلك تثق بنا الحكومات. فنحن نحمي شركاتها لئلا نبدو كاننا وراء معاقبتها. نحدد من هي الشركات ثم نلجأ الى الحكومة المعنية لمساعدتنا. فاذا بدانا بنمط التنديد [illegible]

اسرائيل ترفض علناً

تتمة الصفحة الاولى

الرنتيسي». وقال البيان ان اي اتفاق بين «حماس» واسرائيل يعتبر «لاغياً وباطلاً حال قيام الجانب الاسرائيلي بنقضه والاخلال ببنوده».

ومنح البيان اسرائيل مهلة اسبوع للرد على هذا العرض تنتهي في السابعة من مساء يوم الجمعة المقبل بالتوقيت المحلي بعد ان اعتبرت ان عرضها يمنح الحكومة الاسرائيلية «فرصة ذهبية لتجنيب المدنيين من كلا الجانبين أهوال الحرب وويلات الصراع الدامي». واضاف البيان انه «بعد انتهاء المهلة المحددة تصبح كتائب القسام في حل من امرها إزاء اي نشاط عسكري تنفذه ضد اي فرد كان في الدولة اليهودية».

ورفض وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك عرض «حماس» في اول رد اسرائيلي يصدر عن مسؤول حكومي على رغم انه اشار الى ضرورة «عدم الاستعجال» في الرد على اقتراح حركة «حماس». وقال باراك للاذاعة الاسرائيلية امس: «إن اسرائيل لا تتفاوض مع ارهابيين من حماس ونحن لا نعرف من يقف وراء البيان والهدف الحقيقي له». واضاف «إن الاعتراف بجهة اخرى غير السلطة الفلسطينية واجراء مفاوضات معها يعني ان لا معنى لوجود هذه السلطة وللالتزامات التي اخذتها على نفسها» في اتفاقاتها مع اسرائيل.

ولم ينف باراك حقيقة ان «حماس» هي جزء من الشعب الفلسطيني وقال: «كهيئة سياسية لا مشكلة لدينا في اندماجها في المؤسسات الفلسطينية وهذا أمر لا يخصنا ولكننا نتوقع في المقابل من السلطة الفلسطينية ان تقضي على الجانب الاخر في نشاط حماس، اي النشاط العسكري».

وضم رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز صوته الى صوت باراك واعلن ان «لا مجال للتفاوض مع حركة حماس» مشدداً على ان السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن وقف هجمات «كتائب القسام». ولكن مصادر اسرائيلية نقلت عن مقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي انخفضت شعبيته بشكل دراماتيكي في اعقاب هجومي القدس وعسقلان يوم الاحد الماضي ان فكرة التفاو ض مع «حماس» قد تكون الطريق الوحيد لجعل هذين الهجومين الاخيرين قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل وضمان نجاح بيريز في الانتخابات الخامسة والاخيرة التي يخوضها في حياته.

وكشف الطيب عبدالرحيم المسؤول عن ملف «حماس» في السلطة الفلسطينية ان رئيس لسلطة الفلسطينية «فوجئ بقول بيريز له في آخر اجتماع عقد بينهما: لقد بدأنا الحوار مع حماس». واضاف «ان عرفات الذي لم يكن لديه اي علم بمثل هذا الحوار رد قائلاً: على بركة الله». وتابع: «تبين لنا لاحقاً ان هذا الحوار يجري مع حماس الخارج وان لا علم لحماس الداخل به». وعلم رئيس السلطة الفلسطينية بعرض «حماس» الهدنة قبل عودته من القاهرة مساء الخميس.

وقال عبدالرحيم ان استعداد «حماس» للهدنة هو موقف ليس جديداً، اذ انه طرح من قبل قادة «حماس» خلال المفاو ضات التي اجروها مع ممثلي السلطة الفلسطينية في القاهرة قبل اشهر عدة كما انهم طلبوا من ممثلي السلطة نقل استعدادهم هذا الى الجانب الاسرائيلي. لكن المسؤول الفلسطيني اعتبر ان البيان الذي وزع اول من امس يعبر عن استعداد قادة «حماس» في الخارج للتفاوض مع اسرائيل.

سفيرة مصر لدى بلغاريا تنفي التخطيط لاغتيال متطرفين في أوروبا

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدأت مصر في تكثيف الاتصالات مع الحكومة البلغارية بهدف اقناعها تسليم زعيم جماعة الجهاد الدكتور ايمن الظواهري الموجود هناك.

وكانت «الحياة» كشفت في خبر نشرته يوم الاربعاء الماضي عن دخول الظواهري الى بلغاريا وأن مسألة حصوله على حق اللجوء السياسي في سويسرا كانت مجرد خدعة لجأت اليها «الجماعة» لابعاد الاضواء عن زعيمها حتى يتمكن من ترتيب اوضاعه في بلغاريا.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان قضية الظواهري ستكون على راس الموضوعات التي ستبحث مع نائب وزير الخارجية البلغاري ايفان خريستوف الذي سيبدأ زيارة لمصر الخميس المقبل يلتقي خلالها وزير الخارجية السيد عمرو موسى، مشيرة الى ان ملفاً قانونياً اعد يحوي الاتهامات الموجهة الى الظواهري، ونصوصاً من اعترافات متهمين ينتمون الى جماعة «الجهاد» القي القبض عليهم اخيرا في قضية «خان الخليلي»، تتضمن ان الظواهري اصدر تعليمات الى قيادي في «الجماعة» يعيش في لندن هو عادل عبد المجيد عبد الباري الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا بالعمل على احياء نشاط الجماعة داخل مصر والتخطيط لتنفيذ عمليات لاغتيال مسؤولين وتفجير حي «خان الخليلي»، وان الاخير كلف بريطانياً من اصل مصري هو اكرم عبد العزيز الشريف بالسفر الى مصر لتنفيذ التكليفات لكن السلطات القت القبض عليه واحبطت المخطط.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن السفيرة المصرية في صوفيا مي ابو الدهب قولها انها لمست لدى المسؤولين البلغار حرصاً كاملاً على تعزيز وتطوير التعاون مع مصر.

وعلى رغم ان السفيرة نفت ان يكون لدى السفارة معلومات محددة حول وجود الظواهري في بلغاريا، الا انها اضافت انه «نظرا لاقتلاع جذور الارهاب داخل مصر وتحجيم الانشطة الارهابية، فإن هذه الجماعات لجأت إلى الخارج لممارسة انشطته، ولذلك فإننا نسمع بين الحين والآخر بتحرك عناصر الارهاب بين العواصم العالمية المختلفة».

واوضحت المصادر المصرية ان طبيعة التعاون الامني وجهود تسلم المتطرفين تفرض ان يتم ذلك في السر وبعيدا عن الاضواء.

ونفت السفيرة بشدة ان تكون مصر تخطط لتعقب المتطرفين في الخارج واغتيالهم. واضافت: «نحن نحترم استقلال الدول وسياساتها وسياستنا ضد عمليات القرصنة والاغتيال ولم يثبت في اي وقت من الاوقات ان انتهكت مصر قواعد الشرعية الدولية».

وفي اطار العمل على دعم العلاقات بين مصر وبلغاريا تعقد اللجنة الحكومية بين البلدين دورتها الحادية عشرة في العاصمة صوفيا خلال شهر ايار (مايو) المقبل. وسيتم خلال اجتماعات اللجنة اعادة النظر ومعالجة الاتفاقات بين البلدين في اطار التحولات والتطورات الاقتصادية الجديدة في كل من مصر وبلغاريا.

وستناقش اللجنة ايضا امكانية انضمام عدد من رجال الاعمال في مصر وبلغاريا الى عضويتها للتعرف على فرص التبادل التجاري والاستثمار المطروحة من الجانبين، كما ستبحث عقد اتفاقية تبادل تسليم المجرمين.

صحف بلغارية تختلف حول مكان وجود الظواهري

■ صوفيا – أ ف ب – نقلت صحيفتا «كونتيننت» و«٢٤ تشاسا» البلغاريتان أمس عن مصادر مطلعة قولها ان أيمن الظواهري، زعيم تنظيم «الجهاد» المسلح المحظور في مصر، لا يقيم في بلغاريا لكنه زارها مرات عدة.

وأفادت صحيفة «كونتيننت» المستقلة أن الأجهزة الخاصة البلغارية تملك معلومات مفادها ان الظواهري يقيم «في النمسا منذ فترة طويلة».

وأضافت ان الظواهري زار بلغاريا مرات عدة في السنوات الأخيرة.

ونقلت صحيفة «٢٤ تشاسا» عن مصادر في أجهزة مكافحة التجسس قولها ان المعلومات التي نشرت تؤكد ان الظواهري يقيم في بلغاريا تشكل «استفزازاً».

وتابعت الصحيفة ذاتها ان مصدر الخبر «هو منظمة الجهاد على الأرجح التي تسعى إلى تحويل الأنظار عن مقر الاقامة الفعلي للارهابي».

إلا أن صحيفة «ستاندارد» المستقلة نقلت عن مصدر غير رسمي قوله ان أيمن الظواهري يقيم في صوفيا.

إجراءات مشددة في اسيوط واعتقال ٢٥ من "الجماعة"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ خضعت محافظة اسيوط امس لاجراءات امنية مشددة لتامين صلاة الجمعة تحسباً لقيام تنظيم «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ عمليات عنف. وشنت قوات الامن حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في مدن وقرى المحافظة، والقت القبض على ٢٥ من اعضاء «الجماعة». وكانت المحافظة شهدت تصعيداً خطيراً في عمليات العنف اسفر عن مقتل اكثر من ٢٥ شخصاً.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان من بين المقبوض عليهم اثنين من اعوان قائد الجناح العسكري للتنظيم في البداري محمد عبدالرحمن سلامة. اكد في التحقيقات ان سلامة ينتقل ما بين المغارات الجبلية في مدينتي البداري في اسيوط وطما في سوهاج ومعه ١٦ من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم لمساعدته في تنفيذ العمليات الارهابية، وانه يعتمد على اثنين من اعضاء الجناح هما علاء عبدالرازق وناصر حجازي في التخطيط لتنفيذ العمليات الارهابية في البداري وساحل سليم.

واكد المصدر الامني ان تشديد الاجراءات الامنية سيؤدي الى توقف العمليات الارهابية لان هذه القوات لديها القدرة على الرد على اي محاولات ينفذها المتطرفون ضد قوات الامن او المواطنين بعد ان تم تزويدها باسلحة حديثة وسيارات مصفحة.

وفي سوهاج شنت قوات الامن امس حملات امنية مكثفة في المنطقة الشمالية اسفرت عن ضبط ١٦ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملات تركزت في مدن المراغة وطهطا وطما، وان جهودا تبذل للقبض على ١١ «ارهابيا» اكدت التحريات انهم شاركوا في العمليات التي وقعت في مدينتي البداري وساحل سليم.

الى ذلك تستأنف محكمة امن الدولة العليا اليوم النظر في قضية «تنظيم اسوان» المتهم فيها ٢٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وتستمع المحكمة في جلسة اليوم الى مرافعة الدفاع عن المتهمين. وكانت نيابة امن الدولة العليا وجهت تهما للمتهمين «الانضمام الى تنظيم متطرف يهدف الى قلب نظام الحكم واغتيال ستة من رجال الامن في اسوان وحيازة اسلحة وذخيرة من دون ترخيص بقصد اغتيال عدد آخر من رجال الشرطة والمواطنين والاتفاق الجنائي بهدف الشروع في تنفيذ عدد من العمليات الارهابية». وطالبت النيابة بتطبيق اقصى عقوبة ضد جميع المتهمين.

كلينتون يطلب في رسالة للجامعة إنهاء المقاطعة العربية خدمة للسلام

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس بيل كلينتون بعث برسالة إلى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد قبل ايام تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط، تضمنت «اهمية إلغاء المقاطعة العربية لإسرائيل باعتبارها تتنافى مع عملية السلام والمناخ المطلوب ايجاده والوصول اليه لدفع المفاوضات بين الاطراف العربية والاسرائيلية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط».

واكد كلينتون ان «هذه الخطوة ستعد عملا ايجابيا يساهم في تحقيق السلام»، واشار إلى تطلع حكومة الولايات المتحدة الاميركية إلى دعم التعاون مع الجامعة والعمل معا من اجل السلام.

واكد مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» ان موقف الجامعة العربية من المقاطعة ثابت وان إلغاءها مرتبط بزوال الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، معترفا بأن المقاطعة على وضعها الحالي «فقدت الكثير جدا من تأثيرها». وكان عبد المجيد بعث برسالة جوابية الى الرئيس الاميركي عبر فيها عن استعداد الجامعة للتعاون من اجل السلام العادل والشامل.

من ناحية اخرى يناقش مجلس الجامعة العربية ضمن جدول اعمال في اجتماعاته في ١٣ آذار (مارس) الجاري تقريرا عن نشاط مكتب المقاطعة العربية في دمشق وتقريره نصف السنوي، اضافة الى شغل منصب المدير العام للمكتب بعد انتهاء فترة ولاية المدير الحالي زهير عقيل. وعلى رغم ان المكتب لم يعقد اي اجتماع لخمس دورات متتالية (دورة كل ستة اشهر) على مدى العامين ونصف العام الاخيرين بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني ما يجعل التقرير تحصيل حاصل، الا ان هناك حرصا على أن تتم الاجراءات الدورية الشكلية حقها.

ووفقا لذلك من المتوقع أن يكتفي المجلس بالنظر في التقرير، وتجديد مواقفه بشأن ربط زوال المقاطعة بزوال اسبابها والتجديد للمدير العام او اختيار مدير جديد بما يعنيه ذلك من التزام عربي باستمرار عمل المكتب وفق الاهداف التي حددها قرار إنشائه. الا ان عمل المكتب انتهى عمليا في ضوء التطورات على صعيد العلاقات السياسية او الاقتصادية بين اسرائيل ودول عربية كثيرة.

والمرجح أن يأتي قرار المجلس في هذا الشأن مثل قراراته السابقة على الصورة سالفة الذكر حتى يتم التوصل الى تسوية على المسارين السوري واللبناني في وقت لم تعد دول عربية تلتزم قرارات المقاطعة وتطالب دول اخرى بتجميد اعمال المكتب او اغلاقه ضغطا للنفقات على الاقل ازاء معاناة الجامعة من ازمة مالية حادة.

الخرطوم تعلن اسم متهم بمحاولة اغتيال مبارك وتؤكد دخوله الى أراضيها

■ الخرطوم – أ ف ب – أقرت الخرطوم بدخول محمد سراج، أحد الاسلاميين المتطرفين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي الى أراضيها.

ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة أول من أمس عن وزير العدل السوداني السيد عبدالعزيز شدو قوله ان السودان «ينفي دخول اثنين على الاقل من المشتبه بهم الى البلاد بعدما بين التحقيق دخول الثالث، ويدعى محمد سراج» الى أراضيه.

ولم يوضح شدو تاريخ دخول سراج الى السودان ولا ما اذا كان غادره بعد ذلك. وتتهم اثيوبيا سراج بالتورط في الاعتداء وتطالب بتسليمه مع اثنين آخرين مؤكدة ان الثلاثة لجأوا الى السودان.

وكان السودان لمح في السابق الى دخول احد المتهمين الثلاثة اراضيه لكنه لم يحدد اسمه. واكدت سلطات الخرطوم انها لم تتمكن من العثور على هذا الشخص الذي رجحت استخدامه جواز سفر مزوراً، معلنة انها بدأت حملة للبحث عنه.

وقال شدو ان حل الخلاف القائم بين السودان واثيوبيا يمكن ان يتم أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وكان شدو يتحدث خلال ندوة نظمتها الاكاديمية العسكرية لمناقشة القرار الذي تبناه مجلس الأمن في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي واتهم فيه السودان بمساندة الارهاب وطالبه بتسليم المتهمين الثلاثة.

وكان شدو اقترح في منتصف شباط (فبراير) رفع الخلاف مع اثيوبيا أمام محكمة لاهاي بدلاً من مجلس الأمن الذي منحه مهلة شهرين لتسليم المشتبه بهم.

مثقفون سودانيون ينضمون الى قوات مناوئة لحكومة البشير

□ لندن – من معاوية يس:

■ اعلنت ثلاث تنظيمات سودانية معارضة، يُعدّ أحدها لشن هجمات مسلحة على قوات حكومة الفريق عمر البشير، انها قررت العمل على توحيد «القوى الديموقراطية» داخل السودان وخارجه. وقال بيان تلقته «الحياة» امس ان قيادات «قوات التحالف السودانية» و«المنبر الديموقراطي» و«ملتقى الحوار الديموقراطي» قرروا تطوير برامجهم السياسية وتوحيدها «والالتفاف حول برنامج عمل مشترك يتم تنفيذه بصورة جماعية».

ويتزعم «قوات التحالف السودانية» العميد عبدالعزيز خالد الذي يعتقد على نطاق واسع انه يدرب قوات موالية له في اريتريا لشن هجمات على الأراضي السودانية في سياق المساعي الرامية الى اطاحة حكومة الفريق البشير.

اما التنظيمان اللذان انضما الى «قوات التحالف السودانية» فهما غير معروفين نسبياً ويضمان عدداً من المنشقين على حركة القوى الحديثة التي يتزعمها القيادي الشيوعي السابق الخاتم عدلان. ولم يوضح البيان، الذي تلقته «الحياة»، هل سيعتبر التنظيمان المشار اليهما تلقائياً أعضاء في التجمع الوطني الديموقراطي (المعارضة السودانية) الذي تنتمي «قوات التحالف السودانية» الى عضويته. وقال البيان ان حركتي «المنبر الديموقراطي» و«ملتقى الحوار» قررتا دعم قوات التحالف السودانية «بلا حدود وبكل الوسائل المتاحة بوصفها القوة الطليعية في مواجهة ديكتاتورية الجبهة الاسلامية ومنازلتها عسكرياً».

وأشار الى «خوف» الخرطوم من تدخل المجتمع الدولي، لكنه قال ان التنظيمات الموقعة على البيان «لا تضع كل البيض في سلة التدخل الدولي». وأشار الى ان لقاء التنظيمات الثلاثة قرر «المضي في دروب التنسيق والاستيعاب والتواصل وتوظيف الامكانات المتاحة في الخارج لدعم الكفاح المسلح والعمل في الداخل». وهذه هي المرة الأولى التي يقرر فيها ناشطون مدنيون سودانيون المشاركة مباشرة في خوض عمليات مسلحة ضد حكومة بلادهم. ويقول العميد خالد انه يريد تغيير النظام السوداني من خلال «انتفاضة شعبية مسلحة»، وليس عن طريق انقلاب مضاد. ويذكر ان تجمع المعارضة السودانية قرر في مؤتمره العام الخامس الذي عقد في اسمرا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ اعتماد الكفاح المسلح وسيلة لاسقاط الحكومة.



جنود بوسنيون يشاركون في احتفال في سراييفو بعيد الاستقلال (ا ف ب)

المصرف الدولي يقدم ٤٥ مليون دولار دفعة أولى من المساعدات

احتفالات واسعة في عيد الاستقلال وبيغوفيتش يدعو الى التسامح

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ شهدت البوسنة - الهرسك امس الجمعة احتفالات واسعة في مناسبة الذكرى الرابعة لاستقلالها. فيما دعا الرئيس علي عزت بيغوفيتش، الذي يتعافى من أزمة قلبية في احد مستشفيات ساراييفو، الى العمل على اعادة بناء البلاد والالتزام بالتسامح والحرية وحب الوطن والابتعاد عن التعصب العرقي.

جاء ذلك في وقت واصل الصرب نزوحهم من ضواحي ساراييفو مخلفين وراءهم الكثير من الدمار بينما تم فتح مطار بانيالوكا شمال غربي البوسنة لاستقبال طائرات حلف الأطلسي. ويقع المطار ضمن أراضي الكيان الصربي. في الوقت نفسه بدأت القوات الاميركية والروسية تسيير دوريات مشتركة شرق البوسنة.

من جهة أخرى، أعلن المصرف الدولي عن تقديم المجموعة الأولى من المساعدات المالية للبوسنة وتبلغ قيمتها ٤٥ مليون دولار مخصصة للعمليات الضرورية في اعادة الاعمار.

وأفادت اذاعة ساراييفو ان محكمة جرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة أعلنت امس انها رفعت دعوى ضد الجنرال الحربي جورجي جوكيتش بتهمة ارتكاب جرائم حرب واعمال ضد الانسانية وذلك من خلال الهجمات على ساراييفو. وأكد المدعي العام في المحكمة ريتشارد غولدستون انه تم تسليم فحوى الدعوى الى جوكيتش.

ونقلت الاذاعة عن غولدستون ان الجنرال جوكيتش أعلن بكل صراحة رفضه التعاون مع المحكمة كشاهد على جرائم الحرب في البوسنة. واصبحت المحكمة امام خيارين: اعادة تسليم الجنرال المذكور الى السلطات البوسنية او ابقاؤه موقوفاً في لاهاي.

وكانت السلطات البوسنية اعتقلت جوكيتش مع ساعده العقيد اليكسا كريستانوفيتش في ساراييفو في ٣٠ كانون الثاني (يناير) الماضي ثم جرى تسليمه الى محكمة لاهاي في ١٢ شباط (فبراير) الماضي.

من جهة أخرى، أفادت اذاعة ساراييفو انه «في مناسبة يوم الاستقلال (امس) اقيم احتفال في قيادة الجيش البوسني، كما وضعت أكاليل الزهور على أضرحة الشهداء. وشارك في الاحتفالات اعضاء هيئة الرئاسة والبرلمان والحكومة البوسنية». ونقلت الاذاعة نص كلمة التهنئة التي وجهها الرئيس علي عزت بيغوفيتش بالمناسبة الى مواطني جمهورية البوسنة - الهرسك جميعاً ودعا فيها الى «العمل على اعادة بناء البلاد والالتزام بقيم التسامح والحرية كي يترسخ السلام الهش الحالي وتتحقق الاحلام بعودة البوسنة الى سابق عهدها».

واضاف الرئيس البوسني «ان اتفاق دايتون للسلام اوقف القتل ووضع اساساً لجمهورية موحدة في البوسنة بكل ما تعنيه هذه الوحدة. لكن البناء لا يزال بحاجة الى الذين يشيدونه. ولا يزال أمامنا عمل كثير».

وتمنى بيغوفيتش على مواطني البوسنة ان يبتعدوا عن العصبية القومية (البوشناقية والكرواتية والصربية واليهودية) كي يشعروا كمواطنين بمزيد من التمسك بوطنهم المشترك البوسنة - الهرسك».

وكانت الحكومة البوسنية اعلنت في مطلع آذار (مارس) ١٩٩٢ استقلال جمهورية البوسنة - الهرسك بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة، وذلك اثر استفتاء عام أعلنت فيه غالبية البوسنيين تأييدها للاستقلال الذي وقف الى جانبه المسلمون والكروات بينما قاطعه الصرب وأصروا على عدم الالتزام بنتائجه.

وتحدثت اذاعة بلغراد امس عن تواصل نزوح الصرب من ضواحي ساراييفو، مشيرة الى ان كثيرين من النازحين عن ضاحية ايلياش والقرى المحيطة بها دمروا منازلهم وأحرقوها بعد نقل امتعتهم. وصرح قائد القوة البريطانية شمال غربي البوسنة الجنرال مايكل جاكسون ان قوات تطبيق السلام فتحت مطار بانيالوكا أمام الملاحة الجوية وان الطائرة الأولى التي هبطت فيه كانت بريطانية نقلت مساعدات انسانية ولوازم لجنود تطبيق السلام.

من جهة اخرى، صرح الناطق باسم القوة الاميركية في شمال شرقي البوسنة الملازم جيم فيلبس ان القوات الاميركية والروسية العاملة في قوة تطبيق السلام سيرت للمرة الأولى اول من أمس دوريات مشتركة في شرق البوسنة وتولت مراقبة الدبابات والقوات الصربية. وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس ان المصرف الدولي «وافق على تقديم اول مجموعة من المساعدات للبوسنة - الهرسك وتبلغ قيمتها ٤٥ مليون دولار على شكل قروض ومنح للاعمار والواردات التي توجد حاجة ماسة اليها، وان هذا المبلغ هو جزء من صندوق أموال الطوارئ مخصصة لإعادة اعمار البوسنة اقامه البنك الدولي الذي يحتفظ باكثر من ١٥٠ مليون دولار قدمها العديد من الدول والمؤسسات الدولية».



مخاوف من اعطاء الجيش ذريعة للبقاء في الحكم

سيراليون: الأحزاب تنضم الى الثوار في المطالبة بإلغاء نتائج الانتخابات

■ فريتاون، ابيدجان - ا ف ب - طالبت غالبية الأحزاب في سيراليون أمس الجمعة بإلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية والاشتراعية التي جرت مطلع الاسبوع بحجة ان تجاوزات تخللت عملية الاقتراع.

وانضمت الاحزاب التي شاركت في الانتخابات في هذا الموقف الى الجبهة الثورية الموحدة (المعارضة المسلحة) التي أعلنت أول من أمس رفضها سلفاً نتائج الانتخابات بعدما كانت قاطعتها.

وابدى مراقبون في فريتاون مخاوفهم من ان يستخدم النظام العسكري المطالبة بإلغاء الانتخابات ذريعة للبقاء في الحكم.

وأفادت مصادر مطلعة في فريتاون امس ان غالبية الاحزاب الـ ١٣ التي خاضت معركة الانتخابات طالبت بإلغاء الاقتراع.

وفي رسائل وجهت الى اللجنة الانتخابية الوطنية المؤقتة والى رئيس الدولة الجنرال يوليوس مادا بيو، بررت سبعة أحزاب على الأقل طلبها بأنها لاحظت تجاوزات اثناء الاقتراع وان السكان في مناطق عدة لم يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم بسبب انعدام الأمن فيما صوت عدد من الناخبين اكثر من مرة.

واوضحت المصادر ان «حزب الوحدة الوطنية» بزعامة جون كريمو المعتبر من المقربين من النظام العسكري الحاكم، هو بين الاحزاب السبعة المطالبة بإلغاء الانتخابات التي يفترض ان تؤدي الى وضع حد لاربع سنوات من الحكم العسكري في البلاد.

وفي وقت سابق، أكدت الجبهة الثورية الموحدة (المعارضة المسلحة) أنها «لن نعترف بنتائج الانتخابات».

وقال محمد باري رئيس وفد الجبهة الى محادثات السلام في ابيدجان أول من امس: «لا نعترف بهذه الانتخابات ولن نعترف بنتيجتها». وشهدت الانتخابات أعمال عنف اسفرت عن سقوط حوالي ثلاثين شخصاً نسب السكان معظمها لعسكريين.

ويمكن ان تجري دورة ثانية من الانتخابات الرئاسية خلال اسبوعين اذا لم يحصل اي من المرشحين الـ ١٣ على اكثر من ٥٥ في المئة من أصوات الناخبين. وحتى مساء الخميس، لم تعلن في فريتاون نتائج الانتخابات.

وكانت المفاوضات بين ممثلين عن النظام العسكري الحاكم في سيراليون وحركة التمرد استؤنفت في ابيدجان. وتهدف هذه المفاوضات الى إنهاء حرب أهلية مستمرة منذ خمس سنوات واسفرت عن مقتل اكثر من عشرة آلاف شخص حتى الآن ونزوح حوالي نصف سكان سيراليون البالغ عددهم ٤,٥ ملايين نسمة.

غورباتشوف يعلن ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ دعا الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف امس الجمعة الى تشكيل ائتلاف سياسي واسع لدعمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. فيما بدأ الرئيس الحالي بوريس يلتسن سلسلة مشاورات مع قادة الاحزاب الاصلاحية للحصول على دعمهم في حملته الانتخابية.

وعقد غورباتشوف مؤتمراً صحافياً عشية عيد ميلاده الخامس والستين الذي يحل اليوم السبت أكد خلاله انه قرر منذ أمد بعيد خوض المعركة الانتخابية ودعا القوى السياسية المختلفة الى دعمه.

واقترح عقد مؤتمر عام للقوى الديموقراطية لصوغ خطة وتشكيل «فريق متكامل» توزع فيه الادوار والحقائب الوزارية سلفاً بعد التفاهم على مرشح موحد عنها. واضاف ان المؤتمر اذا اختار شخصاً آخر غيره فإنه «مستعد للتقيد بقواعد الانضباط». وتابع «وإذا لم ينعقد» فإنه لن يتخلى عن نيته ترشيح نفسه.

وقال نائب يشارك في التحضير للحملة الانتخابية لغورباتشوف لـ «الحياة» ان حظوظ الرئيس السوفياتي السابق «قد لا تكون عالية». واضاف انه يتوقع دعماً واسعاً من البلدان الاوروبية التي ما زالت تعتبره «قوة محتملة» لمواجهة الشيوعيين بعدما اظهرت استطلاعات الرأي ان بوريس يلتسن قد يفشل في الفوز.

وشدد غورباتشوف على ان كلا من «حزب السلطة» والشيوعيين يحاول دفع الناخبين الى دائرة ضيقة وانتخاب «اهون الشرين». وذكر ان الشيوعيين ينتسبون الى «وكسر النومنكلاتورا» اي الموظفون في الجهاز الحزبي السابق وحذر من تسلم الشيوعيين السلطة لأنهم سيوقفون الاصلاحات ويعطلون الحريات الديموقراطية. وأعلن ان ٧٠٠ الف توقيع جمع حتى الآن لتأييد غورباتشوف (يقضي القانون بتسجيل المرشح الذي يجمع مليون توقيع).

وكانت المؤسسة الحكومية لاستطلاع الرأي العام اشارت الى ان الرئيس الحالي سيحصل على ٢١ في المئة مقابل ٣٣ لزيوغانوف في حال دخولهما الجولة الثانية من الانتخابات.

وفور الاعلان عن ترشيح غورباتشوف بثت وكالة «ايتار تاس» الرسمية تعليقاً قالت فيه ان تصريحه «محاولة لوضع العصي في دواليب» يلتسن. واضافت ان الاستطلاعات اظهرت ان الرئيس السابق يتمتع بتأييد واحد في المئة من المواطنين لكنه قرر الترشيح «نكاية» بخصمه.

يلتسن يدعو الى مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب

□ موسكو - «الحياة»:

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى عقد مؤتمر دولي في موسكو لمناقشة القضايا المتعلقة بمكافحة الارهاب. وكلف رئيس هيئة الادعاء العام يوري سكوراتوف التحضير لمثل هذا المؤتمر، غير ان مكتب يلتسن الصحافي لم يكشف تفصيلات أخرى.

ومن جانبه اعرب وزير الدفاع بافل غراتشوف أمس عن «الأسف لأن وكر الارهاب لم يدمر بعد». وقال ان لا حوار مع المسلحين الشيشانيين «سوى الابادة».

وكانت قيادة القوات الفيديرالية اعترفت امس بأن نشاط انصار جوهر دودايف في غروزني يتصاعد وذكرت ان تبادل نيران مكثف جرى قرب مطار «الشمال» في المدينة حيث يوجد مقر القيادة الفيديرالية ورئيس الحكومة الموالية لموسكو ردكو زافغاييف.

وعلى صعيد آخر اكد نائب رئيس جمهورية انغوشيتيا بوريس اغابوف ان القوات الروسية استخدمت الطائرات والمدفعية الثقيلة لقصف بلدة باموت الجبلية القريبة من الحدود الانغوشية. وذكر ان احدى طائرات «سوخوي ٢٥» ألقت قنابل انفجر عدد منها في ضواحي بلدة ارشتي الانغوشية التي كانت قصفتها القوات الروسية في وقت سابق.

اضراب في عاصمة بنغلادش التجارية لليوم الثاني على التوالي

■ تشيتاجونغ (بنغلادش) - رويتر - تسبب اضراب تتزعمه المعارضة في وقف معظم الأعمال في تشيتاجونغ العاصمة التجارية والميناء الرئيسي لبنغلادش امس الجمعة بعد يومين من اعمال العنف قتل خلالها شخصان وجرح اكثر من ١٠٠ شخص آخرين.

وعلى رغم ان امس الجمعة عطلة في بنغلادش فان هذا الميناء والمؤسسات الصناعية الاخرى لا تغلق عادة.

وقال مسؤول في تشيتاجونغ «حدث اغلاق تام اليوم. وتوقف العمل في كل مكان».

وكانت حركة المرور محدودة اقتصرت على عدد من قوافل الأمن وحثت الشرطة السكان على عدم الخوف ودعت المتشددين من جماعات المعارضة الى عدم مهاجمة الممتلكات العامة.

وقال احد السكان «تبدو المدينة كأنها تعرضت لكارثة او غزو. نسمع من وقت الى آخر أصوات انفجار قنابل. وبدأ السكان يقبلون على شراء الأغذية والضروريات بسبب الذعر».

وتشهد تشيتاجونغ التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة أعمال شغب منذ الاربعاء الماضي عندما اعتقلت الشرطة رئيس بلديتها محيي الدين تشودهوري الذي يتمتع بشعبية في اطار حملة صارمة ضد زعماء المعارضة الذين يسعون للإطاحة بحكومة رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء.

ونزل مؤيدو تشودهوري الى الشوارع فاحرقوا العربات وهاجموا الممتلكات. واندلع قتال عندما اطلقت قوات شبه عسكرية النار وقتلت اثنين من اعضاء المعارضة وأصيب اكثر من ١٠٠ شخص بجروح بينهم ثمانية من افراد الأمن.

ودعت أحزاب المعارضة التي قالت ان خمسة اشخاص قتلوا بالرصاص على ايدي قوات الأمن الى مواصلة اضراب بدأ الخميس لفترة غير محددة.

طرد مهاجرين زائيريين من فرنسا والمانيا وهولندا

■ باريس - رويتر - اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية امس الجمعة ان فرنسا والمانيا وهولندا طردت الى زائير مجموعة من ٦٥ زائيرياً هاجروا اليها بطريقة غير قانونية.

وذكر بيان ان طائرة مستأجرة وصلت الى كينشاسا امس الجمعة تقل ٤٢ زائيرياً من فرنسا و١٣ من المانيا وعشرة من هولندا.

وهذه ثالث عملية طرد جماعي للمهاجرين بطريقة غير قانونية تقوم بها باريس مع شركائها في الاتحاد الأوروبي منذ ان تولى الرئيس الفرنسي جاك شيراك منصبه في ايار (مايو) الماضي.

والهجرة واحدة من اشد القضايا حساسية في فرنسا حيث تفتقر نسبة ١١,٤ في المئة من القوة العاملة الى وظائف.

اصطدام زورق تركي بسفينة حربية يونانية

■ اثينا - ا ف ب - اصدرت رئاسة اركان البحرية اليونانية بياناً امس الجمعة اعلنت فيه ان سفينة حربية يونانية تعرضت لاضرار طفيفة نتيجة اصطدامها بزورق دورية تركي في جزيرة ايميا (كارداك حسب التسمية التركية) الواقعة شرق بحر ايجه كانت وراء الازمة الاخيرة بين تركيا واليونان.

وورد في البيان الذي قلل من اهمية الحادث ان القطعتين البحريتين اصطدمتا الخميس داخل المياه الاقليمية اليونانية نتيجة خطأ في القيادة ارتكبه قبطان زورق الدورية التركي.

واضاف البيان ان السفينة الحربية اليونانية «بوليميستيس» اصيبت «باضرار طفيفة جداً جرى اصلاحها».

وكان وزير الدفاع السابق المحافظ يانيس فارفيتسيوتيس (١٩٩٠ - ١٩٩٣) اول من اعلن الامر في وقت سابق امس ووصفه بأنه «حادث خطير» بين سفينتين يونانية وتركية في منطقة ايميا.

واندلعت ازمة بين اليونان وتركيا كادت ان تتحول الى نزاع مسلح ليل ٣٠/٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب خلاف بينهما حول السيادة على هذه الجزيرة.

تنظيم مافيوي صيني جديد في ايطاليا

■ تورينو - ا ف ب - اعلنت دائرة مكافحة المافيا في تورينو (شمال شرقي ايطاليا) اول من امس الخميس ان عناصرها اكتشفوا تنظيماً مافيويا صينياً متخصصاً بادخال مهاجرين غير شرعيين الى ايطاليا وان ثمانية من عناصره سيحالون الى احدى المحاكم.

وبدأت في ميلانو في التاسع والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي محاكمة ٣٦ صينيا متورطين في نشاطات شبكة واسعة لتهريب المهاجرين السريين.

والتهم الموجهة الى الصينيين الثمانية الموقوفين الذين كانوا يجرون اتصالات بعصابات مماثلة في ميلانو وفلورنسا تتراوح بين القتل بسلاح غير مرخص به وتشكيل عصابة اجرامية للهجرة السرية وحجز اشخاص.

وذكرت النيابة العامة ان الشبكة كانت تطلب من كل صيني تدخله سراً الى ايطاليا عبر موسكو ويوغوسلافيا السابقة مبلغ ٢٠ مليون لير (١٢٥٠٠ دولار). وكان المهاجرون سراً «يحجزون» حتى يدفعوا هذا المبلغ. وينبغي على المهاجر سراً ان يعمل بطريقة غير مشروعة في ورش او متاجر صينية وان يستدين مبالغ بفوائد مرتفعة احياناً.

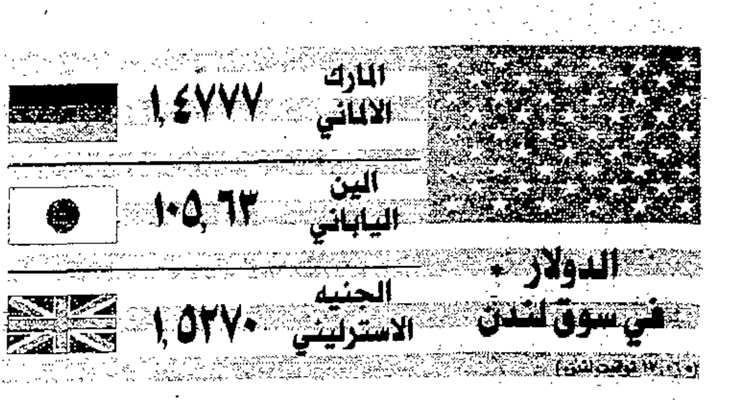
وبدأ التحقيق في شباط (فبراير) ١٩٩٤ عندما عثر على جثة الصيني هو يونغ زهي في مسراب على طريق سريع قرب تورينو. وحاول هو يونغ زهي على ما يبدو انشاء شبكته الخاصة. ويعتقد انه قتل في شقة في تورينو حيث يحجز صينيون آخرون لم يسددوا ديونهم.

وكان رئيس الشبكة زهو هوا باين (٢٤ عاماً) اعتقل اخيراً في هولندا. وطلبت النيابة العامة في تورينو تسليمه.

AL HAYAT SATURDAY 2. MARCH. 1996 ISSUE NO 12060
السبت ٢ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٢ شوال ١٤١٦ هـ/ العدد ١٢٠٦٠

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS



النفط في سوق لندن
١٧,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٩٨,٤٠ $
السعر السابق
٤٠٠,١٠

«قاسكو» القطرية تستدرج عروضاً عالمية لانشاء مصنع للحديد يكلف ٣٢٥ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت شركة «قطر للحديد والصلب» (قاسكو) انها بصدد طرح مناقصة عالمية لانشاء مصنع جديد بطاقة تصميمية تبلغ ٥٥٠ الف طن الى جانب المصنع الحالي الذي تملكه الشركة الذي ينتج ٦٠٠ الف طن سنوياً. واعلنت ان مشروع توسيع الطاقة الانتاجية للمصنع القائم عبر تعديل خطوط الانتاج سيزيد الطاقة الانتاجية بواقع ١٥٠ الف طن ومن المقرر ان يبدأ الانتاج في الربع الأخير من السنة الجارية.

وقدر المدير العام للشركة عضو مجلس الادارة المنتدب ناصر المنصوري كلفة المصنع الجديد الذي يتوقع انجازه في نهاية عام ١٩٩٨ بنحو ١٢٠٠ مليون ريال قطري تقريباً (٣٢٥ مليون دولار). وقال «ان الشركة ستبدأ استعداداتها باجراء الترتيبات اللازمة بتعيين الاستشاريين واعداد التصاميم الهندسية والحصول على التسهيلات التمويلية اللازمة بعد الانتهاء من التوسعة الداخلية الحالية التي يجري تنفيذها بتكنولوجيا المانية. واكد ان الشركة قادرة على تمويل مشروع التوسع الجديد بقدراتها المالية الذاتية وقد تستعين بقروض تمويلية من المصارف القطرية والعالمية او من مؤسسات ضمان القروض التابعة للدول التي ستنفذ المشروع. واشار الى ان لدى الشركة عروضاً تمويلية جيدة من بعض المصارف وستختار الأفضل في مرحلة لاحقة بعد ان تستخدم السيولة المتوافرة لديها.

وشدد المنصور على متانة أوضاع الشركة وقال ان «قاسكو» تمكنت العام الماضي من تحقيق ارباح صافية تبلغ ٢١٠ ملايين ريال قطري تمثل ٧٠ في المئة من رأس المال المدفوع الذي تملك الحكومة القطرية ٧٠ في المئة منه وشركة «كوبي ستيل» اليابانية نسبة ٢٠ في المئة وشركة «طوكيو بويكي» نسبة ١٠ في المئة. وأشار الى ان الشركة نجحت بعد عام ١٩٨٩ في التحول من الخسائر الى الأرباح وحققت على مدار ٧ اعوام نحو ١,٤ بليون ريال قطري (٤٠٠ مليون دولار) ارباحاً صافية سدد منها مديونيتها الى الحكومة القطرية والمصارف التي كانت تبلغ ٥٥٠ مليون ريال ووزعت الباقي على الشركاء.

وأوضح المدير العام للشركة القطرية ان «قاسكو» عملت على تطبيق سياسة الترشيد في المصاريف وتخفيض كلفة الانتاج في ظل الزيادات التي طرأت على اسعار المواد الخام بنحو ١٥ في المئة العام الماضي للتصدي على المنافسة الشرسة من قبل المنتجين الآخرين الذين يتبعون سياسة اغراق أسواق دول مجلس التعاون وبيع منتجاتهم من حديد التسليح باسعار منخفضة. واكد ان الشركة تولي الجودة عناية خاصة وحصلت العام الماضي على شهادة الجودة «ايزو ٩٠٠٢»، التي تصدرها مؤسسة «اي. بي. سي» العالمية ومقرها المملكة المتحدة، وجاء في الشهادة ان الشركة القطرية نالت ثقة المستهلكين المختلفة من الحديد واثبتت جدارتها عند اختبارها في مختبرات المؤسسة.

وقال بيان وزعته الشركة ان دولة الامارات العربية المتحدة تصدرت دول مجلس التعاون الخليجي في الاستيراد من الشركة واستوعبت نحو ٥٠ في المئة من صادرات ١٩٩٥ وتعادل تلك الصادرات لدولة الامارات نحو ثلث اجمالي الاستهلاك السنوي الذي يتراوح بين ٨٠٠ الف ومليون طن. وأشار الى ان استراتيجية ادارة التسويق في شركة «قطر للحديد والصلب» تتركز على تلبية جميع طلبات سوق دولة الامارات من أسياخ التسليح في المستقبل خصوصاً ان الشركة بصدد الانتهاء من الاعداد لعمليات التوسعة الشاملة. وستعيد ادارة الشركة النظر في سياسة تحديد الأسعار في أسواق دولة الامارات العربية المتحدة بحيث لا تتجاوز تلك الأسعار حداً اقصى يتراوح بين ٢٧٥ و٢٩٠ دولاراً للطن الواحد بما فيها تكاليف الشحن.

واعتبرت «قاسكو» انها ستلعب بعد الانتهاء من التوسعة الشاملة، الدور القيادي في حرب الأسعار اذا ما تطلبت الأمور ذلك وسيكون بامكانها خفض سعر الطن دون ما ذكر اعلاه مع تحقيق الربحية. كما وانها ستقدم خدمات افضل كمرونة التوزيع وعدم استغلال الظروف السوقية لزيادة الأسعار.

«ارامكو - السعودية» تحتفظ بالمركز الأول بين أكثر من ١٠٠ شركة نفط في العالم

■ جدة – «الحياة» – للعام الثاني على التوالي تحتفظ شركة «ارامكو - السعودية» بالمركز الأول بين اكبر مئة شركة بترول في العالم.

وجاء ذلك في التقرير السنوي الذي تصدره نشرة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» البترولية المتخصصة عن كبرى الشركات البترولية في العالم.

وتم ترتيب الشركات على أساس جوانب ستة مهمة في الصناعة البترولية وهي الاحتياط من البترول، والاحتياط من الغاز الطبيعي، وانتاج البترول، وانتاج الغاز، والطاقة التكريرية، والمبيعات من المنتجات البترولية المكررة. وحققت «ارامكو - السعودية» المركز الأول سابقة بذلك بعض الشركات البترولية العالمية المعروفة مثل «شركة البترول الملكية الهولندية» (شل)، و«بريتيش بتروليوم» البريطانية و«اكسون» و«موبيل» و«شيفرون» وغيرها من الشركات التجارية العالمية.

وجاء في التقرير انه اضافة الى الاحتياط والانتاج من البترول والغاز فقد ساعدت درجة التكامل المرتفعة على حصول شركة «ارامكو - السعودية» على المركز الأول. وأوضح ان «ارامكو - السعودية» لا تقتصر عملياتها على انتاج وبيع البترول الخام بل تكريره ونقله وتسويقه، وبيع المنتجات البترولية المختلفة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

وأشار التقرير الى انه اضافة الى المصافي التي تملكها وتديرها «ارامكو - السعودية» محلياً، فإن الشركة دخلت في عدد كبير من المشاريع التكريرية المشتركة داخل السعودية وخارجها مثل مشروع «انتربرايز» في الولايات المتحدة وشركة «سانغ يونغ» في كوريا وشركة «بترون» في الفيليبين. وقدرت النشرة مبيعات «ارامكو - السعودية» من المنتجات البترولية المكررة باكثر من مليوني برميل يومياً.

خسائرها زادت على نسبة ٧٥ في المئة من رأس المال
«الاستثمار الاعلامي» تقرر فصل ١٢٧ صحافياً وتحاول إعادة تنظيم العمل في «الأسواق»

□ عمان – من صلاح حزين:

■ هدد اكثر من مئة صحافي يعملون في صحيفة «الأسواق» اليومية الأردنية بتنظيم اضراب يشارك فيه الصحافيون العاملون في الصحيفة إذا نفذت إدارة «الشركة العربية للاستثمار الاعلامي» قرارها الاستغناء عن خدماتهم «لإعادة تنظيم الشركة»، بعد تكبدها خسائر زادت على ثلاثة أرباع رأس مالها.

وقال متحدث باسم ١٢٧ صحافياً، قالت إدارة الشركة إنها ستنهي خدماتهم بهدف إعادة تنظيم العمل في الصحيفة، ان المهددين بالفصل شكلوا لجنة خاصة بدأت اتصالاتها مع الجهات المعنية مثل نقابة الصحافيين الأردنيين ورئاسة الوزراء ومجلس النواب ووزارتي العمل والاعلام لاطلاعها على تفاصيل ما يجري، وهو ما لم يشهد تاريخ الصحافة له مثيلاً من قبل.

وبدأت قضية فصل الصحافيين تتبلور بعد دخول مستثمرين جدد إلى الشركة، وإعادة تشكيل مجلس إدارتها في اعقاب خسائر تكبدتها الصحيفة اليومية العام الماضي زادت على ٧٥ في المئة من رأس مالها البالغ ٩٠٠ ألف دينار. وينص قانون الشركات على ضرورة تصفية اي شركة تزيد خسائرها على ٧٥ في المئة من رأس مالها.

وكان اللجوء إلى فصل هذا العدد من الصحافيين من أصل ٣١٧ موظفاً الخيار الذي قال مصدر في الشركة انها لجأت إليه بدلاً عن التصفية، حتى تستطيع الشركة اكمال عملها بعد الخسارة التي تكبدتها.

وكانت الشركة قررت تسليم كتب فصل الصحافيين مع مرتباتهم ومكافآت نهاية الخدمة لكل منهم الخميس الماضي، إلا أنها لم تفعل ذلك بعد، مما جعل الموقف غامضاً بعض الشيء. غير ان اللجنة الممثلة للصحافيين المهددين بالفصل، التي يرأسها الصحافي عمر كلاّب اكدت ان القرار صدر ولم يبق سوى تنفيذه وهو ما يمكن أن يحدث في اي وقت.

وقال السيد سليمان القضاة، نقيب الصحافيين الأردنيين لـ «الحياة» ان النقابة على اتصال بإدارة الشركة في هذا الشأن. واشار إلى أن الشركة لم تعلن قرارها بالفصل.

غير ان صحافيين يعملون في «الأسواق» اكدوا ان قرار الفصل اتخذ ولا يعرفون على وجه الدقة من سيفصل او من سيستمر في العمل.

وكانت شركة «الاستثمار الاعلامي» التي تصدر صحيفة «الأسواق» اشترت في حزيران (يونيو) الماضي شركة «دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر» التي تصدر صحيفة «صوت الشعب» اليومية بمبلغ ٢.٦١٠ مليون دينار.

وضمت إلى مجموع موظفيها وصحافييها الصحافيين والموظفين الذين كانوا يعملون في صحيفة «صوت الشعب» وعددهم نحو ١٦٠ موظفاً وصحافياً وذلك بموجب شروط بيع الصحيفة المتعثرة. غير ان صحيفة «الأسواق» عادت فتعثرت، مما استدعى تغييرات في مجلس إدارة الشركة التي تصدرها خصوصاً بعد دخول مستثمرين جدد من أبرزهم السيد زهير العورتاني، رئيس مجلس إدارة «بنك الأردن والخليج» والسيد علي السحيمات وهو وزير سابق.

واتخذ مجلس الادارة الجديد قرار الفصل، كما تقول مصادر لجنة الصحافيين.

وفد اقتصادي مصري يزور الولايات المتحدة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يزور وفد اقتصادي مصري الولايات المتحدة الاميركية الاثنين المقبل يضم وزير قطاع الاعمال العام عاطف عبيد ووزير المال محيي الدين الغريب ووزيرة الاقتصاد نوال التطاوي ووزير الدولة في رئاسة مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية يوسف بطرس غالي.

وقال عبيد «إن الوفد سيشارك في التجمع المالي والاقتصادي الذي سيعقد في نيويورك في ٤ اذار (مارس) الجاري الذي تنظمه المؤسسة المالية الاميركية غولدن ساكس بالتعاون مع غرفة التجارة المصرية - الاميركية بهدف تشجيع الاستثمارات في مصر، في اطار بيئة ديبلوماسية تسمى طرق الابواب».

واضاف «إن ٢٠٠ من رجال الاعمال المصريين والاميركيين سيشاركون في الحدث، إضافة الى ٢٥ من رؤساء المؤسسات المالية الكبرى في اميركا، مثل اميركان اكسبريس، وتشيز مانهاتن بنك وسيتي بنك».

ويشرح المسؤولون المصريون في التجمع ملامح السياسات الاصلاحية الشاملة، والقرارات التي اتخذتها الحكومة لتحسين مناخ الاستثمار وفتح الابواب امام تدفق الاستثمارات الخارجية والخطوات الجديدة في برنامج التخصيص ومستقبل سوق رأس المال.

«البنك المغربي للتجارة الدولية» يقرر طرح اكتتاب محدود في السوق المالية الدولية

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ بعد نحو سنة ونصف السنة على تخصيصه قرر «البنك المغربي للتجارة الخارجية» ثاني اهم مصرف تجاري في المغرب طرح اكتتاب محدود في السوق المالية الدولية لزيادة راس ماله اعتباراً من منتصف اذار (مارس) الجاري.

وذكرت مصادر المصرف ان قيمة الاسهم، التي ستطرح على المؤسسات المالية والمصارف الاجنبية التي يمكنها تملك تلك الاسهم بالعملات الاجنبية المقبولة، تبلغ نحو ٥٥ مليون دولار اميركي قابلة للزيادة.

وابرم «البنك المغربي للتجارة الخارجية» اتفاقاً مع كل من مصرف «نومورا سيكوريتز» الياباني (فرع لندن) ومؤسسة التمويل الدولية (فرع الدار البيضاء) التابعة للبنك الدولي لتمثيله في طرح الاسهم في اسواق المال في لندن وطوكيو ولوكسمبورغ ودبي.

وحسب مصادر المصرف في الدار البيضاء فان الاسهم المعروضة تعرف باسم شهادات ايداع شاملة (Global Depositary Receipts) يتم تحويلها الى مصرف اميركي يقوم بدوره باصدار شهادات تملك اسهم بالعملات الاجنبية مقابل اسهم «البنك المغربي للتجارة الخارجية». وحسب هذه الطريقة فان للمستثمرين الاجانب لن يتضرروا من اي تحول محتمل في تبدل اسعار صرف الدرهم مع العملات الاجنبية.

وتعتقد مصادر المصرف ان العملية لا يستهدف منها فتح راس مال البنك امام جهات اجنبية على الطريقة الكلاسيكية لزيادة راس المال، بقدر ما هي وسيلة لتوسيع نشاط البنك في السوق المالية الدولية وايجاد تعاون اوسع مع المصارف الفاعلة في اسواق المال.

وقال عثمان بن جلون رئيس مجلس ادارة المصرف واحد المقربين من اوساط المال والصناعة الاميركية ان «البنك المغربي للتجارة الخارجية» يرغب في تعزيز توجهه الدولي والتحول تدرجاً الى مصرف فاعل في السوق الدولية.

وتشير مصادر مستقلة الى ان مصرف «مورغان ستانلي» الاميركي الذي يملك حصصاً صغيرة في راس مال «البنك المغربي للتجارة الخارجية» مرشح اكثر من غيره لتولي المرحلة الثانية من العملية التي تقضي بنقل تلك الاسهم الى نيويورك.

وكان «مورغان ستانلي» دخل الى راس مال «البنك المغربي للتجارة الخارجية» الى جانب ممولين آخرين مثل «مورغان غرينفيل» البريطانية و«كوانتوم اميرجنغ غروث فاند» التابع لمجموعة جورج سوروس المالية عقب شراء جزء من الحصص التي كانت تملكها الحكومة المغربية في اكبر عملية تخصيص من نوعها تطال قطاع المال والمصارف في المغرب.

قد تصل الى ١٦١ بليون دولار بحلول سنة ٢٠١٠
دول الخليج ستحتاج استثمارات ضخمة لاستخراج الاحتياطات النفطية الجديدة

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ خلصت وزارة الطاقة الأميركية، في دراسة نشرت نتائجها اخيراً، الى ان دول الخليج المنتجة للنفط ستحتاج الى استثمار ما بين ٣٤ و١٦١ بليون دولار لاستخراج الاحتياطات الجديدة إذا شاءت ان يكون لديها من الطاقة الانتاجية ما يكفي لسد حاجة العالم الى النفط بحلول سنة ٢٠١٠.

وفي حساب التقرير، الذي يقع في ٣٠ صفحة تحت عنوان «تكاليف توسيع الطاقة الانتاجية النفطية في منطقة الخليج» ان الدول الست المنتجة للنفط في منطقة الخليج، وهي السعودية والعراق والكويت وقطر والامارات وايران، ستضطر الى انفاق اموال طائلة بغية استخراج بين ٥٤ و٢٤٨ بليون برميل من الاحتياطات النفطية الجديدة.

وفي رأي محللي شؤون الطاقة الاميركيين ان هذه المبالغ ستكون مطلوبة لزيادة الطاقة الانتاجية الخاصة بهذه الدول من نحو ٢٠ مليون برميل في اليوم حالياً، الى بين ٣٠ و٣٦ بليون برميل في اليوم بعد ١٥ سنة من الآن، عندما ستصبح امدادات النفط العالمية اقل مما هي عليه اليوم وعندما سيزداد اعتماد العالم على منطقة الخليج الغنية بالنفط لكي تسد الزيادة في الطلب العالمي على النفط.

وفي التقديرات ان اقل التكاليف او الحد الأدنى منها سيصل الى نحو ٣٤ بليون دولار بغية حفر آبار جديدة وتشييد تسهيلات انتاجية ومد انابيب واقامة البنى التحتية اللازمة لزيادة الاحتياطات المتوافرة الى ٥٤ بليون برميل، والى زيادة الطاقة الانتاجية الى ٣٠ مليون برميل في اليوم.

وإذا تم انفاق هذا المبلغ فقط لن يضطر المنتجون الى انفاق أموال اضافية لتعويض الاحتياطات المتراجعة.

ويقول الذين حرروا التقرير ان حصول هذا غير محتمل لان تعويض الاحتياطات المستخرجة ضروري للابقاء على الطاقة الانتاجية الراهنة. ويتكهن هؤلاء بان الحاجة ربما ستنشأ الى انفاق المزيد من الأموال، اي الى انفاق بين ١٢٧ و١٦١ بليون دولار لاستخراج بين ١٩٤ و٢٤٨ بليون برميل. ويرتبط هذا بما إذا كانت الطاقة الانتاجية ستزداد الى ٣٠ مليون برميل في اليوم او الى ٣٦,٦ برميل في اليوم.

ويعتبر المحللون هذه الدراسة انعكاساً لتزايد القلق في الدوائر الرسمية والصناعية الاميركية من احتمال تراجع امدادات النفط الدولية اعتباراً من مطلع القرن المقبل، ومن نشوء الحاجة الى الأموال لزيادة الطاقة الانتاجية في منطقة الخليج الغنية بالنفط التي سيعول عليها لتوفير الامدادات التي لا تستطيع المناطق الأخرى المنتجة في العالم ان توفرها.

ويقول التقرير: «ستزداد اهمية امدادات الخليج بالنسبة الى الأسواق الدولية والأميركية معاً»، ولفت الى ان العالم سيطلب من منطقة الخليج ان تمده بنحو ٣٩ في المئة مما يحتاج اليه سنة ٢٠١٠، على حد ما تشير اليه توقعات «ادارة معلومات الطاقة» التابعة لوزارة الطاقة الأميركية، التي تتوقع وتنتظر في ان تكون الخلاصات التي توصلت اليها موضع اهتمام أوساط عدة بما فيها الكونغرس الاميركي ومختلف وكالات الحكومة الاميركية والعاملون في قطاع النفط والغاز والمؤسسات المالية.

ولعل اكبر قلق يساور الذين حرروا التقرير يتمحور حول المصادر التي ستأتي منها الاموال الضرورية لزيادة الطاقة الانتاجية.

وتشير «الدراسة/ التقرير» الى انه على رغم ان تكاليف زيادة الطاقة الانتاجية تشكل جزءاً صغيراً من العائدات الاجمالية الخاصة بالدول المنتجة قد لا تكفي العائدات الفعلية التي يمكن اعادة استثمارها في صناعة النفط في بعض هذه الدول.

ويخلص التقرير الى القول: «ان العائدات من تصدير النفط تشكل الجزء الأكبر من مداخيل حكومات دول الخليج».

ويتعين عادة على شركات النفط الوطنية في هذه الدول ان تزاحم الانفاق العسكري والبرامج الاجتماعية والخدمات الحكومية الأخرى على الأموال المتوافرة للاستثمار. وتتمثل الخيارات البديلة الأخرى في اقتراض الحكومات او شركات النفط الوطنية ما تحتاج اليه من أموال لكي تستثمر في تعزيز الطاقة الانتاجية، او السماح للشركات الأجنبية بالمساهمة مالياً في زيادة هذه الطاقة الانتاجية مقابل حصولها على أسهم في الجهود الرامية الى زيادة هذه الطاقة.

وفي حساب الدراسة ان تكاليف تطوير الطاقة الانتاجية الاضافية، بالاضافة الى تكاليف انتاج النفط ستستهلك من ٧ الى ١٢ في المئة من عائدات النفط الاجمالية إذا بقيت أسعار النفط خاملة اي ١٧ دولاراً للبرميل الواحد. لكن نسبة هذه التكاليف الى العائدات ستزداد الى ما بين ١١ و٢٦ في المئة إذا اخذت في الاعتبار تكاليف التشغيل الاضافية التراكمية.

ويذكر ان هذه الدراسة بخلاف سواها من الدراسات تركز على اماكن جيولوجية معينة في منطقة الخليج كلها، اي في البر والبحر، وتستند في الأرقام التي تذكرها على قيمة الدولار كما كانت في ١٩٩٤، وتفترض ان هذه القيمة ستبقى على حالها.

دولة الامارات تتوقع مزايا عدة من انضمامها الى منظمة التجارة الدولية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت دولة الامارات ان انضمامها الى منظمة التجارة الدولية سيحقق لها عدداً كبيراً من النتائج الايجابية من ابرزها الحصول على صفة الدولة الاكثر رعاية وزيادة صادراتها من البتروكيماويات، وزيادة الطلب العالمي على النفط ومشتقاته مما سيؤثر ايجاباً على اسعاره مما سينعكس بصورة مرضية على اقتصاد الامارات.

وقالت الامارات ان انضمامها الى المنظمة سيفتح امامها الاسواق العالمية ويحقق لها زيادة في الاستثمارات الاجنبية وارتفاع معدل النمو الاقتصادي، وفض المنازعات التجارية عن طريق التفاوض والمحافظة على المزايا التي يحققها لها التعاون الاقتصادي مع دول مجلس التعاون ومشاركتها في وضع عدد كبير من السياسات المستقبلية المنوطة بالمنظمة وبالشكل الذي يراعي لها تحقيق اكبر قدر من المكاسب.

وذكرت الامارات ان انضمامها الى منظمة التجارة الدولية سينعكس عليها في عدد من الآثار السلبية ناجمة اساساً عن عدم شمولية اتفاقية الغات للنفط الخام ومشتقاته والتسبب في خروج بعض الصناعات من الامارات الى مواطنها الاصلية وحدوث ارتفاع تدرجي في اسعار المنتوجات الزراعية المستوردة نتيجة رفع الدعم عنها من قبل الدول المنتجة او المصدرة.

واطلع سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة المجلس الوطني الاتحادي على الآثار الايجابية والسلبية لانضمام الامارات لمنظمة التجارة الدولية. وبعث الوزير برد مكتوب يشمل هذه الآثار رداً على استفسار قدمه احد اعضاء المجلس. وفي معرض رده ذكر ان الآثار الايجابية تشمل:

١ - حصول الامارات على صفة «الدولة الاكثر رعاية» نتيجة لانضمامها، وذلك بشكل مماثل لعدد من الدول النامية الأمر الذي يتيح لها الاستفادة من التنازلات والمميزات التفضيلية التي تراكمت في اطار اتفاقات «غات» بين الدول الاعضاء منذ تأسست قبل ٤٧ عاماً.

٢ - قيام نظام تجاري دولي يضمن الحفاظ على المصالح الاقتصادية لجميع الدول الاعضاء بما فيها الدول النامية من خلال الحد من قدرة الدول المتقدمة على اتخاذ اجراءات حمائية من طرف واحد تخدم اغراضها الذاتية من دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح الدول الأخرى.

٣ - فتح اسواق الدول الاعضاء لتنمية التبادل التجاري (التصدير والاستيراد واعادة التصدير) بين الدول الاعضاء عن طريق الزامها بتخفيض الرسوم الجمركية الى اقصى حد ممكن وإلغاء القيود الكمية والادارية وغيرها المفروضة على الواردات والصادرات السلعية فيما بينها، يتيح لهذه الدول توسيع اسواقها وبالتالي التغلب على مشاكل «الاسواق الضيقة» التي تعاني منها معظم الدول النامية بما فيها الامارات.

٤ - سيتيح فتح اسواق الدول الاعضاء في المنظمة للدول النامية امكانات زيادة القدرة التنافسية لصادراتها. من ناحيتي الجودة والسعر، حيث سيفرض عليها ان تتنافس في الاسواق الدولية مع سلع من مختلف دول العالم. ولذلك ستكون هناك فرصة امام الدولة لتعزيز القدرة التنافسية لصادراتها غير النفطية في الاسواق الاقليمية والدولية.

٥ - لا شك بأن الانضمام الى المنظمة سيساهم في زيادة الاستثمار بشكل عام في الدول الاعضاء من خلال تنامي التبادل التجاري وبالتالي رفع معدلات النمو الاقتصادي لذلك وبالنسبة للامارات سيساعد الانضمام الى المنظمة في زيادة الاستثمار على المدى المتوسط والبعيد.

٦ - تمكن اتفاقية المنظمة الدول الاعضاء من فض منازعاتها التجارية بصورة تفاوضية وفي اطار احكام وقوانين المنظمة وفق نظام دولي متفق عليه، الأمر الذي تحبذه الامارات وترغب في تنفيذه دائماً.

٧ - تسمح اتفاقية منظمة التجارة الدولية بالتعاون الاقليمي وإقامة التكتلات الاقتصادية. وبالتالي فان علاقات دول مجلس التعاون الخليجي ستظل مستمرة بالمزايا المتبادلة من دون الاخلال بقواعد ونظم منظمة التجارة الدولية.

٨ - توطيد العلاقات التجارية مع الدول الاعضاء والتشاور في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية تحت مظلة المنظمة، وتمكن الامارات من المشاركة في صياغة عدد كبير من السياسات التجارية المستقبلية المنوطة بالمنظمة بشكل يراعي تحقيق اكبر قدر من المكاسب.

٩ - يساعد التزام الدولة بمبادئ واحكام المنظمة في وضوح القوانين والانظمة التجارية التي تتماشى واهداف المنظمة، الأمر الذي تسعى الامارات دوماً للعمل على تحقيقه.

١٠ - ستتأثر قطاعات المنتجات البتروكيماوية، المنسوجات والألبسة، الزراعة، والصناعة ايجابياً نتيجة للانضمام للمنظمة كما يأتي:

المنتجات البتروكيماوية

ستشهد الفترة المقبلة تخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات البتروكيماوية بنسبة ٣٠ في المئة في الاسواق الدولية. الأمر الذي سيسهل دخول هذه المنتجات الى اسواق الدولة المتقدمة. وسيساهم الاجراء في زيادة صادرات الدولة من هذه المنتجات مستقبلاً.

المنسوجات والألبسة

نصت وثيقة الاوروغواي على الالغاء التدرجي لنظام الحصص المفروض على المنسوجات والألبسة من قبل الدول المتقدمة وذلك خلال عشر سنوات ابتداء من ١٩٩٥، مما سيؤدي الى فتح الاسواق العالمية امام منتجات صناعة المنسوجات والألبسة في مختلف الدول النامية، ومنها الامارات.

الزراعة

بناء على وثيقة اوروغواي التي نصت على تخفيض الدعم الحكومي للقطاع الزراعي وصولاً الى الغائها تماماً خلال فترة عشر سنوات. يتوقع ان ترتفع اسعار المنتجات الزراعية في الاسواق العالمية نتيجة لذلك، الأمر الذي سيؤدي في النهاية الى نمو الانتاج الزراعي الوطني في ظل زيادة الاستثمار الزراعي.

الصناعة

يتوقع ان تزداد الصادرات المصنعة للامارات خلال الفترة المقبلة في ضوء التزام الدول الاعضاء بتخفيض الرسوم الجمركية التي تفرضها حالياً على وارداتها.

ومما لا شك فيه ان تحرير التجارة الدولية سيؤدي الى رفع معدلات النمو الاقتصادي بشكل عام على المستوى الدولي وبالتالي زيادة الطلب العالمي على النفط ومشتقاته مما سيؤثر ايجاباً على اسعاره، الأمر الذي سينعكس بصورة مرضية على اقتصاد الامارات.

وعن الآثار السلبية المتوقعة للانضمام قال غباش انها تتمثل بالآتي:

١ - لا تغطي «غات» النفط الخام وبعض مشتقاته التي هي اهم المنتجات بالنسبة للامارات.

٢ - يتوقع ان يشهد قطاعا المنسوجات والألبسة والزراعة بعض الآثار السلبية نتيجة لانضمام الامارات الى غات على النحو الآتي:

المنسوجات والألبسة

يحتمل ان يؤدي الغاء نظام الحصص على المنسوجات والألبسة خلال فترة عشر سنوات الى حرمان الامارات من احد عناصر جذب الاستثمارات في هذه الصناعة. حيث ان من المعروف ان نظام الحصص المعمول به حالياً كان من الأسباب وراء قدوم الاستثمار في هذه الصناعة الى الامارات لذلك من الممكن ان تشهد الدولة خروج بعض صناعات المنسوجات والألبسة وعودتها الى مواطنها الاصلية خصوصاً بعد انتفاء سبب وجودها في الدولة وهو الحصص الممنوحة لها.

الزراعة

يتوقع ان يؤدي الانخفاض التدرجي في الدعم الزراعي الحكومي وبالتالي الغاؤه تماماً في الدول الاعضاء خلال فترة عشر سنوات الى ارتفاع كلفة الانتاج الزراعي في تلك الدول، الأمر الذي سينعكس في شكل ارتفاع تدرجي في اسعار المنتجات الزراعية المستوردة.

٣ - على رغم توقيع وثيقة اوروغواي من قبل جميع الدول الأعضاء في «غات»، لا تزال هناك شكوك لدى بعض الدول النامية في امكانات تنفيذها بمجملها نتيجة لاجراءات الحماية الوقائية (مثل الاجراءات الفنية والبيئية والادارية وتلك الخاصة بالمواصفات والمقاييس) التي من المحتمل ان تتبناها الدول المتقدمة لاعاقة دخول السلع والخدمات من مختلف الدول النامية الى اسواقها المحلية.

الامارات: أرباح «العربي المتحد» تتراجع بنسبة ٤٥ في المئة

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن «البنك العربي المتحد» في الامارات ان ارباحه الصافية تراجعت العام الماضي بنسبة ٤٥ في المئة من ٣٩ مليون درهم الى ٢٠.٦ مليون درهم (٦.٨ مليون دولار) ليكون بذلك اول مصرف اماراتي يعلن عن انخفاض في ارباحه الصافية عن نتائج اعماله عن العام الماضي بعد ان أعلنت ستة مصارف اماراتية زيادة قياسية في ارباحها.

وعزا الشيخ فيصل بن سلطان القاسمي رئيس مجلس ادارة المصرف تراجع الأرباح الى الزيادة الكبيرة في اسعار الفائدة في العامين الماضيين وقال «ان الزيادة المضطردة في اسعار الفائدة التي لوحظت في دولة الامارات منذ بداية عام ١٩٩٤ كانت احدى العوامل الاقتصادية المؤثرة عام ١٩٩٥ وكان لها تأثير عكسي على ارباح المصرف حيث ان سعر الفائدة على جزء من محفظة القروض ظل ثابتاً، وأدى الى تقليل الهامش بين ايرادات الفوائد ونفقاتها».

وأضاف ان ايرادات الفوائد سجلت زيادة متواضعة بنسبة ١٣.٤ في المئة من ٧١.٥ درهم الى ٨١.١ مليون درهم، في مقابل زيادة نفقات الفوائد بنسبة أكبر قدرها ٣١.٥ في المئة من ٢٤.٩ مليون درهم الى ٢٢.٧ مليون درهم التي لم يمكن تغطيتها من الزيادة في ايرادات الفوائد».

وكان «البنك العربي المتحد» الذي يملك مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي ٢٠ في المئة من أسهمه عمل العام الماضي على زيادة رأس ماله المدفوع بنسبة ٥٠ في المئة الى ١٤٨.٨ مليون درهم (٤٠ مليون دولار) عن طريق رسملة جزء من احتياطاته العامة التي كانت تبلغ ١٨.٤ مليون دولار.

وقال رئيس مجلس الادارة في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية للمصرف التي اقرت توزيعات نقدية على المساهمين تبلغ نصف الارباح المحققة أي ما يعادل ٧ في المئة من رأس المال المدفوع ان المصرف واصل العام الماضي تطبيق سياسته الحذرة التي بداها منذ نهاية ١٩٩٤ في شأن مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها التي ترمي الى زيادتها من اجل تغطية كافية لمخاطر محتملة. وبلغت الزيادة في المخصصات الصافية لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها ١١.١ مليون درهم لعام ١٩٩٥ مقارنة بتحرير ١.٩ مليون درهم عام ١٩٩٤.

واشار تحليل لموازنة المصرف اعده خبير الأسهم المحلية في الامارات زهير الكسواني الى ان ارباح التشغيل عن العام ١٩٩٥ بلغت ٧٠.١ مليون درهم مقابل ٦٨.٢ مليون درهم عام ١٩٩٤، بزيادة متواضعة قدرها ٢.٧ في المئة لكن مصاريفه العامة زادت بنسبة ٢١ في المئة الى ٣١ مليون درهم وارتفعت الاستهلاكات بنسبة ٥ في المئة مما خفض صافي ارباح التشغيل بنسبة ١٢ في المئة الى ٢٢ مليون درهم.

وقرر المصرف تحويل ٢.٠٨ مليون درهم الى الاحتياط الخاص وتحويل ٢.٠٨ مليون درهم الى الاحتياط القانوني وتحويل ٦.١١٣ مليون درهم الى الاحتياط العام، وتوزيع ١٠.٤١٩ مليون درهم كارباح نقدية على المساهمين لترتفع بذلك حقوق المساهمين وتصل الى ٢١٤.٩ مليون درهم مقابل ٢٠٤.٥ مليون درهم عام ١٩٩٤ وجددت الجمعية العمومية للمصرف لاعضاء مجلس الادارة الحالية لمدة ثلاث سنوات، ويضم المجلس الشيخ فيصل بن سلطان القاسمي والشيخ خالد بن صقر القاسمي، والشيخ سلطان بن صقر القاسمي، وجان لويس ماتيه، وبرنارد لوتيكيه، واحمد محمد حمد المدفع، وعبدالله راشد الماجد، وسليمان احمد سعيد الحوقاني، ومحمد هامل خادم الغيث، واحمد محمد بخيت خلفان، وحسين عبدالرحمن خانصاحب.

وقال الكسواني «ان موجودات المصرف حافظت العام الماضي على مستواها البالغ ١١٤٨ مليون درهم منها سيولة بنسبة ٢٦ في المئة وقروض وسلفيات بمبلغ ٧٩٧ مليون درهم بتراجع قدره خمسة في المئة انخفضت المطلوبات بنسبة اثنين في المئة الى ٩٣٣ مليون درهم منها ودائع العملاء التي انخفضت بنسبة ثلاثة في المئة الى ٨٨٩ مليون درهم بينما بلغت نسبة القروض الى السلفيات ٩٠ الى ١٠٠.

واعلنت مصارف عدة في الامارات نتائج اعمالها كانت في اجماليها الاعلى بتاريخها. ومن المرجح ان يكون القطاع المصرفي في الامارات الذي يعمل فيه ١٩ مصرفاً محلياً و٢٧ مصرفاً اجنبياً حقق العام الماضي نمواً في ارباحه الصافية يقدر مستواها بنحو ٢٠ في المئة مقارنة بحجم الارباح المحققة في عام ١٩٩٤.

اتجاهات

انتاج «شركة الاسمنت السعودية» سيبلغ ٤.٤ مليون طن سنوياً

● جدة - «الحياة» - بدأت «شركة الاسمنت السعودية» اخيراً التشغيل التجريبي لخط انتاجها الجديد في مصنع الهفوف (شرق السعودية) الذي تبلغ طاقته الانتاجية ١.١ مليون طن من الاسمنت سنوياً.

وسيبلغ اجمالي الطاقة لمصنعي الشركة في عين دار والهفوف بعد بدء تشغيل الخط الانتاجي الجديد ٤.٤ مليون طن اسمنت سنوياً. مما سيضع الشركة في المركز الأول من حيث الطاقة الانتاجية في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط.

ويشار إلى ان الانتاج المتوقع للشركة السنة الجارية تم التعاقد على بيعه في الأسواق المحلية والخليجية وبعض أسواق الشرق الأقصى وجزيرتي موريشيوس وسيشيل.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة بليوني ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر أمس الجمعة شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة بليوني ليرة (نحو ١.٣٦ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٧ بلايين ليرة (نحو ٤.٤ مليون دولار).

وقال المصرف انه لم يتسلم طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً والتي حددت فائدتها بـ ١٤ في المئة، مشيراً إلى ان الطلب كان فقط على الشهادات التي تبلغ مدتها ٦٠ يوماً وحددت فائدتها بمقدار ١٥ في المئة، وهي الفائدة نفسها للاسبوع الثاني على التوالي. وبدأت مدة هذه الشهادات أمس.

إعادة فتح أسواق المال في لبنان

● بيروت - رويتر - اعيد فتح كل اسواق المال في لبنان أمس الجمعة بعد اغلاقها خلال حظر تجول لمدة ١١ ساعة فرضه الجيش في انحاء البلاد أول من أمس لمنع تظاهرات عمالية في الشوارع اثناء اضراب عام مزمع لمدة يوم واحد.

تجهيزات جديدة في ميناء جدة الإسلامي

● جدة - «الحياة» - اجتمع رئيس «المؤسسة السعودية العامة للموانئ» بالنيابة محمد محمد بن عبدالكريم بكر مع وكلاء خطوط الملاحة البحرية الدولية في ميناء جدة الإسلامي واطلعهم على التجهيزات والمعدات الجديدة التي سيتم تأمينها للميناء السنة الجارية في إطار البرامج الجديدة التي اعتمدتها الحكومة السعودية لتطوير الموانئ في البلاد.

وسيعزز هذا الدعم مكانة ميناء جدة الإسلامي باعتباره أكبر ميناء تجاري في الشرق الأوسط ويستقبل نحو ٥ الاف سفينة سنوياً تحمل ما يزيد على نصف الواردات التجارية للسعودية.

واطلع الوكلاء على الساحات الجديدة التي تم تخصيصها في الميناء لمواكبة الزيادة الكبيرة في استيراد الحاويات.

اليابان والكويت تبدآن مشروعاً لدراسة تكنولوجيا التنقيب

● طوكيو - رويتر - قالت شركة النفط الوطنية اليابانية أمس الجمعة ان اليابان والكويت اتفقتا على بدء مشروع في نيسان (ابريل) المقبل لدراسة تكنولوجيا التنقيب عن النفط في محاولة لزيادة كفاءة وسائل استخراج النفط المعمول بها حالياً.

وأوضح مسؤول في الشركة أنه بموجب الاتفاق ستقوم الشركة اليابانية التي تديرها الحكومة، بالاشتراك مع «المعهد الكويتي للأبحاث العلمية»، بدراسة وسائل استخراج النفط الراهنة على مدى ٥ سنوات تبدأ في نيسان.

وذكر ان الشركة اليابانية تعتزم تخصيص ١٠٠ مليون ين (مليون دولار) لهذا المشروع في العام الأول وأنه لا يزال يتعين البحث في الموازنة الاجمالية.

وقال المسؤول انه «حتى الآن لم تكن العلاقات اليابانية - الكويتية قوية». واضاف «اننا نأمل ان يدعم هذا التعاون العلاقات بين البلدين ويساعد اليابان على تأمين الحصول على امدادات مستقرة من النفط الخام على المدى الطويل».

وأشار إلى أن الدراسات ستتركز على وسائل حقن الغاز في مكامن النفط لتحسين استخراجه.

غرفة مكة المكرمة تنظم ندوة عن اتفاقية «غات» في القاهرة

● مكة المكرمة - «الحياة» - يعتزم مركز الأبحاث والتدريب في الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة تنظيم ندوة تدريبية في ١٢ اذار (مارس) الجاري لمدة ثلاثة أيام في فندق «هيلتون النيل» في القاهرة بعنوان «الاتفاقية العامة للتعرفات والتجارة (غات) والآثار والنتائج المترتبة على الاتفاقية»، بالتعاون مع «المجموعة الاستشارية العربية» في القاهرة ومشاركة نخبة من كبار خبراء التجارة الدولية.

ويهدف البرنامج الذي تشارك فيه مجموعة من رجال الأعمال السعوديين من اعضاء الغرفة في مكة المكرمة إلى تزويد المشاركين بالمفاهيم الاقتصادية والتجارية في ظل اتفاقية «غات»، وتوضيح آثارها على المنتجات الوطنية السعودية، وكيفية الاستفادة من الايجابيات وتلافي السلبيات.

والمرشحون لحضور هذا البرنامج التدريبي والمشاركة فيه امناء غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي، ورؤساء ومديري الإدارات التجارية، ورجال الأعمال والعاملون في قطاع الاستيراد والتصدير وأصحاب المصانع السعودية.

وقال إبراهيم فؤاد بريديسي مدير مركز الأبحاث والتدريب في الغرفة التجارية في مكة المكرمة أن البرنامج يشمل العديد من المواضيع اهمها التكتلات الاقتصادية، وإلقاء الضوء على كلفة تحرير التجارة وازالة القيود بين الدول، والتحدي الذي يواجه الدول النامية لتحرير اقتصاداتها نحو نظام اقتصاد عالمي جديد والاتفاقية الدولية.

البورصة المصرية تستعد لإدخال الصفقات على ديسكات كومبيوتر

● القاهرة - رويتر - قال عبدالمجيد مكرم مدير قسم الكومبيوتر في هيئة سوق المال المصرية ان الهيئة تجهز حالياً للبدء في تطبيق نظام ادخال شركات الوساطة لصفقاتها في البورصة على ديسكات كومبيوتر تحمل عروضها وطلباتها في الأسابيع القليلة المقبلة.

واوضح ان أكثر من ٧٠ في المئة من شركات الوساطة تمت مراجعتها لتكون مستعدة فنياً للتعامل بنظام الديسكات وأن باقي الشركات تتم المراجعة معها حالياً.

واضاف ان نظام التعامل بالديسكات بدأ تطبيقه خلال تنفيذ بيع اسهم شركات قطاع الأعمال العام التي بيع جزء من اسهمها.

غير ان بعض الوسطاء شكك في جدوى العمل بنظام الديسكات.

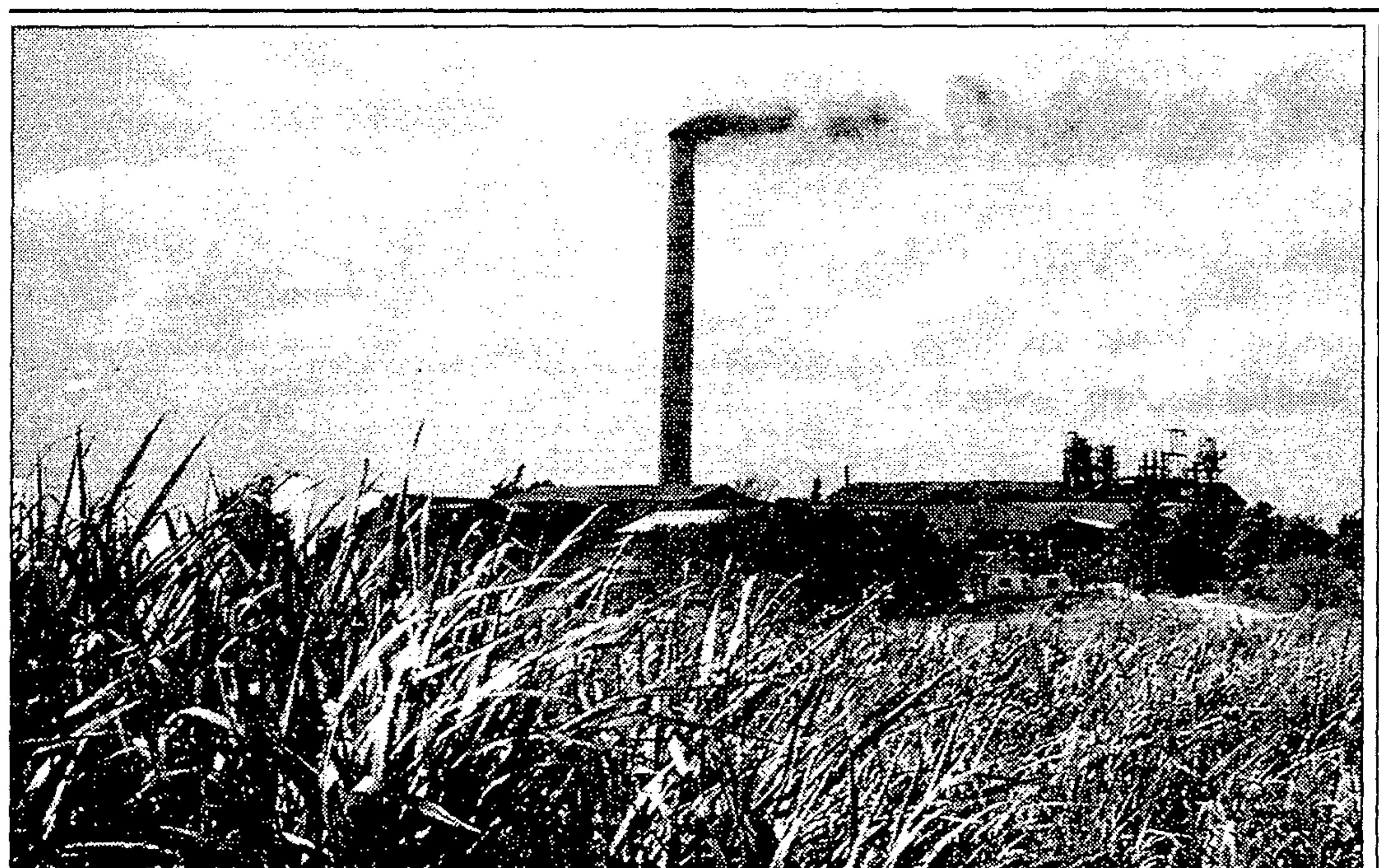
وقال عبدالستار البكري رئيس «الشركة الدولية للسمسرة» ان التعامل بنظام الديسكات «لا يخدم الزبون أو الوسيط. فالزبون يذهب للوسيط كي يحصل له على أعلى سعر للبيع وأقل سعر للشراء وهو ما لا يتحقق مع نظام الديسكات الذي يجعل من السمسار مجرد موظف يجمع الطلبات والعروض من الزبائن ويودعها في كومبيوتر البورصة منتظراً ما يحدث من دون تدخل منه».

بنك عمان الدولي يرفع سعر اقراضه المميز في الهند

● بومباي - رويتر - قال مسؤولون في مكتب «بنك عمان الدولي» في بومباي لوكالة «رويتر» امس الجمعة ان البنك رفع سعر فائدة اقراضه الرئيسي الى ٢٠ في المئة من ١٧ في المئة ابتداء من اليوم ٢ اذار (مارس) الجاري.

واضافوا ان البنك رفع سعر فائدة لاقراضه المميز الى أحسن زبائنه بسبب ارتفاع تكاليف التمويل وزيادة الطلب على الائتمان. وقد رفعت بنوك أجنبية أخرى في الهند أسعار اقراضها الأسبوع الجاري للأسباب نفسها.

وللبنك فرعان في الهند احدهما في بومباي والثاني في كوتشي جنوب البلاد.



□ معمل ساندينو لتكرير السكر في ماريبل (كوبا) على مسافة ٦٩ كيلومتراً غرب هافانا الذي كانت تملكه شركة «اميركان شوغار كومباني» قبل تأميمه عقب الثورة الكوبية عام ١٩٥٩. وبعدما وضعت الحكومة الكوبية يدها على المصنع، رفعت الشركة الاميركية دعوى مطالبة بتعويض مقداره ٨١ مليون دولار. ويشار الى ان الاجراء الاكثر اثارة للجدل في مشروع قانون «هلمز / بورتون» الاميركي الذي يشدد العقوبات الاميركية ضد كوبا، يسمح للكوبيين الاميركيين وغيرهم بملاحقة الشركات الاجنبية التي تشتري او تشغل ممتلكات اميركية اممها النظام الكوبي في الاعوام الـ ٣٦ الماضية (اب).

اجتماعات الدورة الـ٥٦ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

القاهرة - «الحياة»:

■ تعقد اجتماعات الدورة السادسة والخمسين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على مستوى وزراء الاقتصاد العرب للدول الاعضاء في الجامعة العربية الاسبوع المقبل. ويناقش وزراء الاقتصاد العرب على مدى يومين مواضيع عدة من بينها متابعة تنفيذ قرارات الدورة الخامسة والخمسين ونشاط الادارة للشؤون الاقتصادية بين الدورتين السابقتين. ويستعرض وزراء الاقتصاد العرب السبل الكفيلة بتطوير عملية التكامل الاقتصادي العربي بما يخدم العمل العربي المشترك. بالاضافة الى متابعة الآراء والمقترحات التي اعدت في شأن تطوير التجارة البينية العربية وآثار اتفاقية الغات على القطاعات الاقتصادية العربية. كما يبحث المجلس المتأخرات على الدول الاعضاء وموازنات المنظمات العربية المتخصصة وتقارير المجالس الوزارية المتخصصة وفرق العمل ودعوة الدول الاعضاء التي لم تسدد حصصها بسرعة لسداد ما عليها من التزامات.

«المواد الكيماوية التونسية» تطرح اسهماً في البورصة

■ تونس - «الحياة» - تعتزم «شركة المواد الكيماوية» التونسية المتخصصة بتصنيع مواد التنظيف والغسيل طرح ١٥ في المئة من رأس مالها في البورصة الشهر الجاري. ويقدر رأس مال الشركة بأربعة ملايين دينار (أربعة ملايين دولار) موزعة على ٨٠٠ سهم. ويندرج طرح اسهم الشركة في البورصة في اطار عمليات مماثلة ستجري في الأسابيع المقبلة وترمي لتنشيط السوق المالية التي شهدت ركوداً منذ آخر العام الماضي.

وزارة الاتصالات اللبنانية تحصل على ٥٠ مليون دولار ثمن مكالمات دولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مصدر في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبنانية ان الوزارة تعمل منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ على الانفاق على المبالغ المتوجبة على الدول الاجنبية التي تملك الوزارة حسابات جارية معها عن تكاليف المكالمات الدولية. وتم في هذا المجال تحويل ٥٠ مليون دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي من وزارة البريد إلى وزارة المال. وهي المرة الاولى التي يتم فيها تحويل أرصدة مالية من هذا النوع في الأعوام العشرة الماضية.

ولفت المصدر الى ان الوفد اللبناني الذي زار فرنسا في النصف الثاني من الشهر الماضي والذي ضم وزير البريد الفضل شلق والمدير العام للاستثمار والصيانة عبدالمنعم يوسف ومستشار الوزير المالي عفيف الخطيب بحث مع المسؤولين في المؤسسات الفرنسية للاتصالات العامة والخاصة في المشاكل المالية العالقة منذ العام ١٩٨٧. وتم التوافق على الارصدة حتى نهاية عام ١٩٩٥ وبتوفير يعادل ٢٥ مليون دولار على الخزينة اللبنانية.

من جهة اخرى، قال المدير العام للانشاء والتجهيز في الوزارة غسان عاصي ان كلفة وصل علب المشتركين في الابنية المشغولة تقع على عاتق الشركات الملتزمة تنفيذ مشروع المليون خط هاتفي (مشروع PSTN) وانه لا علاقة للمواطنين بذلك.

وطلب من المواطنين ابلاغ مكتب المدير العام للانشاء والتجهيز عن أي محاولة لحضهم على دفع أي مبلغ كي يتم اتخاذ الاجراءات والتدابير الادارية والقانونية اللازمة.

وقال: «ان الاعمال جارية على قدم وساق لانشاء وتأهيل الابنية التابعة للوزارة كي تكون مراكز السنترالات الجديدة. اضافة الى الشبكات التابعة لها خلال المهلة المحددة».

انخفاض صادرات تونس من زيت الزيتون عام ١٩٩٥

■ تونس - رويتر - اظهرت بيانات المعهد الوطني للاحصاءات أمس الجمعة ان صادرات تونس من زيت الزيتون انخفضت بشدة إلى ٩٠٢٠٠ طن العام الماضي من ١٩٢٩٠٠ طن عام ١٩٩٤.

وتراجعت العائدات إلى ٢١٦.٦ مليون دينار (٢٠٥.٧٧ مليون دولار) من ٣٠٥.٣ مليون دينار (٢٩٠ مليون دولار).

وكان يتوقع ان ينخفض انتاج تونس من زيت الزيتون لعام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ إلى ٦٠ الف طن بسبب عامين متواليين من الجفاف.

وانخفض الانتاج خلال موسم ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٧٥ الف طن من ٢١٠ الاف طن في الموسم السابق.

واتخذت تونس أكبر دول العالم من حيث صادرات زيت الزيتون اجراءات في محاولة للوفاء بحصة الاتحاد الأوروبي السنوية البالغة ٤٦ الف طن.

وصدرت تونس لدول الاتحاد الأوروبي ١١٧ الف طن من زيت الزيتون في موسم ١٩٩٤/ ١٩٩٥.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	,٤٥٥٥	٤,٩٥٥	٣٥٣,٨	١٦,٩٨	٤,٠٤٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٢٥	,٣٩٤٣	٢٨,١٥	١,٣٥١	,٣٢١٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٠٧	,٤٠٢٦	٢٨,٧٥	١,٣٨٠	,٣٢٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٥٢	٣,٩٢٤	٢٨٠,٢	١٣,٤٥	٣,٢٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٧٧	٣,٨٤١	٢٧٤,٢	١٣,١٦	٣,١٣٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٥٦	,٤٠٦٣	٢٩,٠١	١,٣٩٢	,٣٣١٤
الليرة اللبنانية	١٥٨٦,٥	٢٤٢٢,٢	١٠٧٢,٨	١٥,٠٢	٣١٢,٩	١٣١٥,١
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,١٧٥	,٤٣٦٢	٣١,١٤	١,٤٩٥	,٣٥٥٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٠	٢,٠٨٨	١٤٩,١	٧,١٦٠	١,٧٠٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٥٥	٤,٧٤٧	٣٣٨,٩	١٦,٢٧	٣,٨٧٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٢٩	,٠٠٦٢	,١٢٩١	,٥٤٢٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٦٨	,٦٧٦٢	,٠٠٩٤	,١٩٧٢	,٨٢٨٩
الين الياباني	١٠٥,٥٩	١٦١,٢١	٧١,٤٠	–	٢٠,٨٢	٨٧,٥٣
المارك الالماني	١,٤٧٨٨	٢,٢٥٧	–	,٠١٤٠	,٢٩١٦	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦٩	٧,٧٤٠	٣,٤٢٨	,٠٤٨٠	–	٤,٢٠٢
الفرنك السويسري	١,٢٠٦٣	١,٨٤١	,٨١٥٧	,٠١١٤	,٢٣٧٩	–
الليرة الايطالية	١٥٦١,٧	٢٣٨٤,٤	١٠٥٦,٠	١٤,٧٩	٣٠٨,٠	١٢٩٤,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨١	٥,١٨	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨١	٥,١٨	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥	٥,١٢	٥,٣١
الجنيه الاسترليني	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦,٢٥	٥,٩٣	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٢٥	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٨١	٢
الليرة الايطالية	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٢٥	٩,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٨,٣٥	٤٠٠,٦٥	٣٩٧,٥٥	٣٩٩,٥٠	٣٩٩	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٥٢	٥,٥٤	٥,٤٩	٥,٤٨	٥,٤٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٧٥	٤١٢,٢٥	٤٠٧	٤٠٩,٥٠	٤١٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦
نحاس (دولار)	٢٥٥٤	٢٥٣٢	٢٥٣٩	٢٥٣١	٢٥٣٨,٨	٢٥٢٣,٥	٢٥١٣,٥	٢٤٩٥	٢٤٩٢	٢٥٠١,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٨٩	١٥٧١	١٥٨٠	١٥٧٢	١٥٧٧	١٦٢١,٥	١٦١١,٥	١٦١١	١٦٠٣,٥	١٦٠٧,٥
زنك (دولار)	١٠٣٦	١٠٣٤	١٠٢٩,٥	١٠٣٣,٥	١٠٣٣,٥	١٠٥٥,٥	١٠٥٥,٥	١٠٤٨	١٠٤٣	١٠٥٢,٥
نيكل (دولار)	٧٧٩٠	٧٦١٥	٧٩١٠	٧٩١٥	٨١٩٠	٧٩٦٥	٧٨٤٥	٨٠١٠	٨٠٣٠	٨٢٨٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,١٥	١٦,٣٠	١٦,٢٥	١٦,٥٠	١٦,٢٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٦٠	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٨,٠٥	١٧,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,٧٥	١٩,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣١	٥,٣٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٧٢	٩٩,٧٥	٩٦,٧٨	٩٤,١٥
العائد	٥,٤٨	٥,٦٨	٦,٠٦	٦,٤٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٣/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٣,٥	٣٧٧,٧	ايار
بن (دولار)	١٨٣٨	١٩٨٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٠٤	٨٨٦	ايار
قمح (جنيه)	١١٩	١١٦,٩	ايار
شعير (جنيه)	١٠٩	١٠٧,٩	ايار
صويا (دولار)	٢٣٥,٨	٢٣٣	ايار
بطاطا (جنيه)	١٨٧	١٨٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/١	٢/٢٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,١٣	٥٣,١٣
المغرب	درهم	٨,٥١	٨,٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٤,٢٦	٣٤,٢٦
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤١١٠	١,٤١١٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٢	٢٥,١٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٧٩	,٧٩٣٦
اليونان	دراخما	٢٤٢,٤٠	٢٤١,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,١٦	١٢٣,٦٩
الفرنك الافريقي	–	٤٩٨,٦٠	٤٩٨,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٨,٦٠	٤٩٨,٦٠
استراليا	دولار	١,٣١٣١	١,٣٠٨٥
كندا	دولار	١,٣٦٨٠	١,٣٧١٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٠٨	,٦٣٥٥
قبرص	جنيه	,٤٦٣٠	,٤٦٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٣/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٤٨,٠٠	١٠٠٠	٤,١٢	٦٥٤٨,٠٠	–	١٠٠٠
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٧١٦,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الريتب	٢,٧٥	٤٣٦٦,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٣/١ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
أ التداول العادي	٣٣٨٠	٢٣٧٩٦	٢٧٥٠	١١٥,٣٧
أ الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣٣٨٠	٢٣٧٩٦	٢٧٥٠	١١٥,٣٧
ب التداول العادي	٤٢٣٩	١٢٤٥٠	٩٠٠	١١٨,٦٢
ب الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٢٣٩	١٢٤٥٠	٩٠٠	١١٨,٦٢
المجموع العام	٧٦١٩	٣٦٢٤٦	٣٦٥٠	–

الكويت: مشروع قانون للافصاح عن العمولات في عقود المشتريات

□ الكويت – «الحياة»:

■ جاء في التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» في الكويت ان مشروع قانون جديداً اقترحه خمسة نواب في شأن الافصاح عن العمولات في عقود الدولة قد يهدف الى تهيئة مناخ صحي يمهد للقبول بسياسات مالية غير شعبية سيكون قبولها صعباً من دون احكام رقابة على الهدر العام.

وفي ما يأتي نص التقرير:

حماية المال العام

نشرت الصحف الكويتية الاسبوع الماضي مشروع قانون في شأن الافصاح عن العمولات في عقود الدولة يفترض ان يناقشه مجلس الأمة الاسبوع الجاري بعد ان قدم خمسة نواب من بينهم رئيس المجلس ونائبه ورئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية مشروعاً بهذا الشأن.

ويتكون المشروع من اربع مواد، تشرح مادتان فحوى المشروع من تعريف للعقود والجهات الخاضعة له، ويضم مادتين جزئيتين تحددان العقوبات التي تقع تحت طائلتها الجهات او الافراد المخالفة لنصوصه.

ويشمل تعريف العمليات كل عقود التوريد والالتزام والاشغال العامة وعمليات القطاع العسكري بما فيها صفقات شراء السلاح، كما يشمل تعريف الجهات الخاضعة له كل الهيئات الحكومية او شبه الحكومية او المشتركة التي تملك فيها الدولة بشكل مباشر او غير مباشر ما لا يقل عن ٥٠ في المئة.

ويطلب القانون من كل الجهات الافصاح عن اي عمولة يتقاضاها اي وكيل يقدم اي خدمات للجهات التي تتعاقد مع الدولة سواء كانت نقدية او غير ذلك مباشرة او غير مباشرة وبدفعة واحدة او على دفعات.

ويهدف القانون الى ضمان تنفيذ الاعمال بالافضل الممكن واقل التكاليف على المال العام والحد من استغلال النفوذ. وربما كان يهدف بشكل غير مباشر الى تخفيف الشعور بالاحباط لدى البعض الناشئ عن فحوى تقارير تقصي الحقائق وتسرب اخبار بين الحين والآخر عن فساد اداري مثل ما تسرب اخيراً عن رفض هيئة الامداد في الجيش القبول بفواتير خيالية عن كلفة وجبات طعام. وربما يهدف في بعد آخر الى تهيئة مناخ صحي تمهيداً للقبول بسياسات مالية غير شعبية سيكون قبولها صعباً من دون احكام الرقابة على الهدر في النفقات العامة مثل انشاء مشاريع لا حاجة حقيقية لها او باعلى من كلفتها الحقيقية او شراء ما لا نحتاج لتنفيع هذا الطرف او ذلك ومطالبة عامة الناس بالتضحية من اجل سد عجز المالية العامة.

ويعتبر مشروع القانون حلقة مهمة في شبكة من القوانين من الواجب تبنيها وستكون تطبيقاته ذات نتائج مهمة في بعديها المالي والسياسي الاجتماعي.

بنك الكويت والشرق الأوسط

واصدر «بنك الكويت والشرق الأوسط» بياناته المالية عن العام المالي المنتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، التي اظهرت تمكن ادارة المصرف من زيادة ربحيتها وتخفيض مقاييس المخاطرة في آن واحد.

وارتفع صافي الربح (بعد حسم حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي) بنسبة ٣٤,٨ في المئة اذ وصل الى ٢,٧٠١ مليون دينار كويتي مقابل ٢,٠٠٣ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٤.

كذلك ارتفع اجمالي اصول المصرف الى ٩٤٦,٣ مليون دينار كويتي مقابل ٨٤٥ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٤ اي بنسبة ١٢ في المئة. ومن تحليل نتائج اعمال المصرف تبين ان هامش ربح الفائدة ارتفع الى ٠,٧٩ في المئة مقابل ٠,٦٧ في المئة عام ١٩٩٤ على رغم ارتفاع متوسط كلفة الاموال على المصرف الى ٦,٧٩ في المئة مقابل ٥,٤٤ في المئة عام ١٩٩٤.

وحقق المصرف صافي هامش ربح بلغ ٤,١٩ في المئة مقابل ٤,١٢ في المئة عام ١٩٩٤. وارتفع العائد على معدل اصوله الى ٠,٣٠ في المئة من ٠,٢٥ في المئة عام ١٩٩٤ وكذلك ارتفع العائد على معدل حقوق المساهمين الى ٣,٧٥ من ٢,٩ في المئة عام ١٩٩٤.

وحسن المصرف مخاطر السيولة لديه اذ بلغت ٥٠,٣ في المئة مقابل ٣٩,١٦ في المئة عام ١٩٩٤. وللسنة الثانية على التوالي، عدل المصرف مخاطر الفائدة لتصبح ٠,٦٣ في المئة مقابل ٠,٥١ في المئة عام ١٩٩٤ مما حسن التوازن بين الفوائد المدفوعة والفوائد المقبوضة وحيث انها اقل من ١ في المئة يدل ذلك على ان المصرف يراهن على انخفاض سعر الفائدة وهذا ما يحدث حالياً.

وتابع المصرف زيادة محفظة القروض والسلف وبلغ صافي رصيدها ٢١٢,٥ مليون دينار كويتي مقابل ١٩٧,٣ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٤ بنسبة زيادة نحو ٧,٧ في المئة مع محافظته على نسبة مخاطر الائتمان اذ بلغت قيمة القروض والسلفيات غير المنتظمة ١١,٤ مليون دينار كويتي اخذ لها مخصص بلغ نحو ٦ ملايين دينار كويتي مقابل ١١,٧ مليون دينار كويتي خصص لها اذ بلغ نحو ٦ ملايين دينار كويتي ايضاً عام ١٩٩٤، وعليه تكون مخاطر الائتمان ٢,٥٥ في المئة مقابل ٢,٨٥ في المئة عام ١٩٩٤.

الامارات: مؤشر سوق الأوراق المالية يرتفع ٤ نقاط بعد خسائر شباط الماضي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يمثل ٢٧ شركة يتم تداول أسهمها في سوق الأوراق المالية في دولة الامارات الاسبوع الماضي نحو أربع نقاط نتيجة ارتفاع اسعار اسهم عدد من المصارف الوطنية.

ويشكل ارتفاع المؤشر تحولاً مهماً في اتجاه المؤشر الذي تراجع خلال شباط (فبراير) نحو ٢٧ نقطة.

واكد زهير الكسواني خبير الأسهم الاماراتية ان السوق سجلت الاسبوع الماضي بوادر انتعاش في سوق الأسهم عقب انقضاء شهر رمضان المبارك واجازة العيد وتمثل ذلك في ارتفاع حجم الطلبات والعروض على جميع الاسهم مما أدى الى ابرام عدد من الصفقات باسعار جديدة.

وتوقع الكسواني تصاعد اداء السوق في الفترة المقبلة حتى نهاية نيسان (ابريل) المقبل وبشكل متزامن مع ظهور نتائج المصارف والشركات المساهمة يشجع في ذلك النمو المسجل في أرباحها الذي سيدفع بمستويات نتائجها عن عام ١٩٩٥ الى الذروة مقارنة مع الأعوام العشرة السابقة.

وأكد «مركز الامارات التجاري» بدوره ان «السوق سجلت تداولات نشطة خلال الاسبوع الماضي وانتعشت حركة الطلب بعد عودة معظم المستثمرين الى السوق في حين لا تزال العروض أقل من الطلبات المتوافرة بسبب محدودية عدد الاسهم التي يتم التداول فيها في السوق المحلية خصوصاً ان حجم التداول لا يزيد على واحد في المئة من القيمة الاجمالية للأسهم المصدرة البالغة نحو ٤٠ بليون درهم.

واوضح المركز ان السوق بدأت تشهد تحول أفراد وشركات من استثمارات بديلة الى سوق الأسهم خصوصاً بعد تراجع اسعار الفوائد على الودائع الى أقل من ٥ في المئة، اضافة الى الحصول على فروقات في الأسعار عند تحرك سعر السهم الى أعلى وتحريك المحفظة الاستثمارية للأسهم مرات عدة في السنة.

واكد المركز ان ما اعلن حتى الآن من نتائج أعمال الشركات والمصارف في الامارات عن عام ١٩٩٥ فاق التوقعات وأشار الى أن بعض الشركات حقق أرباحاً أكثر بكثير من المعلن وتم تحويل هذه الأرباح الى الاحتياطات.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك أبو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع اربع نقاط الاسبوع الماضي. وارتفع سعر سهم «بنك دبي التجاري» من ٤٠ إلى ٤١ درهماً وسعر سهم «بنك دبي الوطني» من ٦٣٥ إلى ٦٤٠ درهماً بينما انخفض سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» درهمين من ١٨٢ إلى ١٨٠ درهماً واستقرت اسعار اسهم باقي الشركات والمصارف. والملفت للانتباه خلال الاسبوع استقرار سعر اسهم مؤسسة «اتصالات» نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع وتوافرت عروض بيع على سهم المؤسسة بسعر ٩٤٥ درهماً من دون توافر طلبات شراء بهذا السعر. ويتركز الطلب وبكميات محدودة على سعر ٩٣٥ درهماً. وتوافرت للمرة الأولى طلبات شراء بكميات محدودة على اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» بسعر ٣٨٠ درهماً ولم تتوافر حتى الآن معلومات عن أداء الشركة عام ١٩٩٥ التي سيكون لها تأثير كبير على حجم الطلب والعرض على أسهم الشركة خلال الفترة المقبلة.

وتعقد مساء الأحد المقبل الجمعية العمومية لمساهمي «بنك ابو ظبي الوطني»، وتؤكد المعلومات التي توافرت تحسناً اضافياً في اداء المصرف عام ١٩٩٥ وارتفاعاً في نسبة الارباح الموزعة على المساهمين مقارنة بالاعوام الماضية وتم تداول كمية متوسطة من سهم شركة «طيران ابو ظبي» بسعر ٧٤٠ درهماً. ولم تتوافر حتى الآن معلومات عن موعد اجتماع الجمعية العمومية لمساهمي الشركة.

وتم تداول سهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ١٥,٥ درهم كما تم تداول سهم شركة «عمان والامارات» بسعر ٦,٥ درهم وسهم شركة «أبو ظبي لبناء السفن» بسعر عشرة دراهم.

وتم تداول كمية متوسطة من اسهم شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق بسعر ٩٥٠ درهماً للسهم كما تم تداول سهم شركة «الامارات للتامين» بسعر ٥٣٠ درهماً.

وتعقد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة السبت المقبل.

تفعيل جديد لانشاء منطقة تجارة حرة عربية كبرى

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ اكدت مصادر اقتصادية في ابو ظبي ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي سيركز في اجتماعه الـ ٥٧ في القاهرة خلال الفترة بين ٤ و٧ الجاري على «تفعيل اتفاقية تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية»، بهدف الوصول الى منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

وذكرت المصادر ان المجلس الذي يعقد على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب سيبحث في هذا المجال وضع اتفاق اطار ملائم لمنطقة التجارة الحرة العربية، ومدى ملاءمة هذا الاتفاق لمنظمة التجارة العالمية. وسيدرس المعوقات امام تطبيق الاتفاق، ومعاملة الدول العربية الأقل نمواً في اطار الاتفاق المقترح.

واضافت المصادر ان المجلس سيبحث في هذا الصدد ايضاً وثيقة مستقلة خاصة برفع كفاءة التجارة العربية، ونشاط الغرف العربية - الاجنبية المشتركة.

واكدت ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي سيناقش مسألة المتأخرات على الدول العربية في موازنات المنظمات العربية المتخصصة، والتقرير الدوري الـ ١٦ لصندوق النقد العربي بخصوص موقف سداد الدول لمساهمتها في موازنات المنظمات العربية المتخصصة.

كما يدرس المجلس تدعيم قطاع السياحة في الدول العربية وتنميته والانضمام الى اتفاق التعاون العربي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، والانضمام الى الاتفاق العالمي للسكر، وحصر الكفاءات العربية المهاجرة وطلب تعزيز موازنة المنظمة العربية للتنمية الادارية لعام ١٩٩٦.

ويجري المجلس متابعة لتنفيذ قرارات الدورة العادية السادسة والخمسين ونشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية وتحديد مكان عقد الدورة الـ ٥٨ وأعمالها.

جنرال موتورز الاميركية ستشيد مصنعاً في بولندا

صناعة السيارات العالمية تصب اهتمامها على الأسواق النامية في وسط أوروبا

☐ كيفن دان
(فايننشال تايمز)

■ تتحرك صناعة السيارات باتجاه اوروبا الوسطى كلها فيما تزداد ثقة المسؤولين في الشركات الرئيسية بخطوط هذه المنطقة بعد مضي ستة أعوام على انهيار النظام الاشتراكي في دولها.

ويسود أوساط منتجي السيارات الحماس بعدما كشفت شركة «جنرال موتورز» الاميركية، أكبر شركة في العالم كله ناشطة في هذا المجال، انها على اهبة تشييد أول مصنع متكامل لصنع السيارات في أوروبا الوسطى في احد المواقع الأربعة التي تم اختيارها حتى الآن في جنوب بولندا.

ويقول سكوت ماكي نائب رئيس «جنرال موتورز» في أوروبا المسؤول عن التخطيط: «نرغب في مباشرة العمل في نيسان (ابريل) المقبل».

وبعد التراجع الاقتصادي الذي شهدته منطقة اوروبا الوسطى اثر انهيار جدار برلين، بات الناتج المحلي الاجمالي في دول هذه المنطقة يزداد حالياً بين خمسة وسبعة في المئة سنوياً. وتسيطر دول المنطقة اجمالاً على التضخم، كما ان العملات المحلية صارت مستقرة وتتحسن اسعار صرفها.

وتقول كارول توماس، المحللة لدى شركة «دي ار اي أوروبا» الاستشارية الناشطة في مجال السيارات، ان الطلب على السيارات الجديدة في اوروبا الوسطى «تجاوز المنتظر» العام الماضي، اذ ازدادت مبيعات السيارات، في الدول السبع التي درستها الشركة، وهي بلغاريا وجمهورية التشيخ، وهنغاريا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا، بنسبة ٧٫٣ في المئة ووصلت الى ٦٠٤ آلاف سيارة.

والمتوقع الآن ان يزداد الطلب بنسبة عشرة في المئة على الأقل سنوياً في ما تبقى من القرن الحالي ليتجاوز مليون سيارة عام ٢٠٠٠، بينما ينتظر ان يزداد الطلب على السيارات الجديدة في أوروبا الغربية بين اثنين وأربعة في المئة فقط حتى العام ٢٠٠٠.

اصلاحات اقتصادية

وتقف صناعة السيارات في طليعة الصناعات التي تتأثر بالاصلاحات الاقتصادية التي تسود الاجواء في دول هذه المنطقة الاوروبية كلها، وتحسن مستوى الفعالية والنوعية والتي تفسح المجال ايضاً امام فنون الادارة المعاصرة الحديثة.

وفي بلدة ملادابوسلاف الواقعة الى الشمال من براغ، تم تهديم السجن القديم الذي كان في وقت من الاوقات موئل القوى العاملة في مصنع سيارات «شكودا» القديم، وتم تشييد مصنع جديد مكانه هو فخر شركة «شكودا» يسمى «شكودا اوتوموبيلونا»، ينتج دهان السيارات.

وبالقرب من هذا المصنع تبنى مصانع لتجميع السيارات. ان تبنت شركة «فولكسفاغن» الالمانية، ام شركة «شكودا»، منذ ١٩٩١، الى اضافة اكبر مصانعها فعالية وكفاءة هناك.

ولم يكن من المستغرب ان كبار المسؤولين في صناعة السيارات الالمانية حذروا منذ اسبوعين من ان هذه الصناعة قد تخسر مئة الف وظيفة اضافية بحلول نهاية العقد الجاري، اذ المعروف ان الصناعة الالمانية مكلفة اكثر من اي صناعة مماثلة في العالم.

ومن المحتمل كثيراً ان يذهب عدد كبير من هذه الوظائف الى دول اوروبا الوسطى، فيما تتسارع خطى اعادة التأقلم بين صناعة السيارات وصناعة المكونات في بولندا وجمهورية التشيخ وهنغاريا وسلوفاكيا.

وربما رقيت العمليات التي تحتاج الى رساميل كبيرة في الاماكن والمواقع التقليدية في الغرب، إلا ان العمليات التي تتطلب عدداً كبيراً من العمال تنتقل الى خارج أوروبا الغربية.

ويقول غراهام بيل، مدير تخطيط التسويق والعمليات في أوروبا في شركة «دلفي اوتوموتيف سيستمز»، اكبر مجموعة في العالم في مجال صنع مكونات السيارات تابعة لشركة «جنرال موتورز»: «كنا في وقت من الاوقات نصنع عدد التوصيلات الكهربائية في السيارات في غرب أوروبا اجمالاً. أما اليوم فنصنعها في تركيا وتونس والبرتغال وايرلندا وهنغاريا وجمهورية التشيخ وبولندا».

وسرعان ما تبين، فيما انفتحت الحدود القومية، ان بوسع أوروبا الوسطى ان تكون مصدراً جديداً للعمالة المثقفة الماهرة لكن ذات التكلفة المتدنية.

وتشير التقديرات المحافظة الى ان تكلفة اليد العاملة في اوروبا الوسطى هي عشر التكلفة المماثلة في المانيا، ويقول بعض الصناعيين الغربيين في مجالسهم الخاصة ان الفجوة بين التكلفتين اكبر مما تشير اليه هذه التقديرات.

مكونات

لكن تكلفة العمالة ووجود مصادر للمكونات وللمنتجات الزهيدة الثمن نسبياً التي يمكن تصديرها الى الغرب هي عوامل جزئية فقط، لان منتجي السيارات الغربيين يريدون بالفعل ان ينشئوا طاقة انتاجية بالتدريج داخل أوروبا الوسطى نفسها بغية سد حاجة الاسواق المحلية التي تتزايد باطراد. وفي هذا تكمن اهمية تحرك شركة «جنرال موتورز» الاخير في بولندا.

وعمدت الشركة الاميركية، أسوة بعدد من الشركات المنافسة لها، الى انشاء مصانع صغيرة تنتج كميات ضئيلة وتتطلب رساميل قليلة وتقتصر انشطتها على تجميع المكونات، لاسباب اهمها التحايل على الحواجز الجمركية والالتفاف عليها.

والامتحان لهذا النوع من النشاط هو ما اذا كان سينتهي عندما تلغى الرسوم الجمركية على المستوردات، او ما اذا كانت الاسواق تستطيع النمو على نحو يستاهل الاستثمار في معامل تصنيع السيارات على نطاق واسع وتجاري.

وفي اعتقاد شركة «جنرال موتورز» ان الوقت حان لاستثمار مبالغ ضخمة في بولندا على الاقل، التي تعتبر اكبر سوق في أوروبا الوسطى، اذ يصل تعداد سكانها الى ٣٩ مليون نسمة.

ويقول ماكي: «ازدادت مبيعاتنا ضعفين العام الماضي. لقد اقمنا موضع قدم لنا ونحن نرغب في ان ننمو فيما تنمو السوق. لقد وسعنا شبكة الموزعين وانشأنا حضوراً لنا كافياً لتسويغ القفز نحو إقامة مصنع اكثر أهمية مما لدينا حالياً».

وتنوي «جنرال موتورز» استثمار نحو ٥٠٠ مليون مارك الماني في المرحلة الأولى من مشروع يهدف في الأخير الى انشاء طاقة انتاجية تراوح بين ٧٠ و١٠٠ الف سيارة في العام.

وسيكون المصنع الجديد مدمجاً أي يصنع السيارة كلها بدءاً من تشكيلها الى تجميعها ثم دهنها. وهذا يختلف كثيراً عما يقوم به مصنع الشركة حالياً في وارسو، اذ يقتصر النشاط فيه على تجميع المكونات التي تصنعها مصانع شركة «اوبيل» الموزعة على دول غرب اوروبا.

ومن المنتظر ان تبدأ شركة «جنرال موتورز» انتاج نوع ذي تكلفة متدنية معاد الهندسة من سيارة «استرا» الصغيرة التي تنتجها حالياً شركتا «اوبل» و«فوكسهول» الأوروبيتان التابعتان للشركة الاميركية. وذلك في عام ١٩٩٨.

قوة شرائية

ولا تزال القوة الشرائية في اوروبا الوسطى متخلفة عن القوة الشرائية في اوروبا الغربية، ولهذا خلصت جنرال موتورز الى نتيجة مفادها ان عليها ان تنتج ما يتناسب مع القوة الشرائية في المنطقة اذا ارادت بالفعل دخول اسواقها على نطاق واسع.

وفيما تزيد الشركات الناشطة في صنع السيارات الطاقة الانتاجية في اوروبا الوسطى، تعمد الى «إصلاح» شؤون اخرى تتعلق بصنع السيارات، لا سيما شبكة الموزعين وشبكة الشركات التي تورد المكونات.

وتسعى الشركات الغربية الى انشاء شبكات توزيع خاصة بها تشبه الشبكات الموجودة في الغرب، على ان يديرها اشخاص خاصون (أو شركات خاصة) بوسعهم تقديم الخدمات كافة مثل البيع والخدمة التي تلي البيع وتوفير المكونات وقطع الغيار، بالاضافة طبعاً الى تقديم القروض الى المستهلكين.

ويذكر ان شركة «فيات» الايطالية، التي كانت سباقة الى دخول سوق أوروبا الوسطى، تسيطر حالياً على نحو ٥١ في المئة من سوق السيارات الجديدة في بولندا، زادت نسبة الشركات الخاصة التي تدير شبكات التوزيع التابع لها في بولندا، البالغ عددها مئة شبكة، من ٥٥ في المئة عام ١٩٩٢ الى ٩٠ في المئة العام الماضي، فيما زادت نسبة الشركات التي توزع سيارات فيات فقط من ٢٠ الى ٧١ في المئة.

وتزداد تسهيلات الاقراض في شبكات التوزيع توافراً فيما تتراجع معدلات التضخم واسعار الفائدة في دول اوروبا الوسطى.

ويقول برتراند غوسار، مدير شركة «رينو كريديت انترناشيونال» في بولندا: «منذ عامين فقط لم يكن بوسع أي مواطن في أي دولة في أوروبا الوسطى ان يحصل على قرض لشراء سيارة من المصارف، اذ كان الامر يتطلب ملء عدد كبير جداً من الاستمارات والانتظار فترة غير محددة من الزمن. وكان على هذا المواطن ان يحمل معه حقيبة سفر مليئة بالأوراق النقدية لكي يشتري سيارة».

ويذكر ان شركة «رينو» الفرنسية زادت مبيعاتها ٤٩ في المئة عام ١٩٩٥ واوصلتها الى ثمانية الاف سيارة. وفي عام ١٩٩٤ كانت ٩٠ في المئة من سيارات «رينو» تباع نقداً. أما العام الماضي فشهد ازدياداً نسبته ٢٥ في المئة في بيع السيارات لقاء اموال مقترضة. وتهدف الشركة الى تمويل بين ٣٥ الى ٤٠ في المئة من سياراتها المباعة بالقروض عام ١٩٩٦.

ويحصل تبدل اساسي ايضاً في قطاع انتاج المكونات. وكان استملاك شركة «فولكسفاغن» الالمانية شركة «شكودا» بمثابة الحافز لإعادة تنظيم بنية صناعة المكونات الشيخية ولتحديث هذه البنية من الاساس، مما ادى الى انشاء نحو ٤٠ شركة مختلفة شاركت فيها شركات غربية وشيخية، والى تشييد مصنع جديد تماماً. وزادت شركة «فيات أوتو بولند» نسبة المكونات المحلية التي تستخدمها الى نحو ٧٣ في المئة بعدما كانت هذه النسبة ٥٥ في المئة عام ١٩٩٢.

وتنشئ شركة «جنرال موتورز» مكتباً اقليمياً لأوروبا الوسطى في وارسو، العاصمة البولندية، يتولى شراء المكونات والمواد الاقليمية لحسابها، وبات من المنتظر ان تزداد قيمة هذه المشتريات المحلية لكي تصبح ١٫٦ بليون مارك الماني في العام بحلول العام ٢٠٠٠، على ان تكون بولندا مصدر ٤٠ في المئة من هذه المشتريات.

تحرك حذر

ولكن على رغم ما تعد به الفرص الجديدة ويعد به النمو الجديد في اوروبا الوسطى، يتحرك منتجو السيارات في أوروبا الغربية والولايات المتحدة المخضرمون بحذر، بينما بالكاد يبدي اليابانيون أي اهتمام، اذا استثنى المراقب ما انشأته شركة «سوزوكي» من مصنع متواضع في هنغاريا.

لكن يوجد استثناء واحد بالنسبة الى شركة «دايوو» الكورية الجنوبية تشكل أوروبا الوسطى «الأرض الموعودة»، ولا تزال الشركات المنافسة الأكبر بكثير من «دايوو» تشهق استغراباً للجسارة، لا بل للحماقة والتهور، التي تتسم بها استراتيجية الشركة الكورية التي هي عبارة عن جعل اوروبا الوسطى اهم موقع لعملياتها الانتاجية في طول اوروبا وعرضها.

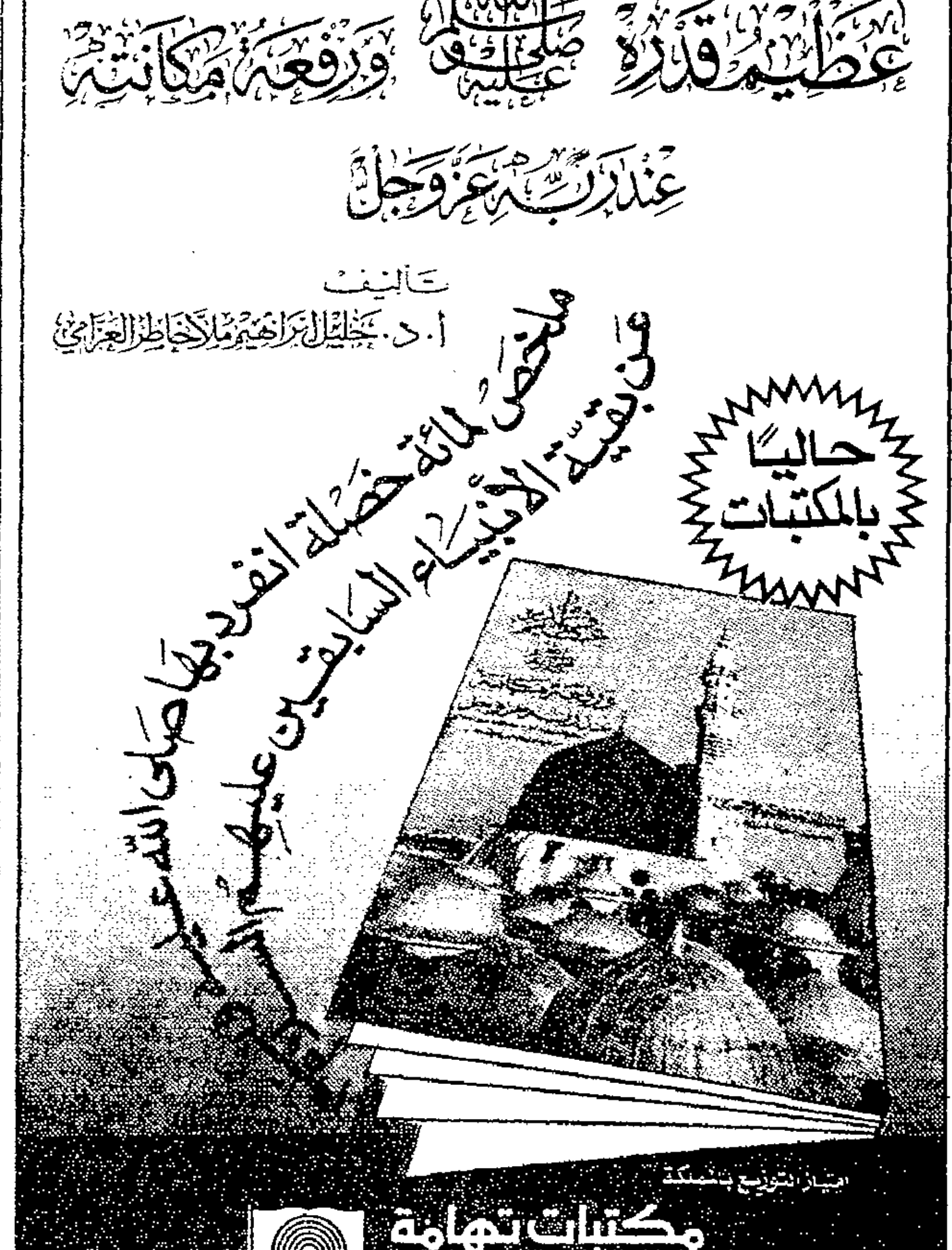
وخلال اقل من عامين، استملكت الشركة الكورية عدداً لا يستهان به من المصانع التي كانت تملكها دول اوروبا الوسطى وتصنع السيارات التي كانت تشرف على الهلاك. ففي رومانيا استملكت مصنع «اولتسيت»، وفي جمهورية التشيخا استملكت مصنع «افيا» وفي بولندا استملكت مصنعي «اف.اس. لوبلين» و«اف.اس.او». كما انشأت مصنعاً للسيارات في اوزبكستان في ما كان منطقة آسيا الوسطى من الاتحاد السوفياتي.

وتعد الشركة الكورية حالياً باستثمار ١٫١ بليون دولار في مصنع «اف.اس.او» و٣٤٠ مليون دولار في مصنع «اف.اس. لوبلين» و٩٠٠ مليون دولار في مصنع «رودا» في رومانيا، على ان تكون طاقة هذه المصانع نحو نصف مليون سيارة في العام، وعلى ان تكون هذه السيارات من الاحجام والانماط كلها، اي سيارات صغيرة وكبيرة وشاحنات وونات، وعلى ان تنتج هذه المصانع كل ما يتطلبه صنع سيارة من محركات ومكونات وعلب مسننات الخ...

ويقول يو تشون - سيك، رئيس شركة «دايو موتور بولند»: «هذه الأرقام التي كشفت عنها هي ادنى ما تتطلبه تكلفاتنا لتحديث هذه المصانع وتطويرها. ومن الصعب حالياً تقدير الحد الاقصى من الاستثمارات المطلوبة من شركتي في صناعة السيارات البولندية».

وفي اعتقاد منتجي السيارات الغربيين ان الشركة الكورية قللت كثيراً من اهمية التحدي الضخم الذي يواجهها ويتمثل في تحديث المصانع القديمة التي كانت تملكها دول اوروبا الوسطى مثل مصنع «اف.اس.او» في وارسو. لكن الكوريين الجنوبيين غير منزعجين ولا يشعرون باي تردد، فخلال الشهر الماضي بداوا تجميع سيارات «نكسيا/ سيلو» التي ينتجونها في مصنع لوبلين البولندي، وسيارات «كرايوفا» في رومانيا.

ويتمحور السؤال حالياً حول ما اذا كانت الساقية ستتحول الى نهر فياض، وحول ما اذا كان بوسع الشركة الكورية ان تعثر على زبائن يشترون انتاجها. ويقول بيل، الناشط في شركة «دلفي اوتوموتيف»: «نشكك في ان يكون العدد الاجمالي للسيارات التي يمكن بيعها في هذه الاسواق كبيراً. ولا شك في ان بعض الانتاج يمكن ان يذهب الى اوروبا الغربية. لكن نمو سوق السيارات الجديدة هناك محدود، ولا توجد سوق للسيارات الزهيدة الثمن في اوروبا الغربية. ولو لم يكن هذا صحيحاً لتمكنت شركة «لادا» الروسية من زيادة مبيعاتها. ولكن مع ذلك نهتم كثيراً بالفرص السانحة في اوروبا الوسطى. وفي هذه المنطقة نمو فعلي جذاب بصرف النظر عما اذا كان ٥٠٠ الف سيارة او مليون سيارة».



اتجاهات دولية

روسيا والصين وايران والهند تنشىء مؤسسة للابحاث النووية

● موسكو - رويتر - قالت وكالات انباء روسية الخميس ان روسيا والصين وايران والهند انشأت مؤسسة للابحاث في محاولة لاستخدام الطاقة النووية الحرارية لأغراض تجارية.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن عالم من مركز علمي روسي قوله ان المؤسسة التي اطلق عليها الصندوق الاسيوي لأبحاث الطاقة الحرارية النووية تهدف الى بناء مفاعل نووي تجريبي بحلول سنة ١٩٩٨.

وقالت وكالة انباء انترفاكس ان وزارة الطاقة الذرية الروسية والهيئة القومية الصينية للطاقة الذرية والمعهد الهندي لأبحاث البلازما ووزارة الطاقة الذرية الايرانية ستوحد جهودها لاتمام المشروع.

ونقلت تاس عن يفغيني فيليخوف الخبير في معهد كورتشاتوف في موسكو قوله ان مشكلات روسيا الاقتصادية تعني انها ستساهم أساساً بالخبرات.

ولم يتضح اي من الدول الاخرى ستكون على استعداد لتمويل الابحاث. ونقلت تاس عن فيليخوف قوله دون الخوض في التفاصيل ان اليابان ايضاً أبدت اهتماما بالمشروع.

وأضاف فيليخوف ان الطاقة النووية الحرارية لا يمكن استخدامها لاغراض عسكرية غير ان مصادر في صناعة الطاقة قالت ان المواد التي تدخل فيها لها استخدامات عسكرية.

ومن المرجح ان يغضب هذا المشروع واشنطن التي أعربت عن قلقها للتعاون بين روسيا والصين وبين ايران التي تعتبرها الولايات المتحدة دولة خارجة على القانون. ولم تنجح الضغوط الاميركية حتى الآن في منع روسيا من المضي قدما في تنفيذ عقد لبناء ثلاثة مفاعلات في محطة بوشهر للطاقة النووية في ايران.

توقع هبوط انتاج باكستان من السكر عشرة في المئة سنة ١٩٩٦

● كراتشي (باكستان) - رويتر - قال متحدث باسم رابطة مصانع السكر الباكستانية الخميس ان انتاج باكستان من السكر سيهبط على الارجح عشرة في المئة الى ٢٫٧ مليون طن سنة ٩٥ - ١٩٩٦ بين تموز (يوليو) وحزيران (يونيو) من ثلاثة ملايين طن العام الماضي.

وارجع المتحدث الهبوط المتوقع الى انخفاض امدادات قصب السكر من المزارع بسبب تراجع مساحتها ١٥ في المئة. واضاف ان الانتاج المقدر بنحو ٢٫٧ مليون طن قد لا يترك كمية كبيرة للتصدير لكنه لن يسفر عن حدوث ازمة حيث يتوقع ان يصل الاستهلاك المحلي الى ٢٫٦ مليون طن.

تركيا تأمل في محصول وافر من الحبوب السنة الجارية

● انقرة - رويتر - قال مسؤول كبير في قطاع الزراعة الخميس ان تركيا تأمل بمحصول وفير من الحبوب السنة الجارية نظراً للاحوال الجوية المؤاتية منذ بذر البذور في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال المسؤول لرويتر «لا نستطيع ان نتكهن بارقام الانتاج حاليا ولكن مع وجود احوال جوية مشجعة للغاية اخيرا لدينا سبب للتفاؤل بمحصول وفير من الحبوب السنة الجارية».

واضطرت تركيا الى استيراد ١٫٦٥ مليون طن من الحبوب عام ١٩٩٥ بعد هبوط الانتاج الى نحو ١٥٫٥ مليون طن من المستهدف البالغ ٢١٫٧ مليون والذي تم تعديله في وقت لاحق الى ١٨ مليوناً.

وانحى المسؤولون باللائمة في هبوط محصول العام الماضي على الحشرات وهطول الامطار في غير موعدها خلال فترة نضج الحبوب في الموسم الذي يستمر بين أيار (مايو) وايلول (سبتمبر).

تصدير شحنات النفط بشكل طبيعي من موانئ نيجيريا

● لندن - رويتر - قال مسؤولون في شركة نفط تابعة للدولة ان عمليات النفط النيجيرية لم تتأثر باضراب عمال ارصفة الموانئ الذي انتهى الخميس.

وقالت مسؤولة كبيرة في شركة النفط الوطنية النيجيرية «يجري شحن النفط بصورة طبيعية».

وأضافت ان رصيف اطلس كوف الذي يجري تفريغ منتجات النفط المستوردة عنده بالقرب من ميناء لاغوس لم يواجه مشاكل ايضاً.

وكان عمال موانئ لاغوس وبورت هاركورت ووراي وكالابار بدأوا اضرابا يوم الثلثاء للاحتجاج على دمج اتحادهم مع اتحاد عمال النفط.

وقال مسؤول في هيئة الموانئ النيجيرية ان الاضراب انتهى وان بعض العمال استأنفوا عملهم. وكان العمال يمارسون ضغطا من اجل تعيينهم بعقود دائمة وليس مؤقتة وهو الوضع المستمر منذ فترة طويلة. وقال عاملون في الميناء ان السفن تأخرت في الموانئ لكن الوضع تحسن.

الشركات اليابانية اقل تشاؤما والبنك المركزي حذر

● طوكيو - رويتر - افاد تقرير للبنك المركزي الياباني صدر أمس ان الشركات اليابانية بدت اقل تشاؤما الشهر الماضي ولكن ليس بدرجة كافية لتبديد الشكوك بشأن ما اذا كان انتعاش الاقتصاد الياباني سيستمر.

وقال اقتصاديون ان هذا يعني ان بنك اليابان المركزي غير مرجح ان يغير سياسته النقدية المتساهلة لبعض الوقت.

وأظهر المسح ربع السنوي الذي يجريه البنك المركزي على الشركات اليابانية والذي اعد في شهر شباط (فبراير) الماضي ان مؤشر شركات الصناعات التحويلية وهو مؤشر رئيسي لقياس اوضاع الشركات ارتفع الى ناقص ١٢ من ناقص ١٤ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اعد التقرير السابق.

وهذا التحسن اقل مما توقع الكثيرون ان يظهره التقرير الذي يطلق عليه اسم تانكان.

وترقبت اسواق المال هذه البيانات باعتبارها تشير الى ما اذا كان بنك اليابان سيشدد سياساته النقدية برفع اسعار الفائدة.

الاحتياطات اليابانية الخارجية تبلغ مستوى قياسياً في شباط

● طوكيو - رويتر - قالت وزارة المال امس ان الاحتياطات اليابانية الخارجية ارتفعت بمقدار ١٧٫٠٤ بليون دولار عن الشهر السابق لتبلغ ١٩٩ بليون دولار في نهاية شباط (فبراير) الماضي.

وارتفعت الاحتياطات في الشهر السابق بمقدار ١٨ بليون دولار لتحقق مستوى قياسياً مرتفعاً بلغ ١٨٢ بليون دولار.

والارتفاع الذي شهدته الاحتياطات في الشهر الماضي هو الارتفاع الشهري الثامن والعشرين على التوالي.

وقال محللون ان الارتفاع الكبير الذي تحقق في شباط يرجع بدرجة كبيرة الى عمليات تدخل بنك اليابان المركزي النشطة في السوق مشترياً للدولار.

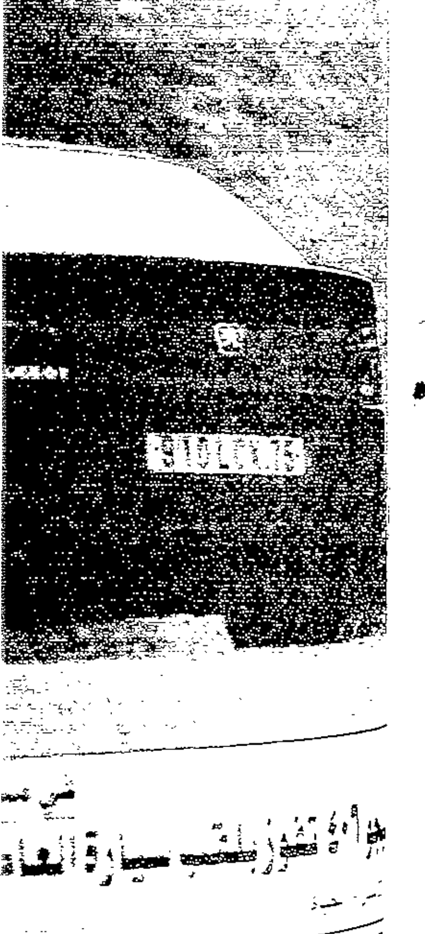
وقد اشترى البنك ما يقدر بنحو ١٥٫٣ بليون دولار مقابل الين الشهر الماضي وهي اكبر كمية على الاطلاق يتم شراؤها في شهر واحد.

توشيبا تنشئ شركة لصنع آلات النسخ في الصين

● طوكيو - رويتر - قالت شركة «توشيبا» امس انها ستنشئ قريباً شركة لصنع آلات النسخ في شنجن في الصين باكتساب حصة أغلبية في مصنع لماكينات النسخ مملوك لشركة الالكترونيات اليابانية «ليو الكترونيكس».

وقالت «توشيبا» انها ستملك حصة ٨١ في المئة في الشركة الجديدة التي ستسمى «توشيبا لآلات النسخ عشنجن» وسيكون اجمالي رأس مالها المدفوع ١٨٫٥٨ مليون دولار هونغ كونغ (٢٫٤ مليون دولار اميركي). وتحتفظ «ليو» بحصة عشرة في المئة بينما تحتفظ وحدة «توشيبا» في بكين بالتسعة في المئة الباقية.

وقالت «توشيبا» ان الشركة الجديدة ستقوم بصنع ١٥٠ الف آلة نسخ سنوياً بحلول ١٩٩٨.



نموذج رينو "فيفتي"

هوية حنينية في هيكلية ومحرك جديدين

□ لندن - «الحياة»:

■ تُعيد رينو ذكرى موديلها الشهير «أم الأحصنة الأربعة» (CV٤) الذي أطلقَ العام ١٩٤٦، بنموذج يُعرَض في جنيف (٧-١٧ آذار (مارس) ١٩٩٦) حاملاً عدد من عناصر شخصيته في قالب تقني ينتمي الى الحقبتَين الحالية والمستقبلية.

فنموذج «فيفتي» (Fiftie)، مع الحرفَين الأخيرين اللذين يفرنسان الكلمة الإنكليزية التي تعني خمسين، مركّب على قاعدة موديل «سبايدر» الرياضي الصغير، وهي كناية عن قفص الومينيوم قبل تلبيسه بألواح خارجية مصنوعة من ألياف الكربون الخفيفة الوزن والشديدة المقاومة.

وفوق ذلك، حظي النموذج السيّار على محرك «دي ٧ إف» (D7F) الجديد الذي سينتج للتسويق في السيارات الصغيرة ومنها «كليو»، وتبلغ سعة اسطواناته الأربع (مع ٨ صمامات) ١١٤٩ سنتم٣ لإنتاج ٦٠ حصاناً/٥٢٥٠ د.د. و٩٣ نيوتون-متر/٢٥٠٠ د.د. (تتوافر ٩٠ في المئة من العزم بين ١٥٠٠ و٤٧٥٠ د.د.).

ويتميّز المحرك الجديد بوزنه (٨٢ كلغ) الذي يخفّ ٢٦ كلغ عن محرك الـ١,٢ ليتر المستخدم في «كليو» مثلاً، بينما يبلغ معدل إستهلاكه ٦,٢٨ ليتر في المئة كلم. وهو مركّب في المؤخّر مع دفع خلفي (كما في «أم الأحصنة الأربعة»).

علبة النموذج عادية بخمس نسب أمامية مع معشّق أوتوماتيكي يغني عن إستخدام القدم اليُسرى.

من «أم الـ٤»...

كثيرون يذكرون «أم الأحصنة الأربعة» التي أطلقت في ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٦، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، مع تلك السيارات التي رمزت الى حركة البناء والتفاؤل ويُسر إقتناء السيارات لشرائح إجتماعية واسعة. فمع سيتروان «أم حصانين» (CV٢) وفولكسفاغن «الخنفساء»، رمزت «أم الأحصنة الأربعة» في الخمسينات خصوصاً الى تحسّن مستوى حياة العمّال وحرية العطل السنوية.

وركّزت رينو على إنتاج هذا الموديل وحده في تلك الفترة الصعبة من تاريخها (بعد إعتقال مؤسسها لوي رينو في نهاية الحرب بتهمة التعامل مع النازيين، وتأميمها من قبل الجنرال شارل ديغول).

ولقي الموديل من النجاح ما دفع الى إنتاجه لدى شركة هينو اليابانية بترخيص من الشركة الفرنسية، كما تم تصديره الى الولايات المتحدة حيث تعرّف الجمهور على إسم الصانع الفرنسي.

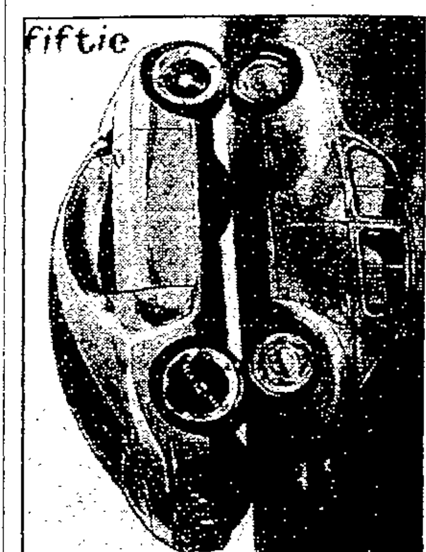
وحتى وقف إنتاج الموديل في ٦ تموز «يوليو» ١٩٦١، أُنتجت ١,١٠٥٥٤٧ مليون وحدة.

... الى «فيفتي»

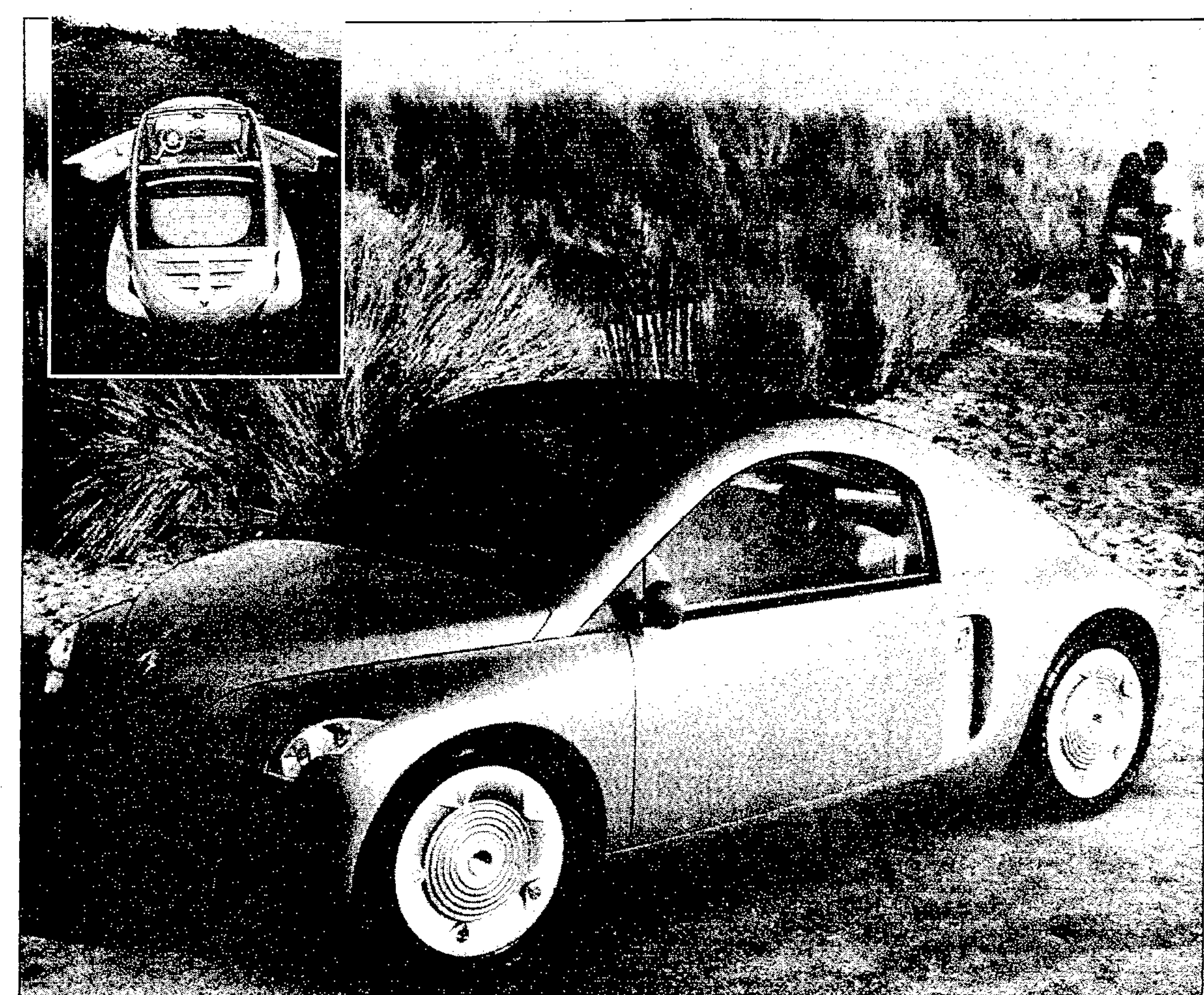
خارجياً، تستمد «فيفتي» نسب مقاييس «أم الأحصنة الأربعة» بقاعدة عجلاتها الطويلة قياساً بقصر مقدمها، ومؤخّرها المحدد بعض الشيء، وعجلاتها الموزّعة قرب زوايا الهيكل الأربع، وسقفها العالي نسبياً قياساً بصغر حجمها. وتعرف «فيفتي» حجمها الحقيقي فلا تأخذ نفسها على محمل الجدية، بل تقدّم نفسها كسيارة فتية، مرحة ومسترخية لا تحتاج الى أي من إيحاءات العدائية في تصميمها.

أما عصرية الإطلالة فتعود خصوصاً الى أشكال المصابيح وزيادة إستدارات زوايا الهيكل، والشق المميّز عند فتحة الباب.

وفي الداخل تصميم مبسّط مع إستغلال العناصر الطبيعية كالقطن والكتان، وألوان فتية، مع هندسة تجيز تعديل وضعية المقود والدواسات وليس المقاعد. ومن المقود نفسه تمكن إضاءة المصابيح الخارجية أو مؤشرات التوجه يميناً أو يساراً. ويمكن أيضاً فتح السقف بمجرد طي أربعة أجزاء متتابعة تنزل دون مستوى الزجاج الخلفي.



«٤ أحصنة» (الى اليمين) و«فيفتي»: بينهما نصف قرن.


إطلالة عصرية ترمز الى موديل أنتجت منه ١,١٠٥٥٤٧ مليون وحدة بين ٢٦ أيلول ١٩٤٦ و٦ تموز «يوليو» ١٩٦١.

تويوتا "باسيو" تنضم الى رخيص قطاع الكوبيه في أوروبا

□ لندن - «الحياة»:

■ تنوي تويوتا التقدّم في إتجاه قطاع الكوبيه المتواضع الثمن بإطلاق موديل «باسيو» (Paseo) اوروبياً في الشهور القليلة المقبلة.

وبعدما لقي الموديل المعروف في اليابان بتسمية «سينوس» (Cynos)، نجاحاً واضحاً في الولايات المتحدة، سيوجهه الصانع الياباني هذا العام نحو الشرائح الأوروبية الفتية أو المستغنية عن كثرة المقاعد مفضّلة سيارة رياضية، سهلة القيادة وغير باهظة الثمن او الصيانة والتأمين.

وتأوي السيارة ذات البابين والمتسعة لأربعة ركّاب (٢+٢) والعلبة العادية بخمس نسب أمامية (دفع أمامي)، محركاً سعته ١,٥ ليتر (٤ أسطوانات/١٦ صماماً) وقوته ٨٩ حصاناً/٥٤٠٠ د.د. وعزم دورانه ١٣٠ نيوتون-متر/٤٢٠٠ د.د. لذلك فهي تثبت فتوتها من نواحي النعومة ومحدودية الإستهلاك والكلفة، أكثر من القوة والسرعة التي تصل الى ١٨٥ كلم/ساعة، مع تطلّب ١٠,٧ ثانية لبلوغ ٩٦,٥ كلم/ساعة بعد الإنطلاق.

ومن التجهيزات الأساسية في السيارة التي ستنزل في بريطانيا في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٦ في فئتي «إس تي» و«إس آي»، تُذكر الوسادتان الهوائيتان والتعزيز الهيدروليكي للف ونظام الحماية من السرقة والقفل المركزي مع تحكم من بُعد، وكهربائية تحريك النافذتين والمرآتين، وراديو/كاسيت وفتحة سقف.

وتضاف الى التجهيزات الأساسية لفئة «إس آي» عجلات الألومينيوم ومانع الإنزلاق الكبحي (ABS) وراديو/كاسيت/كومباكت ديسك.

مساحة الصندوق الخلفي ٢٧٧ ليتراً، علماً بأنه يمكن توسيعه بطي ظهر المقعد الخلفي.

وستُباع فئة «إس تي» في بريطانيا لقاء ١٢٤٨٥ جنيهاً إسترلينياً، و«إس آي» لقاء ١٣٩٤٠ جنيهاً، علماً بأن تويوتا تضمن سياراتها هناك لثلاث سنوات أو ٩٦ ألف كلم.

ويبلغ طول «باسيو» المبنية على قاعدة موديل «ترسنيل» (متوسط-صغير) ٤,١٦ متر وعرضه ١,٦٦ وارتفاعه ١,٢٩.

الإطارات ١٨٥/٦٠ آر مع عجلات (١٤x٥,٥ بوصة) فولاذية في فئة «إس تي» والومينيوم في «إس آي». المكابح قرصية مهواة في المقدم ومع طبلتين في المؤخّر.

أما معدّلات الإستهلاك فتبلغ حسب الصانع (ليتر في المئة كلم) ٧,٨ في المدن و٥,١ بسرعة ٩٠ كلم/ساعة و٦,٦٩ بسرعة ١٢٠ كلم/ساعة.

«باسيو» الموديل المعروف في اليابان بتسمية «سينوس».



في مسابقة "وات كار؟" السنوية

بيجو "٤٠٦" تفوز بلقب سيارة العام ١٩٩٦ و"٣٠٦" إيكس إس إي" أفضل "هاتش" رياضية

□ لندن - «الحياة»:

■ إنتزعت بيجو «٤٠٦ إل إكس ٢,٠ ليتر» لقب سيارة العام ١٩٩٦ في المسابقة السنوية التي تجريها مجلة «وات كار؟» (أي سيارة؟) البريطانية المتخصصة.

وعزا الحكّام إنتقاء الفرنسية من بين ١٤ سيارة منافسة في قطاعها، الى «تفوقها في مختلف مواصفات قطاعها. وعندما ستحظى بمحرك الست أسطوانات (V) لاحقاً خلال العام الحالي، سيضعها سلوكها والراحة التي تمنحها لركّابها في مركز شديد التنافسية أيضاً في فئة السيارات المدمجة الموجهة الى الإداريين (Executive cars)». وإضافة الى لقب سيارة العام حازت «٤٠٦» في المناسبة ذاتها على لقب أفضل سيارة عائلية للعام ١٩٩٦. لكنها لم تكن الفائزة الوحيدة لبيجو هذه السنة إذ إنتزعت «٣٠٦ إيكس إس إي» أيضاً لقب أفضل سيارة رياضية في قطاع الـ«هاتش باك» (٣ أو خمسة أبواب).

ومن السيارات الأخرى الفائزة بلقب للعام الحالي تُذكر مرسيدس «إي ٣٢٠ كلاسيك» التي حظيت بلقب أفضل سيارة فخمة (Luxury car)، وفيات «كوبيه» لأفضل «كوبيه»، وبي إم ف «٥٢٣ اي» لأفضل سيارة موجهة للإداريين (Executive car). وهي المرة الرابعة ينتزع الصانع الفرنسي لقب سيارة العام في مسابقة المجلة البريطانية، بعد ١٩٧٩ (بيجو «٣٠٥») و١٩٨٤ (بيجو «٢٠٥ جي إر») و١٩٩٤ (بيجو «٣٠٦ ١,٦ إيكس إر»). وبيجو وفولكسفاغن هما الصانعان الوحيدان اللذان إنتزعا اللقب أربع مرات منذ تأسيس المسابقة العام ١٩٧٨، وفازت به فولكسفاغن أعوام ١٩٨١ و١٩٨٥ و١٩٩٢ و١٩٩٥ بفئات وأجيال مختلفة من موديل «غولف».

أودي "تي تي"... شقيقة غولف ٤ وأودي أي ٣ ستنتج في صيغتي كوبيه وردوستر العام ١٩٩٨

■ لندن - «الحياة» - أعلنت أودي حديثاً عزمها على إدخال نموذج «تي تي» (TT) الإنتاج التسويقي إبتداء من العام ١٩٩٨، بعد لمس الصانع الألماني ردود فعل إيجابية في معرضي فرانكفورت وطوكيو الأخيرين. ويذكر أن «تي تي» مبنية على قاعدة الجيل المقبل (الرابع) من موديل فولكسفاغن «غولف» الذي سينزل العام المقبل، وموديل أودي «أي ٣» التي ستدخل به أودي القطاع المتوسط-الصغير أواخر ١٩٩٦. وستنتج «تي تي» في صيغتي كوبيه وردوستر (بمقعدين وسقف قابل للكشف)، بمعدل ٢٠ ألف كوبيه سنوياً. أما موقع الإنتاج فسيتخذ القرار في شأنه في منتصف العام الحالي.



الصفقة امتداد في قطاع الكومبيوترات المتوازية

سليكون غرافيكس تقتني شركة كري ريسيرش لقاء مبلغ ٧٤٥ مليون دولار ربعه في صورة اسهم

■ اتفقت شركتا سليكون غرافيكس التي تصنع محطات العمل التخطيطية المتقدمة مع شركة كري ريسيرش صانعة الكومبيوترات المتوازية على اقتناء الاولى الثانية لقاء مبلغ ٧٤٥ مليون دولار ثلاثة ارباعه نقداً والباقي لقاء اسهم تقدمها للمساهمين في كري.

وتبيع كري ريسيرش الكومبيوترات المتوازية التي تتضمن عددا معينا من المعالجات التي تعمل في صورة مترابطة لتقدم في مجموعها قوة هائلة على معالجة البيانات والعمليات التي تتطلب توافر قدرة كبيرة على المعالجة التخطيطية، وهي تصنع هذه الكومبيوترات حسب الطلب وتضمنها العدد الذي يريده الزبون من المعالجات لذا يراوح سعرها بين نصف مليون دولار أو أقل وبين ٤٠ مليون دولار او اكثر، ويجد الباحث هذا النوع من الكومبيوترات في مراكز الابحاث والتدريب بالمحاكاة والتصميم الثلاثي الابعاد وتصوير الطبقات الجيولوجية لصالح الشركات التي تنقب عن النفط وغيرها من الاستخدامات.

إلا ان تقليص موازنات الدفاع في دول رئيسية مثل الولايات المتحدة واوروبا وازدياد قوة الكومبيوترات التي يمكن وضعها على طاولة المكتب وانتقال الشركات من استخدام الكومبيوترات المتوازية والمركزية الى الكومبيوترات المتصلة بالشبكات، كل هذا وغيره من عوامل ادى الى تراجع الطلب على الكومبيوترات الكبيرة والى استمرار تقلص قيمة سوق هذا النوع من الكومبيوترات.

وعانت شركات تصنع الكومبيوترات الكبيرة من تقلص السوق وتراجع حصتها وهبوط الاسعار ومنها «اي.بي.ام»، غير ان شركات اخرى مختصة بصناعة الكومبيوترات المتوازية، او سوبر كومبيوتر، اضطرت الى اغلاق ابوابها او اللجوء الى المادة ١١ من قانون الافلاس الذي يحميها من الدائنين ريثما تعيد تنظيم اعمالها.

ومن الشركات المتعثرة، او التي وقعت ضحية تراجع المبيعات، شركة كري كومبيوتر التي اعلنت افلاسها في آذار (مارس) من العام الماضي (اسسها في عام ١٩٨٩ سيمور كري بعدما ترك كري ريسترتش)، وكذلك شركة سوبركومبيوتر سيستمز وثنكنغ ماشينز، الا ان شركات اخرى تحاول دخول هذا الحقل بانتاج كومبيوترات متوازية ومنها سليكون غرافيكس نفسها التي ستطرح في وقت لاحق من العام الجاري كومبيوتراً سيحمل اسم «ليغو».

ويقرب جهد سليكون غرافيكس في تطوير الكومبيوترات المتوازية الشركة من كري ريسترتش، الا ان نشاطهما الاساسي يبقى بعيدا الواحد عن الآخر، لذا يقترح المحللون ان تعمد ادارة سليكون على تسيير الشركتين ككيانين منفصلين في الوقت الذي يمكن ان تستفيد فيه من التقنيات التي تملكها كري.

وتنشط سليكون اساسا في صناعة محطات العمل ذات القدرة العالية على معالجة الرسوم التخطيطية الثلاثية الابعاد والمؤثرات البصرية، وساهمت كومبيوتراتها في انتاج افلام مشهورة مثل الحديقة الجوراسية والقناع وبعض افلام الكرتون كما بالنسبة لنسخة جديدة من «سنو وايت والاقزام السبعة»، وتنوي تعزيز موقعها في هذه السوق المهمة.

ومع ذلك يقول المحللون ان سوق الكومبيوترات المتوازية التي ستدخلها سليكون بعد اقتناء كري ريسيرش محدودة، ويقدرون قيمتها بنحو ١,٩ بليون دولار سنويا. وفي الوقت الذي لم تدفع فيه سليكون ثمنا عاليا للشركة المقتناة (لم يزد سعر سهم كري بعد الكشف عن الاقتناء الا بنسبة ٢٠ في المئة قبله) ابدت مخاوف المستثمرين من مضاعفات عملية الشراء الى هبوط سعر سهم سليكون بمقدار دولارين ليستقر الثلثاء الماضي على ٢٥,٥ دولار.

وكان محللون توقعوا ان يحقق صانعو محطات العمل نتائج جيدة هذا العام بما يشمل «اي.بي.ام» وهيولت باكرد وصن مايكروسيستمز، الا ان سليكون غرافيكس حذرت من ان تراجع الطلب على محطاتها الغرافيكية ادى الى تردي ارباحها الصافية في الفصل الثاني من سنتها المالية الذي انتهى آخر العام الماضي.

وتنوي الشركة خفض نفقات التشغيل خلال الفصول القليلة المقبلة لاستيعاب التراجع المتوقع في المبيعات، الا ان بعض كبار المسؤولين في الشركة اثار حفيظة بعض المساهمين عندما علم ان هؤلاء باعوا جزءا من الاسهم قبل شهر ونصف الشهر من كشف الشركة تراجع الارباح المتوقع.

ومن بين من باع الاسهم ادوارد ماكراكن رئيس مجلس ادارة الشركة الذي تخلص من ٦٠ الف سهم بسعر راوح بين ٣٦ و٣٧ دولارا في مقابل نحو ٢٥,٥ دولار حاليا، الا ان تسعة آخرين من كبار المسؤولين باعوا ايضا قسما من الاسهم التي يملكونها مع ان الشركة تقول ان هؤلاء لم يكونوا على علم وقت البيع بالنتائج المالية للشركة، التي لا يبدو انها تحقق التقدم الذي تنتظره في توسيع حصتها. وهذا يشمل مناطق لم تكن فيها سابقا مثل الشرق الاوسط خصوصا الخليج والاردن حيث باعت ٥٠ محطة.

وعلى رغم من تولد طلب لا بأس به على كومبيوترات كري ريسيرش جاء بعضها من اليابان، الا ان الشركة تكبدت في العام الماضي خسائر بقيمة ٢٢٦ مليون دولار من مبيعات قيمتها ٦٧٦ مليون دولار ونجمت الخسارة عموما عن تخصيص مبالغ كبيرة لتغطية نفقات تسريح الموظفين وخفض النفقات.

وتعتقد كري ريسيرش ان ضعف موقفها المالي وغموض المستقبل يثنيان شركات ومؤسسات عدة عن شراء كومبيوتراتها لأن مثل تلك الشركات والمؤسسات لا تريد استثمار مبالغ طائلة وتدريب الموظفين على التعامل مع اجهزة يمكن ان يختفي صانعها فجأة، ووجود شركة مثل سليكون غرافيكس وراءها سيقوي موقفها ويعزز الثقة بها.

وفي الوقت نفسه تعتقد سليكون غرافيكس ان بامكانها الانفتاح على المؤسسات التي تتعامل مع كومبيوترات كري وبيعها بعض محطات العمل المتقدمة التي تصنعها.

عادل بشتاوي وسوزان غاليا

ماكراكن رئيس سليكون – الى اليمين – وفيليب سامبر رئيس كري بعد الاتفاق على الصفقة. (رويتر)



سليكون غرافيكس في جيتكس ٩٥ (الحياة)

محطة اندي

اداء الشركات الرئيسية المعنية بصناعة الكومبيوتر والبرامج خلال ١٠ سنوات (مليون دولار)

اسم الشركة	النشاط الاساسي	العائد ١٩٨٥	آخر عائدات سنوية	الدخل الصافي ١٩٨٥	آخر ارباح سنوية صافية
مايكروسوفت	انظمة وتطبيقات	١٤٠	٤٦٥٠	٢٤	١١٤٦
اوراكل	قواعد بيانات وبرمجيات	٢٣,٢	٢٠٠٠	١,٦	٢٨٣,٧
ثري كوم	انظمة تشبيك	٥٩,٦	٨٣٠	٥,٦	٢٨,٧-
سليكون غرافيكس	محطات عمل تخطيطية	٢١,٥	١٥٠٠	٤,٨-	١٤١
صن مايكروسيستمز	محطات عمل وانظمة	١١٥,٢	٤٧٠٠	٨,٥	١٩٥,٨
مايكرون تكنولوجي	شرائح	٧٥,٩	١٦٣٠	-,١	٤٠٠,٥
انتل	معالجات ولوحات منطقية	١٣٧٠	١١٥٢٠	٢	٢٢٨٨
كومباك	كومبيوترات شخصية	٥٠٤	١٠٩٠٠	٢٦,٦	٨٦٧
ابل	كومبيوترات شخصية	١٩٢٠	٩١٩٠	٦١,٢	٣١٠,٢
سيغيت تكنولوجي	اوعية خزن	٢١٤,٦	٣٥٠٠	١,١	٣٢٥,٢
هيولت-باكرد	كومبيوترات واجهزة تقنية	٦٥٠٠	٢٥٠٠٠	٤٨٩	١٦٠٠
موتورولا	معالجات وكومبيوترات واتصالات	٥٤٤٠	٢٢٢٠٠	٧٢	١٥٦٠

المصدر: وول ستريت جورنال ١٣/١٠/١٩٩٥

سليكون غرافيكس والشرق الاوسط

■ جناح سليكون غرافيكس بعيد بما فيه الكفاية عن جناح صن مايكروسيستمز الاكبر في جيتكس ٩٥ الذي انتظم في دبي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، الا ان الشركة الاولى تعتقد ان لديها من التقنيات ما يكفي لاختراق حصة صن في المنطقة مستغلة قدرة محطات العمل التي تنتجها على تمكين المستخدمين من «رؤية المعلومات» في صورة ترى الشركة الاميركية ان الآخرين غير قادرين على توفيرها.

ولاقناع المشككين بجدوى التوغل في سوق مثل سوق الشرق الاوسط لفت جون نولز Knowles المدير العام لسليكون غرافيكس في الشرق الاوسط (مقرها البحرين) ان شركته رفعت مبيعاتها في المنطقة عام ١٩٩٤ بنسبة ١٠٠ في المئة ونجحت في دولة مثل الاردن في بيع ٥٠ محطة من نوع اندي.

ويعتقد محللون ان مبيعات سليكون في الشرق الاوسط اقتربت العام الماضي من عشرة ملايين دولار، الا ان هذا يشمل بيع الاجهزة فقط وما تلقته من تصريفها لذا تنبغي اضافة نسبة لا بأس بها تشكل عمولة البائعين ونسبة اضافية لقاء المحركات الغرافيكية والمتممات والبرامج والتدريب وغير ذلك.

وحيثما وجدت ضرورة لعرض بيانات بالابعاد الثلاثة، ترى سليكون ان اجهزتها وانظمتها تستطيع تقديم ما لا يستطيع الآخرون تقديمه، وهذا يشمل المكامن البترولية وللعطيات الجغرافية والاعلان خصوصا ان لديها مجموعة من الانجازات المشهورة هوليووديا.

لكن هذه الانجازات لا تتصل كثيرا بالنشاط الذي ترتأيه في الشرق الاوسط فهنا تريد سليكون غرافيكس تركيز الانظار على قدرة محطات عملها على العرض التصويري والتعامل مع البيانات وتحليلها والتصميم الصناعي و«الفوترة (من فواتير) الدولية»، ولعلها ترى في نشاط تحليل البيانات سوقا قائمة بحالها اعتمادا على اجهزتها وانظمة التشغيل الخاصة بها من جهة وشراكتها الاستراتيجية مع شركة اوراكل، سيدة التعامل مع قواعد البيانات في العالم.

صناعة الالكترونيات في هونغ كونغ تعزز وجودها في منطقة الشرق الأوسط من خلال معرض الالكترونيات الاستهلاكية

■ تستقطب منطقة الشرق الأوسط المزيد من الشركات الدولية المعنية بقطاع الالكترونيات الاستهلاكية. اذ اكدت مجموعة وطنية من هونغ كونغ تضم ٢٩ شركة مشاركتها في معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث للالكترونيات الاستهلاكية الذي سيقام من ٢٠ الى ٢٣ آذار (مارس) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي بالتزامن مع معرض معدات الكيبل والاقمار الصناعية.

واستقطب المعرض شركات دولية عدة من الولايات الاميركية وكندا وسنغافورة والمانيا والنمسا والامارات والسعودية وماليزيا، كما اكدت ايضاً مجموعتان وطنيتان من تايوان والصين، مشاركتهما في المعرض.

وكانت دولة الامارات السوق رقم ١٥ لقطاع صناعة الالكترونيات الاستهلاكية في «هونغ كونغ» خلال العام ١٩٩٤ اذ بلغت قيمة الصادرات ٤٢٠ مليون دولار اميركي بزيادة نسبتها ١٦ في المئة عن قيمة الصادرات في العام ١٩٩٣، فيما سجلت هذه الصادرات زيادة بنسبة ٣٠ في المئة خلال الشهور العشرة الأولى من العام الماضي تصل الى ٤٣٣ مليون دولار.

وسيتيح المعرض للزوار فرصة مشاهدة المنتجات ذات الجودة العالية في جناح هونغ كونغ، ومن ذلك سوار يساعد في تنظيم ضغط الدم، بالاضافة الى اداة خاصة للتغلب على الأرق. وسيتم لأول مرة افتتاح معرض «التسوق الثلاثي الكبير» في قاعة اضافية بالتزامن مع معرض الالكترونيات. وسيعرض الموزعون المحليون المشاركون في هذا المعرض منتجاتهم من الالكترونيات الاستهلاكية واجهزة الكومبيوتر والألعاب والدمى للبيع بالمفرق.

- للمزيد من المعلومات:
مركز دبي التجاري العالمي هاتف: ٣٠٦٤٠٧٧ (٤ ٩٧١)، فاكس: ٣٠٦٤٠٣٣ (٤ ٩٧١).

شل تختار شبكة 'ثري كوم' الحديثة لمقرها الاقليمي الجديد

■ انتقلت شركة شل للتسويق الشرق الأوسط من مبنى قرب الخور في بر دبي الى مبنى «سيتي تاور ٢» في شارع الشيخ زايد، وساعدت شركة «كومبيوتر نتووركنغ سيستمز» شركة شل في تحقيق عملية انتقال ناجحة وخالية من المتاعب، اذ قامت الأخيرة بنقل البنية التحتية القائمة لنظم المعلومات وايضاً بتركيب شبكة كومبيوتر متطورة من «ثري كوم» في المكتب الجديد لزيادة قدرات شركة شل في مجال تقنية المعلومات.

وتوفر شبكة شل للتسويق الشرق الأوسط من «ثري كوم» الدعم لـ ١٢٠ مستخدماً موزعين على طبقتين وهي ترتكز على مفتاح تحويل «لان بلكس ٢٥٠٠» الأساسي من «ثري كوم». وتوفر تمديدات الكابل التركيبية وكابلات الألياف الضوئية توصيلات «إثرنيت» مكرسة بين الطبقتين وثلاثة نظم خدمة من طراز «فاكس». كما تساعد توصيلات من طراز «DECserverâ في وصل الاجهزة الطرفية بالطابعات.

اجتماع في البحرين لفريق تطوير نظام معلومات المبيعات لتوماس كوك

■ شهد اجتماع عقد مؤخراً لفريق تطوير نظام معلومات المبيعات الدولية (أي اس أي اس) في توماس كوك محصلة برنامج استغرق ثلاث سنوات لتركيب هذا النظام الذي يوفر لكل مكاتب مبيعات توماس كوك في كل انحاء العالم امكانات تتسم بالمرونة لاعداد التقارير وتبادل البيانات الكترونياً.

واختيرت البحرين، وهي المقر الرئيسي الاقليمي لتوماس كوك، لعقد هذا الاجتماع نظراً لأنها تحتل موقعاً استراتيجياً بالنسبة للمسافرين القادمين من افريقيا واستراليا وسريلانكا واميركا الشمالية واميركا الجنوبية واوروبا، وتوفر الوسائل والامكانات الممتازة لعقد المؤتمرات.

وفي هذه الصورة فريق تطوير نظام معلومات المبيعات الدولية في فندق هوليداي ان حيث اجتمع الفريق يومي ٧ و٨ الجاري.

لوتس تعزز وجودها في المملكة العربية السعودية

■ اعلنت شركة لوتس ديفيلوبمنت شراكة عمل جديدة مع مكتب مشاعل السديري للخدمات التجارية (MSO) لتكون وكيل توزيع لمنتجات لوتس في المملكة العربية السعودية.

وقال مايك ماينز المدير الاقليمي للوتس لمنطقة البحر الابيض المتوسط والشرق الأوسط «للوتس مكتب في المملكة منذ اكثر من سنة. ان شراكة التوزيع الجديدة هذه تعتبر ارتباطاً جديداً من لوتس لهذه السوق الحيوية».

وستعمل الشركة جنباً الى جنب مع لوتس لتوصيل برامج تسويق الاتصال للبائعين، وتشمل النشاطات المخطط لها: المشاركة في المعارض ذات الصلة والتي تقام في السعودية، العديد من المؤتمرات التسويقية التي تقيمها لوتس، التعريف المستمر بأحدث ما تم التوصل اليه في هذا المجال من قبل لوتس اضافة الى الحصول على كتيبات لوتس وغيرها من المواد اللازمة ذات الصلة.

'أون لاين للتوزيع' و'ثري كوم' تعززان شراكتهما

■ عززت شركة «أون لاين للتوزيع» شراكتها مع شركة «ثري كوم» الناشطة عالمياً في مجال التشبيك، لمواكبة الطلب الاقليمي المتزايد.

وتقدم شركة «اون لاين للتوزيع» حالياً مجموعة كبيرة من منتجات التشبيك المتطورة والحديثة لعملائها في منطقة الشرق الأوسط.

وتوزع شركة «اون لاين للتوزيع». التي تتولى عمليات التوزيع بالجملة لمحاور تشبيك ومحولات «ثري كوم» منذ اكثر من عامين. معدات «فاست اثرنت» ومعدات التحويل من «ثري كوم» التي تعد احدث تطور في مجال تشبيك الكومبيوتر.

وتوزع شركة «اون لاين للتوزيع» التي تأسست في المنطقة في عام ١٩٩٣، منتجات التشبيك في منطقة الشرق الأوسط من موقعين في جبل علي والبحرين.

نظام 'اوإس ٢ وارب سيرفر' من 'أي. بي. ام' يشتمل على مزايا للمستخدمين المتنقلين

■ سيشتمل نظام تشغيل «أو إس /٢ وارب سيرفر» (OS/2) Warp Server) من «أي بي إم» الذي يجتاز حالياً المرحلة الأخيرة من الاختبارات، مزايا جديدة لجعل الحياة اكثر سهولة للمستخدمين الذين يقضون جزءاً كبيراً من الوقت خارج المكتب.

وتشمل المزايا التي يوفرها نظام التشغيل ميزة تزامن الملفات المتنقلة (Mobile File Synchronisation) التي تقوم بتحديث المعلومات في ملفات نظام الخدمة بحسب التغييرات التي تجرى على ملفات العملاء خلال الاستخدام البعيد. وهناك ايضاً ميزة «اسك بي إس بي» (Ask PSP)، وهي اداة دعم تقني فوري يستطيع عملاء «OS/2â» الوصول اليها من الاماكن النائية.

وقال جون ميجور، مدير منتجات البرامج الشخصية في شركة «اي بي ام» الشرق الاوسط: «يقوم المزيد من الناس اليوم بحمل اجهزتهم الحضنية Taptops وفصلها عن نظام الخدمة وممارسة اعمالهم من المنزل او من غرفة في فندق.

وتفي هاتين الميزتان الجديدتان، بالاضافة الى قدرات الوصول البعيد الممتازة التي يوفرها نظام خدمة «او إس / ٢ وارب سيرفر»، بحاجات هذه المجموعة المتنامية من المستخدمين. كما تضيف الميزتان اسباباً اخرى لقائمة الاسباب التي ستجعل نظام خدمة «أو إس/ ٢ وارب سيرفر» نظام التشغيل الذي يقع عليه اختيار العملاء».

جديد الكومبيوتر

مايكروسوفت تعيد هيكلة نشاطها في منطقة الشرق الاوسط

● فهمنا من بيان تلقيناه من مايكروسوفت الشرق الاوسط (دبي) أنها عملت على توسيع نشاطها في منطقة الشرق الاوسط فقسمته الى ثلاثة اقسام: واحد يغطي للملكة العربية السعودية (مايكروسوفت السعودية) والثاني يغطي مصر (مايكروسوفت مصر)، وهذا يضم اضافة الى اكبر دولة عربية كلا من لبنان والاردن وفلسطين وسورية. والثالث الخليج (مايكروسوفت الخليج) باستثناء السعودية بما يشمل الامارات وعمان والبحرين وقطر.

الرئيس بيل كلينتون يتحاور مع بيل غيتس زعيم مايكروسوفت. (ا ب)

وستتولى مايكروسوفت الشرق الاوسط، التي تأسست عام ١٩٩٢ بقيادة تشارلز الن، مهمة الاشراف على نشاطات الشركة في الخليج لكنها ستحتفظ بمسؤولية تنسيق عمليات الشركة في المنطقة.

واختارت مايكروسوفت السيد خالد عوض مديرا عاما لمايكروسوفت السعودية، كما عينت السيد عبدالله التاجي مديرا لمنطقة مصر (وما يتبع لها).

وجاء في البيان: «ستنسق مايكروسوفت الشرق الاوسط كل نشاطات مايكروسوفت في المنطقة وستلعب خصوصا دورا مهما في طرح إصدار مايكروسوفت ويندوز٩٥ العربي الذي سيوزع في الموعد المحدد له سابقا وهو شهر حزيران (يونيو) المقبل».

وقال آلن نفسه أن ويندوز٩٥ العربي وحزمة اوفيس٩٥ سيكونان الاصدارين الرئيسيين المؤقلمين (أي المعربين) هذا العام وسيعمل الهيكل الاداري الجديد في الشرق الاوسط على تعظيم نجاح تقديم المنتوجين.

اوراكل تقدم طرفية 'غبية' خاصة بالتعامل مع الشبكات

● قدمت اوراكل لجمهور من الصناعيين والصحافيين والمهتمين «كومبيوترا» شخصيا رخيص الثمن يبدأ سعره من ٣٥٠ دولارا ويصل الى ألف دولار، إلا ان بعض من شاهده قال ان «الكومبيوتر» الذي اطلقت عليه الشركة اسم «الكومبيوتر الشبكي» ما هو إلا طرفية «غبية»، تقتصر محتوياتها على العظام، أي انها تخلو من أي برامج او نظام تشغيل او قرص ثابت وحتى من الشاشة في المستوى الادنى من السعر مع انه في الامكان استخدام التلفزيون للعرض.

وتريد اوراكل منح رخصة تصنيع الكومبيوتر الشبكي لصانعي الكومبيوترات لكن لا يبدو حتى الآن ان هناك ما يضمن اقبال الناس على شراء مثل هذا الجهاز ناهيك عن بدء شحنه الى منافذ التوزيع.

ويفترض ان يعمل مبرمجون على وضع برامج خاصة لهذا الكومبيوتر. وحين يرتبط بشبكة ما يفترض ان يوفر المشرفون على تلك الشبكة النظام والبرامج التي يمكن ان تحول الطرفية الى جهاز ذي نفع.

نوفيل تقلص شحنات برامجها في الفصل الثاني بعدما اعلنت تراجع أرباح التشغيل في الفصل الاول

● قالت نوفيل انها ستعمل في الفصل الثاني من سنتها المالية الحالية على تقليص عدد البرامج التي ستشحنها إلى منافذ التسويق بما تصل قيمته إلى ٢٢٥ مليون دولار لتخفيف الكميات المكدسة في تلك المنافذ.

وكانت الشركة قالت ان ارباح التشغيل (غير الصافية) تراجعت في الفصل الاول الذي انتهى في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٨٢ مليون دولار في حين كانت الارباح الصافية في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية ٨٣ مليون دولار.

وتراجعت العائدات (المبيعات) في الفصل الاول الى ٤٣٧,٩ مليون دولار من ٤٩٣,٢ مليون دولار بسبب انهيار مبيعات تطبيقات ووردبيرفكت التي درت في الفصل الاول ٤٢ مليون دولار مع أنها كانت ١٢٦ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية.

وكانت نوفيل قالت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انها ستتخلص من تطبيقات ووردبيرفكت وكواترو برو مما اضعف الطلب على تلك التطبيقات التي لم تبعها نوفيل لشركة كوريل الكندية إلا في كانون الثاني الماضي لقاء نقد وأسهم وعائدات مستقبلية بقيمة ١٩٤ مليون دولار.

واوضحت نوفيل ان مبيعات الاصدار الرابع من نتوير، وهو نظام لتشبيك الكومبيوترات، ارتفعت في الفصل الاول بنسبة ٨٠ في المئة مقارنة بالفصل الاسبق فبلغت قيمة المبيعات ١٣١ مليون دولار لكن مبيعات الاصدار الثالث هبطت بحدة.

ويقول محللون ان اوراكل تعمل في سوق ناضجة لكنها تواجه منافسة متعاظمة من ويندوز ان تي، وهو نظام تشغيل للكومبيوترات الخادمة يوفر مهام التشبيك.

أبل تتابع تقديم حسومات معتدلة على كومبيوتراتها فيما تستمر في البحث عن استراتيجية جديدة

● خفضت أبل أسعار كومبيوتراتها مرة اخرى لتصريف كميات كبيرة يقال انها مكدسة في مخازنها، إلا ان عددا مهما من مسوقي كومبيوتراتها اخفق حتى الآن في تمرير الحسومات الى المستهلك.

ومنذ تنحية زعيم أبل السابق مايكل سبندلر الشهر الماضي واحلال غلبرت اميليو محله يفترض ان تكون اسعار الكومبيوترات الاقل قوة تراجعت بمقدار ١٠٠ - ٣٠٠ جنيه استرليني، إلا أن هناك تباينا كبيرا في الاسعار بين بائع وآخر، فيما يعرض بائعون آخرون انظمة باسعار اقل لكنهم يبعدون منها لوحة مفاتيح أو يقلصون الذاكرة من ١٦ ميغابايت إلى ثمانية.

وكانت أبل بدأت اخيرا تسريح الدفعات الاولى من ١٣٠٠ شخص تعتزم تسريحهم لخفض النفقات بعدما تكبدت في الفصل الاخير من العام الماضي (الفصل الاول من سنتها المالية) خسائر بمقدار ٦٩ مليون دولار، ومن المتوقع ان تتحمل خسائر اكبر في الفصل الثاني من سنتها المالية.

وقال اميليو خلال حضور معرض «أبل اكسبو» في طوكيو آخر الشهر الماضي انه قلق من ضعف ثقة مستخدمي ماكنتوش بوضع الشركة، وانه لن يعمل على تقليص عدد الموظفين لأن المشكلة في عوامل اخرى احدها تراكم مخزون كبير من الكومبيوترات العام الماضي.

وتعتبر أبل اكبر مسوق اجنبي للكومبيوترات الشخصية في اليابان بحصة وصلت العام الماضي الى ١٤,٥ في المئة، أي ضعفي حصتها الدولية. وحلت العام الماضي ثالثا بعد «ان.إي.سي» وفوجيتسو في حين جاءت «أي.بي.ام» رابعا بحصة ١٠,٢ في المئة من سوق تزيد قيمتها على ١٢ بليون دولار.

وكانت أبل قررت ترخيص نظام تشغيل ماكنتوش لشركة موتورولا وسمحت للاخيرة ترخيص النظام لشركات أخرى بموجب اتفاقات ترخيص من الباطن.

واعتبر اميليو ان اتفاق الترخيص بداية معركة تشنها شركته لاعادة اثبات وجودها.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٦٨,٦٣	٢٠١٢٥,٣٧	١٩٩١٩,٩٧	٢٠٠٠٠,٤٠	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٠٧,٣٠	٥٤٨٥,٦٢	٥٥٠٦,٢١	٥٥١٩,٢١	٥٦٣٠,٤٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٢,٧٠	٣٧٢٧,٦٠	٣٧٣٨,٢٠	٣٧١٥,٩٠	٣٧٧٠,٩٠	٣٠٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٠١,٢٢	٢٤٧٣,٥٥	٢٤٧٢,٥٠	٢٤٤٤,٩٢	٢٥٠١,٢٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠١٧,١٩	١٩٩٠,٧٧	١٩٩٦,٨٩	١٩٧٤,٥٢	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٩٣,٨١	٢١٧٧,٧٤	٢١٧٨,٧٦	٢١٥٠,١٧	٢١٩٣,٨١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٩٤,٩٤	١١١٢٥,٦٨	١١٢٦٤,٦٥	١١١٩٧,٠٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٢٩,٤٣	٢٤٣٨,٥١	٢٤٣٨,٥٩	٢٤٤٥,٥٧	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٣١٣	٢٢٩٠	٢٢٦٥,٧٠	٢٢٥٨,٧٠	٢٣١٣	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك شهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	581	7.5	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	130	0	137	113
ALLIED DOMECQ	511	-6	561	480.5
ANGLIAN WATER	572	5	608	456
ARGOS	617	2.5	617	344
ARGYLL GROUP	298	3	364	276
ARJO WIGGINS APL.	206	2	288	154.5
ASDA GROUP	104.5	0	114.5	68.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL.	406	10	406	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	300	0	319	263
BAA	491	4	535	419
BANK OF SCOTLAND	278	1.5	312	196.5
BARCLAYS	782	6	811	582.5
BASS	763	4	761	490
BAT INDS.	571	-0.5	585	411
BBA GROUP	306	3	309	188
BET	199.5	0	201.5	104
BICC	306	15	346	250
BLUE CIRCLE IND.	352	0.5	360	265
BOC GROUP	931	6	944	691
BOOKER	364	1	444	337
BOOTS	598	4	627	472
BOWTHORPE	407	0	435	296
BPB INDUSTRIES	319	-1	340	268
BRIT.AEROSPACE	891	21	899	467
BRIT.PETROLEUM	545	5.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	395	2.5	434	243
BRITANNIC ASR.	783	1	813	486
BRITISH AIRWAYS	510	0.5	532	382
BRITISH BIOTECH	2043	-2	2350	447
BRITISH GAS	240.5	3	315.5	226.5
BRITISH LAND	394	0	434	356
BRITISH STEEL	183.5	-0.25	188.5	150
BRITISH TELECOM.	374.5	3	414	341
BTR	327	4.5	346.5	305
BUNZL	197	0	217	164
BURMAH CASTROL	1057	6	1090	836
BURTON GROUP	133.75	0.5	138.25	68.5
CABLE & WIRELESS	452	7.5	475	367
CADBURY SCHWEPPES	555	5.5	556	423
CAP.SHOP.CENTS.	258	-1	259	192
CARADON	214	2	270	175
CARLTON COMMS.	420	1	432.73	345.54
CHARTER	846	1	947	745
CHUBB SECURITY	364	-2	369	296
COATS VIYELLA	197	-3.5	220	167
COMMERCIAL UNION	614	8	653	505
COMPASS GROUP	488	1	494	307
COOKSON GROUP	314	5	314	188
COURTAULDS	435	-2	483	360
DAILY MAIL'A'	1420	10	1473	1023
DALGETY	429	1	484	377
DANKA BUS.SYS.	706	0	714	355
DE LA RUE	748	5.5	1032	632
DIXONS GP.	467	5	467	203
EAST MIDL.ELTY.	732	9	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	344	0	367	246
EMAP	584	2	594	391.5
ENG.CHINA CLAYS	342	0	413	288
ENTERPRISE OIL	385	1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	81	-1	271	74
FARNELL ELTN.	622	5	692.78	513.17
FKI	163	0	184	133.72
FORTE	348	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	648	5	686	530
GENERAL ELEC.	371	1.5	377.5	282.5
GKN	846	6	858	563
GLAXO WELLCOME	899	-4.5	969	648
GLYNWED	335	4	377	293
GRANADA GROUP	725	-2	738	499
GRAND MET.	437	3	464	363.5
GREENALLS GP.	573.5	0.5	612	403
GT.UNVL.STORES	676	14	717	516
GUARDIAN RYL.EX.	246	3.5	292	169
GUINNESS	459	0	532	405
HAMMERSON	345	0	393	316
HANSON	189.5	0.75	241.94	180.25
HARRISONS & CROS.	162	-0.5	164	136.5
HAYS	399	14	400.5	281
HEPWORTH	299	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	172.5	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1084	8.5	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1061	7.5	1098	625
IMI	333	0	342	295
IMP.CHM.INDS.	907	3	907	670
INCHCAPE	260	3	356	206.5
INVESCO	267.5	-0.5	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	573	0	612	502.1
KINGFISHER	520	1	554	420
KWIK SAVE GP.	460	-5	731	460
LADBROKE GROUP	186	-0.5	191	123
LAND SECURITIES	613	-1	645	553
LAPORTE	659	11	849	610
LASMO	187	3	188	150
LEGAL & GENERAL	721	7	726	446
LLOYDS ABBEY LF.	524	11	527	342
LLOYDS TSB GP.	328.5	2	347.5	309
LONDON ELTY.	759	22	882.66	534.75
LONRHO	195.5	1	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	188	0.5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1280	-5	1353	963
MAI	416	5	448	225.5
MARKS & SPENCER	428.5	9.5	453	372.5
MEDEVA	245	1	289	176
MEPC	410	-1	417	360
MERCURY ASSET	858	-1	963	728
MFI FURNITURE	158	6	165	110
MIDLANDS ELTY.	402	8	407.03	240.26
MIRROR GP.	217	0	224	127
MORGAN CRUCIBLE	409	4	410	300
MORRISON(WM)SPMK	151	1	170	133
NAT.WSTM.BANK	693	2	711	476.5
NATIONAL GRID	195.5	0	211	192
NATIONAL POWER	482.5	0.5	558	424
NEWS INTL. RV.	306	0	335	246
NEXT	476	2	483	259
NFC	160	2	185	131
NORTHERN FOODS	194	1	210	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	742
NYNEX CABLECOMMS UNI	102	1	147	85.5
PEARSON	696	12	713	543
PEN.&ORNTL.DFD.	528	5	634.5	460
PILKINGTON	214	5	217	153.51
POWERGEN	542	3	607	463
PROVIDENT FINL.	878	20	878	538
PRUDENTIAL CORP.	446	6	452	300
RACAL ELECTRONIC	305	-1	314	231
RANK ORG.	490	4	491	363
RECKITT & COLMAN	660	4	723	611
REDLAND	435	4	467	326
REED INTL.	1041	13	1057	714
REFUGE GROUP	452	0	486	311
RENTOKIL GROUP	357	0.5	367	218
REUTERS HOLDINGS	705	5	706	439
REXAM	372	7	517	328
RJB MINING	533	2	558	320
RMC GROUP	1037	8	1140.28	902.36
ROLLS-ROYCE	208	1	217	148
ROYAL IN.HDG.	384	4.5	411.5	268
RTZ CORP.	913	2	953	729
RUGBY GROUP	112.5	-0.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	557	5	608	392
SAINSBURY (J)	375.5	-0.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	269	2	290	229
SCHRODERS	1270	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	660	-4.5	670	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	333.5	0	372	304
SCOTTISH POWER	366	0	392	310
SEARS	95.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	933	0	1128	840
SECURITY SER.	943	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	132	0	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	636	14	688	481
SHELL TRANSPORT	852	8	881.5	692
SIEBE	813	5	816	515
SLOUGH ESTATES	209	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	188.5	1	203	153
SMITH (DAVID S)	305	-4	337	242
SMITH(WH)GROUP	422	2	434	324
SMITHKLINE BHM.A	699	3	739.5	478
SMITHS INDS.	687	-1	688	434
SOUTH WEST WATER	498	8	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	854	6	904	539.06
SOUTHERN WATER	673	11	728	527
STD.CHARTERED	640	6	662.5	247.5
STOREHOUSE	318	8	348	212
SUN ALL.GP.	388	2	406	303
T&N	162	3	196	120
TARMAC	120	1	128	81
TATE & LYLE	478	2	481	417
TELEWEST	136	0	195	118
TESCO	271	7.5	338	244.5
THAMES WATER	539	7	570	468
THORN EMI	1624	4	1720	1016
TI GROUP	487	5	488	337
TOMKINS	267	3	293	220
TRANSATLANTIC HD	341	0	368	315
UNIGATE	445	1	445	356
UNILEVER	1211	4	1376	1166
UNITED BISCUITS	235	0	354	235
UNITED UTILITIES	599	19	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	654	10	654	491
VENDOME LUXURY U	551	7	598	433
VICKERS	285	2	293	175
VODAFONE GP.	235	3.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	330	-1	357	245
WELSH WATER	739	-2	798	590.88
WESSEX WATER	336	2	358.71	264.2
WHITBREAD	718	7	729	522
WILLIAMS HDG.	342	5	349	304
WILLIS CORROON	152	3	169	119
WOLSELEY	470	-3	486	329
WPP GROUP	181	0	187	101
YORKSHIRE ELTY.	793.5	39.5	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	632	10	660	497
ZENECA	1267	10	1334	842

FRANCE

ACCOR	718	8	718	532
AGF-ASR.GL.DE FRN.	143.5	0.5	191	121.5
AIR LIQUIDE	895	3	938	729
ALCATEL ALSTHOM	458.7	11.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	398.5	-10.8	409.3	265
AXA	326.5	0.8	327.82	217.39
BANCAIRE	537	1	611	431.82
BIC	560	-3	589	335
BNP	200.7	5.7	264.7	182.5
BON MARCHE	1050	0	1103	820
BOUYGUES	495.9	-3.1	634	469
CANAL +	906	7	1033	575
CARNAUDMETALBOX	223.5	0	224.5	168.5
CARREFOUR	3460	57	3460	2060
CASINO GUIPCHN.	180	5	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	943	0	945	630
CCF	242.9	3	258.7	195.3
CEP COMM.	491	7.2	544	400.1
CETELEM	1060	0	1060	595.33
CHRISTIAN DIOR	613	7	613	397.9
COMPT. MODERNES	1880	60	1880	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	409.8	9.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	804	-2	885	742
DOCKS DE FRANCE	920	20	920	700
EAUX (GEN.DES)	515	10	591	408
ECCO	1085	57	1085	576
ELF AQUITAINE	356.9	9.1	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	864	-2	900	710
ESSILOR INTL.	1223	21	1248	733
EURO-DISNEY SCA	14.3	-0.45	19.4	10.6
FINAXA	286	-0.9	297	188.8
HAVAS	387.3	6.5	445	311.6
HERMES INTL.	1214	30	1214	545
IMETAL	734	2	739	451
L'OREAL	1449	21	1449	1134
LAFARGE	352	5.3	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	134.2	-0.8	135	84
LEGRAND	908	4	927	650
LVMH	1150	2	1150	818
LYONNAISE DES EAUX	473	6.1	534	417.8
MATRA-HACHETTE	132.5	-0.3	132.8	83.3
MICHELIN B R	229.5	3.7	231.7	185.2
MOULINEX	90	1.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE SUS	779	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	5990	-90	6310	3335.02
PARIBAS A	286.4	4.8	345	234.5
PECHINEY A	205.6	1.1	205.6	168
PERNOD-RICARD	324	7.3	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	775	21	775	601
PINAULT PRINTEMPS	1186	-9	1220	907
POLIET	519	21.5	519	365
PRIMAGAZ	499	7.5	514	277.08
PROMODES	1374	0	1416	931
RENAULT	148.3	0.4	181.2	134.8
REXEL	1059	10	1063	688
RHONE POULENC A	125.6	-0.1	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1050	-20	1070	637
SAINT GOBAIN	656	6	682	527
SAINT-LOUIS	1575	-25	1600	1290
SANOFI	352.2	1.8	352.2	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	230	8	230	164
SEB	724	18	724	448
SEITA	201	0	215	127.4
SIDEL	1405	25	1820	1118.18
SOCIETE GENERALE	590	15	623	469
SODEXHO	1900	44	1920	735
SUEZ (CIE.)	202.4	6.8	275.4	173
SYNTHELABO	357	3.1	359	229.5
THOMSON-CSF	126.7	-2.6	146.9	93
TOTAL 'B'	336.4	3.7	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	540	1	550	423.5
UAP (CIE.)	120.5	5.6	150.1	110.3
USINOR SACILOR	81	2.2	90.6	58.2
VALEO	270	-8	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	96.7	2.6	96.7	70.15
AEG	165.2	1.6	166	121
ALLIANZ HLDG.	2860	42	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1130	10	1411.43	1120
ALTANA	975	-4.3	981	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1015	35	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	680	11	700	590
ASKO	795	10	940	535
BADENWERK	491	1	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	393.9	-4.6	418	314
BASF	371	3.6	371	277
BAYER	452.5	4	452.5	333.3
BAYER.HYPBK.	38.19	0.49	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.75	0.73	44.9	38.34
BEIERSDORF	1213	47	1213	920
BERLINER KRAFT&LICHT	415	6.5	451	268.5
BHF BANK	41	0.3	43.2	35.6
BILFINGER & BERGER	605	10	727	497
BMW	835	9	846	675
CKAG COLONIA KONZERN	1188	3	1280	970
COMMERZBANK	337.8	1.8	353	313.5
CONTINENTAL	25.19	0.1	25.19	18.75
DAIMLER-BENZ	822	10.5	824.5	607
DEGUSSA	534	4	559.9	359
DEPFA-BANK	57.2	0.3	72.01	50
DEUTSCHE BANK	74.87	0.8	74.93	61.95
DRESDNER BANK	38.8	0.35	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	35.8	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	900	0	900	745
FPB HOLDING	318	-7	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	202	2.9	223.5	174
GEHE	824	1	844	499.27
HAPAG LLOYD	950	0	1014	950
HEIDELB.ZEMENT	990	25	1119.12	866
HENKEL PREF.	583	10	595	504
HEW	435	0	457	248
HOCHTIEF	668	2	850	547
HOECHST	462.75	0.55	462.75	279.2
HOLZMANN PH.	568	7	780	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	293.5	-0.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	572	0	630	510
KARSTADT	577.5	4.5	678	551
KAUFHOF	475.5	10	540	434
LEIFHEIT	67	0.2	71.2	59.8
LINDE	884.5	1.5	912	725
LUFTHANSA	234.3	4.4	234.3	165
MAN	415.8	0.8	444.3	326
MANNESMANN	535	9.5	535	354.5
MERCK KG&A	62.9	0.4	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.92	-0.01	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3055	35	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	407.5	-2.5	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	37	0.1	49.5	35.4
PREUSSAG	436	-2	459.25	387.5
RHEINELEKTRA	1219	-17	1390	1000
RWE	61.65	0.57	61.65	44.6
RWE PREF.	46	0.38	47.13	36
RWE-DEA	405	7	413	375
SAP	227.8	-0.7	266.5	115.5
SAP PREF.	230.8	-0.2	260	106
SCHERING	107.45	0.65	111.95	92.3
SGL CARBON	130.9	0	138.3	55.1
SIEMENS	846	7.5	847.9	635.5
SPRINGER,AXEL R	965	-35	1000	615
SUEDZUCKER	761	-19	841	725
THUEGA	480	0	575	465
THYSSEN	288.6	7.1	296.5	245
VEBA	70.4	1.2	70.4	49.65
VEW (B)	484	14	529	390
VIAG	644	13	644	486.5
VICTORIA HDG. R	1055	-5	1235	1010
VICTORIA VLRS.	1080	0	1250	960
VOLKSWAGEN	571	12	571	336.5
VOLKSWAGEN PREF	417	8	417	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	870	560
ADIA B	229	0	246	161
ALUSUISSE B	974	6	974	605
ALUSUISSE R	972	9	972	602
ARES-SERONO B	965	19	965	584
BAER HOLDING B	1230	15	1460	1100
BALOISE R	2355	35	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1535	25	1595	1140
BROWN BOVERI B	1452	16	1475	1023
BROWN BOVERI R	285	-3	290	200
BUEHRLE R	114	-0.5	114.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1080	13	1080	710
CIBA-GEIGY R	1085	14	1085	709
CLARIANT	376	7	396	346
CS HOLDING R	114.25	0	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	436	3	442	280
EMS-CHEMIE B	5420	50	5560	3660
HOLDERBANK B	860	0	985	782
HOLDERBANK R	175	0	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	373	3	375	295
MERKUR R	265	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2180	0	2220	1670
NESTLE R	1316	4	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1465	15	1520	1230
PHARMA VISION B	6220	40	6420	4060
PIRELLI INTL. B	140.5	4.5	173	114
RICHEMONT B	1820	-20	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16650	100	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	9385	65	9385	6400
SANDOZ B	1147	21	1147	685
SANDOZ R	1137	11	1137	677
SCHINDLER R	1250	-90	1535	990
SMH B	754	5	830	550
SMH R	168	3	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1150	0	1345	845
SULZER R	791	11	813	646
SURVEILLANCE B	2300	0	2425	1620
SURVEILLANCE R	435	-10	465	319
SWISS BANK CO B	445	4	482	338
SWISS BANK CO R	222	1.5	241	166.5
SWISS RE. R	1266	16	1354	720
SWISSAIR R	1167	12	1167	605
UNION BANK SWITZ. B	1278	26	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	276	1	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	780	3	837	622
WINTERTHUR IN. R	784	4	827	604
ZURICH IN. R	337	10	361	230

JAPAN

ACOM	4010	10	4390	2127.27
ADVANTEST	5900	0	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	-20	1560	913
AJINOMOTO	1130	-10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	-20	1110	902
AMWAY JAPAN	4610	-130	4950	2550
ASAHI BANK	1240	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1200	-20	1230	942
ASAHI CHEMICAL	750	-8	804	551
ASAHI GLASS	1220	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	634	-1	698	571
AUTOBACS SEVEN	8360	10	10600	7930
BANK OF TOKYO	1700	90	1860	1210
BANYU PHARMS.	1270	-30	1340	880
BENESSE (OK)	14800	0	17900	12900
BRIDGESTONE	1670	30	1720	1230
CANON	1930	0	2170	1230
CANON SALES	2600	10	2850	1885.72
CHIBA BANK	829	-7	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	591	-18	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2450	20	2500	2240
CHUGOKU BANK	1830	-30	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	10	2499.98	2117.63
COSMO OIL	587	9	632	461
DAI NIPPON PRINTING	1810	0	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	10	2090	1500
DAIEI	1230	-20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1630	10	1630	1220
DAINIPPON INK	488	10	516	356
DAIWA BANK	743	33	875	601
DAIWA HOUSE	1600	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1490	10	1680	878
DDI	769000	-2000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	540000	3000	543000	412000
EBARA	1530	-10	1560	997
EISAI	1930	10	1990	1390
FAMILY MART	4280	80	4727.3	3372.75
FANUC	4470	-90	4800	3420
FUJI BANK	2120	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	543	0	556	407
FUJI PHOTO FILM	2990	10	3190	1900
FUJITSU	1090	10	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	802	-3	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	557	8	599	395
GENERAL SEKIYU	996	-14	1020	860
GUNMA BANK	1100	-20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1120	0	1210	1000
HANKYU	594	-12	606	498
HITACHI	1070	10	1130	785
HITACHI METALS	1250	-20	1330	888
HITACHI ZOSEN	533	5	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	0	2470.57	2107.83
HOKURIKU BANK	587	-10	688	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	-10	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2190	-40	2430	1150
HONMA GOLF	2300	-40	3250	2190
HOYA	3470	-30	3660	2110
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2680	10	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	455	0	490	301
ISUZU MOTOR	581	22	581	298
ITO YOKADO	5900	20	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	707	3	755	469
JAPAN AIRLINES	749	1	749	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10800	100	12100	6350
JAPAN ENERGY	364	-6	383	265
JAPAN TELECOM	1980000	-10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	987000	-3000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3100	-50	3290	2454.54
JOYO BANK	790	2	860	681
JUSCO	2650	10	2830	1560
KAJIMA	1060	0	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	0	2520	2099
KAO	1300	-20	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	511	4	514	288
KAWASAKI STEEL	348	-8	384	275
KEIO TEITO ELEC.	594	-2	624	496
KEYENCE	12300	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1800	20	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	799	-1	819	713
KIRIN BREWERY	1220	0	1300	900
KOBE STEEL	299	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8760	-100	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1540	-20	1740	935
KOMATSU	905	-4	928	574
KUBOTA	686	1	693	518
KURARAY	1130	20	1150	914
KYOCERA	7350	150	8860	6080
KYOWA HAKKO	963	2	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2400	-20	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1820	30	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	809	9	911	724
MARUBENI	561	-8	579	415
MARUI	2010	-10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2450	110	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1690	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2640	-10	2840	1520
MAZDA MOTOR	406	1	485	298
MINEBEA	890	-20	929	500
MITSUBISHI BANK	2260	110	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	541	2	570	360
MITSUBISHI CORP.	1280	-20	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	780	10	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	852	1	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	559	14	591	364
MITSUBISHI MOTORS	891	22	893	688
MITSUBISHI OIL	900	-9	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1660	40	1820	1140
MITSUI & COMPANY	902	9	955	618
MITSUI FUDOSAN	1220	-10	1370	910
MITSUI MARINE	760	-5	802	551
MITSUI O S K LINE	330	2	366	225
MITSUI TOATSU	421	1	455	301
MITSUI TST.BANKING	1150	70	1230	751
MITSUKOSHI	934	-7	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3560	90	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	529	-11	544	430
NEC	1250	0	1500	859
NEW OJI PAPER	952	-5	999	811
NGK INSULATORS	1070	-30	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	815	13	851	644
NICHIEI	6700	0	7850	4550
NICHII	1460	-40	1550	880
NIKKO SECURITIES	1230	40	1420	680
NIKON CORPORATION	1480	40	1590	680
NINTENDO	7250	150	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	486	-4	500	380
NIPPON EXPRESS	965	0	1100	716
NIPPON FIRE	666	-4	729	508
NIPPON LIGHT METAL	612	-10	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1560	20	1600	1130
NIPPON OIL	637	5	663	524
NIPPON PAPER INDS.	757	2	772	545
NIPPON STEEL	337	-2	372	276
NIPPON TELEVISION	29900	-100	31800	17800
NIPPON YUSEN	596	-4	620	468
NIPPONDENSO	2080	-10	2090	1470
NISHIMATSU	1160	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	813	-1	857	485
NISSHIN STEEL	410	-12	445	300
NISSHO IWAI	497	6	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2500	-10	2630	1930
NKK CORPORATION	295	3	309	192
NOMURA SECURITIES	2160	0	2400	1460
NSK CORPORATION	771	1	809	455
NTT	776000	-24000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3210000	110000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	850	-2	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	735	-15	750	602
OKI ELECTRIC	931	18	1010	446
OMRON	2290	-10	2650	1450
ONO PHARM.	3880	20	4620	3550
OSAKA GAS	379	5	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2080	-30	2250	1440
PROMISE	4500	-80	5100	3325
RICOH	1130	0	1210	650
ROHM	6330	60	6690	3420
SAKURA BANK	1160	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2460	40	2570	1872.77
SANWA BANK	1970	40	2250	1570
SANYO ELECTRIC	630	-2	667	400
SECOM	6680	120	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4900	110	5850	2640
SEIBU RAILWAY	4740	-70	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1340	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1310	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6770	-10	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	930	-2	1020	860
SHARP CORPORATION	1640	0	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1090	-20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	-40	2210	1450
SHISEIDO	1200	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1300	0	1400	942
SHOWA DENKO	320	-1	355	235
SHOWA SHELL	961	-9	1040	764
SMC	7300	120	7650	4050
SOFTBANK	25000	400	29900	5204.08
SONY	6120	-40	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5250	30	5720	3280
SUMITOMO BANK	2010	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	541	-9	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1050	-10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1360	20	1440	944
SUMITOMO MARINE	890	-7	905	645
SUMITOMO METAL	297	1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	971	8	1070	606
SUMITOMO TRUST & BAN	1400	90	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1240	10	1330	830
TAISEI	701	16	744	501
TAISHO PHARM.	2070	-30	2110	1510
TAKASHIMAYA	1540	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1580	-110	1770	1020
TDK	5270	-30	5640	3470
TEIJIN	551	-8	584	400
TOBU RAILWAY	657	-10	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2450	-10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1390	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1280	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	0	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	4190	-30	4640	2330
TOKYO GAS	368	-19	392	334
TOKYU	754	-8	784	521
TONEN CORPORATION	1550	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1390	20	1470	1050
TORAY	684	3	714	495
TOSHIBA	813	0	863	495
TOSTEM CORPORATION	3240	10	3610	2460
TOTO	1470	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3340	70	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	951	2	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2030	-10	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2260	-10	2330	1600
UBE INDUSTRIES	410	-5	425	275
UNY	1940	-10	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1730	-10	1820	1500
YAMAHA	1910	20	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	780	19	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1180	0	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1910	40	2010	1510
YASUDA FIRE	756	6	788	526
YASUDA TRUST	608	41	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	785	-14	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	11.8	0.75	11.8	5.1
AMOY PROPERTIES	9.1	-0.05	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.5	0	27.67	16.71
CATHAY PACIFIC	14.1	-0.05	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.75	0	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	36.3	0.1	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HK$	7.15	0.1	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	30.6	0.5	32.5	17.8
DAO HENG BANK GP.	33.5	1.8	34	17.6
GUOCO GROUP	41.9	0.7	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.65	0.2	15.6	10.7
HANG SENG BANK	77.5	1.5	77.5	46.8
HEND.INV.	7.2	0	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	56.25	0.25	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.25	0.1	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.3	-0.05	12.7	8.6
HK.TELECOM	15.2	0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.2	0	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.65	0	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	124	0	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49.6	0.6	52	30.7
HYSAN DEV.	22.85	0.4	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.5	0	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.7	0	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.7	0.05	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.5	-0.05	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.2	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70	1	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.1	-0.05	11.55	8
SWIRE PACIFIC A	68.25	0.75	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.55	0.15	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.4	0.45	32.5	22.1
WHEELOCK	15.6	-0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.2	-0.1	12.8	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	0	12.7	6.75
DBS LAND	5.5	-0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10.5	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	18.6	-0.3	20.9	14.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.8	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.68	-0.12	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.8	-0.5	14.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.25	-0.1	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.65	-0.1	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.35	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.5	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	-0.2	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	-0.02	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.58	0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.54	0	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	-0.06	5.35	3.9
TAT LEE BANK	4.08	0.06	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.57	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	-0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.44	0.04	3.56	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.75	0	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.5	0.1	14.7	9.1
DCB HOLDINGS	8.05	0.3	8.2	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.2	0.3	25.25	17.2
GENTING	22.5	-0.3	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	0.08	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.5	0.05	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.4	0.09	2.78	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.78	-0.02	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.4	0.1	24	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.75	0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.55	0.05	8.95	6.75
MALAYSIAN ASSURANCE	14.9	0.2	15	6.18
NESTLE (MALAYSIA)	19.9	0.2	19.9	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.6	0.1	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.08	0.02	4.14	3.26
RENONG	4.08	0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.3	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	23	1.1	23	16.6
SIME DARBY	6.95	0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.2	0.25	8.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22	0.1	22.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.6	0.2	18.7	12.6
YTL CORP.	11.8	-0.2	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.43	-0.07	10.88	9.26
ANZ BANK	6.61	0.18	6.83	4.64
BORAL	3.63	0.1	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.12	-0.18	16.3	12.2
BROKEN HILL PTY.	19.18	0.23	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.95	0.13	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.65	0.05	12.8	7.52
COLES MYER	4.37	-0.06	4.64	4
COMALCO	7.15	0.3	7.85	4.3
CSR	4.62	0.07	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.33	0.05	2.33	1.85
ICI AUSTRALIA	11.3	0.45	11.3	8.7
LEND LEASE	20.29	0.21	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.69	0.02	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.58	0.03	12.94	10.68
NEWS CORP.	7.48	0.04	8.38	5.92
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.59	-0.01	7.41	5.39
NORTH LIMITED	3.9	0.05	3.97	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.11	0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.92	0.04	3.94	3.06
WESTFIELD TRUST	2.28	-0.02	2.5	2.28
WESTPAC BANKING	6.25	0.07	6.43	4.77
WMC LIMITED	8.6	0.19	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.27	0.02	7.29	4.92
WOOLWORTHS	3.4	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	163.38	-1.63	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	41.75	0.38	44.63	34.75
AETNA LF.CLTY.	75.63	4.13	75.88	53.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	31	-1	34.63	25
ALBERTSONS	37	0.5	37	27.63
ALLIED SIGNAL	55.63	0.5	56	37.38
ALLSTATE CORP.	42.88	-1	45.75	26.38
ALUMINUM CO.AM.	56.88	2.25	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45.38	-0.5	47.88	37.13
AMER.ELEC.PWR.	42.88	-0.88	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	45.88	-0.13	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	98.63	-0.13	103.88	70.63
AMER.INTL.GP.	96.88	-1.75	102.75	67.09
AMERITECH	57.63	0.25	66.38	41
AMGEN	59.75	-0.25	63	32.69
AMOCO	69.5	0	72.13	59.13
AMP	42.63	-0.88	45	36
ANHEUSER-BUSCH	67.38	-0.63	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	-0.38	19.63	15
AT&T CORP.	63.63	-0.38	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	109.5	-0.75	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.75	-1.38	42.38	30.31
BANC ONE	35.63	0.38	36.36	24.66
BANK OF NEW YORK	51.88	0	54.63	30.25
BANKAMERICA	71.25	-0.75	72.75	46.38
BAXTER INTL.	45.75	-0.25	46	30.88
BAY NETWORKS	40.63	-3.38	48.42	20.92
BELL ATLANTIC	66.13	0.13	74.38	51.25
BELLSOUTH	39.88	0.63	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	35500	-100	35600	21650
BOEING	81.13	0.38	83.63	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	48	0	51.25	21.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.13	-0.5	89.5	61.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80	-0.63	83.88	54.38
CAMPBELL SOUP	61.75	-1	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	66.75	-1	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	74.5	0.88	75.63	34.5
CHEMICAL BANKING	71.63	-0.13	72.5	37.63
CHEVRON	55.63	1.13	58.13	44.5
CHRYSLER	56.38	-0.38	58.88	38.63
CHUBB	97.13	-1.38	104.25	77.5
CIGNA	118.5	-1.38	121.63	68.5
CISCO SYSTEMS	47.5	-0.25	50	16.94
CITICORP	78	-0.25	78.75	40
COCA COLA	80.75	-0.63	84	54.88
COLGATE-PALM.	78.25	0.13	79.75	62.75
COMPAQ COMPUTERS	50.63	-2.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.75	-0.88	75.88	37.17
CONAGRA	42.13	-1.75	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	32.38	-0.63	34.38	26.25
CORNING	32.5	-0.88	37.25	25.5
CPC INTL.	69.25	-1.5	75.13	51.88
CSX	44.88	-0.25	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.75	-0.88	57.88	39.5
DEERE	39.13	0.38	39.63	24.46
DIGITAL EQU.	72.63	-0.63	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	65.5	-0.38	65.88	53
DOW CHEMICALS	80.25	-0.25	80.5	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	76.5	-1.25	80.75	54.88
DUKE POWER	48.88	-0.75	52.63	37.75
DUN & BRADSTREET	63.25	0.5	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	71.5	0	77.5	50.63
EDISON INTL.	17.5	0.75	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	77.88	-1.38	86	63.88
ENI SPA SPN.ADR 1 AD	37.5	-0.63	38.38	30.88
ENRON CORP	36.63	-0.88	39.13	31.88
EXXON	79.5	1.25	85.75	63.25
FED.HM.LN.MGE.	82.5	-1.5	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.63	-0.38	35.38	18.41
FIRST DATA	69.25	-2	75.38	51
FIRST UNION	60.5	0.13	61.38	42.88
FLEET FINL.GP	41.13	-0.38	43	30.88
FORD MOTOR	31.25	-0.25	32.88	25.13
FPL GROUP	44.63	-0.88	47.75	34.38
GANNETT	68	-0.25	68.63	52
GEN.ELEC.	75.5	-0.63	79.75	52.63
GEN.MILLS	57.5	0.63	59.88	47.36
GEN.MOTORS	51.25	-0.38	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	57.13	0.5	57.13	38.5
GEN.RE	143.88	-1.13	157.88	124.63
GILLETTE	54.13	2.38	57	39.56
GTE	42.88	-0.25	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	34	-1	36.5	25.17
HEWLETT-PACKARD	100.75	-2.75	103.5	57.87
HOME DEPOT	43.25	-0.13	48	36.75
INTEL	58.81	-1.94	76.44	39.49
INTL.BUS.MACH.	122.63	-4.75	128.75	77.25
INTL.PAPER	35.75	-0.88	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.5	-0.38	99.13	57.75
KELLOGG	75.5	-0.38	80	54.63
KEYCORP	37.63	0	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	76.38	0.25	82.75	48.83
LILLY ELI	60.63	0.5	64.25	33.5
LOCKHEED MARTIN CORP	76.25	-1.25	80.25	51
LOEW'S	85	-1.75	87.5	48
MAY DEPT.STORES	46.63	-0.5	48.75	33.88
MCDONALDS	50	0.38	54.13	32.88
MCDONN.DOUGLAS	88.25	-1.63	95.75	55
MCI COMM.	29.25	-0.63	30.5	19.63
MEDTRONIC	57.38	-1.75	61.75	29.44
MERCK	66.25	0.38	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	57.63	0	64.13	40.75
MICROSOFT	98.69	-1.44	109	67.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.13	0.13	69.75	53.75
MOBIL	109.63	1.75	117.88	87.75
MONSANTO	134.63	-1.13	137.88	75.75
MORGAN (JP)	81.88	0	83.13	59.13
MORGAN STANLEY	46.88	-1.63	52.5	33.06
MOTOROLA	54.25	-1.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	73.75	-1	75.63	48.38
NORFOLK SOUTHERN	81.5	2.13	82.38	63.88
NORWEST	36.5	0.13	36.5	24.63
NYNEX	51.5	0.5	59.25	38.25
ORACLE CORP.	52	-0.75	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	25.63	0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.13	-0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.5	-0.25	50	41.25
PEPSICO	63.25	-0.13	65.88	38.13
PFIZER	65.88	-0.13	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.88	0.38	43.75	33
PHILIP MORRIS	99	-0.88	100.5	61
PHILLIPS PTL.	35	-0.38	37	30.88
PNC BANK	30.63	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	46.38	0	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	82	-0.13	89	65.25
RAYTHEON	50.13	-0.25	51.88	34.87
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.25	0	32.25	22.75
RHONE POULENC RORER	64	-0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.63	-0.13	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	57	-0.75	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	32.38	-0.5	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	54.88	0.25	60	39.88
SCHERING PLOUGH	56.13	-0.63	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	72.88	-0.38	75.5	56.88
SEARS,ROEBUCK	45.38	-0.13	47.88	24.95
SOUTHERN	23.88	-0.13	25.75	19.5
SPRINT CORP.	42.88	0	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	18	0	19.38	18
SUN MICROSYSTEMS	52.5	-0.88	56.13	15.25
SUNTRUST BANKS	71.88	0.13	75.5	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21	-0.13	22.13	13.35
TENNECO	55.88	0.5	55.88	42.13
TEXACO	79.75	0.25	83.38	63.75
TEXAS INSTS.	49.88	-1.75	82.25	41.69
TEXAS UTILITIES	40.38	-0.13	42.38	30.5
TIME WARNER	42.75	-0.63	45.38	35
TRAVELERS GP.	66.88	-2.25	69.88	36.75
UNION PACIFIC	66	-0.5	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	65.13	1.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	107.38	-0.88	109.25	65
US WEST MEDIA GP	20.88	-0.38	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	-0.88	37	22.32
VIACOM B	39.25	-1.63	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46.5	0.5	48.13	34
WAL-MART STORES	21.25	0	27.5	19.25
WALGREEN	33	-0.38	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	98.88	-1.63	102.25	75.13
WELLS FARGO	246.63	-2.63	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.5	0	20.75	13
WEYERHAEUSER	42.38	-1.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.63	-0.25	32.5	26.38
XEROX	130.25	-3.88	143.25	110.13

معالجة اسرائيلية من نوع آخر. . .

■ هددت اسرائيل السلطة الوطنية الفلسطينية بعد عمليتي القدس وعسقلان باتخاذ سلسلة من الاجراءات، اتخذت بعضها بالفعل. في مقدم هذه الاجراءات حصر الاتصالات من الآن فصاعداً، أي لتصالات السلطة الوطنية واسرائيل، بالجيش الاسرائيلي. وتنفيذاً لهذا القرار اجتمع رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بالرئيس ياسر عرفات ونقل اليه مجموعة من المطالب بعضها قابل للتنفيذ وبعضها الآخر يبدو كأنه دعوة الى السلطة الفلسطينية من أجل فقدان صدقيتها أمام الشعب الفلسطيني. وهذا أمر لا يمكن لأي سلطة وطنية، مهما اختلت موازين القوى ان تقبل به.

في الواقع لا يمكن تجاهل الوضع الصعب لشمعون بيريز الذي كان قبل العمليتين الأخيرتين مرتاحاً الى نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ أيار (مايو) المقبل. فإذا به الآن في وضع لا يحسد عليه بعدما أظهرت استطلاعات الرأي العام الأخيرة ان بنيامين نتانياهو اقترب منه وان اليمين المتمثل في تكتل ليكود يحاول ان يقيم جبهة واسعة قادرة على حرمان حزب العمل من تشكيل الحكومة المقبلة. يكفي في هذا المجال الاشارة الى التحالف الذي يمكن ان ينشأ بين نتانياهو وكل من رفول ايتان وحزبه تسوميت والحزب الذي شكله ديفيد ليفي الذي كان انشق عن تكتل ليكود في الماضي. واذا به يعود اليه الآن مع أصوات اليهود الشرقيين خصوصاً المغاربة الذين كان حزب العمل يعول على تحولهم اليه من ليكود في ضوء ما تحقق على صعيد عملية السلام.

هذا الوضع الصعب حمل بيريز على التشدد وحتى على اعطاء مهلة ثلاثة أسابيع للسلطة الوطنية كي تسلم عدداً من الاشخاص من جهة وتتخذ كل الاجراءات المترتبة على اعلان حركة «حماس» حركة خارجة على القانون.

ولكن في مقابل ذلك، هناك أمور لا يمكن تجاهلها، حتى لو بدا ان على شمعون بيريز ان يتطلع أولاً الى وضعه الداخلي. في البداية ان منفذي العمليتين جاءا من منطقة ليست تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية بنسبة مئة في المئة. ثم ان الأهم من ذلك كله ان حركة «حماس» التي تطالب اسرائيل بإلغائها هي حركة موجودة وهناك عناصر وطنية في «حماس» مثلما ان هناك عناصر مأجورة تعمل بدفع من الخارج على الاساءة الى السلطة الوطنية الفلسطينية أولاً ولاحراجها. ولا شك ان الاجراءات القاسية التي اتخذتها اسرائيل اضافة الى تلك التي تلوح بها والتي تشمل القيام بعمليات في غزة نفسها أو في المناطق التي انسحبت منها في الضفة الغربية لا يمكن إلا ان تصب في مصلحة الجناح المتشدد في «حماس» ذي المرجعية غير الفلسطينية. كذلك ان استمرار اغلاق الضفة وغزة لا يصب إلا في مصلحة هذا الجناح الذي يقتات من الفقر والبؤس واليأس.

من هنا، وعلى رغم ان المطلوب تفهم الوضع الداخلي لشمعون بيريز، لا بد للحكومة الاسرائيلية ان تعالج النتائج المترتبة على العمليتين بطريقة مختلفة تتجاوز حسابات الانتخابات. ذلك ان ما هو على المحك ليس مستقبل حزب العمل الاسرائيلي، بل مستقبل عملية السلام ومستقبل المنطقة. وما لا يمكن التغاضي عنه هو ان كل ما تحقق في الشرق الأوسط بدأ بالمصالحة التاريخية بين شعبين وليس بين شعب يحاول ان يلحق به شعباً آخر وان يجعله تابعاً له... وهذا يعني ان المطلوب معالجة اسرائيلية من نوع آخر لمشكلة يمكن ان تتكرر في غياب دولة فلسطينية يمكن تحميلها مسؤولية ما يجري على أرضها.

خيرالله خيرالله

مسألة رجولة!

■ لم تقتصر الحرب الكلامية بين الولايات المتحدة وكوبا حول اسقاط حكومة هافانا طائرتين مدنيتين تخصان جماعة كوبية في المنفى تدعى «اخوة الانقاذ»، على التصعيد السياسي واحياء لغة الحرب الباردة. فالسفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت لجأت الى تعابير عامية باللغة الاسبانية واستخدمت كلمة «كوخونس» ذات العلاقة برمز الرجولة معتبرة اسقاط الطائرتين علامة على افتقاد الكوبيين ذلك الرمز واصابتهم بـ «الجبن» الى حد ارتكاب المجزرة. فرد وزير الخارجية الكوبي مؤكداً ان الكوبيين منعمون بـ «وفرة» ذلك الرمز. وقال ان كلام السفيرة الاميركية ليس كلام «سيدة». ثم علقت اولبرايت معتبرة ان الاشارة اليها كامرأة مثال على «شوفينية» رجال كوبا ومغالاتهم في التعصب للذكر وتحقير الأنثى.

مثل هذه الحرب هدية ثمينة لمستشاري اولبرايت المقربين منها، الذين يصبون انظارهم على ابراز السفيرة الاميركية في الاعلام الاميركي تمهيداً لصنعها وزيرة خارجية مستقبلاً. فهذه مناسبة لاظهارها ديبلوماسية صلبة تتحدى في الواجهة الدولية، اي الامم المتحدة، الانظمة المرفوضة اميركياً، باخراج اعلامي متقن. ولا يبالي هؤلاء المستشارون، ولربما اولبرايت نفسها، بما اذا كان الاخراج الاعلامي يشبه ألاعيب الاطفال او ينتقص من الوزن التقليدي لمنصب السفير الاميركي. المهم الكاميرا. وأمام تلك الكاميرا تُصنع اولبرايت المرأة التي تتحدى الرجال فتلبس «بروش» الثعبان رداً على وصف الاعلام العراقي لها بـ «الحية»، وتستخدم لغة التشكيك بالرجولة لاستفزاز الذين تواجههم اكثر واكثر. وكثيراً ما تنجح في الاستفزاز.

رجال السلطة الكوبيون من جهتهم يجدون ايضاً متعة مشابهة في الحرب الكلامية مع الولايات المتحدة وكأن وقوفهم في وجه اميركا إثبات لرجولتهم. ما يتناساه او ينساه هؤلاء ان لغة الحرب الباردة ولّى عهد أثرها وتأثيرها دولياً، وان كوبا نفسها باتت مجرد جزيرة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي.

صحيح ان الولايات المتحدة لم تتوقف عن استفزاز نظام فيدل كاسترو بمؤازرتها ودعمها جماعة «اخوة الانقاذ» وغيرها من المجموعات الكوبية التي نفت نفسها الى ميامي وتقوم بنشاطات غير شرعية تشمل انتهاك المياه الاقليمية الكوبية.

صحيح ايضاً ان السلطات الكوبية تسرعت في اطلاق الصواريخ على الطائرتين فيما كان بامكانها ارسال طائرات مقاتلة لاجبار الطائرتين على الهبوط في اراضيها.

الاهم، ان اصرار الحكومة الكوبية على «صحة» قرارها وتهديدها بتكرار اطلاق الصواريخ على الطائرات التي تدخل اجواءها يأتي على حساب كوبا قطعاً. فالتصعيد مفيد انتخابياً للمرشحين للرئاسة الاميركية. ومضر لكوبا خصوصاً مع تشديد الخناق عليها اقتصادياً.

فلربما يكف رجال كوبا عن تهنئة النفس على تحديهم اميركا، وكأنهم يجدون في ذلك اعترافاً اميركياً بهم يجعلهم مهمين في انظار انفسهم. ان ما يفعلونه هو بمثابة مساهمة في حملة العلاقات العامة الاعلامية لصالح السفيرة الاميركية وطموحاتها، بغض النظر عما اذا كانت اللغة المستخدمة عامية او فصحى.

راغدة درغام



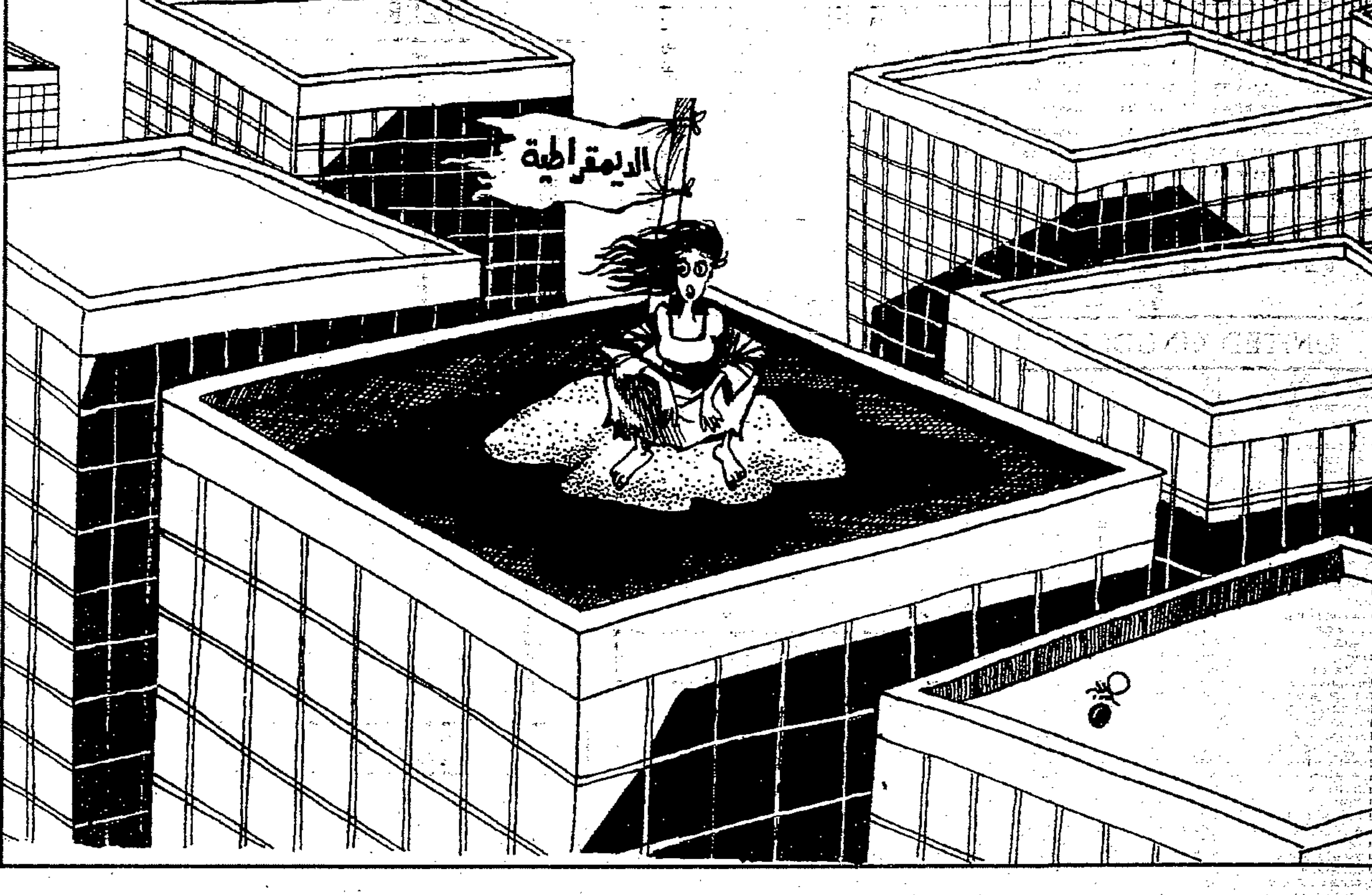
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



نتنياهو يعتمد على متفجرات «حماس» وصواريخ «حزب الله»

هل تصطدم عملية السلام باحتمال فوز ليكود؟

سليم نصار *

■ عندما أعلن شمعون بيريز عن تقديم موعد الانتخابات، كتب المعلق الاسرائيلي المعروف زئيف شيف في صحيفة «هآرتس» ان كل المؤشرات السياسية تؤكد فوز حزب العمل. ولكنه استدرك في آخر المقال ليحذر من مخاطر تهديدات «حماس»، ومن الانعكاسات السلبية التي ستتركها العمليات الانتحارية على شعبية رئيس الوزراء.

مع بداية الحملة الانتخابية اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانين ذكرت فيهما ان كتائب عز الدين القسام انتقمت لاغتيال الدكتور فتحي الشقاقي، ونفذت عمليتي تفجير في القدس وعسقلان اسفرتا عن مقتل ٢٧ شخصاً. كما أعلنت مسؤوليتها ايضاً عن الحادث الذي صدم فيه اميركي من اصل فلسطيني بسيارته حشداً في محطة باصات في القدس المحتلة.

استغل على الفور زعيم ليكود بنيامين نتانياهو هذه الاحداث الدموية ليهاجم سياسة حزب العمل، ويذكّر بصوابية الشعار الذي طرحه سابقاً: «أمن بدون سلام، أفضل من سلام بدون أمن». واغتنمت الاحزاب الدينية والاصولية موجة الاستنكار لتجدد رفضها لعملية السلام، وتطالب باسترجاع منطقة «يهودا والسامرة» باعتبارها الجزء المكمل لاسرائيل الكبرى. وهكذا نجحت «حماس» في خلط الاوراق السياسية فوق الساحة

> ظهر زعيم ليكود كأنه يسبح ضد التيار. وحتى تحالفه مع «تسوميت» لن يسهل له اختراق صفوف الناخبين. لكن الاحداث الدموية المفاجئة اعادته الى الصدارة، إلا اذا تدخلت الادارة الاميركية في الأيام الأخيرة لتضغط على المنظمات اليهودية كي تدعم حزب العمل. ويبدو ان نتنياهو تنبه الى مخاطر التأثير الاميركي، فراح يبدل من خطابه السياسي.

الاسرائيلية، وفرضت على شمعون بيريز تغيير اسلوب حملته الانتخابية والامتناع عن توظيف عملية اغتيال سلفه رابين لاحراج نتانياهو المتهم بتحريض الجماهير على قتل زعماء حزب العمل. واعتبرت هذه التهمة بمثابة سلاح ماض شهره رئيس الوزراء ضد منافسه زعيم القوى اليمينية المتطرفة لكي يعزز رصيده الشعبي ويضاعف عدد مؤيديه. وبما ان سورية حجبت عنه ورقة الجولان، فقد اعتمد على ياسر عرفات لتأمين ثلاث اوراق مهمة هي: اولاً – تعديل ميثاق منظمة التحرير لجهة الغاء بنود تتحدث ضمناً عن ازالة اسرائيل وعدم الاعتراف بها كدولة. ثانياً – الحؤول دون حدوث عمليات «ارهابية» خصوصاً قبل الانتخابات، وضرورة اقناع «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بتجميد نشاطهما داخل اسرائيل. ثالثاً – مثلما هيأت حكومة بيريز الاجواء الامنية الملائمة لفوز عرفات وانصاره، فهي تتوقع من رئيس السلطة الفلسطينية، ان يشجع العرب الذين يشكلون ما نسبته ١٥ في المئة من مجموع المقترعين، على التصويت للحزب الحاكم. اضافة الى هذه المطالب، فقد تمنى بيريز على الادارة الاميركية التوسط مع دمشق بهدف تجميد هجمات «حزب الله» لئلا يستفيد نتانياهو من اصوات اهل قرى الحدود الشمالية. او لئلا تستفز مثل هذه الاختراقات وزير الخارجية باراك ورئيس الاركان شاحاك، وتدفعهما للقيام بمغامرة عسكرية في جنوب لبنان يمكن ان تخرب عملية السلام مع سورية.

بعد زيارة الوزير وارن كريستوفر لدمشق، عاد الى القدس بمخرج مريح يؤمن استمرار المفاوضات خلال فترة انتقالية تسمح لشمعون بيريز بتقديم موعد الانتخابات دون ان يضرّ ذلك بعملية السلام. وبناء على توصية الشريك والوسيط استؤنفت المفاوضات السورية – الاسرائيلية يوم الاربعاء الماضي بحضور خبيرين امني وعسكري من كل جانب. ويجمع المراقبون في واشنطن على القول بان الجولة الخامسة هذه بقيت محصورة ضمن نطاق التنظير الاكاديمي بحيث كرر اوري سافير ووليد المعلم وجهات نظر سابقة دون التطرق الى الامور الاساسية. وكان من المنطقي ان يراجع السفير المعلم شروط بلاده المتضمنة الانسحاب حتى حدود ١٩٦٧... وربط عملية نزع السلاح في المنطقة بحق المشاركة في احتياطي مياه بحيرة طبريا ونهر الاردن واليرموك.

وكما تأجلت المفاوضات الجدية والعملية مع دمشق الى مطلع الصيف المقبل، فان المفاوضات الذيلية مع لبنان محكومة بعامل التأجيل ايضاً ريثما يتم الاتفاق على مدة الانسحاب الأخير من الجولان. ويبدو ان الوزير كريستوفر نقل الى القدس اثناء جولته الاخيرة اعتراض منظمات المغتربين اللبنانيين واستياء بعض رجال الكونغرس المتحدرين من اصل لبناني، على تصاريح بيريز القائل بانه يفاوض سورية عن لبنان وعن سورية. وذكر ان شمعون بيريز وضع الملامة على اللبنانيين انفسهم، وقال للوزير الاميركي ان المباحثات مع لبنان لا تفرض على اسرائيل القيام بدور وظيفي يتعلق بتنظيم العلاقات السورية – اللبنانية. واعلن بعد اجتماعه بكريستوفر ان الترتيبات العسكرية لن تنحصر في مسألة الجولان فقط وانما ستتعداها للحصول على صيغة مشابهة لصيغة الاتفاق مع الاردن، والمزمة عدم السماح بدخول جيوش عربية الى اراضيه. وبما ان اسرائيل تعتبر منطقة البقاع امتداداً حيوياً لمصالحها الأمنية، فان انسحابها من الجولان وجنوب لبنان سيكون مشروطاً بانسحابات سورية من البقاع، وحول هذه النقطة بالذات ستتمحور المباحثات المثلثة الاطراف السورية – اللبنانية الاسرائيلية، والتي يحتمل ان تتدخل في الاشراف على صيغتها النهائية الولايات المتحدة وفرنسا والفاتيكان خوفاً من ان يتحول لبنان الى وضع مماثل لوضع الضفة الغربية. اي الى كيان خاضع لوصاية الجارتين لا يسمح له بالرجوع الى صيغة الدولة المستقلة كما كان قبل عام ١٩٧٥.

يقول المراقبون ان تباطؤ المفاوضات على المسار السوري لن يؤثر على الحملة الانتخابية لاسباب تتعلق بالاوضاع الداخلية في اسرائيل. ويتخوف الاميركيون من الارقام المزاجية التي يعتمد عليها شمعون بريز، خصوصاً بعدما اعطته استطلاعات الراي تفوقاً واضحاً على منافسه. ولكن الناخبين يقيسون الامور بمقياس مختلف، ويرون ان السلام الهش مع الفلسطينيين قد كلفهم ثمناً باهظاً دفعوه من دم رابين ومن ٢٥٠ ضحية قتلوا اثر الانسحابات من الضفة الغربية وغزة. لهذه الاسباب وسواها يرى المحللون ان الشخصية الحزبية لبيريز ستطغى على شخصيته السياسية دون ان يكون لاغتيال رابين الاثر المأسوي المتوقع يوم الاقتراع. وكما قاد «حزب العمل» الى معارك فاشلة في دورات سابقة (١٩٧٧ – ١٩٨١ – ١٩٨٤ – ١٩٨٨) فان انصاره يتخوفون ان تبدل العمليات التي تقوم بها «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الاجواء الانتخابية بصورة جذرية يستفيد منها نتانياهو او ديفيد ليفي او اناتولي شارانسكي او «الطريق الثالث».

المزاج الجماهيري في اسرائيل تغير كثيراً بعد العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتهما «حماس» في القدس وعسقلان. وافاد استطلاعان للراي اجريا هذا الاسبوع لحساب شبكتي تلفزيون ان الفارق بين رئيس الوزراء وزعيم المعارضة اليمينية يتقلص مع اقتراب موعد الانتخابات في ٢٩ أيار (مايو) المقبل. ونشرت الارقام في الصحف لتبين ان بيريز سيحصل على ٤٥ في المئة، بينما سيحصل نتانياهو على ٤٤ في المئة. وفي استطلاع آخر وصل الفارق بينهما الى ٤ في المئة لمصلحة رئيس الحكومة. ومن السهولة ردم هذه الهوة اذا استؤنفت العمليات الانتحارية في الداخل او اذا قرر «حزب الله» ضرب قرى الجليل الأعلى بصواريخ «الكاتيوشا». ولكي يعيد بيريز وضعه الانتخابي الى المستوى السابق فقد طلب من ياسر عرفات نزع اسلحة الناشطين المسلحين في مناطق الحكم الذاتي، واقناع حركات المعارضة بضرورة وقف اعمالها العسكرية الموجهة ضد الاحتلال. ولمح رئيس الاركان شاحاك اثناء اجتماعه بعرفات الى ان استئناف العمليات الانتحارية بشكل مبرراً منطقياً للحكومة الاسرائيلية يدفعها الى تجميد تنفيذ بنود اتفاق اوسلو. وحاول ان يلعب على اعصابه بالقول ان المتطرفين الفلسطينيين سيغتالونه كما اغتال المتطرفون اسحق رابين. وحذره من مخاطر اهمال هذا الموضوع لأن استمرار التحدي يمثل احراجاً لتعهد السلام بيريز، كما يمثل احراجاً للسلطة الفلسطينية التي تظهر بمظهر العاجزة عن تنفيذ اتفاق اوسلو.

ابو عمار لم يؤخذ بهذه التحذيرات والتهديدات مؤكداً لرئيس الاركان ان القوى الاسرائيلية وحدها معنية بالأمن الداخلي، وان العمليتين وقعتا خارج حدود السلطة الفلسطينية. وذكّره بأن «الموساد» يطلب من الحكومة، اغتالت عياش اثناء الحملة الانتخابية، وان «حماس» قاطعت التجربة الاولى احتجاجاً على عملية الانتقام. وكرر امامه ما كان قد ذكره سابقاً بان الجيش الاسرائيلي والمستوطنين قتلوا خلال العامين الماضيين اكثر من ٢٥٠ فلسطينياً، وهدموا اكثر من ١٣٠ منزلاً كنوع من العقاب، واقتلعوا ١٦ الف شجرة لاقامة مستوطنات جديدة. واكثر من هذا فان اسرائيل لا تزال تسيطر على وادي نهر الاردن والحدود الخارجية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتراقب المستوطنات وشبكة الطرق التي تربط فيما بينها. كما وانها تسيطر على القدس الكبرى التي يطالب بيريز والكنيست بجعلها العاصمة الموحدة والابدية للدولة العبرية. وفي ضوء هذه الوقائع المؤلمة طالب عرفات بتطبيق اتفاق اسلام حقيقي يشبه السلام الذي وقعه صديقه مانديلا مع دوكليرك في دولة جنوب افريقيا. اي باحلال التعايش المشترك محل العقاب والطرد والاحتلال والتهجير والتنكيل، الامر الذي يغذي الاجواء التي تستمد منها «حماس» نشاطها وزخمها. ولقد اعاد هذه الصورة المأسوية امام الرئيس حسني مبارك يوم الخميس الماضي، وطلب منه التوسط لئلا يصبح هو الضحية التي يستخدمها شمعون بيريز للبقاء في سدة الحكم. واعتبر ان هذه الطريقة الميكيافيلية لن تحسن وضعه الداخلي لان المتطرفين اليهود يعتبرونه اسوأ من سلفه رابين.

يجمع المحللون على القول بان الاعمال الانتحارية التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية واللبنانية تعطي نتانياهو فرصة جديدة للتغلب على شعارات السلام التي طرحها حزب العمل. وبما ان طروحاته جاءت بعكس التيار السياسي المؤيد للسلام، فقد ظهر زعيم الليكود وكأنه يسبح ضد التيار. حتى تحالفه مع «تسوميت» لم يمنحه الهامش المطلوب لاختراق صفوف

> بما ان سورية حجبت عن بيريز ورقة الجولان، فقد اعتمد على ياسر عرفات لتأمين ثلاث اوراق مهمة: تعديل ميثاق منظمة التحرير، والحؤول دون حصول عمليات «ارهابية» خصوصاً قبل الانتخابات مع اقناع «حماس» و«الجهاد» بتجميد نشاطهما داخل اسرائيل، والاعتماد على عرفات كي يشجع عرب اسرائيل (١٥ في المئة من المقترعين)، على التصويت لحزب العمل.

الناخبين. ولكن الاحداث الدموية المفاجئة اعادته الى مركز الصدارة وجعلت حظه في النجاح لا يقل عن حظ بيريز، إلا اذا تدخلت الادارة الاميركية في الأيام الأخيرة لتضغط على المنظمات اليهودية وتشجعها دعم حزب السلام الممثل في حزب العمل. ويبدو ان نتانياهو قد تنبه الى مخاطر التأثير الاميركي، فراح يبدل من خطابه السياسي ويتحدث عن علاقات ودية مع الملك حسين، وعن برنامج عمل لا يخيف الشبيبة والعرب والاصوليين والمهاجرين. وهذه هي القطاعات الاربعة التي يسعى بيريز لكسب ودها باعتبارها قوة جماهيرية اعتمد عليها موشيه ارينز في عملية التنافس. ويقول المحللون انه من الصعب عليه منازلة زعيم ليكود في ساحة الحاخامات، لان اليمين المتطرف اعتمد عليهم كقاعدة اساسية لحكمه، وكل ما تستطيع ابداك عمله في سبيل انعاش حظوظ بيريز هو تحييد رجال الدين واقناعهم بعدم التصويت، خصوصاً وان ديفيد ليفي وزعيم اليهود الروس سيتقاسمون اصوات المهاجرين القدامى والجدد بطريقة تخدم حزب العمل. علماً بان الليكود يتمتع بنواة صلبة وكبيرة من المؤيدين لا تقل عن نواة «حزب العمل». ثم جاءت ارقام استطلاعات الراي الاخيرة لتؤكد ان الفارق بينهما لم يعد وسيعاً كما كان اثر اغتيال رابين. وقد لا يحتاج نتنياهو لاكثر من قنبلة جديدة في احياء القدس المكتظة... او «رشقة» صواريخ من جنوب لبنان لكي يحقق ما تقوله الصحافة دائماً عن شمعون بيريز بانه يربح كل المعارك ويخسر دائماً حرب الانتخابات ولهذا لقب بمستر لوزار «الخاسر».

وتحسباً لمثل هذه المفاجآت بدأت الصحافة الغربية تتحدث عن زيارة نتانياهو للاردن، وعن اهمية السلام الذي وقعه مناحيم بيغن مع السادات، وعن صورة الشرق الأوسط اذا ما وصل زعيم الليكود الى الحكم!

* كاتب وصحافي لبناني.

عودة الصهرين من المنفى إلى «الفردوس»

وضاح شرارة *

■ غداة عودة حسين كامل (الفريق أول الركن) وصدام كامل، شقيقه، إلى بغداد، عمدت وكالات الأنباء وعمد المعلقون والمراسلون وبعض السياسيين إلى التخمين في مقاصد العودة أولاً، ثم في أسباب فرار الرجلين ومن معهما من «عراق صدام حسين» إلى عمّان في آب (أغسطس) من العام المنصرم. فنهب المتكهنون مذاهب شتى. ولم يبق لاحتمال واحد، أو جواز واحد، لم يطرقه المتكهنون، على وجه التعليل والتحليل، وعلى وجه العلم في بعض الأحيان.

وترجحت الاحتمالات بين الخيانة العَمْد وبين الخديعة الصريحة، وما بين هذه وتلك مما لا يمتنع ولا يستحيل. بل إن صحافية (فرنسية) تجوس في البلاد العربية وارجائها منذ عقدين من الزمن وانتهى بها الأمر إلى التخلق بأخلاق البلاد واعتياد عادات أهاليها (فإذا بها مراسلة إحدى العواصم الاقليمية في صحيفتها اليومية، عوض مراسلة صحيفتها من العاصمة العتيدة) – كتبت إن حسين كامل لجأ إلى الأردن برغبة من عمه، والد زوجته، وتوسل عمه به إلى كشف الستر عن صناعات السلاح العراقية من غير ان ينسفح ماء الوجه، أو أن يلحقه «العار والشنار».

وليس القصد من التذكير بمذاهب المؤولين والشارحين الانتقاص من علمهم أو تجريح قوة حسهم وكهانتهم، على رغم شطط بعضهم وغلوهم في الاعتداد بالنفس وبمصادرهم الملونة. فالفادح في الأمر ليس الصحافيين بل الحادثة، أو الحوادث، التي «يعلقون» عليها كتاباتهم وحدوسهم. فلا يمتنع تعليق، مهما غلا صاحبه وتطرف وهذى، من الجواز والممكن.

وعلى هذا فكل تخمين جائز: الخيانة والمواطأة، الارتجال والتخطيط، الهرب والنفي، الشقاق والطاعة، التطوع والإكراه... وكان نهي ابن خلدون: «... لا تَضِق حوصلتك عند ملتقط الممكنات»، صحيح في «علم التعليق الصحافي» صحته في نقد الاخبار التاريخية. أو كأن قول ديفيد روسيه، المعاصر، إن المرء «العادي» لا «يحتسب جواز كل الممكنات» حتى أفظعها وأغربها، يسري حتى على الخبر اليومي، فيدعو قارئ الصحيفة اليومية، وهو المرء العادي بامتياز، إلى احتساب كل تعليل جائزاً أو ممكناً. ومثل هذه الدعوة، إذا استجيبت، مدعاة قلق عظيم وقرينة على إفلات العالم من عقاله فوق ما هو فالت حقيقةً وفعلاً.

وكان بعض متدبري السياسيات والاجتماعيات من الكتّاب الأوروبيين زعموا أن من سمات السياسات «الشرقية» امتناعها من التوقع والتخمين. ويُعقل هذا إذا صدق أن مبنى هذه السياسات على الهوى المحض، وعلى هوى واحد فرد (ولا يعني زعمهم ان السياسات الأخرى مبناها على العقل، على ما حسب بعض «العقلانيين العرب»). ولا شك في أن سياسات صدام حسين تصدّق زعم الكتّاب الأوروبيين.

وتصدّق البيانات، ولغتها (إهدار الدم، العشيرة، قطع الفرع الخائن أو العائب، بقاء الشجرة الكريمة، عفو «الدولة» وعقاب العائلة، الخيانة، الخيبة)، الاحتمال وخلافه من غير تدافع ولا مناقضة. فإذا لم يقتل حسين كامل قام ذلك دليلاً على «عفو» الحاكم وحلمه، وإذا قتل نهض قتله برهاناً على «عدالته». وإذا قتلته عشيرته كان قتلها إياه أمارة على «حلم» صدام من وجه، وعلى غلبة العشيرة على «الدولة» من وجه ثان. فكيفما قُلب الأمر جاز التعليل، وجاز بناء المعنى والتأويل عليه.

وهذا قريب من «ألف ليلة وليلة». وقد يكون الكتاب مثل (بعض) السياسات الشرقية والمحيط بفقهها. فلا يستحيل على المارد تلبية رغبة أو أمر: لا نقل القصر أو المدينة من موضع إلى موضع، ولا اجتياز الفلوات والبحار بطرفة عين على بساط ريح، ولا وصال المحبوب البعيد والممتنع، ولا قتل الأخ أخاه والأم ابنها، إلخ. وإذ يزعم «مسؤول» من «حزب الله» لا يُسأل عن تبعة كلامه، القدرة على الوصول إلى حيث شاء حزبه بإسرائيل من غير حاجة إلى طائرة شراعية كتلك التي سقطت بجنوب لبنان في ٢٢ شباط (فبراير) ينذهب مذهباً «الفيا»، هو من سنن السلطان الإيراني «الشرقي».

والحق إن صدام حسين لم يتجرأ على الأمر بقتل صهرية أمراً صريح النسبة إليه هو. وهو لم يقتلهما، عن يد عشيرتهما (إلى شقيق ثالث وأب)، وزوجتيهما، ابنتي الرجل. بل هو لم يقتلهما، فيمن قتل، وهما على زوجتيهما من بنتيه، فسبق التطليق، والأصح القول التفريق أو المخالعة، والبينونة القتل. فليست كل الممكنات جائزة، بخلاف ما تقدم. وهذا قرينة على «ضعف» الرجل، و«ضعفه» هو تحوله تحت بعض الشرع العام وفروعه أي بعض إنسيته واجتماعه.

قد لا يكون في بقية الإنسية عزاء كبير. لكن التمسك بها، أي التمسك بالقول بها والامتناع من نفيها في الطغاة والمستبدين، يحول دون نفي التبعة عن مرتكبي الكبائر. والدليل على تبعتهم عما يفعلون هو ما أحجم صدام حسين عن ارتكابه في صهريه وأخيهما ووالدهم.

* كاتب لبناني.

عودة حسين كامل والربط العشائري

□ بون - من حسن ال بلال:

■ لم يكن تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ قد انتهى الا وانهى بجرة قلم «ثورية» قانون - نظام دعاوى العشائر - الذي كان اقر الى حد واسع بنفوذ شيوخ العشائر، وابناء القبائل الاكثر بروزاً، اذ كانت سلطة الشيخ في الكثير من الاحيان، تتجاوز سلطة رؤساء الدوائر الحكومية.

ويأتي البيان الحكومي الذي صدر في بغداد عشية تسرب نبأ تصفية حسين كامل وشقيقه، والعديد من اقارب الدرجة الاولى، ليعيد الى الاذهان صورتين انطبعتا تماماً في القياسات العراقية السائدة: احداهما وجه الشيخ الآمر الناهي، والاخرى الوجه ذاته بعد ان عمدت سلطات (١٤ تموز) الثورية على محو معالم النفوذ والجاه العريض من جبهته.

يقول مختص في علم الاجتماع: «ان صورة الشيخ عبدالحسن، شيخ مشايخ بني عارض في الرميثة متسربلاً بملابس رثة، بعيداً عن اي هالة تليق بزعامته لجيش من المنتمين الى العشيرة ما عادت تفاجئني، عندما شاهدته في احد فنادق الدرجة الاخيرة، في بغداد، وهو يجهد لتخفيف لفحة النسمات الحارة في ذلك الموسم القارص من عام ١٩٦١. ولم يفاجئني الذي جرى لاولاد راهي الفرعون الذين كانوا يسيطرون بنفوذ عشيرتهم على مناطق واسعة في الفرات الاوسط ولا حتى لعبدالواحد آل سكر. الحادث الاول جرى وحكومة الثورة، كانت ما تزال تصفي النفوذ العشائري، لتعيد ترتيب العلاقات في الريف، واستثمارات الارض. أما الثاني فقد جرى بعد هذا التاريخ بـ ١٢ عاماً، اي خلال وجود حكومة حزب البعث الثانية. كانت الأولى قد ارغمت على التراجع عام ١٩٦٣ بعد تسعة شهور فقط.

آنذاك كان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، نائب أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم اليوم، هو نفسه صدام حسين. في السابق اصدر تعميماً ملزماً منع بمقتضاه اي اشارة الى اسم العشيرة او الايحاء للانتماء العشائري. وبدا بنفسه عندما الغى تسمية صدام التكريتي ليحل محله اسم صدام حسين. بطبيعة الحال لم تكن عشيرة آل المجيد بالتوسع الذي هي عليه اليوم، بعد ان شهدت لصقاً والتصاقاً من العديد من الأسر الموجودة في منطقة العوجة، مرتع آل المجيد الاساسي.

ويذكر ان الغاء مسالة الانتماء العشائري وذكر اسم مدينة الانحدار ضمن الالقاب، لم تقلص النفوذ الحقيقي لآل المجيد في مناطق وجودها (تكريت والقسري والنواحي المحيطة). وبقيت على الدوام حلقة من الربط واسعة بين مركز الحكم في بغداد، ومراكز العشيرة في تكريت والقصبات، الا انها غير معلنة بالشكل الذي يوقظ الاحساس بالعودة العلنية الى نظا م دعاوى العشائر المطمور.

هناك آل حسن وال عبدالغفور من بين الأسر المنتمية الى العشيرة، التي حصلت على القدر الأكبر من الجاه، بسبب تقريب صدام، الذي كان ينتمي الى احدى الأسر الافقر في العشيرة، وهو اراد به اثبات سيادته على الأسر الاقوى الاكثر ثراء.

فهم خاطئ؟

لعل المغدور حسين كامل، فهم خطأ امكانات والده وعمه عندما ربط الامر برمته بمسالة مكانة اسرته ونفوذها بين آل المجيد، واعتقد خطأ ان كلمة «بخيت»، وهي تعني الدخيل، وكانت سابقاً توفر الحماية في النظام العشائري، يمكن ان تسود مع ظروف النظام الحالية التي وصلت حداً اكثر تعقيداً. حتى ابوه وعماه وقعوا ضحية الكثير من الوهم، خصوصاً مع الانباء التي تحدثت عن ان عمه علي الذي «لعب دوراً سياسياً الى جانب دوره العشائري»، هو الذي رتب عملية قتله. وان صح هذا فهذا يعني اكثر من ان العم ضحى بأخيه وابناء الاخ حماية لنفسه، ازاء النوايا الواضحة لصدام في تصفية الذين طالبوا باطاحته. ومع افتراض انه عاد الى بغداد طائعاً، معيداً معه اخاه وأغلب الهاربين بمعيته، فإنه راهن على امر خاطئ آخر، وهو كون صدام جداً لاطفاله سيمنحه «الغطاء الآخر» الذي يجعله يقف على قدميه في حياته الجديدة. بينما يعتبر المحللون ان مغامرة حسين كامل بالعودة كانت هبة السماء لصدام كي يسوقها الى الداخل، وهذا يفترض ان المقياس لديه حب الوطن وليس القرابة أو العائلة. ومع ان هذا التسويق خافت المردود على صعيد الفهم الحقيقي، لمعاناة الوطن الكبرى تحت ظل الحكم، فإنه سيستجد استيعاباً «قسرياً» من الناس. الآن، وبعد ان ادخل آل عبدالغفور «قسراً» الى الموضوع، فان فترة ما بعد «التصفية الصغرى» مرشحة للدخول في عنق الزجاجة حيث المخارج الضيقة. فهذه الاسرة فقدت من ابنائها، وهي وان لم تكن قبل الحادث في صراع معلن مع صدام الا انها لم ترتبط معه بعلاقة متينة. وعلى هذا الاساس فان توريط آل عبدالغفور في الموضوع، اضافة الى وجود العم علي الحسن في رأس قائمة الذين يزعم انهم قاموا بالتصفية الصغرى فإن المرشح الآن بدء حلقة لانهائية الأبعاد من الانتقام والثأر المعروفة بين العشائر. وهي اذا كانت ستبدأ بين آل عبدالغفور وآل الحسن، فقد تمتد بسرعة لتشمل الاسر المتعاطفة مع هذه أو تلك. ولا يعني أمر التوريط الذي يلاحظ صياغته بطريقة ذكية ان الصانع «صدام واسرته المباشرة» سيبقى بعيداً عن المطرقة، بعد ان نأى بنفسه على أساس «اني عفوت عن الجرم أما الجريمة فلا علاقة لي بها ولا استطيع العفو». راهن حسين كامل على صدام الجد، فخسر لأنه نسي انه صدام قبل ان يكون جداً. وراهن مرة أخرى على نفوذ أبيه، فلم يخسر اباه فقط بل امتدت الخسارة الى الاخوة والشقيقات الذين صفوا جميعاً، حسب المفهوم العشائري. وربما يكون الكسب الوحيد له هو انه سيتمكن من اقلاق صدام حتى بعد العملية بوقت طويل. وعفو صدام «الرئيس» عن الجرم، تاركاً القاضاة عن «الجريمة» الى العشيرة، سيؤدي حتماً الى ايقاظ بطيء لمسالة العودة الى «حكم العشائر» الذي عفا عليه الدهر، بعد اكثر من ٣٥ عاماً.

«الانقلاب»... اسرار المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي بين مدريد وواشنطن (٣ من ٥)

الفلسطينيون يتألقون فوق خشبة المسرح في مدريد

ممدوح نوفل *

■ قبل التوجه الى مدريد لم تواجه الاطراف العربية المشاركة في عملية السلام اية اشكاليات ادارية او تنظيمية. اما منظمة التحرير الفلسطينية فوجدت نفسها وجهاً لوجه امام العديد من الاشكاليات الكبيرة والتفصيلية الصغيرة، بدءاً من تشكيل الوفد المفاوض مروراً بتحضير الملفات الضرورية للمفاوضات، وصولاً الى معالجة مسالة تامين جوازات السفر للمسافرين، ومسالة سفر الوفد واقامته في مدريد. وفي حينه كان الوقت ضيقاً ولم يكن شيء جاهزاً على الاطلاق. فقبل قرار المجلس المركزي بالمشاركة في مؤتمر السلام ١٨/١٠/١٩٩١ لم يكن ممكناً وفقاً لتقاليد العمل الفلسطيني القيام باي عمل من الأعمال الضرورية، فالشروع بالاعمال التحضيرية لمؤتمر السلام يعني عند البعض استباقاً للقرارات المؤسسات التشريعية، ومحاولة لفرض الامر الواقع على المؤسسات. بعد المجلس الوطني (٢٩/٨/١٩٩١) حاول بعض اقطاب التيار الواقعي الشروع في التحضير لمؤتمر مدريد، إلا ان محاولتهم فشلت، وتصدى لها ابو عمار قائلاً: المهم تمرير القرار في المجلس المركزي، والشروع في التحضير الآن يخلق لنا اشكاليات نحن في غنى عنها. وفهم من حديثه انه يريد ان يشرف شخصياً على كل الترتيبات والتحضيرات. ولهذا بقي كل شيء مجمداً بانتظار الانتهاء من ورشة المجلس المركزي.

بعد المجلس فتحت ورشة التحضير لمؤتمر مدريد، وكانت البداية تسمية اعضاء الوفد الرسمي والوفد المرافق له. وكان لا بد من الانتهاء من هذا الموضوع باسرع وقت، فالوزير بيكر وصل القدس وهو بانتظار تسلم الأسماء، والقنصلية الاميركية تلح يومياً على استلامها، والسفارة الاسبانية في تونس تلح هي الاخرى على الموضوع ذاته، والخارجية الاسبانية تضغط على السفير الفلسطيني في مدريد، والحكومة الأردنية تستعجل قيادة المنظمة في تسمية الوفد وتقترح خروجه الى عمان لعقد لقاء للوفد الاردني - الفلسطيني المشترك للتفاهم على آلية العمل في مدريد، والاتفاق على ما سيطرح في الجولة الاولى من المفاوضات.

صباح يوم ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) عقدت اللجنة التنفيذية والقيادة الفلسطينية اجتماعاً خاصاً لمناقشة الموضوع شارك فيه كل اعضاء اللجنة التنفيذية، بمن في ذلك ممثلو القوى المعارضة لمؤتمر السلام. خلال النقاش برزت عدة وجهات نظر، منها من دعا الى تغليب التركيبة الفصائلية، وتقليص مشاركة المستقلين التقليديين، باعتبار ذلك هو الضمانة لعدم تحويل الوفد الى قيادة بديلة لمنظمة التحرير. ومنها من دعا الى عكس ذلك، انطلاقاً من كون الشعب وكل شخصياته الوطنية اعضاء في منظمة التحرير والكل ضد القيادة البديلة. وفي ذلك الاجتماع اقترح بعض الحضور تكليف القيادة الوطنية الموحدة بتسمية الوفد، والبعض الآخر قال لنترك للاخوان في الداخل ان يسموا الوفد، من دون ان يحدد الاخوان المعنيين. وخلال الاجتماع حاول ابو عمار اقناع المعارضة بالمشاركة بالوفد، وطالبها بالمشاركة كحد ادنى في الوفد المرافق، وعرض عليها الدخول في اللجان والهيئات القيادية الفلسطينية التي ستتشكل لمتابعة المفاوضات. وفي حينه رفضت الجبهة الشعبية الفكرة من اساسها، اما الجبهة الديموقراطية فلم تغلق الباب امام الموضوع.

في المحصلة انتهى الاجتماع ولم يتوصل المجتمعون الى قرار نهائي. واتفق على ان تتتابع الاجتماعات وان تبقى مفتوحة، وان تعقد الجلسة الثانية في التاسعة مساء، وان يطلب من الاخوة في الداخل ارسال ترشيحات، وان تحضر الأطراف الأسماء المقترحة للمشاركة في الوفد المفاوض، او في الوفد المرافق، ووفد القيادة السياسية، والوفد الاعلامي، والطواقم الادارية. ولم ينس ابو عمار تذكير الجميع بان العالم ينتظر قرار القيادة الفلسطينية، وينتظر الأسماء التي ستسميها. وذكّر بان الحديث حول ما دار في الاجتماع وتسريبه للاعلام يعقد الأمور، لأن شامير يرفض باصرار ان تقوم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتسمية الوفد.

وعلى رغم هذا التذكير تناقلت وكالات الأنباء العالمية الخبر وقالت ان قيادة المنظمة لم تنته من تشكيل الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد. وقبل مغادرة مكان الاجتماع لم ينس ابو عمار ترديد مقولته التي كان يكثر من ترديدها في تلك الفترة «اعرف انهم (اي الاميركان) يريدونني ان اكون ذكر النحل الذي يلقح مرة واحدة ثم يموت». ويومها اضاف: «إذا كان مثل هذا الدور يخدم القضية فانا جاهز للقيام به، فالقضية أهم من المنظمة واهم من ياسر عرفات ومن كل القيادة. شعب فلسطين هو الذي خلق المنظمة وهو قادر على خلقها من جديد وخلق قيادات افضل».

قبل التاسعة مساء كانت فكرة تشكيل الوفد قد تبلورت بصورة نهائية وباتت اسس التشكيل محددة. فخلال الغداء على مائدة ابو عمار تجمع اركان المطبخ وناقشوا الموضوع بالتفصيل بما في ذلك راي الاخوة في الداخل. فرأيهم معروف منذ ما قبل اجتماع المجلس المركزي، وملخصه:

١) الداخل لن يسمي احداً فهذه مهمة القيادة الاولى، ثم ان التسمية من الداخل تخلف اشكاليات للداخل هو في غنى عنها.

٢) ضرورة اخذ الكفاءة بعين الاعتبار مع التاكيد على اهمية التمثيل السياسي.

٣) من الضروري اخذ المسالة الجغرافية بعين الاعتبار على ان لا يكون ذلك على حساب الكفاءة وان لا يقود الى احياء وجوه وعناصر حرقت خلال الانتفاضة.

ومع هذه الملاحظات أرسل الداخل قائمة اولية تتضمن ما يزيد على ٢٥ اسماً، جرى التدقيق فيها خلال فترة الغداء وسجل عليها العديد من الملاحظات. فالى جانب كونها اكثر من ضعف العدد المطلوب فقد كانت لا تحتوي على بعض الشخصيات الاجتماعية المعروفة عند الأوروبيين من امثال الياس فريج، وكانت تتضمن اسماء غير معروفة للقيادة الفلسطينية، والاهم انها ناقصة اسم رئيس الوفد المفاوض. وخلال ذلك اللقاء المصغر اضيفت اسماء اخرى وجرى التساؤل بصورة اولية حول امكان ترؤس الدكتور حيدر عبدالشافي للوفد. جميع الحاضرين رحبوا بالفكرة ومدحوا خبرات الدكتور ونزاهته، واجمعوا على انه يحظى باحترام شعبي كبير. ويومها أضاف ابو عمار «ولا تنسوا انه من مؤسسي منظمة التحرير ورئيس اول مجلس تشريعي فلسطيني انتخب في قطاع غزة».

خلال ذلك اللقاء المصغر طرح احد الحاضرين ان يتولى ابو عمار متابعة الموضوع الأمني مع الاسبان وان يكلف من يراه مناسباً لذلك. ويومها رد ابو عمار وقال: «في المواضيع الامنية انا لا اتساهل ولا انتظر ولست بحاجة الى التذكير، فقد كلفت الأخ عاطف بسيسو مساعد المرحوم الشهيد ابو اياد بالموضوع، وهو موجود الآن في مدريد، واظنه قد عقد مع الاسبان بروتوكولاً امنياً كاملاً». واضاف: «ولعلمكم الدور الأمني الاسباني شكلي، الدور الفعلي للاميركان. وعاطف التقى مع ضباط من الأمن الاميركي الى جانب الأمن الاسباني. وهذا اول لقاء رسمي في هذه العملية بين منظمة التحرير والحكومة والاميركية». وقبل انتهاء الغداء اتفق اركان المطبخ على ابقاء النقاش في الاجتماع الموسع يدور حول المسائل المبدئية العامة وان تؤخذ الأسماء المقترحة. وان يعقد المطبخ اجتماعاً آخر بعد الاجتماع الموسع. وان يطرح على اجتماع اللجنة التنفيذية والقيادة الفلسطينية اسس تشكيل الوفد وان تؤخذ الموافقة على الأسس. اما الأسماء فيبت فيها في اجتماع آخر وحددت الأسس على النحو التالي:

١) التاكد من الالتزام الوطني ومن الالتزام بمنظمة التحرير بحيث تبقى المنظمة هي المفاوض الفعلي في كل مراحل المؤتمر.

٢) ضمان توفر الكفاءة لضمان اداء فلسطيني متقدم قادر على تحقيق اكبر مكاسب ممكنة وتحسين شروط وأسس المشاركة الفلسطينية.

٣) ان يساهم تشكيل الوفد في تعميق وتصليب الوحدة الوطنية الفلسطينية، بما يعني اشراك الفصائل المستعدة للمشاركة، حتى ولو كانت معارضة. والحرص على ان يضم الوفد شخصيات من مختلف المناطق، وان يعطى قطاع غزة نصيبه كاملاً، وان تمثل المخيمات في الوفد (مخيمات الداخل). واصر ابو عمار على وضع اسم السيد الياس فريج، وآخر من عائلة الجعبري (نبيل الجعبري) رغم التحفظات الواردة من الداخل وتلك التي طرحت في الاجتماع الصباحي. وقال: «بيت الجعبري يبقى له وزنه في الخليل. والياس فريج على رغم كل الملاحظات يبقى رئيس بلدية بيت لحم المنتخب. وهو شخصية محترمة اوروبياً وعربياً وفي الوسط الكنائسي العالمي ولا سيما عند البابا ومجمع الكنائس العالمي».

٤) ضمان ان يكون الوفد عاملاً مساعداً على حشد طاقات الشعب الفلسطيني خلف منظمة التحرير وخلف وفدها المفاوض وخلف كل المواقف التي سنضطر لاتخاذها. وتم الاتفاق على ان يتم توسيع الوفد المرافق للوفد الرسمي وان يضم اكبر عدد من المناضلين المعروفين في الشارع وعند جمهور الانتفاضة.

٥) نظراً لنقص الخبرة والتجربة في مجال المفاوضات يمكن الاستعانة بالخبرات العربية، ويومها شدد ابو عمار على الاستعانة بالمصريين. وقال: «هناك العديد من المصريين الذين شاركوا في مفاوضات كامب ديفيد هم الآن خارج الوظيفة ويمكن الاستفادة منهم». واضاف بأن الرئيس حسني مبارك ابدى استعداده لفرز اي خبير مصري تطلبه منظمة التحرير حتى لو اقتضى الأمر تسريحه من الوظيفة مع بقاء ماهيته (اي راتبه).

٦) بعد الانتهاء من تشكيل الوفد، يعقد اجتماع قيادي مصغر يخصص لتنظيم الدور الفلسطيني في المفاوضات من كل النواحي، وتشكيل الهيئات واللجان القيادية والمساعدة الضرورية.

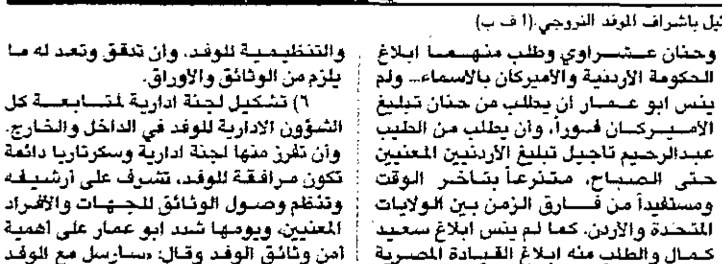
وقبل انفضاض اللقاء المصغر جرى التاكيد على ضرورة اثارة مسالة فك الحصار المالي عن المنظمة مع بيكر، وان يتصل ابو عمار شخصياً مع الدكتور حيدر واخذ موافقته على ترؤس الوفد المفاوض.

ظهراً اذاعت وكالات الانباء ان بيكر تسلم في القدس قائمة باسماء الوفد الفلسطيني، إلا ان الحقيقة كانت غير ذلك. فاعلان بيكر كان يعتمد على الكلام الذي قاله فيصل بان الوفد سيشكل خلال ٤٨ ساعة وان بعض اعضائه «هم الجالسون معك في هذا اللقاء». وفي حينها قبل بيكر ان يمارس الكذب الابيض ليحسم الموضوع.

في المساء عقد الاجتماع الموسع في موعده، وخلافاً للعادة والتقاليد الفلسطينية انتهى الاجتماع بسرعة وكان من اقصر الاجتماعات التي عقدتها القيادة الفلسطينية، حتى ان الكثير من المدعوين خرجوا وهم يتساءلون عن الذين تاخروا عند ابو عمار قائلين انتهى الاجتماع الموسع بسرعة، لأن المطبخ المصغر محشور بالوقت، وبيكر ينتظر الأسماء.

في ذلك الاجتماع اكتفى ابو عمار بنقل بعض الأخبار الواردة من الداخل ومن الأردن ومصر وموسكو والعديد من الدول الأوروبية، وكلها تدور حول ضغط هذه الدول والحاحها على الاسراع في تشكيل الوفد. وجرى استعراض سريع للمشاكل التي خلقها تشكيل الوفد، بسبب قلة العدد المطلوب وكثرة الأعداد الراغبة في المشاركة في المفاوضات. وتم تسجيل الاسماء المقترحة من الحاضرين، وتجدد النقاش حول الشخصيات الوطنية وموقعها في المفاوضات، وكررت الدعوة للمعارضة للمشاركة، وجرى حديث مطول حول المزاج الشعبي داخل الوطن المحتل. البعض صوره داعماً بالمطلق للقرار الفلسطيني والبعض الآخر قال الشارع مؤيد بتحفظ وآخرون قالوا الناس غير مكترثين بالموضوع. وتمت قراءة بعض الأوراق حول ردود الفعل العربية والأوروبية على القرار الفلسطيني، واخرى حول المشاكل التي اثارها القرار الفلسطيني داخل اسرائيل، وخاصة داخل ليكود، وبعضها كانت اقوالاً اسرائيلية، من نوع ان الفلسطينيين يخيبون امل شامير ويقررون ملاقاته في مدريد.

واثيرت مسالة الحصار المالي وحصلت استفاضة موسعة في الحديث عنها. وطرح بعض اركان المطبخ المصغر افكاراً اولية عن أسس التشكيل وجرت تساؤلات حول موقف الدكتور حيدر وحول راي الداخل والأسماء المقترحة من قبلهم. وفي حينه قيل انه وصلت بعض الآراء والمقترحات الناقصة وطلب من الأخوان استكمالها. ورفع الاجتماع دون البت بالمواضيع واتفق على متابعة الاجتماعات في اليوم التالي واليوم الذي يليه، وختم ابو عمار الحديث بالقول:



عرفات يوقع على وثيقة الاعتراف باسرائيل باشراف الوفد النروجي (ا ف ب)

«قرار المشاركة في المؤتمر هو قرار للدخول في معركة، ودخول المعارك يفرض الاستنفار، انا اعلنت الاستنفار في مكتبي وفي دوائر منظمة التحرير وأرجو من جميع أعضاء القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية ان يعتبروا انفسهم في حالة استنفار دائم، واتمنى على بعض الاخوان ان لا يتركوني مستنفراً لوحدي».

قبيل منتصف الليل عقد اجتماع مصغر في مكتب ابو مازن تراسه ابو عمار تمت خلاله مناقشة كل الأمور من جديد. عرض خلاله مقترحان لتشكيل الوفد، وكلاهما من الداخل، وردا بصفة شخصية من كل من فيصل الحسيني وغسان الخطيب عضو قيادة حزب الشعب. وكان واضحاً ان الصفة الشخصية لهما ليست سوى غطاء شكلي. فاقتراح فيصل هو اقتراح قيادة «فتح» في الداخل ويحمل في طياته وجهة نظر الشخصيات الوطنية المستقلة المقربة منها. اما اقتراح غسان الخطيب فهو اقتراح من حزب الشعب واصدقائه من القوى والشخصيات الوطنية.

بعد قراءة القائمتين لفت نظر الحاضرين خلو كلاهما من أسماء الشخصيات الوطنية المستقلة، ومن ابناء العائلات الكبيرة في غزة والخليل من امثال الياس فريج والجعبري والشوا وابو مدين، كما لوحظ عدم ذكر اي اسم من اللاجئين سكان المخيمات في الضفة. وكان واضحاً للجميع ان مزاج قيادة الداخل وخاصة قيادات الفصائل ينحو نحو توسيع صف الاكاديميين، وابعاد الشخصيات الاجتماعية التي تجاوزتها الانتفاضة. بعد نقاش مستفيض اجمع المطبخ المصغر على تجاوز القائمتين. فشطبت بعض الأسماء واضيفت أسماء أخرى. ويومها قال ابو عمار: الاكاديميون على عيني وراسي لكن ما هو وزنهم في المجتمع؟ هل هم معروفون لأهل الخليل وأهل غزة وعشائرهما. الكفاءة مهمة لكن الأهم منها هو الاستقطاب الشعبي والحصول على التاييد الشعبي للاتفاق، ثم لا تنسوا اننا ذاهبون الى مدريد على اسس وشروط كلكم تقولون عنها انها مجحفة، ولا تنسوا ان هناك معارضة ليست بسيطة. بعدها تم تثبيت الوفد من اربعة عشر عضواً، وكان من ضمنهم الدكتور حيدر عبدالشافي. فالاتصال الأولي الذي اجراه معه ابو عمار، وبعض القيادات الأخرى، اشارت الى تامين موافقة اولية مربوطة ببعض المشاورات التي قال الدكتور انه سيجريها في الداخل قبل اعطاء الجواب النهائي. لاحقاً تبين ان مشاورات حيدر تركزت على القيادات المحلية للفصائل وخاصة قادة الانتفاضة في الشارع الغزاوي.

بعد الانتهاء من تشكيل الوفد، رفع ابو مازن سماعة التلفون وطلب سفير دولة فلسطين في عمان وابلغه امام الحاضرين باسماء الوفد الرسمي وطلب منه نقلها فوراً الى السيد طاهر المصري رئيس الوزراء الأردني. ادرك ابو عمار ان ابو مازن يريد قطع الطريق على اية تعديلات جديدة. تدخل ابو عمار وتحدث مع الطيب عبدالرحيم سفير فلسطين في الأردن، قائلاً: «هذه قائمة اولية وليست نهائية. المهم عند اخيك ابو مازن تنفيذ التزاماته مع الأردن والاميركان ودول العالم، فهو يولي اهمية للبروتوكولات والاتفاقات مع الدول والاميركان، ولا يهتم كثيراً براي العشائر والحمايل والعائلات، لانه ليس على تماس معها ولا يهمه ارضاءها. وهو ايضاً لا يهتم لا براي القيادة الفلسطينية ولا اللجنة التنفيذية». اضاف لابو مازن: «قل له ولا اللجنة المركزية لحركة فتح، ولا الـ الأمناء العامون والمكاتب السياسية للفصائل، فهذه تسميات انتهت، بعضها تحول الى اشباح وبعضها الآخر الى تاريخ». تابع ابو عمار حديثه التلفوني وقال: «ثم لا تنس يا طيب اننا لم نبت حتى الآن في أسماء أعضاء الهيئات القيادية الأخرى، وهي لا تقل اهمية عن الوفد ذاته». تدخل ابو مازن وقال: «صحيح». وتناول السماعة من ابو عمار وقال: «يا طيب الوقت الآن بعد منتصف الليل، إذا لم تصلك الليلة أسماء بقية اللجان بامكانك غداً صباحاً تقديم اسماء الوفد». تدخل ابو عمار وقال: «قل له سنتصل بك بعد ساعة». وضع ابو مازن السماعة وقال: «والله عيب يا جماعة.. من انتم، الملك حسين ورئيس وزرائه يطلبون منكم أسماء الوفد منذ اكثر من ٤٨ ساعة، وكذلك بيكر والاسبان والاوروبيون». قال ابو عمار «نحن الرقم الصعب في معادلة الشرق الأوسط». رد ابو مازن: «ده كان زمان يا ابو عمار. لا تنس انك حتى قبل بضعة اسابيع كنت مطارداً من الجميع، وكنت مطلوباً حياً او ميتاً، وكان راسك مطلوباً، وكله بسبب موقفك من حرب الخليج، وصورتك مع الـ.. الرئيس صدام حسين». رد ابو عمار: «هذا صحيح وراسي حتى الآن مطلوب، وما يجري سيقود الى نفس النتيجة. الاميركان يريدون شطب منظمة التحرير وخلق قيادة بديلة وتجيير الحل لصالح الأردن. ويريدون من ياسر عرفات ان يكون كذكر النحل».

قال ابو مازن «وقتنا ضيق الآن ولا مجال للنقاش المستفيض. ما اريد قوله ان كلامك يا ابو عمار صحيح إذا لم نتقن اداء دورنا في العملية السياسية. اما إذا احسنا الاداء ولعبناها بصورة صحيحة فانا متاكد من ان النتيجة سوف تكون لصالح القضية، وصالح المنظمة ولصالحك شخصياً». علق ابو عمار وقال: «المسالة مرهونة، يا اخوان، بدور الوفد ومواقفه اللاحقة. وفدنا سيتعرض لاغراءات وضغوطات ليشكل قيادة بديلة وفدنا عديم الخبرة السياسية، وفدنا لا يجيد المناورات السياسية، والمفاوضات تحتاج الى رجال محنكين سياسياً». تدخل بعض الحاضرين وقالوا: «لكن، يا ابو عمار، لا تنس ان اعضاء الوفد هم ابناء الفصائل المشكلة للمنظمة، هم ابناء قيادات فتح والجبهة الديموقراطية وحزب الشعب الفلسطيني ومن الشخصيات الوطنية، والتزامهم بالمنظمة لا يقل عن التزام الفصائل، ثم لا تنس ايضاً انك انت الذي تقوم بتعيين الوفد، ومن يعين الوفد يستطيع تغيير اي عضو فيه في كل لحظة». رد ابو عمار وقال: «هذا صحيح ولعلمكم رسالة اخوانكم في الداخل تطلب مني اصدار اوامر تكليف رسمية لكل عضو من اعضاء الوفد. اخوانكم يطلبون غطاء وحماية من قيادة المنظمة، رسالتهم تقول لا بد من تكليف شخصي، لا بد من توقيع ياسر عرفات على كتب التكليف. فهم يريدون ان يحموا انفسهم وان يحافظوا على تاريخهم، وان يتسلحوا بها امام زوجاتهم واولادهم». اجمع الحاضرون ان هذا الطلب محق ومشرف ودوّن كواحد من القرارات التي لا بد من تنفيذها فوراً.

وقبل الانتقال لنقاش القضايا والمشكلات الأخرى كرر ابو عمار حديثه عن الخبرة والحنكة السياسية والعناد على المواقف المركزية واهميتها في المفاوضات. وروى كيف فاوض هو شخصياً فيليب حبيب خلال حرب ١٩٨٢، وشهد بعض الحاضرين على كلامه. تحدث باستفاضة واعتزاز وقال: «والله يا اخوان لو سمعت في حينها لبعض القيادات الفلسطينية التي تتعنتر الآن لانتهينا في بيروت ولخرجنا اذلاء ملعونين ابد الدهر». واضاف: «التاريخ لن يرحم فهذا الـ.. احمد جبريل ومعه بعض القيادات الأخرى طلبوا مني وضغطوا عليّ للموافقة على طلب فيليب حبيب بالخروج بدون سلاح وبلباس الصليب الأحمر الدولي وبواخره. يومها، ويعرف بعض الاخوان، اني رفضت وقلت هبت رياح الجنة، صمدنا وهستر فيليب حبيب وهستر معه شارون، ولكن خرجنا من بيروت بشرف وبكامل كرامتنا».

بعد هذه الوصلة من الذكريات عاد الحديث الى مجراه الأصلي ونوقشت اسماء لجنة التوجيه Streering Committee التي ابتكرها بيكر كهيئة قيادية فلسطينية لمساري المفاوضات وتم الاتفاق على تشكيلها من ستة اعضاء على ان يكونوا من الداخل والخارج والقدس، وتمت تسمية اعضائها واختيرت لها اسماء فلسطينية معروفة بعلاقتها مع منظمة التحرير وبانتمائها السابق والحالي للفصائل.

بعد الانتهاء من تشكيل لجنة التوجيه تم ابلاغ كل من سفير فلسطين في عمان وحنان عشراوي وطلب منهما ابلاغ الحكومة الأردنية والأميركان بالاسماء.. ولم ينس ابو عمار ان يطلب من حنان تبليغ الأميركان فوراً، وان يطلب من الطيب عبدالرحيم تاجيل تبليغ الأردنيين المعنيين حتى الصباح، متذرعاً بتاخر الوقت ومستفيداً من فارق الزمن بين الولايات المتحدة والأردن. كما لم ينس ابلاغ سعيد كمال والطلب منه ابلاغ القيادة المصرية باسماء الوفد وأسماء لجنة التوجيه فوراً. وكان هدفه من هذا الترتيب تجاوز صيغة الوفد المشترك، واظهار رغبة المنظمة في ان تكون لها قناتها او قنواتها الخاصة والمباشرة مع الاميركان ودون المرور بالأردن او التقيد بمتطلبات العمل في الوفد المشترك حتى ولو كانت شكلية.

خلال الحديث مع الطيب عبدالرحيم سفير دولة فلسطين في عمان فهم ان الأردن يلح على وصول الوفد الى عمان، لعقد اجتماع اولي للوفد المشترك ومناقشة عدد من القضايا الاجرائية، وان أصول اللعبة تقتضي ان يقوم أحد الأخوان من الداخل ولو شكلياً بنقل الأسماء وابلاغها الى عمان، والاعلان ان الفلسطينيين في الداخل شكلوا وفدهم وسلموا الأسماء للأردن بصورة مباشرة. واقترح الطيب عبدالرحيم ان تتحرك حنان عشراوي او فيصل فوراً الى عمان. وبالفعل تحركت حنان عشراوي بعد منتصف الليل باتجاه الأردن، وقامت القنصلية الأميركية في القدس بانجاز الترتيبات الضرورية مع سلطات الاحتلال وامنت لها سيارة نقلتها بعد الساعة الثانية فجراً من القدس وحتى جسر اللنبي، حيث كانت سيارات السفارة الفلسطينية وسيارات المراسم الأردنية بانتظارها هناك.

وقبل الانتقال للبحث في الأمور التنظيمية الأخرى أبلغ ابو عمار سفير فلسطين في المغرب بالأسماء وطلب منه ابلاغ جلالة الملك الحسن الثاني بها، كما طلب من السيد حكم بلعاوي سفير فلسطين في تونس ابلاغ الرئيس زين العابدين بالاسماء. وطلب من سفير فلسطين في موسكو ذات الشيء. وقال: «صحيح ان السوفيات اصبحوا ضعفاء الآن، لكنهم يبقون بلداً كبيراً ونووياً، ثم لا تنسوا انه شريك لاميركا في رعاية عملية السلام وهو صديق قديم، يعترف بي ويعاملني كرئيس دولة».

بعد انتهاء ابو عمار من ابلاغ السفراء وتوزيع ورقة تشكيل الوفد واللجنة التوجيهية الى اكثر من طرف عربي ودولي، دخل الحاضرون في مناقشة تنظيم الوضع الفلسطيني والدور الفلسطيني في المفاوضات وبما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الجديدة. واسفرت المناقشات عن تثبيت:

١) تشكيل لجنة عليا لقيادة المفاوضات من الداخل والخارج يتراسها ابو عمار وتضم في صفوفها عدداً من اعضاء اللجنة التنفيذية وبعض الشخصيات والقيادات الفلسطينية المشاركة وغير المشاركة في الوفد، مهمتها التخطيط للمفاوضات.

٢) تشكيل لجنة عمل يومي برئاسة ابو مازن مهمتها متابعة الاتصالات اليومية مع الوفد، والاشراف على اعداد الوثائق والملفات الضرورية للمفاوضات. وتنظيم صلة الوفد باللجنة التنفيذية وتنظيم علاقته مع الأطراف العربية ومعالجة كل شؤونه وقضاياه اليومية والتفصيلية بما فيها القضايا المالية والادارية.

٣) العمل على تشكيل لجنة فلسطينية - اردنية لمتابعة عمل الوفد المشترك وفقاً للنص الوارد في الاتفاق الأردني - الفلسطيني الذي تم التوصل له قبل بضعة ايام بشأن الدور الفلسطيني - الأردني في المفاوضات.

٤) تشكيل لجنة قيادة مصغرة منبثقة عن لجنة المتابعة اليومية، ترافق الوفد الى مدريد وتنظم صلاته مع الوفود العربية والأجنبية الأخرى، ومع لجنة المتابعة التي يراسها ابو مازن. وتتنقل مع الوفد الى كل الأماكن التي ستنتقل لها المفاوضات بعد جلسة الافتتاح في مدريد.

٥) تشكيل لجنة خبراء ومستشارين من الكفاءات الفلسطينية والعربية إذا لزم الأمر، على ان تكون بجانب الوفد بصورة دائمة وان تتولى تقديم المشورة القانونية والتنظيمية للوفد. وان تدقق وتعد له ما يلزم من الوثائق والاوراق.

٦) تشكيل لجنة ادارية لمتابعة كل الشؤون الادارية للوفد في الداخل والخارج. وان تفرز منها لجنة ادارية وسكرتاريا دائمة تكون مرافقة للوفد، تشرف على أرشيفه وتنظم وصول الوثائق للجهات والأفراد المعنيين، ويومها شدد ابو عمار على اهمية امن وثائق الوفد وقال: «سارسل مع الوفد عناصر من الأمن الفلسطيني تتولى الأمر».

٧) تشكيل لجنة اعلامية مرافقة للوفد وتحديد ناطق اعلامي للوفد. وجرى التاكيد على اهمية دور هذه اللجنة في المعركة، وقيل ان نصف معركة الوفد اعلامية، وثلثي نجاحه يتوقفان على الاداء الاعلامي. ويومها تباهى ابو عمار بقدرات الماكينة الاعلامية الفلسطينية، ووصفها بالبلدوزر.

٨) تثبيت منسق لشؤون المفاوضات مع الدول الخليجية، وآخر مع الدول المغاربية وثالث مع سورية ورابع مع لبنان.

٩) اثار ابو عمار مسالة ترضية الشخصيات الوطنية والكوادر التنظيمية التي لم يتم استيعابها في تشكيلة الوفد. وبعد نقاش طويل تم الاتفاق على تشكيل وفد ترضيات لا يزيد عن اربعين شخصاً. وطلب من الأميركان تسهيل سفرهم مع الوفد تحت اي تسمية كانت، وان يشرح لهم اهمية سفر هذا العدد الى جانب الوفد، واظهار القيمة المعنوية والدعم الشعبي الذي سيحصل عليه الوفد من خلال هذه المشاركة الواسعة. ولم يتورع ابو عمار عن القول، اريد ان يفهم الأميركان ان هذا الوفد المرافق اهم من الوفد المفاوض في هذه المرحلة. وطلب ابلاغ حنان لكي تبلغ الأميركان ان هذا طلب شخصي من ابو عمار وهو مصر عليه. وعندما اثيرت مسالة مشكلة جوازات السفر لابناء غزة، تحدث ابو عمار مع سفير فلسطين في عمان وابلغه ان يتمنى على الملك حسين ورئيس الوزراء اصدار اوامرهما باصدار الجوازات الضرورية التي يطلبها ابو عمار للوفد. وان يقول لهما هذا طلب شخصي من ابو عمار. وعلق قائلاً: «نحن ذاهبون في وفد مشترك، هم احرار في ارسال من يريدون من المرافقين والخبراء، وانا اريد ان تتوفر لي ذات الظروف والامكانات المتوافرة لهم وللوفود الأخرى». وفهم من الطيب عبدالرحيم انه سبق واثار المسالة مع رئيس الوزراء الاستاذ طاهر المصري وانه تلقى الجواب بان هناك ارادة ملكية وقراراً من القصر بتسهيل كل ما يتطلبه عمل الوفد.

١٠) عند نقاش مسالة امن الوفد قال ابو عمار: «اتركوا هذا الموضوع لي ولا تقلقوا. فترتيباتي الامنية منجزة. فموضوع الأمن لا مزاح ولا تساهل فيه اطلاقاً». وتساءل هل يمكن تسفير الوفد مباشرة الى مدريد دون المرور في عمان؟

١١) وتم الاتفاق على ايلاء العمل الفلسطيني على الساحة الأميركية اهمية استثنائية وتفعيل دور الجالية الفلسطينية والجاليات العربية الأخرى في صفوف الرأي العام الاميركي مع الأوساط السياسية الاميركية وخاصة رجالات الكونغرس ومفاتيحه الاساسية.

١٢) ايلاء اهمية استثنائية للعمل في الأوساط الاسرائيلية، وبخاصة مع قوى السلام بما في ذلك مجموعة الـ ١٧ في حزب العمل التي لها مواقف متميزة ازاء السلام.

١٣) وبشأن الخطاب الفلسطيني الرسمي الذي سيلقيه الوفد في مدريد، اتفق على تكليف اكثر من شخص لاعداد مسودته، وذكرت أسماء محمود درويش وحنان عشراوي وادوارد سعيد، واستذكر الحاضرون كيف تم الابداع في صياغة اعلان الاستقلال الفلسطيني في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني. في نهاية الاجتماع قيل على بركة الله، واعانك الله يا ابو عمار على اخراج الموضوع مع القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة «فتح»، ومع عشايرها وحمايلها.

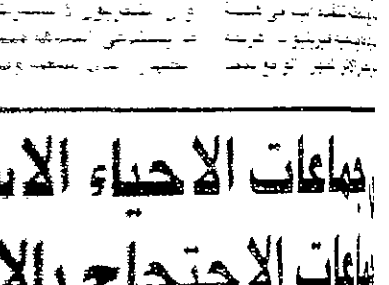
* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

الحلقة (٤ من ٥) بعد غد الاثنين.

ALHAYAT

الواقع الافترا...

الثقافة البصر!



جماعات الاحياء الا...

ماعات الاحتجاج بالا...

هذا الواقع الافتراضي في الثقافة البصرية الجديدة

محمد نورالدين أفاية*

■ يبدو ان الصورة اكتسبت، اليوم، صفة اجتياحية. فهي تغري وتقلق. تارة تظل وكأنها من اكثر الوسائل فجاعة في عملية توسطها بين الفكر والعمل، وتارة اخرى تتقدم بشكل استفزازي بسبب كونها تسعى الى الحلول محل الحقول الاخرى. الصورة تنتعش بشكل مذهل ومدهش. لقد اصبحت تخلق «الجمهور» بل «سكاناً» وقرى وقبائل بفضل التقنيات الجديدة. لقد بلغت نسبة عالية من الحرية لدرجة تسمح لنفسها بكل شيء. اكثر الناس تفاؤلاً يعتبرون ان الصورة أصبحت تمثل الفاعل الرئيسي في ثورة وسائل الاعلام وفي التغيير الهائل الذي يحصل على الثقافات. اما مستنكري المغامرات فإنهم يتهمونها بكونها تكثر في المظاهر، وتحل محل الوقائع لممارسة ما يسميه جان بودريار بـ «الاغراء الجهنمي». واول المتهمين في كل ذلك هو التلفزيون.

التقنية تلوث الحواس وانفصال في العواطف. ومن ثم فإن التفجر الهائل للصور يدفع بكثير من مفكري الغرب وغيرهم، الى القول بنشوء واقع جديد من طبيعة افتراضية. لم يعد الكلام، على هذا الصعيد، يقتصر على الصور المركبة، او الصور الرقمية، وانما عن «الوسائط المتعددة». خلق النقاش الجاري حول هذه الوسائط تصورات جديدة للعلاقة مع «الفضاء»، يمكن تلخيصها في تصورين رئيسيين اثنين: الأول واقعي والثاني افتراضي. والمرء سيجد نفسه إن لم يكن قد بدأ في ذلك بالفعل، امام واقع مزدوج ومقسم، بين جماعة لها وجود واقعي، وأخرى ذات حضور افتراضي. كل شيء قابل للانشطار. وكل ذلك أصبح ممكناً بفضل ما يسميه بول فيريليو بـ «عولمة الزمن». وما يسمى بـ «الحضور المتحكم فيه عن بعد» في الواقع الافتراضي لا يمكن ان نفهم اي شيء عنه دون الوعي بأن الزمن اصبح عالمياً.

لا شك ان الزمن ما زال ازمنة مختلفة باختلاف الثقافات والحضارات والجهات، لكن ثقافة الصورة والادراكات البصرية التي تولدها خلقت حالات من المباشرية والحضور الكلي بشكل لا يساعدان الرؤية والممارسة والفعل الموجه فقط، وانما يسعفان على ممارسة افتراضية للمسافات. اننا نسكن عالماً يتزايد مضمونه الافتراضي. بل اننا منذ بداية الراديو والتلفزيون ونحن في قلب الافتراضية. اما التقنيات الجديدة فإنها في الوقت الذي تتصارع من اجل توجيه الزمن العالمي، فإنها ستقصي، عملياً، كل من لم يفهم لغتها الجديدة ومفهومها للواقع وللعالم.

أصبح نظام الاعلام المصور ينتصر على الأشياء، وبواسطته تتقدم الينا في هيئة تمثلات. وهذا ما يسميه فيريليو بـ «هزيمة الوقائع وانتصار الأثر المبهر». الواقع يفقد واقعيته لصالح اعلام منقول، هو نفسه في خدمة البلاغ. هذا التحول يملي تصوراً جديداً للزمن الواقعي، وللزمن العالمي. إذ الزمن لم يعد عبارة عن لحظات متعاقبة في سياق تاريخ. انه زمن يُعْرَض. ومن ثم فإن شريط الزمن هو الذي ينتصر على الزمن. غدا الزمن فيلماً يعرض ذاته. ومن ثم وبعد ان تعودنا على الزمن التتابعي - ماض، حاضر ومستقبل - نجد انفسنا امام زمن آخر هو زمن الاستعراض.

يتعلق الأمر بثقافة بصرية جديدة. وإذا كان الرسم قد مثل نوعاً من التحليل النفسي للقرن السادس عشر، فإن السينما هي بمثابة التحليل النفسي للقرن العشرين، كما يرى ريجيس دوبري. فلكل مرحلة تاريخية لا وعيها البصري، وعلى المفكر ان يعمل الفكر فيه، ان يستنطقه، ان يبرز ما يكشف عن تعبيرات الوجود او عن حيل الوهم. لا سيما وأن الشكل يتميز بايقاع سريع في حين ان الخطاب غالباً ما يكون بطيئاً في تحولاته. بل ان الحداثة التقنية، في تجلياتها الاداتية، حين انتجت وسائط جعلت من الواقع معطى افتراضياً، وولدت حالات ذهنية وشعورية اقرب الى الانفعال منها الى العقلانية.

شهدت النظرة الغربية ثلاث مراحل في تطورها التاريخي، حسب دوبري، بحيث تكثف الانماط التوسطية الثلاثة التي عرفتها الانسانية، وهي الكتابة، المطبعة والسمعي - البصري. تقابل هذه الانماط انظمة رمزية وثقافية تمثلت في الأوثان والفن والمرئي. لكل من هذه الأنظمة قواعده ومعاييره، لكن دون نفي متبادل بينهما.

وما دمنا نعيش «العهد البصري» بكل ما يملك من قوة جبارة على التأثير في ادراكاتنا ونظرتنا لذاتنا وللواقع، فإن الواقعي والبصري يتداخلان الى درجة الالتباس. حضور طاغ للصورة وللمرئي. وغياب شبه تام للحجاب. إذ تعمل ادوات الثقافة البصرية على التدخل في كل شيء، وغالباً ما يكون ذلك بشيء من الوقاحة. لا شيء يمكنه الافلات من قدرتها اللامحدودة على الكشف والرؤية، لأنها تحوّل الخاص الى عام. تنظر الى كل شيء وتنظم طقوس عرضه.

ومعلوم ان القاعدة الاساسية في السينما تتمثل في الامتناع عن النظر الى الكاميرا، لأن ذلك يضمن امكانية التخييل، والوهم السينمائي. هذا الامتناع رفع مع التلفزيون حين تقرر القطع مع الوهم المتمثل. فجهاز التلفزيون يفترض، من ما بين ما يفترض فيه، النظر الى الكاميرا، لأنه يعرض على الأنظار ما لا تنظر اليه. ان التلفزيون واقتصاد الصور الذي ينتج، يغدو حضوراً في عالم ينسحب منه الحضور. تضخم الصور شوش على النظر. خصوصاً وأن التلفزيون لا يشترط انتباهاً دقيقاً بقدر ما يستدعي انتباهاً متموجاً ومنزاحاً. هذا الجهاز، الذي نشغله ونتركه مشتغلاً بدون النظر اليه احياناً، أصبح يحتل مكانة «وجودية» في فضاء العلاقات الحميمية. برامجه تحدد استعمالات الزمن. وكان الأمر يتعلق بطقس «ديني». لقد عمل التلفزيون، بذلك، على خلخلة كثير من الاشكال التقليدية للحياة، وذلك بارجاع كل شيء الى الحدثي والى الراهن. فالاختزال هو مفتاح اللغة التلفزية.

وإذا كانت الحداثة قد استجابت للميل الجارف نحو اعادة انتاج التقنية للحفاظ، ظاهرياً، على ما لا يمكن التعبير عنه ضداً على ما يخضع للتمثل، فإن اختزال العالم الى تمثل بشكل، في عمقه، ادعاء حداثوياً. فاعادة انتاج التقنية، وحدها، تصبح متطابقة مع الأشياء لأنها تلغي الفكرة والعلامة والذاتية.

ان الهيمنة الثقافية للنظام السمعي - البصري، وعلى رأسها الصور التلفزية، تفرض قلقاً فعلياً على الفكر. فهي كثيراً ما تنفلت لارادة المعرفة العقلانية. لذلك فإن هذه الامبراطورية المرئية تخضع لقوانين لا يتحكم فيها العقل التحليلي تماماً، لأنها توظف آليات انفعالية لا أحد يجرؤ على ادعاء التحكم فيها كلية. هناك لغز ما في اللغة التلفزية. لا الصحافي، ولا التقني ولا رجل السياسة، ولا المبدعون يعرفون، مسبقاً، ماذا يمكن ان يحدث من تأثير على حميمية المتلقي. لأن التلفزيون، من حيث طبيعته، ينتج بلاغات، في الغالب الأعم، لا تستجيب لشروط اللغة، ولا لقواعد التفكير، ولا هي صور خالصة، ولا هي مجرد استنساخ للواقع، انها خليط معقد من كل هذه المستويات. معقد لدرجة انه لا احد يدعي القدرة على التحكم فيه وتسييره بشكل تام.

تتطور الأمور بشكل يؤكد على ان ما تنبأ به كل من هوركهايمر وأدورنو في الأربعينات أصبح واقعاً يومياً في الزمن الراهن. إذ لاحظا ان وسائط الاتصال اصبحت تكون نظاماً منسجماً ومتناسقاً. وبقدر ما يتحقق العالم بوصفه عالماً ظاهرياً، يخفي هذا الظهور تلك الايديولوجيا المتحكمة فيه. ومن ثم، فإنه بفضل التلفزيون غدت وسائط الاتصال تتقدم وكأنها اساطير «الوجود» و«الواقع» و«التواصل». فالخاص لم يعد خاصاً. والعام أصبح يصنع بدقة محسوبة. ذلك ان التلفزيون جعل من الجمهور كتلة قابلة للتوجيه، وللتأطير داخل قوالب وأنماط لا تقبل ما يخرج عن اطرها وتخطيطاتها العامة. لدرجة ان الوجود غدا ملغوماً او وجوداً ظاهرياً. ذلك ان الوجود، كما تظهره وسائط الاتصال، هو وجود «يتلاءم» مع هذه الوسائط ذاتها، ويناسب انتظارات «الجمهور» كذلك احياناً. فالجمهور يعاند كل ما هو مختلف لأن ما هو مختلف اما انه لا يتحمله واما انه يعبر عما هو محروم منه.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢ آذار (مارس) ١٩٥٦

الملك حسين يتخلص من غلوب باشا

■ «... وصل غلوب مع حرسه، فخرجت من المجلس وأخذته الى مكتب رئيس الوزراء وهو يسألني عن هذا الطلب وموضوعه، فأجبته بأنه سيعلم كل شيء خلال دقائق من الحكومة. وإذ بسمير باشا (الرفاعي)، ورئيس الديوان الملكي وفلاح باشا (المدادحة) يدخلون ويسلمون على قائد الجيش. بدأ سمير باشا الحديث محاولاً ان يخفف عن قائد الجيش الصدمة بديبلوماسيته المعروفة، مبدياً ان جلالة الملك يرى ان فترة راحة ستكون مفيدة له، وأنه كان قد مر بفترات راحة عاد بعدها لتشكيل الحكومة. هنا قاطعه غلوب باشا قائلاً: أنت سياسي تخرج من الحكم ثم تعود. اما أنا فعسكري وإذا خرجت فليست لي عودة. وأضاف: وأنا أعجب من هذا القرار المفاجئ الذي لم أعلم به مسبقاً، وكان الواجب على الأقل ان أعرف أسباب القرار. كان غلوب باشا منفعلاً وكأنه تصور ان احتجاجه قد يفتح باب مفاوضته على القرار، ولما ذكر له سمير باشا انه اما ان ينفذ قرار الملك او يستقيل رد عليه غلوب: أمر استقالتك عائد اليك. عندئذ تكلم فلاح باشا بما قطع الطريق على قائد الجيش وقال له: اسمع يا غلوب باشا. انت امضيت ستاً وعشرين سنة وأنت تمتطي هذا البلد ملط، وحان وقت لتعود الى بلادك، وقد اعددنا طائرة لنقلك وعائلتك الى قبرص خلال ساعتين من الآن ولا لزوم لاطالة المناقشة. وهنا تغيرت لهجة غلوب وهو يظهر أسفه لأن البلد التي خدمها ٢٦ سنة لا تمنحه لمغادرتها إلا ساعتين...».

على هذا النحو يصف اللواء علي ابو نوار، في مذكراته المعنونة «حين تلاشت العرب» الطريقة التي تم بها ابلاغ غلوب باشا، الجنرال الانكليزي الذي «أسس» الجيش الأردني وتولى قيادته أكثر من ربع قرن من الزمان، ان الأردن قد استغنى عن خدماته.

حدث ذلك يوم الثاني من آذار (مارس) ١٩٥٦، وبناء على رغبة الملك حسين، عاهل الأردن، الذي استجاب في ذلك التصرف لما كان يتوقعه منه في ذلك الحين رأي عام عربي لم يعد قادراً، في مرحلة ما كان يسمى بالمد القومي، ان يواصل ضابط انكليزي قيادة واحد من أهم الجيوش العربية، في نفس الوقت الذي يدور فيه الصراع في المنطقة من حول قضية «حلف بغداد» الذي كانت واشنطن ولندن ترغبان في ضم عمان اليه وسط ممانعة هذه الأخيرة. والحال ان الشعب الأردني رأى في خطوة الملك حسين موقفاً بطولياً، خاصة وأن القائد الفعلي الذي تسلم الجيش، من بعد غلوب باشا، كان عربياً محبوباً هو اللواء علي ابو نوار، المعروف - في ذلك الحين - بعلاقاته العربية الجيدة، لا سيما مع العواصم المعادية لـ «حلف بغداد»: القاهرة، دمشق والرياض.

غلوب باشا، الذي أخذه القرار الملكي الأردني على حين غرة، كانت حياته كلها مرتبطة بالحياة العسكرية الأردنية، غير ان ذلك لم يمنعه وفي اللحظات الحاسمة من التدخل في العديد من الشؤون السياسية. ولم يكن سراً ان الرجل انما هو هناك، في قيادة الجيش الأردني، منذ ١٩٣٦ كقائد، وقبل ذلك منذ ١٩٢٣، لخدمة حكومة لندن، اكثر منه لخدمة الشعب والحكومة الأردنيين.

مهما كان، فإن الاسم الحقيقي لغلوب باشا كان جون باغوت وهو كان خلال الحرب العالمية الثانية ملازماً في سلاح الهندسة البريطاني ضمن اطار القوات التي احتلت العراق، ثم الحقته لندن بوحدات الهجانة البدوية العراقية مما سهل عليه الاختلاط بالقبائل وتعلم عاداتها، بحيث ان الكثيرين كانوا يعتبرونه بدوياً حقيقياً.

في ١٩٣٠ نقل غلوب الى الأردن حيث شكل قوات البداية التي ارتبطت بقيادة «الجيش العربي» الذي كان يقوده الجنرال الانكليزي «بيك باشا». وفي ١٩٣٩ حين عاد بيك الى بلاده تولى غلوب باشا القيادة مكانه.

وهو منذ ذلك الحين ارتبط نهائياً بالحياة العسكرية والسياسية في الأردن، وأصبح رمزاً على الوجود الانكليزي هناك وعلى رغم المواقف المشبوهة التي اتخذها خلال الحرب العربية - الاسرائيلية (او هذا ما يقول به الوطنيون المعادون له، على الأقل)، فإن غلوب باشا ظل في مكانه لا تزحزحه قوة.

ومنذ مطلع سنوات الخمسين، بدأ وجود غلوب باشا في قيادة الجيش الأردني يعتبر مأخذاً وموضع لوم، ومنذ وصوله الى العرش، وجد الملك الشاب الحسين بن طلال ان مسألة التخلص منه باتت مسألة ملحة. ومنذ تلك اللحظة أصبح من المعروف للجميع ولكن ربما ليس لغلوب باشا نفسه، ان مسألة التخلص منه أصبحت مسألة وقت. وساعد على ذلك ضعف موقف بريطانيا وتخبطها السياسي وصعود المد القومي.

وأخيراً حل شهر اذار (مارس) ١٩٥٦، وكان القرار الذي جعل للملك حسين، في طول العالم العربي وعرضه، شعبية ما بعدها شعبية.

ابراهيم العريس

بين جماعات الاحياء الاسلامي وجماعات الاحتجاج بالاسلام!

ياسر الزعاترة*

■ في واحد من مقالاته العميقة في قراءة الظاهرة الاسلامية فرّق الكاتب المعروف فهمي هويدي بين جماعات الاحياء الاسلامي وبين جماعات الاحتجاج. وهي قضية غابت عن معظم الذين يدرسون الصحوة الاسلامية المعاصرة. وخاصة من خارجها، سواء كانوا غربيين ام عرباً ومسلمين من خارج دائرة ما بات يعرف بالاسلاميين، والذين غالباً ما جعلوا الطرفين في سلة واحدة. ولذلك وضعوا الظاهرة الاقتصادية، مع غياب الديموقراطية كسببين اساسيين في تفسير الصحوة الاسلامية، اضافة الى الهزائم المتوالية التي منيت بها الأمة، وبالأخص امام المشروع الصهيوني. لقد جاءت جماعات الاحياء الاسلامي، وخاصة الجماعة الاكبر (الاخوان المسلمون) كرد فعل على تغييب الهوية الاسلامية والمرجعية الاسلامية للمجتمع، صحيح انها ربطت بين هذا الغياب وبين تراجع احوال الامة وشرذمتها، وتصاعد هجمة الأخرين عليها، الا ان مبدأ استعادة الهوية كان هو اساس الاطلاق. ولذلك فقد استقطبت تلك الجماعات مادة العمل التغييري في المجتمعات التي نشأت فيها، الا وهي الطبقة المتوسطة، ومجموعات المثقفين والتكنوقراط، حتى كان لافتاً للنظر ان الكليات العملية كانت تحظى بالحضور الاكبر لتلك الجماعات على صعيد الطلبة، اضافة الى النقابات المهنية ذات الوزن الاجتماعي الجيد: اطباء، مهندسون، صيادلة... الخ.

اما جماعات الاحتجاج الحديثة النشأة في معظمها، والكثيرة الاسماء والمسميات، فينطبق عليها، ما ذهب الكثيرون اليه، من كونها ردة فعل على التراجع الاقتصادي والقمع، فضلاً عن التراجع السياسي على كل المستويات للأمة.

هذه الاشكالية في التفريق بين الظاهرتين ليست مهمة بالنسبة لمن هم خارج الدائرة الاسلامية - ان صح التعبير - بل لعلها كانت ميزة. فوضع المجموعتين في سلة واحدة، هو في الحقيقة «ايجابية» تسهل المعركة معهما، غير انها اشكالية صعبة، بل صعبة جداً تواجه العاملين في الدائرة الاسلامية، وخاصة من جماعات الاحياء الاسلامي، التي لا تسعى في الحقيقة الى فتح معركة مع مجتمعاتها، بقدر ما تحاول التدرج في استقطابها الى تبني المطالبة بالمرجعية الاسلامية للأمة. وفي القراءة الدقيقة، نجد ان للمشكلة بعدين اساسيين، الأول بنيوي في تركيبة هذه الجماعات، والآخر تكتيكي يومي.

فعلى الصعيد البنيوي تعاني جماعات الاحياء الاسلامي من اشكالية اعتمادها على النخبة، وعدم قدرتها على استيعاب من هم خارج هذه الدائرة من جهة، ومن هم خارج دائرة الطبقة الوسطى من جهة اخرى. فاذا تذكرنا ان النخبة قليلة العدد، وان الطبقة المتوسطة آخذة في التآكل في المجتمعات العربية فاننا سندرك عمق الأزمة التي تواجه هذه الجماعات. فمن هم خارج دائرة النخبة والطبقة المتوسطة، وفي ظل التراجع الاقتصادي المستمر، وغياب الهامش الديموقراطي الحقيقي، سيصبحون مع الوقت اهدافاً سهلة لجماعات الاحتجاج التي ستستخدمهم في معارك غير محسوبة تخرّب مسيرة المشروع الاسلامي برمته.

لقد كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ ان تتجاوز هذه المشكلة حين استقطبت اضافة الى النخبة، فئات المجتمع الاخرى، غير ان ذلك ادى في الحقيقة الى تصاعد الجانب الاجتماعي في مسيرتها، مما اوقعها في مطب الصدام مع السلطة، وحين ارادت او حاولت برمجة هذا الصدام، لم تفلح، فقد ظهرت على السطح توجهات الاحتجاج الكامل، فانقلبت الأمور الى ضدها، بحيث اصبح هذا الاحتجاج، والذي اخذ طابعاً دموياً، وغير مدروس، اخذ يتحول الى مادة لضرب مسيرة العمل الاسلامي، وتشويهها. ولم تتوقف هذه المشكلة عند الجزائر، وانما كانت قائمة في مصر، وهي الآن تطل برأسها في اكثر من مكان كالأردن واليمن، وتونس، وهي مرشحة للانتقال الى دوائر اخرى، وهو ما سيحول مسيرة العمل الاسلامي الى حالة صراع جديدة بين جماعات الاحياء وجماعات الاحتجاج، مما سيضرب هذه المسيرة ويؤثر في حركة المجتمع برمته.

وقد ادركت الدوائر المعنية بضرب مسيرة العمل الاسلامي هذه الحقيقة، فلجأت الى سياسة الاختراق من اعلى واسفل، خاصة في حركات الاحتجاج، كوسيلة مدروسة لضرب تلك المسيرة واشغالها بنفسها من جهة، وتشويه صورتها، ودفع الجماهير الى الانفضاض من حولها، من جهة اخرى. مع ضرورة الاشارة هنا الى انه كما يمكن القول ان جماعات الاحياء ليست كلها في سلة واحدة، فان جماعات الاحتجاج ايضاً ليست في سلة واحدة، وثمة مسافات في الأداء والتحرك، وحجم التجاوزات فيما بينها.

في الجانب البنيوي لا بد من وقفة جادة من جانب جماعات الاحياء، تحاول تجاوز اشكالية التنمية والطبقة في خطابها، وحركتها السياسية والاجتماعية، بحيث تستقطب مختلف طبقات المجتمع، وتوظف جهودها، اجتماعياً ودعوياً، وحتى سياسياً، والا فان البديل هو تركها لمشاعر الغضب التي يمكن ان توظف مع الوقت توظيفاً سيئاً.

في الجانب الحركي، لا بد من محاورة الجماعات التي اصبحت قائمة، بالتعاون مع العلماء والمفكرين بحيث لا تترك في فضاء منفصل، فلا بد من الاتصال بها ومحاولة التأثير في افكارها، وجذبها الى العمل العقلاني الذي لا ينقلب على المشروع الاسلامي، وقبل ذلك على حركة المجتمع الذي لا يجب ان يصنف على انه مجتمع كافر، كما يذهب البعض. وفي الجانب المتطرف من هذه المجموعات، لا بد من مواجهة فكرية وعقلانية معها، بحيث يصار الى تعرية الفقه الذي يتأسس عليه خطاب هذه الجماعات من خلال علماء قادرين على المحاورة، فضلاً عن توفر ارادة المواجهة المبدئية لديهم وعدم الجوف من علو الصوت لتلك الفئة.

ومن جانب آخر، لا بد من ايجاد آليات عمل تستوعب الشباب المسلم، وتقنعه بجدوى حركته وعمله في سبل مشروعه، وهي مسألة ليست بتلك السهولة، خاصة وانها تواجه بقوة من قبل السلطة. من هنا، فان نجاح هذه المهمة مرهون بدرجة اساسية بوعي السلطات في الدول العربية، فان هي استجابت للصوت الأمني القائل بضرورة ضرب المجموعات الاسلامية بعضها البعض، وقمعها، وتشويه صورتها، فان ذلك يعني ان دائرة العنف ستضرب استقرار المجتمع وبنيانه العام. اما ان هي استجابت لصوت العقل، وسمحت للاصوات العاقلة باخذ دورها في ترشيد المسيرة، فان ذلك يعني ان ثمة امكانية لتحرك عاقل يساهم في نهضة المجتمع على اسس من الشورى والعدالة.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ردأ على خالد الحروب:

بأصدقاء مثل هؤلاء، هل يحتاج السودان الى اعداء؟

محمد سليمان *

■ منذ منتصف ١٩٨٩ والشعب السوداني يفاجأ كل صباح باعداد من الاصدقاء لم يكن يعرفهم من قبل، بعضهم استقر داخل الوطن وبعضهم لا يزال خارجه. ولكنهم - هؤلاء الاصدقاء - يعرفون حواري وأزقة مدن السودان المختلفة أكثر ممن نشأوا فيها، ويحفظون تضاريس اقاليمه وأريافه اكثر من اهليها. ويسهر هؤلاء الاصدقاء على مصالح الشعب السوداني ويحافظون على «امنه»، ويخوضون «معاركه» ويدفعون عنه غوائل «الاعداء». وهم بالطبع لا يفعلون ذلك طمعاً في اي مكاسب دنيوية زائلة فجميعهم لا يرجون سوى ثواب الآخرة! ومن شاكلة اولئك الاصدقاء الذين رزئ بهم الشعب السوداني السيد خالد الحروب، الكاتب الفلسطيني المقيم في بريطانيا، والذي كتب في صفحة «أفكار» في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٢/١٢ معرباً عن اعجابه بالسودان وما يمثله من تهديد «مزعوم» للآخرين وللنظام العالمي الجديد.

ليس من جريرة للسودان، كما يذكر مقال السيد الحروب سوى رفضه الركوع وتمرده على شعار «امركة العالم». اما التهمة الموجهة للسودان والتي صدر قرار مجلس الأمن رقم ١٠٤٤ بشأنها «فهي من السخافة بحيث لا تحتاج حتى الى مناقشتها، بل هي من السخف والتفاهة «بحيث يتحلى بها واعظم منها اي نظام عربي في المنطقة»، وحتى لو اشارت كل ادلة الارض الى براءة السودان فإن مرافعاته لن يسمعها احد. وطالما وضع السيد الحروب الأمر على هذا النحو فان فرض العقوبات على السودان يصبح امراً مفروغاً منه، اي ان استجابة الحكومة السودانية لمتطلبات الأسرة الدولية وتعاونها معها لا طائل من ورائها البتة، وبالتالي ليس على السودان سوى الاستمرار في نهجه الحالي واعداد شعبه لمقابلة التبعات الآتية التي لا ريب فيها.

اذا كانت تهمة ضلوع دولة في مؤامرة لاغتيال رئيس دولة اخرى من السخف بحيث لا تستحق المناقشة، أولا يحق لنا ان نتساءل عن نوع التهم التي يمكن اخذها بجدية في «قانون» السيد الحروب. بل أولا يحق لنا التساؤل عن طبيعة القانون الذي يراه كاتب المقال مناسباً لحكم البشر ولتنظيم العلاقات بين الافراد والحكومات. واذا كان تحويل دولة اراضيها معسكرات دائمة لايواء الارهابيين وأوكاراً لمخططاتهم ومؤامراتهم للانقضاض على الجيران والآخرين امراً لا يستوجب التنديد والاستنكار والتحذير، أولاً يحق لنا التساؤل عن نوع النظام العالمي الذي يبتغيه السيد الحروب بديلاً للنظام العالمي الجديد؟

وتماماً كما حدث إبان الغزو العراقي للكويت، حينما تحالفت فصائل الاسلاميين والقوميين والأمميين لتكريس العدوان ولاحباط اي مسعى جاد لردعه تحت شعارات المؤامرة الدولية الكبرى، والتي لم يكن النظام العراقي طرفاً فيها في طرحهم، فان المحاولة المصرية للقبض على المطلوبين في محاولة الاغتيال والتي بدأت بالوساطات ولم تصل الى الآلية الدولية الا بعد ان استنفدت امكانات الآليات الاقليمية، هذه المحاولة تصبح «بلاهة سياسية فائقة»، بل انخراطاً من مصر في «مخطط اكبر منها واكبر من السودان يهدف الى زعزعة وتقسيم السودان وتغيير كل الخريطة السياسية والتحالفية للقرن الافريقي». وتماماً كما اشيع الوهم اثناء الغزو العراقي بأن فعلاً عربياً ما غير محدد الملامح كفيل بتحرير الكويت وإبعاد شبح التدخل الأجنبي عن المنطقة، فان السيد الحروب يرى انه كان بامكان مصر «ان تحتوي السودان حتى بنظامه الاسلامي الحالي وتجعله أهم المصطفين معها ضد سياسة الغطرسة الصهيونية الاقليمية»، ولكنه لا يشرح لنا كيف تستطيع مصر ان تفعل ذلك مع نظام لا يكف عن التآمر على دول الجوار فحسب، وانما يتمرد على النظام العالمي باسره كما يذكر كاتب المقال. واذا كانت «المؤامرة الدولية الكبرى» تستهدف زعزعة وتقسيم السودان أوليس من الأولى ان توجه الرسالة الى الحكومة السودانية للعمل بالسبل كافة لافشال تلك المؤامرة وتفويت الفرصة على المتآمرين بحسبانها هي، وليس مصر أو اي دولة اخرى، المسؤولة أولاً وأخيراً عن استقرار ووحدة الأراضي السودانية. ان «المؤامرة الدولية» التي يروج لها النظام السوداني واصدقاؤه ليست سوى محاولة سانجة مكرورة لالغاء العقل وتغييب الذاكرة وطمس الحقائق والوقائع. لقد كانت مصر أول دولة أيدت انقلاب الاسلاميين في السودان صبيحة ٣٠ حزيران (يونيو)1989، ولم تتريث في تسويقه لاصدقائها ودول الجوار كافة وتقديم العون والدعم له مباشرة أو بالواسطة وذلك باعتراف قادة النظام الاسلامي العسكري انفسهم. لقد لجأ بعض المعارضين السودانيين الى القاهرة، كما لجأ ما لا يحصى من السودانيين اليها هرباً من وطأة النظام الحاكم في الخرطوم، ولم يكن لمصر خيار في ذلك، ولكن مصر وحتى بعد اكتشافها تورط النظام السوداني في مؤامرات الجماعات الاسلامية ضدها، لم تسمح لجماعات المعارضة السودانية بأي عمل سياسي مباشر فعال ضد الحكومة السودانية فاقتصر عمل تلك المجموعات على التصريحات والمؤتمرات الصحافية، ولا تزال مؤتمرات التجمع الوطني الديموقراطي تعقد خارج مصر التي لا تزال تتحرج من زيارة قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان اليها، بل ليس سراً ان مصر تدخلت لدى جهات عديدة لمنع دعم كانت تلك الجهات تزمع تقديمه لفئات من المعارضة السودانية.

وفي الوقت ذاته فإن السودان في ظل نظام الاسلاميين، ظل هو الدولة الأولى بالرعاية في اثيوبيا، الطرف الآخر في «المؤامرة الدولية»، وذلك منذ القضاء على نظام منغيستو، كيف لا وقد دخل قادة النظام الاثيوبي أديس أبابا على متن الدبابات السودانية؟ لقد سمع الاثيوبيون للجيش السوداني، وتحت سمع وبصر قيادات النظام العالمي الجديد المتآمر على السودان، باستخدام الأراضي الاثيوبية للالتفاف على قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب وإلحاق اقسى الهزائم به واستعادة جل المدن التي كانت تحت قبضته مما حقق انجازاً للنظام السوداني لم يكن يحلم به قط. بعد ذلك أضحى ضباط الأمن السودانيون ملوكاً غير متوجين في شوارع وفنادق العاصمة الاثيوبية، وحرمت الأراضي الاثيوبية على المعارضين السودانيين بحيث لم ينقذ احد الاكاديميين المشتبه في معارضتهم للنظام من أيدي عناصر الأمن السوداني في اديس ابابا ولم يحل بينه وبين تسليمه للسلطات السودانية الا تدخل المنظمة الاقليمية التي يعمل لديها وتضامن منظمات دولية واقليمية أخرى. وبعد كل هذا، وبعد محاولة الاغتيال التي جرت على اراضيها معرضة اياها لحرج غير مسبوق، ومع تزايد البينات التي تشير الى تورط السودان في تلك المحاولة، استغرق الأمر ما يزيد على الشهرين قبل ان توجه اثيوبيا اتهاماً رسمياً الى السودان بالضلوع في تلك المؤامرة، وهو ما عرض العلاقات المصرية - الاثيوبية لأزمة واضحة. ومع كل ذلك وبعده ارسلت الحكومة الاثيوبية بيانها الذي اعلنته في أول ايلول (سبتمبر) من العام المنصرم، وقبل اعلانه بفترة كافية للخرطوم لدراسته ولبذل اي جهد ممكن لتفادي اصداره. أبعد كل هذا يمكن اتهام مصر وأثيوبيا بأنهما ضلعتا في مؤامرة دولية تستهدف السودان؟ لقد صرح الشيخ حسن الترابي نفسه لـ «الحياة» في ١٤ أيار (مايو) 1992 قائلاً عن عزلة السودان: «السودان ليس معزولاً، فهو في جواره يتمتع بعلاقات مع اثيوبيا واريتريا اطيب مما كانت عليه قبل قرن من الزمان». ترى ما الذي غير الأشياء؟!

وكما يستطيب الأصوليون الاسلاميون والقوميون وغيرهم من الموتورين في دفاعهم عن السودان مقارنة اوضاع الديموقراطية وحقوق الانسان فيه بمثيلاتها في الدول العربية والافريقية ينسج مقال السيد الحروب على المنوال نفسه. فسجل السودان ليس أسوأ من غيره واعداد المعتقلين السياسيين فيه أدنى وهكذا. ولكن ما ينساه كاتب المقال ان تلك المقارنة سواء صحت مفرداتها أم بطلت مقارنة ليست واردة على الاطلاق، والا كان بالامكان اقناع شعب ما بان يغبط نفسه على ظروف القحط والجفاف والهجير التي ينعم بها مقارنة بأولئك الذين يقاسون الصقيع والفيضانات في أصقاع اخرى من المعمورة. ان الشعوب تقيس اوضاعها في ضوء تجاربها وطموحاتها وليس في ضوء تجارب الآخرين، وفي هذا المضمار فان نظام الاسلاميين الحاكم في الخرطوم يحظى بأسوأ سجل عرفه الشعب السوداني في تاريخه. فمنذ حزيران ١٩٨٩ عطلت جميع الحريات السياسية والأساسية وحلت الاحزاب وصودرت ممتلكاتها وحظرت التكوينات النقابية المستقلة والغي استقلال المؤسسات القضائية والاعلامية والاكاديمية، وتصاعدت الحرب في الجنوب وارتفع عدد ضحاياها بأرقام خرافية وأصبحت لأول مرة حرباً مقدسة وفريضة على كل مسلم، وسمح بنزع ملكية العقارات والأراضي والممتلكات بغير تعويض وشردت مئات الآلاف من العمل وأصبح الاعتقال السياسي وتعذيب المعتقلين حتى الموت أمراً عادياً.

لقد برع النظام السوداني في اخفاء خطاياه والتمويه عليها، ولكن ليس بوسع غير السذج تصديق ان الافراج عن عدة عشرات من المعتقلين السياسيين هو نهاية لعهد الاعتقال السياسي، طالما ظلت القوانين والسلطات التي تخول مثل ذلك الاجراء باقية كما هي عليه من دون تغيير. ونتيجة للضغوط الدولية ابتكر النظام الحاكم في الخرطوم نظام «الاستدعاء» بديلاً عن الاعتقال المباشر، وبموجب هذا النظام يتم تحميل المشتبه في معارضتهم للنظام تكاليف اعتقالهم بالاضافة الى مصاريف المواصلات الضرورية حيث يتم استدعاؤهم الى مكاتب الأمن المختلفة يومياً للبقاء فيها منذ مشرق الشمس حتى مغيبها، وبذلك تنتفي ارقام المعتقلين السياسيين بالقدر الذي يسمح للسيد الحروب بالاشادة بنظام السودان. ويباهي المقال بان السودان هو «البلد الوحيد الذي يوجد فيه زعيم معارضة قوي»، ويعني السيد الصادق المهدي الموجود داخل السودان، ولكن المقال يغفل تماماً حقيقة ان السيد المهدي رهينة لدى النظام وان خروجه من البلاد محظور، كما حدث مؤخراً حينما رفضت السلطات منحه تأشيرة خروج لحضوره ندوة في المانيا، متجاهلاً محاولات التصفية وتجارب الاعتقال التي تعرض فيها السيد المهدي للاذلال، ومتغاضياً عمداً عن ان النظام الذي يباهي به صرح قادته علانية بأنهم يستخدمون الاعتقال السياسي كوسيلة من وسائل التفاوض!

يكتب السيد الحروب ان «السودان ليس جنة الله في الأرض، ولا أرضاً نظاماً خالياً من العيوب والنقائص» ويتساءل عن أسباب استهدافه طالما ان النقائص الموجودة فيه موجودة في غيره. ان السودان لم يعد دولة فحسب وانما هو «دولة نموذج» وقاعدة انطلاق لبناء عالم جديد يتم التحضير له باستدعاء الآلاف من متمرسي الجهاد من مختلف بقاع العالم وافساح المجال وتقديم التسهيلات لهم للتخطيط والتدريب بحيث تتحول «الدولة النموذج» الى دولة عظمى بحلول عام ٢٠١٠ كما صرح بذلك قادة النظام.

ان ما يذكره السيد الحروب بلسان خفي في ثنايا مقالته هو ان السودان ليس جنة مطلقة، وانما مقارنة بما يحيطه من دول اخرى «جنة نسبية». ولكن ما يعرفه السودانيون جيداً ان بلادهم قد تحولت بفضل الاسلاميين الى جحيم مكتمل. فبينما تفتك المجاعات والأمراض وانعدام الخدمات الصحية والأدوية وغيرها، ومعها سياسات التطهير العرقي، بتجمعات باكملها، يعيش ٩٣ في المئة ممن يبقى على قيد الحياة تحت خط الفقر بينما تزكم رائحة الفساد الأنوف وتتراكم الثروات الطائلة لدى اقلية ضئيلة من تجار وسياسيي الجبهة الاسلامية الحاكمة نتيجة سياسات اقتصادية مخططة ونتيجة السماح لتلك القطاعات بالتهرب من الضرائب والاختلاس من المال العام الذي قفزت ارقامه من نصف بليون جنيه سوداني عام ١٩٩٣ الى ما يزيد على البليون العام المنصرم، وقد استدعى ذلك السيد عبدالوهاب الأفندي احد المقربين جداً من الشيخ الترابي ان يعلق في كتابه الاخير «الثورة والاصلاح السياسي في السودان» على سلوك مجموعة الاسلاميين من غير شاغلي المناصب الرسمية بالقول انهم «يعيشون في ترف من العيش يفوق التصور، وزاد بعضهم فاصبح يتزوج النساء مثنى وثلاثاً، واقتنى الدور الفاخرة والرياش والسيارات الفارهة». ولكن ما يحاول السيد الأفندي هذا ان ينفيه عن الاسلاميين شاغلي المناصب الرسمية يؤكده في فقرة اخرى حيث يذكر ان «أكثر المسؤولين لم تكن عندهم من الشجاعة ما يمكنهم من الدخول في مواجهة كهذه، وقد اضطروا لذلك لقبول تبرعات من جهات غير رسمية لسد النقص في ميزانياتهم العائلية، بينما يعتمد اخرون على فائض مخصصات السفر الى الخارج في الرحلات الرسمية»! ويتعرض الصحافيون، حتى المقربون للنظام للضرب ان تعرضوا لفساد ابناء الحكام وولاة الأقاليم، ويتعرض للاقالة رئيس لجنة الحسبة الادارية في البرلمان المعين من منصبه حينما لم يستطع تقرير لجنته اخفاء حجم الفساد في صفقات بيع المؤسسات الحكومية. هذا نظام جريرته في عرف الحروب انه يطرح تصوراً «بعيداً عن تصورات الغرب في تقديس المادة والقوة والمنفعة، وتكديس المصلحة الأنانية على حساب الأخر، الى الحد الذي استدعى الغرب للتكالب عليه، وليس الغرب وحده، بل حتى دول عدم الانحياز العالمثالثية التي قدمت مشروع القرار ١٠٤٤ لمجلس الأمن.

ان المرء ليستغرب حقاً حملات الدفاع المحموم عن النظام السوداني بدعوى موقفه العتيد ضد الغرب وبدعوى وقوفه مع المصالح القومية للأمة العربية في وجه المخططات الصهيونية. أوليس هو النظام نفسه الذي استأجر في مطلع ايامه شركة علاقات عامة اميركية بملايين الدولارات لتسويقه لدى الجهات صاحبة النفوذ في الولايات المتحدة ليعرض نفسه طائعاً مختاراً لجلسة استجواب مهينة لدى احدى لجان الكونغرس بينما يسمح لسفارة الولايات المتحدة في الخرطوم باصدار المناشير السياسية ضده دون ان يجرؤ على الاحتجاج، ويصرح يومياً باستجابته الكاملة لشروط صندوق النقد الدولي؟ وبعد أوليس هو النظام نفسه الذي أفرج عن المسؤولين عن تهريب الفالاشا الى اسرائيل بل استخدمهم سفراء ووزراء في قمة المسؤولية؟!

ان القضية الاساسية التي يتجاهلها الحروب ومن هم على شاكلته هي قضية انقضاض اسلامي على النظام الديموقراطي. وبالتالي فإن السودان كان له ولغيره دور، كاصدقاء للسودان، فليكن ذلك الدور توجيه رسالة واضحة الى النظام السوداني ان يسلّم السلطة للشعب دونما ابطاء، ففي ذلك وفي ذلك وحده، المخرج من المأزق الذي أدخلوا فيه السودان وشعبه.

* كاتب سوداني مقيم في قطر.

سؤال يعني الثقافة العربية: روح الكيان اللبناني وثقافته الى أين؟

كأن اللبنانيين يشعون في مهاجر قريبة وبعيدة وينكفئون في إقامة ضيقة الافق

□ لندن - «الحياة»

■ يُعتبر المصير اللبناني شأناً ثقافياً عربياً، لأن لبنان، اضافة الى مصر الليبرالية الغابرة، حضنَ التجارب الثقافية العربية في أبعادها السياسية والأدبية والفنية، فلما اشتعلت حربه المعقدة، افتقدته الثقافة العربية ولا تزال.

وفي المرحلة الانتقالية الصعبة التي يجتازها لبنان دولة ومجتمعاً توجهنا الى مثقفين لبنانيين ليكتبوا تحليلاتهم وتوقعاتهم وآراءهم، فصاحب البيت أدرى بالذي فيه، وخير ان نسمعه من أن نسقط على بيته رغباتنا وتمنياتنا سلباً أو ايجاباً.

السؤال الذي وجهناه: «بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم قصير، يواجه لبنان أحد مجهولين: السلام الاقليمي متى وقّعت سورية معاهدتها مع اسرائيل، او حال لاحرب ولاسلم تستنزف ما تبقّى من روح المجتمع اللبناني: كيف تحددون المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني بعد امتحان التجارب؟ ما الثابت وما المتغير في هذه المقومات؟ ما العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟ وما السبيل الى استمرار ما يُعرف بروح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة، ومع تراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني».

ننشر المساهمات يومي الثلثاء والسبت. بدأنا مع أنسي الحاج ومنح الصلح وجورج قرم، واليوم مع ماجد فخري ومنصور الرحباني ونبيل بيهم ورضوان السيد، مع الملاحظة ان ترتيب النشر فني فحسب.



منصور الرحباني*: نغيّر مصيرنا ولسنا هامشيين

■ عاجلاً أم اجلاً سيكون هناك سلام. ماذا يهيئون لنا؟

ارفض هذا السؤال لانه يصنّفنا هامشيين. علينا ان نعرف ثم نقرر نحن ماذا نريد من هذا السلام، وما هو موقعنا منه. يقولون ان كباراً سيفرضونه. هذا كلام غير دقيق. كثيراً ما يستطيع الانسان ان يغيّر مصيره. فالاستسلام جبانة والخوف من الذل هو ذل آخر. مهما كانت النتائج فان السلام مع اسرائيل هو سلام مرحلي، لان هذا الشعب لم «يحلب» صافياً مع احد خلال تاريخه الطويل. وهو ينتظر الفرصة دائماً لتحقيق ارض الميعاد من النيل الى الفرات، فتصدمه ظروف دولية فيستكين. غير ان تلك الظروف اذا ما تغيرت واظب الى تحقيق جزء من غايته على مراحل قد تطول عشرات او مئات من السنين. انه ينتظر.

سيحاول في بداية الامر غزونا اقتصادياً وتقنياً وخدماتياً، فماذا أعددنا نحن لمرحلة ما بعد السلام؟ علينا ان نتحول وبسرعة من كمية الى نوعية. الدولة والشعب. علينا ان نصبح ناس الحضارة والتقنية معاً.

علينا ان نغير راي العالم فينا، واذا لم نستطع ان نبقى القلب النابض سنقع في العزلة تحت وطأة العلاقات الجديدة الناشئة.

* شاعر وموسيقي

ماجد فخري*: تراجعت النهضة مع تراجع النهضويين اللبنانيين

■ يبدو لي ان للسؤال المطروح شقين: الأول سياسي يدور على مستقبل لبنان دولياً واقليمياً. والثاني فكري يدور على المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني.

١- الشق الأول يستدعي شيئاً من التكهن أو الرجم بالغيب، حول ما ستؤول اليه الأوضاع الدولية في المنطقة، ولا سيما مستقبل عملية السلام الدائرة حالياً. وساكتفي باجابة مختصرة عليه، وهي ان السلام آت آخر الأمر، وعلى الساسة والقيادات السياسية في لبنان الاستعداد له كما استعدوا للحرب طيلة ١٥ سنة ونيف. ونحن نرى ان الخوف من السلام، مهما كان الشكل الذي سيتخذه، لا مبرر له، وأن لبنان سيؤكد جدارته بالحياة في نهاية المطاف، وعلى اللبنانيين ان يستمروا على إيمانهم بتلك الجدارة.

٢- على الصعيد الفكري والحضاري كانت مقوّمات كيان لبنان منذ أقدم العصور هذا التطلع نحو الآفاق البعيدة وارتياد العوالم الجديدة، فكان لبنان في هذا المجال جسراً لعبور الحضارات القديمة وملتقى للتيارات الفكرية والدينية والثقافية المختلفة. قديماً علّم قدموس جدّ اللبنانيين الأبجدية لليونانيين وأسس مدينة طيبة الشهيرة في أواسط اليونان. وعن اليونانيين اخذت اوروبا (المسماة باسم شقيقة قدموس) الأبجدية، ثم اقتبستها عنها سائر شعوب «الغرب». وفي القرن الثالث قبل الميلاد، اسس زينون الصيداوي، المولود في اكتيون بقبرص (وهي اليوم لارنكا) نظاماً خلقياً يعرف بالرواقية، كان له وما زال ابعد الأثر في تطور الفكر الأخلاقي عند الرومان، قديماً (كما يتبين من آثار شيشرون وسنيكا وماركس اوريليوس، الامبراطور الفيلسوف)، وينعكس حديثاً على أعظم الفلسفات الخلقية، كفلسفة عمانوئيل كانط (توفي ١٨٠٤) واتباعه.

وإذا تصفحنا سيرة النهضة العربية، ابتداء باواسط القرن التاسع عشر، تبين لنا ان روادها الكبار كانوا في الغالب من اللبنانيين، الذين ضربوا في الآفاق وطوعوا الأفكار الحديثة وعربوها، وفتحوا بذلك صفحة جديدة في تاريخ الفكر والحضارة العربيين. ويكفي للتحقق من ذلك ان نذكر من هؤلاء الرواد اللبنانيين بطرس البستاني وابنه سليم، فرح انطون، شبلي الشميل، نجيب العازوري، أديب اسحق، أحمد فارس الشدياق ومحمد رشيد رضا وجبران خليل جبران.

واصلت النهضة العربية اندفاعها طيلة جيل واحد، أي من اواسط القرن التاسع عشر حتى العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، ثم أخذت في الانحسار. ويحار الباحث في سر هذا الانحسار. ولكن يبدو أن احد العوامل كان انكفاء اللبنانيين على ذواتهم وفقدانهم حافز الانطلاق نحو عوالم جديدة، بحكم انهيار الحكم العثماني الذي ادى الى تشريدهم. فالرواد هؤلاء كانوا قد انتشروا في انحاء الأرض، كمصر وفرنسا وانكلترا واميركا، فنهلوا من معين الثقافات الحديثة وعملوا على تعريب المفاهيم والنظم الغربية. ولما فقدوا هذا الحافز، اخذت النهضة العربية بالتراجع، ولم تتمكن الشعوب العربية الأخرى من استئناف المسار الحضاري الذي لم يكن منه بدّ، وانبثاق نهضة عربية جديدة مرهون، في ما نرى، بهذا الاستئناف. ولكن يُخشى ان الدلائل الحسية اليوم لا تشهد بقرب الانطلاق الى امام فاذا تساءلنا، مع ذلك، هل يتمكن اللبنانيون اليوم من أداء الرسالة الحضارية التي أداها أجدادهم طيلة جيل واحد، لم تكن الاجابة على هذا التساؤل سهلة.

ولكن الشرط الأول لاضطلاع اللبنانيين بهذه المهمة الجديدة، في ما نرى، تماسك اللحمة الوطنية بشكل يمكن الطوائف والتيارات الفكرية المختلفة من العمل على بناء وطن جديد (او متجدد) يخلص ابناؤه لمبادئ الولاء الوطني والحرية، ويؤمنون بالقيم الثقافية والحضارة التي آمن أجدادهم بها، ويعملون على نشرها في الوسط العربي الذي ينتمون اليه وتطويرها والذود عنها. أضف الى ذلك تخطّي العقبات الكاداء التي تلقيها الحركات المحافظة والرجعية في طريقهم.

واشنطن، الولايات المتحدة، ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

*الرئيس السابق لدائرة الفلسفة في الجامعة الاميركية في بيروت

رضوان السيد*: المثقفون اللبنانيون أراهم غير نادمين على الحرب

نطلّ في لبنان من جديد على شهور من التصعيد والتوتير والتجريح والتهديد والوعيد تسبق الانتخابات النيابية تشبه تلك الشهور التي سبقت التمديد لرئيس الجمهورية. بدأت مرحلة التوتير الجديدة بالنداء الاخير للسينودس، وبلغت اخيراً احدى ذُراها بهياج النائب نجاح واكيم والنائب سليمان طوني فرنجية وخطابات الاستاذين ريمون اده وغسان تويني في جريدة «النهار» فضلاً عن الاحاديث الانفعالية لاطراف مختلفة بينها الرئيسان حسين الحسيني وعمر كرامي ورئيس الاتحاد العمالي العام، تنعى كلها اما الحكومة او النظام، وتنذر بالويل والثبور وعظائم الامور.

ولا شك ان حال اللاحرب واللاسلم، حال الانتظار بالمعنى السياسي لذلك، من بين اسباب الازمة التي نعاني منها، لكنها ليست السبب الأبرز او الأهم. هناك امران اثنان يكمنان وراء التوتر السياسي الذي يعود حالياً الى التصاعد: النفوذ السوري القوي في لبنان، واعتقاد مجموعة من السياسيين - أكثرهم من المسيحيين - ان ذلك النفوذ وراء ابعادهم عن الاستمتاع بمناعم الدولة والنظام، وانهم أحق من ناحية المشروعية بذلك الاستمتاع من المتربعين على الكراسي اليوم مسيحيين ومسلمين.

لكن، هل حال الانتظار، وتوتر السياسيين المستبعدين، يستنزفان «ما تبقى من روح المجتمع اللبناني» كما جاء في الاستفتاء؟

للاجابة على ذلك لا يتطلب الامر الحديث عن «المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني» التي ذكرها الاستفتاء ايضاً، بل العودة الى الوضع الذي ظلّ سائداً الى سنوات قليلة خلت. كانت هناك ارجحية للموارنة والمسيحيين بشكل عام ضمن الكيان السياسي للبلاد. وقد احاطت هذه الارجحية نفسها في سائر المجالات بما يؤمن استمرارها واستقرارها: في الثقافة والايديولوجيا والاقتصاد والامن والسياسة الخارجية. وقد فشلت كل محاولات السياسيين المسلمين للوصول الى حال من الندّية بالمعنى السياسي ضمن الكيان. وظلّت النخبة المارونية التقليدية قادرة عربياً ودولياً على استيعاب ردود الفعل، واستغلال وجوه الصراع والمصالح داخلياً وخارجياً لتحافظ على الاستقرار والارجحية.

بيد انه مع مطلع السبعينات، دخلت الى البيئات الاسلامية والمسيحية فئات جديدة راديكالية لا تقبل التسوية، ولا تكتفي بانصاف الحلول يساراً ويميناً. وتفجرت القضية الفلسطينية في الداخل، ومع العدو، وفي الوطن العربي، فكان ما نعرفه جميعاً من صراع داخلي بين راديكاليي سائر الاطراف، ثم الاجتياح الاسرائيلي ثم تفلت الطوائف ونزاعاتها الداخلية.

ولمّ اتفاق الطائف المشهد العام، معطياً المسلمين ندّيتهم التي طالبوا بها منذ العشرينات. لكن النخب المسيحية - حتى الاطراف التي قبلت بالطائف - ما لبثت شكواها ان تصاعدت، اولاً من عدم تطبيق الطائف، ثم تذمراً من الطائف. والواقع اليوم ان البلد يعاد بناؤه من سائر ابنائه، لكن النخبة السياسية المسيحية قليلة الفعالية فيه، وغير راضية عن اوضاع لا تشارك فيها، للسببين اللذين ذكرتهما في مطلع الكلمة. فالمشكلة من وجهة نظري سياسية وليست ثقافية او حضارية، كما ان المقومات الثقافية والحضارية للكيان - هذا اذا كانت له مقومات بهذه الصفات - غير مهددة.

على انه لا بد من تحليل لظاهرة «التشاؤم الثقافي» السائدة بين المثقفين في لبنان. انني ارى ان لذلك عدة اسباب من بينها اضطراب علاقة النخبة بالجمهور في الاصل، والراديكالية الطهورية التي سادت صفوفهم ايام الحرب باتجاهات متناقضة، وتضاؤل دور الايديولوجيا، واحساس غير ذوي الطبيعة العملية بينهم، انه لا دور لهم في النظام الجديد.

لا خشية على روح المجتمع اللبناني، ولا على الكيان ومقوماته. انما الخشية من استمرار التجاذبات السياسية، المهددة للسلم القائم على توازن خارجي. وبخاصة ان المثقفين اللبنانيين لا يبدون ندماً على مشاركتهم في الحرب، ولا يتحمسون للمشاركة في بناء السلم.

* باحث رئيس تحرير مجلة «الاجتهاد»

نبيل بيهم*: الخطر في ثقافة تبديد المال

■ التغييرات التي طاولت لبنان في المنطقة في العقود الماضية، قد تكون اهم من تلك التي قد تطرأ كنتيجة عن اتفاق سلم او عدم اتفاق سلم مع اسرائيل. فلبنان تراجع من جراء الحرب ثقافياً بحيث تدنت نسبة الصحف ودور النشر الفاعلة وتراجع مستوى الجامعات والمدارس، واصبحت الأمية (التي كانت نسبتها ١٦ في المئة من اللبنانيين الرجال قبل الحرب و٢٥ في المئة من النساء) اعلى نسبة منها في سورية او العراق لدى الاولاد ما بين ٥ و١٥ سنة من العمر.

اما على الصعيد المالي والمصرفي والتجاري فبرزت دبي والى حد ما البحرين والكويت وعمان والقاهرة كاسواق بديلة واكثر ديناميكية من السوق اللبنانية. فدبي مثلاً انفتحت على العالم الآسيوي وهو الاكثر تضاعفاً في معدلات نموه، فيما لبنان غائب عنه تماماً.

أما على الصعيد السياسي، فإن لبنان يتحلى باحدى الطبقات السياسية التي باتت الاكثر تخلفاً في العالم العربي او في قلب معدلات هذا العالم العربي، حيث المسؤول لا يحاسب لان الانتخابات النيابية مرشحة للالغاء، والانتخابات المحلية البلدية تم الغاؤها، ولم يجر ايجاد اي هيئات فعلية تعنى بقضايا العالم الحديث كالبيئة وحقوق الانسان والتراث، بل على العكس تم تشريع ضربها تحت عنوان اعمار مرتبط بفرد أكبر من الجميع ولا يحاسَب.

وما يمكن توقعه اليوم اذا ما راجعنا الاختبارات التاريخية في العالم، كمثال فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، هو ان عند وصول القضية الوطنية الى حل او توازنات ولو موقتة، تنفجر دائماً القضية الاجتماعية. فالاضرابات التي اجتاحت أوروبا وفرنسا من ١٩٤٦/٧ الى ١٩٥٠/٤، كانت عنوان رفض الشعوب تحمّل التضحيات التي فرضتها عليها ظروف الحرب.

وانفجار القضية الاجتماعية في لبنان سيطاول بالضرورة قضية تحديث العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية في البلد، وفي هذا المجال ليس من طرف في الطبقة السياسية اللبنانية سيسلم. فمن الضروري تحديث الخدمات التربوية والصحية والاسكانية (في فرنسا ربع المساكن تدعمها الدولة او هيئات عامة، اما في لبنان فلا شيء)، وتحديث الخدمات المصرفية والمالية والتجارية بالعودة الى وضع السيولة في السوق وتراجع الفوائد ولجم الديون العامة والمشاريع الفخمة غير الضرورية.

هناك ثقافة اخرى من التعاطي الاقتصادي غير التي اعتدناها تتم بالمضاربة ثم باللجوء الى الدولار وبالمضاربة العقارية وبالغاء القنوات التجارية التي كانت تربطنا بميلانو والقاهرة وباليابان وسورية مع غياب القنوات الى آسيا.

ومن الضروري تحديث الانتاج الصناعي والزراعي وادخاله في اطار لا يضرب البيئة الى علاقات سياسية يجري من خلالها محاسبة المسؤولين. انها عناوين لثقافة جدية هي ثقافة الاعمار الفعلي، ثقافة الجهد الخلاق والتواضع البناء التي لا نعرفها اليوم.

يحصل كل هذا والعالم العربي اليوم هو غير العالم العربي الذي عرفناه قبل دخولنا في نفق الحرب. العالم العربي، الذي بدّد بلايين الدولارات في حربي الخليج ومن وراء هذا التبديد فوت وما زال يفوت فرص الانماء المتوازن. انه عالم عربي تم فيه تدجين احلام التغيير في حين تعممت سيطرة الريع النفطي على النفوس في مرحلة هي بالذات مرحلة انحسار القدرات المالية للانتاج النفطي. انه عالم عربي تعممت فيه تصرفات البذخ والصرف ما ادى الى سيطرة ثقافة اللاثقافة التي تنقل نموذجاً من التحديث الشكلي عن التخلف الضمني للعلاقات والمجتمعات والمدن.

وثقافة الريع هذه ضد اي حداثة فعلية لاصحاب مال وسلطة ليسوا حتى بحاجة الى شعبهم لانه لا حاجة لان يفرضوا ضرائب عليه. انها ثقافة ضرب الارث العثماني في المدن وضرب علاقات التضامن بين البلدان العربية.

في هكذا عالم لا يمكن ان يكون دور لبنان الا دور الوسيط للوصول الى حداثة فعلية، الى ثقافة اخرى تخدم في آن واحد حاجات سكانه وحاجات سكان العالم العربي.

لا يمكن للبنان الا ان يلعب دور الوسيط للخدمات التربوية والثقافية والصحية استجابة لحاجات سكانه وحاجات العالم العربي، كما يجب ان يلعب ايضاً دور الوسيط التجاري أولاً وقبل تحوله الى مرتع للمضاربة العقارية والمالية. هذه هي اولويات لبنان المعقولة في العقود المقبلة. هذا هو دوره الوحيد في تقسيم العمل العربي وليس السباق الاحمق مع مدن الخليج حول من يبني القصور ومنها قصور المؤتمرات، او اكبر المدن الرياضية لمناسبة واحدة، او اكبر او اضخم الاتوستراداتات التي سموها زوراً عربية. ففي هكذا سباق نحن خاسرون. اما في سباق التربية والثقافة والجامعات ودور النشر والاذاعات والتلفزيونات والمستشفيات والتجارة والسياحة والصناعات المتخصصة وبعض الزراعات فقد نربح: هذا هو الباب الى تحديث يحمل عناوين المواطنة والديموقراطية وما اليها من مفاهيم حديثة كحماية البيئة والدفاع عن التراث وصيانة حقوق الانسان ومركزية الانتخابات في تحديث العلاقة بين الدولة والمجتمع والتوازن بين الخاص والعام، والحق بالعيش الكريم.

اما اسرائيل، فقناعتي ان لا خوف منها الا عند الذين يرفضون التحديث الفعلي، فاسرائيل اولاً سوق متخلفة اكثر من السوق اللبنانية ونظام مصرفي متخلف اكثر مما نتصور. وعند اسرائيل حاجز اللغة الذي يمنع دخولاً واسعاً ومباشراً في العالم العربي واسرائيل ستبقى لعشرات السنين مدعاة استهجان عند الشعوب العربية ما سيحد من قدراتها على التسابق معنا، ومن المرجح ان تنفجر المسائل الاجتماعية في اشكال متنوعة في قلب اسرائيل بمجرد التقدم في عمليات السلام.

واخيراً، اسرائيل تعرف اكبر عملية تغيير بنيوي لثقافتها منذ ان انكسر مشروعها العنصري الطائفي، وبمجرد انها تكلمت مع العرب، وعلينا السعي دائماً في اي كلام مع اسرائيل الى فرض شروطنا وهي شروط العدالة والسلم الفعلي.

لكن المشروع العنصري ينبع اليوم من منابع اخرى، قد تستغلها اسرائيل، وعنوانها تلك الثقافة العربية التي بددت المال واضاعت فرصة التقدم على شعوبها.

* عالم اجتماع

يوميات

«سينما باراديزو»

أسامة محمد*

■ السبت، الأحد، الاثنين، الثلثاء، الاربعاء، الخميس، الجمعة:

هذا النهار ابدأه بالركض.

اذا قال لك رجل تجاوز الأربعين انه يركض عشرة كيلومترات يومياً فهذا يعني انها خمسة. واذا قال انه يجامع خمس مرات يعني انه يمارس العادة السرية.

انا اجامع يومياً عشرة كيلومترات، خمس مرات.

وهذا النهار ادرك اكثر ان الحياة تمرينٌ دائم على الوحدة، وان الحياة تمرينٌ مستمر على الخروج من الوحدة، وان الحياة نحاتٌ عجيب يطرق بازميله ليل نهار في رخام مونولوجك يُشوّهه، يفتّته بجوهره، يؤنسنه ويطلقه في الفراغ فيُرى أو لا يُرى، يبقى، أو لا يبقى.

المونولوج منحوتة الروح، شاهدتُها.

في عزلتك تحملك المخيلة الى الزحام، وفي الزحام تنأى بك الى شجرة وأفق وهواء، وهنا، وهناك يجرح ازميلها قلبك ويدغدغه.

في الماضي كانت انكساراً، واليوم طُمأنينة.

في الماضي تكتب الشعر، واليوم ترى انّ الشعر كله مكتوب: «أمرؤ القيس، المتنبي، ومحمود درويش».

في عزلتك، في صحراء، تبضك، يرتطم نبضك بكتفها فتضيؤك السعادة، وتشعر انك آنت الزمن.

ثمة انسان يستيقظ فيتذكرك، لا يستيقظ الا ويتذكرك يستيقظ بك، تغمرك الحياة بالحياة. توقد نار مخيلتك، ترقص صبغياتك، الكريات الحمراء تلعب بلياردو، ترتطم بالبيضاء، تلوّنها، ترتطم بالعارضة وتدخل المرمى.

الإزميل يعزف اضلاع المونولوج، اوبرا تغلق في الصدر تلمس رؤوس الاشجار وخاصرات المياه... لأنك تخطر بباله، تنعم بنعميات استيقاظه بك... بكَ في رائحته، في نُعاسه، في بطانة عينيه، في حفيف شروده، في تنفس نظرته اذ تنخطف الى السقف، الى النافذة، الى المرآة لتراك، فتراك، فتشرد بكَ، تشردُكَ. تتمطى وتخرج الى وحدتك متوجاً بشروده، تركض فيسري ماؤه في رخام مونولوجك.

وفي يوم من الأيام. تكون السماء صافية، والهواء عليلاً يصحو فلا يتذكرك، لأسباب نبيلة وشهمة، ولكنه لا يتذكرك، يتذكرك ظهراً، فيزعل لأنه لم يستيقظ بكَ وتستيقظ وحيداً تغادر دورته الدموية، أوكسيجين دمه. ثمة حياة تجلس مكانك في مقصورة الاوكسيجين، تتغلس في صباح المخيخ والقلب والعين قبلك، بين الاستيقاظ والظهيرة دهرٌ من الأزاميل تنحت الروح، يبدأ الرخام يطبق عينه ويصبح النبض دموعاً. في الكتابة تبدو الدموع ابتذالاً وتشكياً. في الظهيرة لا ينفع التذكر، يكون ما مضى مضى، نشرات الأخبار ووجبات النفاق والخنوع والصبر والتلوث. يكون الجسد رقماً والعرق هباباً وصوتاً ونفطاً وزيوتاً مقلية.

في الفجر يكون الجسد حنطةً وحليباً وذهباً.

يكون العرقُ فضةً وذاكرةً، وصدىً من النوايا وبصمات الاجداد. يكون العرق مشمشاً ومنامات وشفاهاً.

تستيقظ وحيداً لتخرج من كادر السّعادة. تنسحب منه بهدوء حتى لا يتشقلب. تكون شجرةً في أقصى اللوحة تنقصف الى خارجها، تتقصف وتخاف على اللوحة، تهوي فتفرّ عنك العصافير الى داخل اللوحة، عدلاً لأنها جاءتك منها، وحبّاً ليدومَ توازنها. انت في الخارج وجذورك في الداخل. من يشدّ الآخر؟

أركضُ... اركض من دون «ووكمان». أخرجُ من وحدتي لأتخلص من مونولوجي، لألقي به في حاوية الهواء.

اركضُ ما يعادل خمسة عشر صديقاً ضائعاً هم هو وخمس نساء هنّ هي وشوق «نيغاتيف» في علبٍ مغلقة لا تجد احماضها. أركض لأعاتبهم، لأقول لهم الآن، ما أجبنُ عن قوله البارحة.

لا أستطيع تحمّل هذه اللحظات حين تقبض على عيني الآخر ويدهُ في جيب روحك. لا يمكن تحمل وجه الانسان من دون دفاعات، أعزل إلا من الرحمة، لا أجرؤ ربما لأنني لا امتلك الرحمة.

منذ سنتين لم انعطف من هذه الطريق، في هذه اللاذقية المطرة، فأسرع معلقاً بعنقها صاعداً صاعداً حتى القبرة، لانعطف لسفل نادي «حطين»، التف حول العمود الروماني فيصبح الطريق سهلاً خفافاً، فأسرعُ، ويسرع لهاثي، لهاث رسائلي، عتاباتي، يُخرج المونولوج فواتير العلاقات الخائبة، يرميها في الهواء في وجه الكون الأناني والغدار. بعد هذا المنعطف ثمة باب، كان يستند اليه شاب اخرس مربوع، منذ سنتين كنت التقيه يومياً. كل يوم كان ينتظرني حتى أمرّ، فيبتسم ويهز برأسه فتجتاحني الثقة، واهلك جرياً حتى لأختفي عن ثقته.

وهذا النهار انعطف، فأجده جالساً في العتبة والمطر يُشاهدني فينهض، أمرّ في عينيه، فيبتسم، يشهق فرحاً، يهزّ برأسه، يختلج وجهه.

يا إلهي، ها نحن نلتقي بعد سنتين في نفس المكان، في نفس المكان من نفس المونولوج، في الحريق إياه اللهب إياه اللذين انفخ في صدري، الفحم إياه الذي يحترق فاركض به.

تماماً هنا، على نفس الباب، في نفس اللاذقية كنت اعاتب المعاتَب إياه، انفخ الخيبة إياها فيبتسم الأخرس إياه، يهزّ برأسه وتبرق عيناه بمسح روحي بالمنشطات فتطير ركضاً في الواحدة والأربعين من حياتي.

خلف أية جنزرة أركض، كم مرةً أنا المؤمن الدغ نفسي من نفس الجحر.

كلما افتح هذا الدرج، أغرق في عتمته، لا أخرج لا اليوم ولا غداً. أخرج في الماضي وفي المستقبل، أفتحه، فأشم رائحة عمري، رائحة الحب. رائحة الحلم، رائحة اليوميات أشمها فأصاب بانهيار الإدمان، بشعار فتح الأوراق وقراءتها، نفس الأوراق، شجرة الكلام، أهزّها فتساقط في جوفي هذه الورقة الصغيرة، أوراقها بحجم الكف. لا، انها بحجم الصفعة.

صفعة عمرها ١٥ عاماً أخبئها في درجي. من العام ١٩٨٠ وهي تصفرّ وتورق. «... لا حاجة لنا به الآن، يمكن الاستفادة منه في صالة سينما الكندي في اللاذقية». وثيقة يبدي بها المدير العام لمؤسسة السينما رايه للوزارة في دخولي رحاب جنة السينما.

اقراها فتتذكره على باب الوزارة، خارجاً منها، اتابع البحث عن مكان لي ويترجل من سيارته باحثاً عن لا مكان لي، يغلق باب السيارة، ثم يغلق كل بوابة الوزارة بابتسامته، يلحوسني بالحب ويقول: انا آت خصيصاً من أجلك. كان كما يقول المثل الروسي: «يخبئ لكَ إصبعه الوسطى في جيبه»، والمثل مترجم ببراعة من الروسية في شاسع الحياة، وها هو دائماً أحد تعريفات الذكاء الحاد عند المثقفين... أيضاً.

أنا الآن اضحك داخل الدرج «عسى ان تكرهوا شيئاً...». اضحك بعد خمسة عشر عاماً من الانتحار بالسينما شوقاً للحب والحياة والغد المزهر. انتحاراً بها بالجرعات النادرة والزائدة منها. تُضيقُ الحياة فأُدرك كم ان السينما مَنجاةٌ، وفي السينما ادرك انها حياةٌ هي الأخرى تعضّ وتنهش، وتهلك. ولا أدري من منا جنّى على براقش. ننتحر من الحياة بالسينما، ومن السينما بها. الآن أضحك... الآن أقول: هذا الرجل كان يعارض قصيدة «سينما باراديزو» اذ يصبح العارض أو صديقه، المتفرج، أو بائع التذاكر من فرط حبه لها، يصبح مخرجاً سينمائياً، يتسمم بالكوادر، بالصورة والصوت، بكوكائينها، يدمنها ويصبح مخرجاً.

هو يعارض «السينما باراديزو» على نفس القافية كما فعل أحمد شوقي معارضاً «يا ليل الصب متى غده» بـ «مضناك جفاهُ مرقدهُ» فيرسلني، يقترح إرسالي. يُرسلني في مُخيلته، أنا الذي «جفاهُ مرقده» في السادسة والعشرين من الكاميكازي شوقاً للارتطام بالسينما والتفجر بها، يرسلني مع شهادة الاخراج الى اللاذقية، لأصبح مسؤولاً عن صالة سينما، أو قاطع تذاكر.

وأنا اعترف انني كنت مسحوراً بهؤلاء زملائنا في آلة السينما الذين يقفون على درج الصالة ويصرخون «بلش، بلش، بلش» «ابتدأ، ابتدأ، الفيلم» يلخصونه بمهارة «واحد، وواحدة، يلحقها تحت الدرج بيحشكها، بيجي البطل».

... ها... ها... اقف على درج السينما وأصرخ: ابتدأ الفيلم. وهُنا أخرج الاصبع الوسطى لروحي، وأحكي للمارّة أفلامي المشتهاة، الشجرة التي في الدرج، الأحبة في بحر الأوراق. الناس الذين عبروا هذه الشوارع يوماً، الذين يعبرونها الآن في الأربعينات من العمر، فنمسك بيد السيدة التي احببناها صبيةً في الثانوي، احببناها كلنا «انا، وفؤاد بازجي، ووليد متى، وسليمان الأحمد، وسمير حافظ وكمال شما، ومالك صايغ» نمسكها من يدها وندخلها السينما مجاناً، ننقذها من تحت درج العمر.

أجلس في مكتبي في صالة السينما وأفتح الجدار على الشارع الذي كان شاشة تعبر عليها صبايا ثانوية البنات أجمل «ناستازيات» العالم. «ويقول تكاد تجنّ به» ونصنع الافلام الآن وندافع دائماً عن مدى صدقيتها والواقع، عن أهمية الاسلوب واللغة والمخيلة، عن حق المخيلة في الوجود، في الغوص في الوجود، في تعريته، في ملامسة المنحوتة الرخامية النابضة في قلبه وحبه وأحلامه. ولوهلة نشرد في النافذة فنرى ان الواقع اكثر غرابة.

المخرج يودّ لو يزرع شجرة الحلم في الشاشة.

والواقع أراد يوماً تكفين الحلم والشجرة بالشاشة اياها.

منذ ١٥ عاماً وأنا التقيه في ردهات المؤسسة. «الورقة في درجي» يصافحني واصافحه، يبوح بهموم السينما، وابوح له «ويقبلني واقبله» وانا لا اعرف اين الاصبع «قد ضيّعها سلمت يده».

مدّ الرجل يده من خلف آلة «الفوتوكوبي» وتناول الصفحات العشر التي كتبت، يومياتي، قصص حبي، «اللبن الأسود» الذي خرج في «الحياة». رفع الأوراق أمام عينيه وتأملها. قلت هي النظرة الأولى... هذه للرحمن.

في مؤسسة السينما الكل يعرف اوراقي، الكل يتلمّلها مكتوبة بالفارسي الذي اجيد، ويقول يا سلام يا استاذ «خطّك حلو» ولا يقصدون بذلك المصطلح الذي حفرته السنون في الذاكرة وفي الاجساد، «خطّك حلو» يعني انك مُخبر. المخبر يكتب تقارير فيتحسن خطه بالعمل والمثابرة، يتحسن خطّه حتى ولو فصلت فواصله الابن عن ابيه، وحفرت حروفه الحفرة لأخيه فوقع فيها، المخبر يقع في الحفرة التاريخية الفلسفية، حفرة السؤال: من هو الانسان، أما الأخ فتسمع وقع صراخه، والمخبر بني لم تقوده احلامه ومخيلته الى الف قصة وقصة. المخبر يجعل الآخر في خبر كان منصوباً ومرفوعاً ومكسوراً. النظرة الأولى طالت. لم يمتدح الرجل خطّي، أنهى تصوير النوتة الجامعية، وضع النقود في الدرج ولم تنته النظرة الأولى، راح يقرأ يبتسم، يقطّب.

- قلت: انت تقرأ؟ قال: هم هم، قلت: الاوراق للتصوير وليست للقراءة. قلب الرجل الصفحة الاولى وغرق بها كأنه في صمت سرير النوم. قلت: أنت تقرأ؟ قال: وماذا! قلتُ: لا تقرأ. قال: لماذا؟ قلتُ: هذه أوراق شخصية. قال: واذا كانت منشوراً سياسياً! قلتُ: أنت تُصوّر أو لا تصور... وفقط.

قال: أنا لا اعرفك، من تكون؟ اقرأ اولاً وأصوّر.

قلتُ: هل انت مُكلف بهذا العمل؟ قال: لا. قلتُ: فإذن؟! قال: انا مواطن. قلت: وأنا!! ماذا؟!

قال: يا اخي ربما كانت منشوراً خطيراً يجب ان اتأكد، هذا واجب. قلتُ: الآن كنتَ تصوّر للبنت ولم تكن تقرأ.

قال: أ أ هذه نوتة جامعية. قلتُ: وهذه! قال: هذه مختلفة. قلت: كيف تعرف؟ قال: أشعر.

قلت: انا لا أشعر فمن يقرر؟ قال: انا.

قلتُ: لا يا سيد انت تضع الاوراق وتصور، واذا رغبتَ تطلب مني الاذن لتقرأ. والا فإنك تمد يدك الى برج قلبي.

قال: انت شو أنت؟ قلت: اذا أتيتك بمخطوط رواية من ٤٠٠ صفحة لتصورها، هل تقرأها ايضاً. هل تغلق المكتبة ثلاثة ايام لتتأكد، تترك اولاد المدارس بلا اقلام، هل تعرف النكتة «شرطي خرج الى التقاعد، ففتح مخفراً على حسابه الخاص». «هاها هاهاها كه كه» ضحك طالب الابتدائية ورائي، فانفجر الرجل ارتباكاً، امسك بالنكتة وصورها «فوتوكوبي» ليقرأها في ما بعد.

احتدّ الرجل: يا استاذ، كل مواطن شرطي، هذا واجب.

قلت: حسناً، أنت مواطن وأنا مواطن. فمن منّا الشرطي الآن؟ ومن الحرامي؟

قال مشيراً للأوراق: يا اخي ربما كانت منشوراً، ربما فيها شيء خطير!! قلتُ: هل انت شرطي؟ قال: لا.

قلت: هل كنت شرطياً؟ قال: لا.

قلت: ما هي مهنتك؟ قال: صاحب مكتبة.

قلت: وهواياتك؟ قال: «انتَ تتمسخر».

قلت: لا والله. انا هوايتي الكتابة. اكتب وأصوّر نسخة عما اكتب وليس ١٣ مليون نسخة فهل هوايتُكَ مراقبة النصوص؟ تستطيع مراقبة نصوص اولادك قبل سن الرشد.

قال: انت شخص غريب. قلت: هل ستصوّر أم لا؟

قال: لا. اقرأ فاصوّر.

ثم ارتبكَ وصاح: يا اخي ربما منشور يا اخي... انا لا اعرف من أنت قلت: وانا لا اعرف من انت.

قال: ربما... منشور ربما أنت...!! قلتُ: ربما أنت.

قال: انا شو؟ قلت: لا اعرف... تقرأ يومياتي، تحفظها غيباً، ثم تُسربها للعدو فينشرها. بشرفك هل مطلوب منك ان تراقب؟

قال: لا والله. ولكن: ربما!

قلت: هات الاوراق «اخذتها»، قلت: ما رأيك بالصفحة الاولى؟

قال: ليش تركتني افهم شي؟!... ما فهمت شي... ما مفهوم شي!! أنت مين.

في اليوميات لا تكتب اسماء الامكنة والبشر، حتى لا تُصبح مخبرين في الطرف الآخر، مُخبري المستقبل.

انا اليوم لا أريد أن اصنع فيلماً. اليوم أريد عزلتي ووحدتي داخل الدرج. واعرف أنني سنخرج الى الفيلم التالي أبحث عن أعماقها الجديدة. اتقرّى الحصى الناعمة في قاع الوحدة، مرآة هذه الحياة، هذا الموت.

وهذه الأوراق لا أستطيع حرقها، ولا استطيع نشرها. افتح الدرج فتصبح روحي ريحاً.

خدعت الحياة فخدعتني: ظننتُ ان الوحدة حالة عابرة وتعويتها. هي عابرة تَعبُر بي عمري. لا استطيع عبورها. لا أريد نشر هذه الأوراق، ليس لأنها تفوح بالانتحار، بل لأن الانتحار يجر شفرة روحي على عنق ما يحيط فيصبح الانتحار من جديد عتباً وبلعاً.

عندما تكتب عن الانتحار، يُصبح ابتزازاً، ولمَ لا؟. لماذا لا تكون هذه الكتابة شهادة ضدّنا، تكتبها اليوم لننهض الى الحياة غداً. كذب، ليس ثمة انتحار. اليوم اكتب وغداً أنهض مثل ثور فتيّ واركض... في الحياة. الانتحار الحق هو الحياة. الأوراق شظايا مرآة تجتمع فيظهر فيها وجه الأخرس ليقرأ هذه الجُمل، نفس الجمل التي كتبتُ عام ١٩٩٠ في القنيطرة عندما كنا نصوّر «الليل»، وبين الغروب والليل كنتُ أركض فاصل الاسلاك الشائكة. وفي العتمة يبدو العلم الاسرائيلي تجريداً غريباً، مرآة الهزيمة، الاحتلال، والتخلّف. وكنتُ أبحث عن علمنا فلاحيه.

وفي الليل اكتب: «لا أريد أن أصنع سينما. كادري مشروم السماء، سماؤه تكة موصدة. اننا نسرق الرزّ المطبوخ، نخبئه في أحذيتنا، ونلبسها. متخمين به كي لا ياكله اخوتنا.

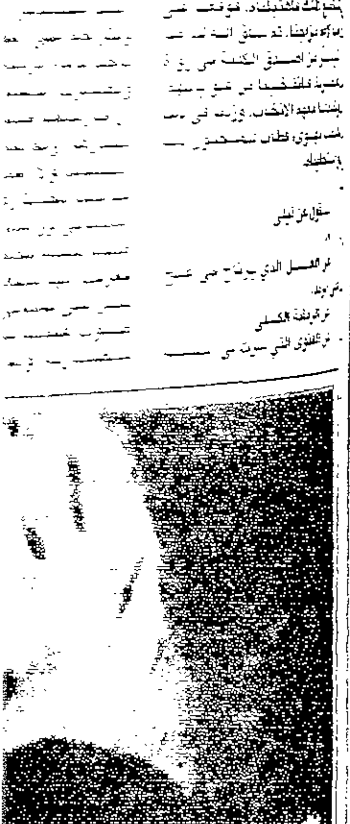
ليل وبرد وعواء ودمار، والمرصد الاسرائيلي يُضيء سقف السواد على تلّة عشقت اسمها «أبو الندى». وهل صحيح انهم يراقبوننا. انا لا انام. أغلق باب السيارة أحاول النوم فيها.

في السيارة أُؤلّف سريراً لجسدي، صندوقاً ينبض في العراء، في الريح في البرد والدمار.

هل صحيح ان الاسرائيليين يراقبوننا؟

نحن نصور في العراء، طيب، ماذا لو كانوا يضعون كاميرا وعدسة طويلة ويصورون معنا كل كادر، يسرقون الفيلم ويعرضونه قبلنا؟

* مخرج سينمائي سوري.





مجنون ليلى

ضياء العزاوي وقاسم حداد*

ساقول عن قيس

*

عن هوى يسكن النار. عن شاعر صاغني في هواه.
عن اللون والاسم والرائحة.
عن الختم والفاتحة.
كنت مثل السديم، استوى في يديه.
هداني اليه.
برئت من الناس لما بكاني اليهم
زها بي وغنوا الاغاني باشعاره.
فما كان لي ان اقدر اشعلني ام اطفاني.

ساقول عن قيس

*

عن جنة بين عيني ضاعت
عن هواء أسعف الطير واستخف بنا واصطفانا
وعن كلما همّ بي تهت فيه وباهيت
بكي تحتفي بالمزيج عن العشق تلتاع
فيه الحجار ويشغف في ضفتيه الخليج.

ساقول عن قيس

*

عن حزنه القرمزي
عن الليل يقفو خطاه الوئيده
عن الماء لما يقول القصيده
بكى لي البكاء
وهيأ لي هودجاً وانتحى يسال الوحش عني
كأني به لا يرى في القوافل غير الخيول الشريده.

ساقول عن قيس

*

عن العامري الذي انكرته القبيلة
عن دمه المستباح
عن السيف لما لنتضاه من القلب
ولجتاز بي ارض نجد ليهزم كل السلاح.
عن اللذة النائمه
عن الوجد والشوق والشهقة الساهره.
عن الخيل تصهل بي في الليالي.
عن الصهد يغسلني في الصباح
ويا قيس يا قيس جننتني او جننته
كلانا تموّ ساهر في بقايا القصيده.

***

اما نحن فقد راينا اخبارنا عنه في رقع اسقطها الوراقون واحتفت بها الاحلام وكشفتها لنا طبيعة المحبة. ولكن مما كرها الرواة الذين اعانونا على ما نريد. فسمعنا من ابي بكر الوالبي الذي احالنا على غيره. ولذ لنا ما يحلو من الاخذ عن ابي مسكين والشيباني وابي اسحاق والجوهري والرياشي وابن شبة والمدائني والمهلبي والاصمعي عن صاحب الاغاني، الذي اتاح لظننا متسع الشك فاهتبلناه. فوقعنا على ما لائم مزاجنا. ثم ساق الله لنا ما تيسر من اصدق الكتبة في رواة عصرنا، فانتخبنا من غواياتهم، وتبادلنا معهم الانتخاب، وزدنا في ذلك لركتما نهوى، فطاب للمجنون ذلك واستحليناه.

ساقول عن ليلى

*

عن العسل الذي يرتاح في غنج على الزند.
عن الرمانة الكسلى.
عن الفتوى التي سرت لي التشبيه بالقند.
عن البدوية العينين والنارين والخد.
لها عندي مغامرة تؤجج شهوة الشعراء لو غنوا.
صبا نجد متى قد هضت من نجد
عن النوم الشفيف يشي بنا.
عن وجدنا عنها.
لئلا تعرف الصحراء غير العود والرند.

ساقول عن ليلى

*

عن القتلى، وعن دمنا الذي هدروا.
عن الوحش الصديق، وفتنة العشاق
والليل الذي يسعى له السهر.
عن الطفلين يلتقيان في خفر
ولما يزهر التفاح يختلجان بالميزان حتى يخجل الخفر.
لليلى شهقة احلى
اذا ما لذة تاهت بنا وتناهبت اعضاءنا النيران.
متنا او حيينا. او يقول الناس لخطانا.
ستبكي حسرة فينا اذا غفروا.

ساقول عن ليلى

*

عن المسافر عندما يبكي طويلا
عن نعمة تفضي لان اقضي رحيلا.
عن مراياها موزعة تخالج شهوة الفتيان
عن ميزانها مشبوقة. عن عللها في الظلم.
عن سفري مع الهذيان.
عن جنية في الانس تنتخب القتيلا
ليسلاي لو يدها عليّ ولو يدي منذورة تهب الرسولا
ساقول عنها ما يقال عن الجنون اذا جننت
ولي عذر اذا بالغت في موتي قليلاً

* * *

الصحيح الذي هو شك خالص، ان قيساً وليلى عامريان، التقيا صغيرين يرعيان في نجد الجزيرة، بواديين يتصلان بكثيف النخل من جانب، ووعر القفر من جانب. هو كثير الشروه باكر الحزن، ميّال للعزلة. يانس لرفقة البهم في المراعي، ويرجز في قطيعه مواجد حسبها الناس كلاماً حفظته سليقة الصبي من مسار الرعاة. ولم يصح له ان يزعم شعراً في ذلك العمر، لئلا يكذبوه. وهي كثيرة الاحلام، غزيرة الخيال، غريبة الاطوار، روت قرينات لها انها من الجن الا قليلاً ومن الإنس بمقدار، اتصلت بابن عمها وبشاعريته الباكرة، رافقته في الواديين حيث كانت قريناً له في اللهو البريء، فيما كان يشب ويشعل الشعر بها.

فاخذت به وصارت تلز ببطن الوادي، ليتقابلا في غدير، تلتقي عنده غنمهما. هو مع اخوته، وهي في قرينات يتبعن القطيع فاتلفا. وازدهر بينهما ولع، مثلما تلتهب الحمرة في وردة القلب، وصار الشعر موقد المحبة. ويروى ان قيساً حكى فقال «عند غدير الواديين نورد الغنم ونتزاحم على المورد بمرح صاخب، كل ياخذ بالماء يرشه على الآخر، فنتدافع وتضطرب اجسادنا الغضة، فصادف ان قاربتها فتلامسنا، ومسّ كتفي صدرها، ولم يكن بعد قد اكعب ولا استنهد ولا استدار، لكنني شعرت ساعتها بخيط رهيف من البرق يجتاح اعضائي ورايتها تختلج ويتصاعد منها شبه نحيب كمن مسّه الهلع، فعرفت انها سمعت من روحي شعراً لم يجر على لساني بعد فركض كل منا صوب غنمه يهشها عائداً الى مضاربه، ولم أرها بعد ذلك زمناً حسبت فيه انني لن اراها ابداً، وكنت من الحلم قريباً».

خالط الشك سيرة المجنون، ليختلف الرواة في شعره، فرده بعضهم الى شاعر من بني امية عشق زوجة احد الولاة وخشي ان يشيع خبرهما، فاطلق النص على اسمين لم يكونا في مكان، تناقله الناس عن ليلى ومجنونها، وزادوا فيه من الكتب ما يضاهي الصدق فصدقناه. وقال امرؤ صاحب الحجرة في رواية اخرى، من غير حجة ولا وثيقة عن شخص يدعى رضوان الجن، قال ان قيساً حقيقة ولكن شعره موضوع، وانه يعرف خطاطاً اسمه جمال الليل الوراق اشتغل على نسخ ذلك الشعر، وقد صنعه شاعر عشق فتاة من بدو الجزيرة بين نجد والطائف، تزوجت سواه على كره، فذهب الشاعر الى ان يشعل النار في القبائل، فانطلق في هواء الجزيرة خالقاً النص والخبر، وقال كل شيء عن المجنون الذي لا حرج عليه ولا لوم. فطاب لكل ذي ريشة او قلم ان يفعل ما لذّ له من الجنون، لئلا يقال ان ثمة زمان شغر من اصحاب العشق واللوعة. فانهال مجنون اللون على مجنون الشعر بالنيران من كل جانب، وبعثت الحرارة في ذاكرة مشبوبة، مثلما تهب الريح في شهوات الجمر.

- عليك ان تجعلي باب الخباء متروكاً بعدي، لكي تدخل البادية كلها والحضر كله، فينظرون الينا ونحن نضع اعضاءنا في القتل والقتال. تحتك وتحتدم وترتطم ويتطاير منها النور وتتدفق النيران. دعي لهم الخباء في الترك لكي ينهالوا وينهلوا معاً نفعل ولا يعودون يشكون في النص والخبر.

«لو حلفت ان مجنون بني عامر لم يكن مجنوناً لصدقت، قال ذلك ابن سلّام فصدقناه. ليس لحلفانه، ولكن لشيء في النفس يحضنا على هذا وشيء في القلب يهدينا اليه. رحمة ان لا تتفق الاخبار على جنون، فقد وجدنا في ما قرأناه من الشعر ما لا يستقيم مع الجنون حين يعنونه حمقاً او خبلاً او انحرافاً في العقل. لقد كان في قوسين من تجليات الولع وتصاعد الانسحار بالآخر، وهذا من طبيعة الشعراء في الاصل، تضاعف الأمر هنا لحدوث العشق، ويشي الشعر بما نعني وننتهب.

- وقد جرينا في اخبارنا على ما يروق هوانا ويشحذ خيالنا بشطحه، وما يستقيم ويسلك في وصله بين النص والخبر. فحين يصدر القول عن معنى جنون الفؤاد اخذنا به وقبلناه وزدنا عليه وبالغناه، وعندما ينزع القول الى ان قيساً كان مجنوناً عقله عرضنا عنه وغفلناه. عسى ان يطيب هذا معنا لصنفين من الناس، الشعراء والعشاق، وفي جميعنا قدر من هذين.

- أتيك، اتيك، لا انت في الشك ولا انا في الغفلة. امضّني السفر وثلجه، الصمت وجحيمه، امضّتني القفار وسيرة الوحش. وما عليك الا ان تظني بي الظنون ولا اخذلها، وتطلقي خلفيَ الكتب لكي اخذلك. اتيك، فلا مفرّ ولا خلاص مما اخترناه الا اختياره. اتيك فابتلي الوقت، وبالغي في الحب لنصاب بالبهجة، ويصاب الناس بما يريدون. عليك ان تبتلي ريش كتفك لكي اضع عليه راسي وأبكي لك البكاء كله الى ان تحترق كجدي، ويتصاعد منها اللهب والشواظ وبخار اللهفة. وعليك ان تصغي للأخطاء الملفقة كلها. تصغي اليها بلا اكتراث. ففي كتفك ينهال جيش من الفرسان المهزومين يزعمون انتصاراتهم. عليك بكتفك الرهيفة وريشها، عليك ان تحتملي عواء الذئب ونحيب الكبد المفتوح. عليك دين لي اؤديه عنك، ولك دين عندي تؤدينه لي. كلانا مسحور وكلانا لا فكاك له مما هو فيه. عليك ان تؤمني بي قادماً ذات ليل، فارغ القلب مختنق الاحداق مجنون الفؤاد محسور الجسد، باحثاً عن صدر يبخر الجنة لي. فعليك ان تشقي لي القميص على آخره كي ادخل انّى اتيت واخرج انّى ذهبت. عليك ان لا تكفي عن السهر ولا تاخذك سنة من النوم، ولا يفوتك الحلم.

وساعة انزل عليك مثل ملك يحمل الغيب، لا يخالجك شك في شخص لا يشرك فيك شيئاً ولا تناله المظنة ولا يصدر عن سواك ولا يذهب لسواك ولا يقول عن سواك وليس له مال غيرك. عليك ان تجعلي الخباء بهو الكون وسرادق المجرة وسريرك السديم.

غابت عنه وهو في انتظار، يجلس في غرفة الطريق. اشياؤه منثورة للنسيان والتذكر، والناس يعبرون مثل الأثير. ومن نوافذ لجسامهم يرى اليها تركض اليه ولا تصل، يركض اليها ولا يصل، والناس يعبرون على اشيائه المنثورة (ريشة قطا مستدقة الراس/ خيط حرير اخضر عقدته امه في زند طفولته/ خاتم عرس منحول من فرط الخلع/ حجاب في جلدة ضبع/ عود سواك يابس/ كسرة ياقوت معروق بالفحم/ خرج ثقبته الريح/ اشلاء لجام تنضح منه ريح الخيل/ وحشة) يلتقطون ما يصادف اقدامهم. نسوة يجلسن اليه يستنشدنه شعراً، يسالهن عن ليلى. فيخبرنه انها فيهنّ وتتخفى لئلا تفضحها القبيلة. فيقول انها وهي محجوبة تتراءى له اوضح مما لو كانت مكشوفة. فيستنشدنه فيرفع صوته لعلها تراه. وكانت هناك وهي تسمع، يقول شعراً يفت الجلاميد، والنسوة يطلقن التنهدات وهي تسمع، يتفجّع لهنّ بالفلذات، وهنّ يسترزن وهي تسمع. الناس يمرون بنوافذ اجسامهم الواسعة، ياخذون اشياءه المنثورة (فص فيروز شائخ/ حُقّ بثمالة العنبر/ كوفية طفل هلهلها الزمل/ خصلة شعر غامضة/ ما يرجع في السرج من الحرب/ قلق) ويعبرون، والنسوة يتطايرن فتنة وإعجاباً. يقول شعراً فيتضاحكن، ويبكي، وهي تسمع. فادركت النسوة ان الأمر تجاوز طاقة الشخص، وكاد يتلف من صمت المحبوب.

الناس يعبرون واشياؤه المنثورة (غمد فارغ/آثار دم في خرقة/ رتاج مكسور/ جزء «عم يتساءلون» في صفرة الورق/ تعويذة إلف/ سقاء متقلص/ مخلب نسر/ عرق لُبان/ قطعة لحم مقدود) تكاد ان تنفد، وهي تسمع. فقلن له «يا قيس، لقد ظلمك الحبيب بلا رافة، وحقك ان تسبّه لعله لا يستحق، فيصرخ بهنّ «لا والله، كل خشيتي انني لم اكن جديراً، فحقها عليّ ان اباهي باني الخيط المنسلّ في ذيل وشاحها، واقبل إذا هي قبلت». فإذا بنشيج يصدر من جهة تشف عن روح ادركها بكاء لم تقدر على صدّه، فالتفتت النسوة ينظرن مصدر النشيج، فاشرقت شمس صغيرة من مطرحها وغابت كانها تدخل إلى خباء، وتراءى لهنّ ان لليلى طافت واخذت ما تبقى من اشيائه المنثورة (ثالثة اثاف محروقة/ غصن اراك/ صوفة من وبر الإبل/ نواة تمر مثقوبة بشعرة الخيل/ خف حائل اللون/ نوم قليل/ قوس قزح شاحب) وقيس مشدود، يكاد يخف اليها من مكانه انجذاباً وهي تذهب عنه ذهاب القميص مسلولاً من الجسد. فادركت قيساً رعشة ريح باردة مست صدره المكشوف بعد انسلال القميص. جالس في غرفة الطريق، يسقي النسوة شعراً، ويبكي عطشاً، وهنّ يتضاحكن مما يثيره الحب في كيانهن الذي من ماء لا تطفئه النيران. يتضا عكن وهو يبكي. وشمسه الصغيرة تذهب.

يقال لقيس ان البادية كلها اضحت تعرف عشقك لليلى، وهذا يكفي، فيقول «لكنّ ليلى لا تعرف». ويقال له ان ناس البدو والحضر كلهم، يتناقلون حب ليلى لك، وهذا يكفي، فيقول «لكنّ قيس لا يعرف».

قالت له ذات ليلة «ان الذي لك عندي اكثر من الذي لي عندك. وأعطي الله عهداً ما جالست بعد يومي هذا رجلاً سواك حتى انوق الموت، الا ان أكره على ذلك، فسمعت منه وبكت معه وهي تضع بنانها في زعفرانة شعره، حتى كاد الصبح ان يسفر، فتنبّهت لنفسها فإذا هي سجينة زنده القوية من غير عنف الصارمة بغير غلظة. تتمرغ في صدره الفارم، محلولة الشعر، فارطة من كل قميص، وهو يمنحها ما منعت عنه، وما جاءت اليه وما لم تعرفه من قبل. وعندما أدركها الوقت، شبّت مثل شعلة اللهب ناهضة، تشد اربيتها وهو يبحث لها عن دُرّاعتها واوشحتها ويعقد معها الدكة والزنار، وهي تلمّ نثارها الذي غطى البسط ومنح الخباء الوان الليل والنهار، ثم ودعته وانصرفت. وكان هذا اول عهده بالجنون الذي يورثه استذواق قنة الجسد.

رُوي ان اليوم الذي حصل فيه اليقين، وقع في ثلثاء يوافق العشرين من ذي الحجة في عام صادفت وقفته يوم جمعة، فاجتمع يومها من الخلق ما لم يجتمع في حج من قبل. وهو حج جُفل منه قيس عندما اخذه والده الى الكعبة بتصيحة من الناس لعل الله يشفيه من ليلى. قيل فلما طلب منه والده ان يتعلق باستار الكعبة ويدعو الله الفرج، وقف قيس في نهدة من الأرض صارخاً في البيت وأهله «اللهم زدني لليلى حباً وبها كلفاً ولا تنسني ذكرها ابداً ولا تشغلني عنها». فبوغت ابوه، والتفتت اليه الجموع مستغربة مستنفرة، فمثل هذا دعاء لم يعهدوه ولم يسمعوا بمثله في هذا الموقف. فاستكره جمهور راي فيه بوحاً لا يليق واستهتاراً لا يُسكت عنه، فشخّصوا حول قيس وتناهبوه، وهو يردد الدعاء ذاته، لا يغير فيه اذا لم يزد. وابوه يذود عنه مسترحماً معتذراً متعذراً بجنون الم بولده لفرط العشق. لكنهم لا يسمعون اليه، حتى اوشكوا عليه. وفيما هو محمول يخرجونه من الحرم، ينقذونه ودمه يغسل الطريق، كان يرد بصوت واهن، لا يكاد يسمع «ها انت سمعت... ها انت رايت».

ولما رجع قيس الى قومه، شاع ما فعله في البيت، فوصل الخبر الى ليلى، وشاقها ان تجتمع به، فارسلت تدعوه، فطار اليها يريد ان يصدّق. وعندما دخل عليها كان محتقناً.

لم يكن جسداً، حديقة الحضن كان. وكانت الجراح تتفتّح مثل ورد كلما وضعت يدها عليه. للحضن هذا الجسد وليس للقصف لأصابع تحسن الحلم وتفسيره. الأهداب لراحة المساء والوسادة لآثار الويل. لك الكتف لتبكي عليه وخيط الدمع لتسكر، هات الاعضاء والعناصر امزجهما بما يفيض من انفاسي أرقيك بالكحل والسويداء وفص الهودج لا ياخذونك مني ولا ياخذونني منك. نضت قميصه وراحت تداويه بلسمين، الحب والشعر. واخذت تمرّ باناملها على جسده كمن يقرا «كل هذه الجراح في جسد صغير الى هذا الحد؟» فيقول «انتظر اكثر من هذا واقدر عليه لو انك تصبرين عليّ وتصغين لي، لو انك لي، فسمع منها ما اوشك الياس ان يمحوه من كتابه.

شعر غزلة المجنون في ليلى، صار عطراً نافذ السحر، ذاع في بدو الجزيرة وحضرها، ليسمع به شخص اسمه (ورد)، يخرج من ثقيف الطائف متتبعاً اخبار ليلى متقصياً مضارب بني عامر، من طرف الجزيرة حتى قلبها. وقيل ان (ورداً) كان يحفظ كل اشعار قيس، حتى انه عندما دخل على والدها خاطباً، كان يردد شعر المجنون اكثر مما يقول كلاماً من عنده، حتى قيل ان ورداً جاء يطلب ليلى من اهلها بشفيع واحد هو شعر قيس فيها. وروي ان المهدي والد ليلى وجد في ورد الثري من ثقيف، شخصاً من اهل الجمع والمنع، جدير المنزلة، وانه الى ذلك سوف يضع لقصة قيس مع ليلى حدود الأعراف التي يوجبها الزواج. اجبرت ليلى على الزواج من ورد، بعد تهديد بالتمثيل بها ان رفضت. فوقفت ليلة العرس في منتصف الخباء قائلة لورد «لقد تزوجتني لانهم لا لاني، وانت تدري عن حبي لقيس وعشقه لي، وقد حذرتك من هذا، اما وقد حصل ما حصل، فإنك تعرف ان لقيس في روحي اكثر مما لك في جسدي، فإذا كنت قبلت ذلك من قبل لا بد لك ان تقبل هذا من بعد، فاعرف ان له عندي النصف والثلثين وما يفضل، وإن جمعك ومنعك، اللذين جئت تشتريني بهما، لا يجعلان لك سلطاناً عليّ، وهذا الأمر بيننا من هذه الليلة، فإذا قبلت فساعلم انك زوجي امام الله والناس وهذا حسبك لكنه حبيبي امام الجميع وهذا لا يكفيني ولن يكفيه». قيل فلما سمع ورد كلامها اطرق طويلاً ثم نظر الى الواقفة امامه، مثل حلم بين يديه، يرشح من اصابعه، ولا يقو على منعه. وقال بعضهم ان ورداً، ربما كان يعرف ان هذا لا بد واقع، فاحدٌ لا يعرف مقدار ما بين قيس وليلى مثلما يعرف ورد ويبرك. لكنّ ولعه بليلى، هوّن عليه الخسارة كلها. وقيل ان ورداً كان قد استحوذت عليه ماهية قيس، حتى استبطنته وتقمّصها، وما سعيه للزواج من ليلى، الا نزوعاً لاحتياز الحلم الذي ابتكره قيس في شعره، وما كان لورد ان يفرط في هذا، وقد تيقن انه لن ينال من ليلى الا ما ارادت.

قيل انه حين يفيض به الوجد وتدركه التجليات، يخرج في المضارب يكشف استار الكوى في جوانب الخيام وخدور النساء منادياً في بني عامر «يا غلظة الاكباد افتحوا كي يتخلل الحب قلوبكم وتنتابكم الرعدة البهية وتنثلج اوصالكم ويرف على افئدتكم ملاك الجنة والنار واطرحوا من ايديكم الشغل والتجارة واتركوا لأجسادكم حرية النزال والانزال وسمّوا كل شيء باسمه وقولوا هو الحب، لعلكم تنالونه وتقعون على نعمته وتستطعمون بعض ما انا فيه لكي لا يكون فكاك لكم ولا انتم تبرأون». ثم يطوف على مرابط الخيل والإبل، يطلق عقالها في غفلة القوم، حتى اذا ما التفتوا لم يجدوا في الحي بهيمة في رباطها. وكان ذلك من افعال الشطح.

● يقيم الفنان ضياء العزاوي والشاعر قاسم حداد معرضاً لأعمالهما المشتركة الخاصة بمجنون ليلى في المنامة غداً الاحد في الثالث من الشهر الجاري. والنص المنشور مقطع من كتاب «المجنون» وتتوزع اعمال هذا المعرض على الشكل الآتي:

١ - كتاب «اخبار مجنون ليلى» في ٩٦ صفحة بحجم ٣٤ X ٢٤ سم، طبع على ورق ايكوركس ٢٥٠ غرام بلوحات ملونة ومزينة بورق الذهب الخالص، في نسخ مرقمة من ١ - ٥٠، موقعة من قبل الفنان والشاعر.

٢ - كتاب «وردة الجنون»، يشتمل على مختارات منتخبة من شعر قيس بن الملوح، في ٨٠ صفحة، بحجم ١٥ X ١١ سم مطبوعة على ورق ايكوركس ١٥٠ غرام في نسخ مرقمة من ١ - ٥٠، موقعة من قبل الفنان والشاعر.

٣ - اربعة اعمال مطبوعة بتقنية الشبكة الحريرية على ورق ارش ٣٠٠ غرام، مصنع باليد. مرقمة من ١ - ٥٠، وموقعة من قبل الفنان.

تأتي هذه المجموعة، وهي بمثابة عمل فني متكامل، ضمن صندوق واجهته مزينة بعمل من الخشب، وملونة بصباغة الاكريلك، من تصميم الفنان.

١ - كتابا «اخبار مجنون ليلى» و«وردة الجنون» في حافظة مصممة من قبل الفنان. الكتابان مرقمان من ٥١ - ١٥١ وموقعان من قبل الفنان والشاعر.

٢ - كتاب «اخبار مجنون ليلى». مرقمة من ١٥١ - ٧٥٠ وموقعة من قبل الفنان والشاعر.

٣ - كتاب «وردة الجنون». مرقمة من ١٥١ - ٧٥٠ وموقعة من قبل الفنان والشاعر.

من الحياة

العرب وعقدة التفوق الاسرائيلي

■ يجب ان لا نخشى من التفوق الاسرائيلي المزعوم وان لا نحوله الى عقدة تصبح شماعة نعلق عليها كل مشاكلنا وفشلنا ونقضي عبرها على كل آمالنا وطموحاتنا وحتى احلامنا في التقدم والتفوق والاستقرار وبناء القوة الذاتية القادرة على المواجهة ومواكبة روح العصر ومتطلبات العالم الجديد.

في عهود الحرب صدقنا ما روجه الاعلام المعادي عن التفوق النوعي الاسرائيلي، وعن القدرات الخارقة للجندي الاسرائيلي والتكنولوجيا وغيرها حتى وصلنا الى مرحلة بررنا فيها حالات الاستسلام والتراخي والتنازلات. وها نحن نبدأ بترداد ما يروجه العدو من التفوق الاسرائيلي في مرحلة السلام وقدرة اسرائيل على الهيمنة على مقاليد الأمور في «الشرق الأوسط الجديد».

ولا نقلل من أهمية هذا الخطر، أو نستبعد احتماله ولكن علينا بدلاً من التعبير عن المخاوف والاكتفاء بالشجب والاستنكار وابداء القلق ان نستعد لمواجهته ومنع حدوثه خصوصاً ان الاسرائيليين انفسهم يخططون لتحقيق مطامعهم الدائمة بشكل أو بآخر وتنفيذ ما تبقى من سياسة الهيمنة ليكملوا في مرحلة السلام ما بدأوه في مرحلة الحرب.

وقرأت أخيراً مقالاً لوزير الخارجية الحالي ايهود باراك في صحيفة «معاريف» (١٩٩٥/١٢/٢٩) تبجح فيه وتفاخر بقوة اسرائيل تبريراً لمسيرة السلام التي قال انها تدخلها من موقع قوة وثقة بالذات وتتمتع بموقع استراتيجي ينطوي على التفوق.(!!) ويضيف: ولا يجد هذا التفوق تعبيره فقط في مظاهر القدرة العسكرية والاستراتيجية، بل وعند النظر الى المجال الاقتصادي: ٥,٥ مليون اسرائيلي ينتجون ٨٥ بليون دولار في السنة، أكثر مما ينتجه ٧٥ مليون عربي في مصر والأردن وسورية ولبنان والفلسطينيون معاً.(!!) ووتيرة النمو الاقتصادي لاسرائيل هذا العام هي ٥ في المئة، وربما ٦,٥ في المئة في السنة، وهي تفوق وتيرة نمو كل اقتصاديات دائرة الدول العربية حولنا.

ويتحدث باراك أيضاً عما يسميه بنظرة العالم القيمي الى استيعاب الهجرة في جوهره الحقيقي، كأحد أهم الأمور التي حصلت لدولة اسرائيل منذ قيامها، ٧٠٠ الف نسمة، نخبة القوة العظمى المنهارة يجلبون الى هنا العلم الانساني، القدرة، الاسهام المباشر سواء للتطور الاقتصادي كأناس شركاء في الابداع أم لتطوير الاستهلاك.

ويختم باراك تبجحه قائلاً: تلك الأمور: القدرة السياسية العسكرية والاستراتيجية، القدرة الاقتصادية، القدرة الاجتماعية المتبلورة هي التي تخلق تفوق اسرائيل.(؟!)

ولن نجادل في صحة تبجحات باراك ولكن واجبنا يدفعنا للسؤال: كيف يرد العرب، وكيف سيتمكنون من المواجهة ومجابهة هذه العناصر، ثم كيف يمكن تجميع عناصر القوة الذاتية العربية من اجل الصمود في معركة السلام؟ اسئلة لا نملك الرد عليها حتى اللحظة... بكل أسف!

●●●

●خلجة

الحب هو: وحدة الروح والفكر
والعهد الدائم الأبدي
ليبقى الانتظار دوماً
مع أحلى اللحظات
وأجمل الذكريات

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٤	٦.٣٨	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٥٧
المدينة المنورة	٥.٢٤	٦.٣٩	١٢.٣٣	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٥٦
القدس المحتلة	٤.٤٣	٦.٠١	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٠	١٨.٥٦
ابو ظبي	٥.٢٥	٦.٤٠	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٣٧
المنامة	٤.٤٦	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٣
الجزائر	٥.٤٨	٧.١٤	١٣.٠١	١٦.١٥	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
الخرطوم	٤.٥١	٦.٠٢	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٦
الكويت	٤.٥٣	٦.١١	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٥٢	١٩.٠٦
الرباط	٥.٣٩	٦.٥١	١٢.٤١	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٤٤
الرياض	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٢٧
الدوحة	٤.٣٦	٥.٥٣	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٨
القاهرة	٤.٥٠	٦.١٦	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.١٥
بيروت	٤.٤٠	٦.٠١	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٥
بغداد	٥.٠٤	٦.٢٦	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٢	١٩.١٨
تونس	٥.١٩	٦.٤٦	١٢.٣٣	١٥.٤٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
جيبوتي	٥.١٠	٦.١٨	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٥
دمشق	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٤	١٨.٥١
دبي	٥.٢١	٦.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٥٢	١٨.٢٢	١٩.٣٣
صنعاء	٥.٠٥	٦.١٦	١٢.١٦	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.١٩
طرابلس الغرب	٥.١٠	٦.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.٣٧
عمان	٤.٣٩	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٢
مسقط	٥.٠٩	٦.٢٤	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٢١
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٤	١٢.١١	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.١٩
نواكشوط	٦.٠٦	٧.١٨	١٣.١٨	١٦.٣٨	١٩.١٢	٢٠.١٩
انقرة	٤.٤٧	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٩.٠٧
طهران	٥.٠٣	٦.٢٨	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١٨
فيينا	٥.٢٦	٦.٥١	١٢.٣٩	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٢
برلين	٥.٠٩	٦.٤٦	١٢.٢٠	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٩.٢٢
بروكسيل	٥.٤٣	٧.٢٠	١٢.٥٦	١٥.٥٠	١٨.٢٧	٢٠.٠٠
باريس	٥.٤٩	٧.٢٧	١٣.٠٥	١٦.٠٢	١٨.٣٧	٢٠.١٠
جنيف	٥.٣٢	٧.٠٩	١٢.٤٨	١٥.٥٠	١٨.٢٥	١٩.٥٦
روما	٥.٠٩	٦.٤٠	١٢.٢٤	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٠
سراييفو	٤.٤٣	٦.١٧	١٢.٠٠	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٩.٠٧
ستوكهولم	٤.٥٧	٦.٣٨	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٧.٢١	١٨.٥٦
كوبنهاغن	٥.١٥	٦.٥٥	١٢.٢٤	١٥.٠٧	١٧.٤٨	١٩.٢٢
لندن	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٩.١٧
مدريد	٦.١٤	٧.٤٤	١٣.٢٨	١٦.٣٧	١٩.٠٨	٢٠.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١١	١٢.٠٠	١٥.١	١٧.٤٥	١٩.٠٣
واشنطن	٥.٠٨	٦.٣٥	١٢.٢٢	١٥.٣٣	١٨.٠٣	١٩.٢٦
اوتاوا	٤.٥٩	٦.٣٥	١٢.١٦	١٥.٢٠	١٧.٥٢	١٩.٢٣

● تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

اشتهر كديبلوماسي وعالم ومترجم... ونسي كمصور فوتوغرافي

صور هنري سوفير النادرة تطل من باريس: جوانب من الشرق بعدسة مصور غير محترف

□ باريس – من رلى الزين:

■ يعرض متحف «اورسي» في باريس صوراً فوتوغرافية قديمة عن منطقة الشرق الاوسط التقطها الباحث والديبلوماسي الفرنسي هنري سوفير بين ١٨٥٩ و١٨٧٥ في لبنان وسورية وفلسطين وتركيا.

وهذه الصور (٤٥ صورة) تشكل جزءاً من مجموعة واسعة تضم ١٨٠ صورة حصل عليها المتحف في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي هبة من حفيدي المصور، رينيه وبرنار سوفير.

وتشمل المجموعة الكاملة ٧٥ لقطة للقلاع الصليبية في سورية، وست صور لمدينة طنجة حيث عمل سوفير كقنصل في العام ١٨٧٨. لكن الصور البارزة والتي يقدم المتحف بعضها في معرضه تركز على بيروت وبيت الدين ودمشق والخليل واسطنبول، وعلى الاشخاص والاصدقاء الذين صورهم سوفير في بيروت واسطنبول.

لم يكن سوفير مصوراً محترفاً، بل كان هاوياً مجداً، وظل شبه مجهول في هذا المجال حتى اليوم، علماً بأن خمس عشرة صورة من مجموعة القلاع الصليبية التي التقطها العام ١٨٦٦ كانت نشرت في كتاب صدر العام ١٨٧٤ تحت عنوان «من كرك الى شوبك» مهّد له عالم الآثار الفرنسي الكونت دو فوغي.

كيف وصل هنري سوفير الى التصوير الفوتوغرافي والى الشرق؟ يخبّر حفيداه رينيه وبرنار في نص غير منشور ان جدهما ولد في مدينة مرسيليا العام ١٨٣١ وانه فقد والديه باكراً فخضع مع اخته انابيس لوصاية عمهما ماريوس الذي عاد من بيروت، حيث كان يعمل كمدير لمؤسسة تجارية، خصيصاً كي يهتم بولدي اخيه.

ويبدو ان تأثير العم ماريوس على اختيار هنري سوفير مهنته كان حاسماً، ذلك ان لا شيء كان يهيئ سوفير للاهتمام بالشرق الاوسط اذا استثنينا انه كان يسكن مرسيليا. ويقول الحفيدان ان الجد التحق العام ١٨٤٨ بـ «معهد اللغات الشرقية» في مرسيليا من اجل دراسة اللغة العربية.

وتبقى المعلومات حول تلك السنوات الاولى قليلة جداً، وكل ما هو معروف انه توجه الى لبنان في نهاية الاربعينات ومكث سنوات عدة في احدى قرى جبل لبنان يدرس اللغة العربية ويتقنها على يد راهب اسمه ارمانيوس فاخوري. اما اسم القرية وموقعها فبقيا مجهولين. ويؤكد الحفيدان بعض التواريخ: في العام ١٨٤٩ كان هنري سوفير في بيروت. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٨٥٢ كان في القدس يزور كنيسة القيامة، وتدل على ذلك شهادة من حارس المكان المقدس– الا ان آثاره تختفي حتى ١٨٥٧، ويفترض ان هذه السنوات امضاها في خلوته الجبلية في لبنان، يعمّق معارفه اللغوية.

وفي العام ١٨٥٧، يعود ليظهر في الاسكندرية ككاتب في ديوان القنصلية الفرنسية. ومنذ ذلك التاريخ سجل اسمه في المحفوظات الديبلوماسية، وكذلك تنقلاته وتعييناته: بين ١٨٥٩ و١٨٦٠ عيّن ترجماناً من دون مقر معين في الشرق فتنقل بين بيروت ودمشق حيث تواجد من نيسان (ابريل) حتى ايلول (سبتمبر) ١٨٦٠ خلال الاحداث الدموية في سورية. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من تلك السنة عيّن مرافقاً للسيد بكلار، مفوّض فرنسا وعضو اللجنة الدولية الانكليزية – الروسية – الفرنسية التي كانت تعمل على ايجاد حل للمسألة المشرقية. وخلال صيف ١٨٦١ كان في اسطنبول ثم عاد الى دمشق. وبعد ذلك عيّن بالتتابع: موثق عقود في قنصلية فرنسا في القدس (١٨٦١)، وفي الاسكندرية (١٨٦٣)، ثم في بيروت (١٨٦٤) حيث مكث ثلاث سنوات. ويقول الحفيدان ان تصرّفه الانساني خلال وباء الكوليرا الذي ضرب بيروت العام ١٨٦٥ أمّن له الحصول على وسام جوقة الشرف.

والى جانب عمله الديبلوماسي، كان هنري سوفير عالماً وباحثاً نشطاً، فكان خبيراً بالمسكوكات معترفاً به دولياً. كما كان مولعاً بعلم المقاييس والموازين، ومترجماً لعدد من الاعمال العربية الى الفرنسية مثل كتاب «الفتاوى» لخير الدين الرملي (١٨٧٦) وكتاب «تاريخ القدس والخليل منذ ابراهيم حتى نهاية القرن الخامس عشر» لمجير الدين (١٨٧٦) و«وصف دمشق» لأبي العباس القلقشندي (١٨٩٥)... كل ذلك الى جانب نشره دراسات عن المسكوكات والمقاييس بالفرنسية والانكليزية.

اهتم هنري سوفير بالكتابات المنقوشة ايضاً، وانتخب العام ١٨٨٩ عضواً مراسلاً في «المعهد التابع لاكاديمية الكتابات المنقوشة والآداب». وفي ١٨٩٤ اصبح عضو شرف في «جمعية علم الآثار» في جنوب فرنسا.

وعندما توفي في ٤ نيسان (ابريل) ١٨٩٦، كيلت المدائح الكثيرة للرجل والديبلوماسي والعالم، ولكن تم تناسي المصور الفوتوغرافي! وبعد مرور قرن تقريباً، يعود سوفير الى الواجهة. ولكن هذه المرة من خلال صوره المجهولة التي تعرض في متحف «اورسي» وتركز على بيت الدين وبيروت ودمشق واسطنبول والخليل، وتظهر حساسية ملموسة تجاه تقنية كانت لا تزال في بداياتها.

لماذا كان سوفير يصوّر ولماذا توقّف عن التصوير؟

سؤالان يظلان من دون جواب اكيد، لكن يبدو انه اعجب بالاختراع الجديد وبتشجيع من عمّه ماريوس استخدمه خلال تنقلاته المختلفة، وكذلك لاهداف علمية وآثارية كما فعل عندما صوّر القلاع الصليبية في سورية والاردن نزولاً عند طلب دوق لوين عضو «معهد الآثار». كانت آخر صور التقطها في طنجة العام ١٨٧٨. وبعد ذلك، يبدو ان هنري سوفير تخلّى نهائياً عن آلة التصوير وتفرّغ للديبلوماسية والمعرفة والعلوم.



امرأة اوروبية بزي تركي (١٨٥٩).

هنري سوفير



حي القناصلة في بيروت (١٨٥٩).



الدمار في حي دمشقي خلال فتنة ١٨٦١.



في باحة قصر بيت الدين (١٨٥٩).

رجل الاستخبارات المصري محمد نسيم يروي ذكريات «رأفت الهجان» و«الحفار»

□ القاهرة – من نجوى جلال الدين:

■ خرجت الصحف الفرنسية في احد ايام شهر شباط (فبراير) من العام ١٩٧٠ لتؤكد ان عملية تدمير «الحفار» الرابض في ميناء «ابيدجان» هي اهم عملية خاصة تنفذ خلال السنوات الخمس السابقة. وبعدها بفترة، وقف ضابط الاستخبارات المصري محمد نسيم امام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ليضع على صدره الوسام الذي استحقه عن جدارة لإنجاز عملية «الحفار» ولغيرها من عمليات جهاز الاستخبارات المصري التي تكللت بالنجاح.

واذا كان اسم محمد نسيم ارتبط بعملية «الحفار» فقد ارتبط اسمه ايضا بعملية «رفعت الجمال» او «رأفت الهجان» كما عرفها الجمهور على شاشة التلفزيون المصري. ومحمد نسيم هو نفسه «نديم هاشم» او «نديم قلب الاسد» الذي كان وراء ما حققه «رأفت الهجان» او «رفعت الجمال» من بطولات ساهمت في تحقيق الكثير من الانجازات العسكرية لمصر. ويحمل سجل محمد نسيم الكثير من الانجازات في مجال العمليات السرية التي ساهمت في تدعيم امن البلاد، ولكن – على حد قوله – لم يحن الوقت بعد للاعلان عنها. التقت «الحياة» ضابط الاستخبارات المصري وسألته عن «رفعت الجمال» و«الحفار» الذي تحول الى عمل درامي يعرضه التلفزيون المصري في شهر رمضان الجاري.

● «قلب الاسد» و«النمر المصري» و«الرجل الذي لا يُقهر» وغيرها من القاب اشتهرت بها، فما رأيك فيها؟

– قد يكون في تلك التسميات شيء من المبالغة، لكني عرفت ومنذ سنوات شبابي الاولى بالإقدام والشجاعة، وشاركت منذ الصغر في التظاهرات، وقدتُ الكثير منها للتنديد بالاستعمار. كما كنت لحد ابطال مصر في الملاكمة في سن السادسة عشرة، واشتهرت باتقاني للنواحي الفنية للعبة. وبعد الدراسة الثانوية التحقت بالكلية الحربية، وعرفت بين زملائي بالجراة والإقدام.

● الشجاعة والخوف لا يلتقيان، فهل شعرت بالخوف اثناء عملك؟

– كل انسان يخاف، ويكذب الذي يقول غير ذلك، ولكن هناك فرقاً بين الخوف والجبن، وتوجد مواقف كثيرة وقفتُ فيها على حافة الخطر، لكني تجاوزت الخوف بالتصرف السريع. الموقف الذي اخافني فعلاً هو حين علمت ان تخطيطاً يحدث لاختطاف طفلي.

● عملية «رفعت الجمال» كانت من اولى عمليات جهاز الاستخبارات المصري، فهل كنت من المشاركين في تأسيس ذلك الجهاز؟

– بدأت حياتي العملية ضابطا في سلاح المدرعات العام ١٩٥٢، وفي حرب ١٩٥٦ عملت ضابطا في الاستخبارات الحربية في المجموعة الاولى المدرعة، وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٦ نقلت الى الاستخبارات العامة، وبعد دورة إعداد وتدريب انتقلت الى الادارة العامة للخدمة السرية وهي من اهم اجهزة الاستخبارات العامة، وعملها يرتبط بالخارج وعملت فيها العام ١٩٧١.

وكانت عملية «الحفار» آخر عملياتي، وقد انشىء جهاز الاستخبارات المصري العام ١٩٥٥، وعلى رغم اني نقلت اليه في العام ١٩٥٦ إلا انني من الاعمدة الرئيسية وخصوصا الخدمة السرية.

● وما تذكرياتك عن عملية «رفعت الجمال» او «رأفت الهجان»؟

– تعود عملية رفعت الجمال الى عام ١٩٥٥ اي قبل التحاقي بالجهاز، وكانت خطط تجنيده بدأت لينس وسط اليهود في مصر، وكانت الثورة تريد تامين نفسها في ذلك الوقت لدرء نشاط اليهود في التجسس من ناحية، وايضا لوجود عصابات منهم كانت تقوم بتهريب اموالهم الى الخارج. وكان رفعت الجمال احد المصادر الرئيسية لكشفهم. ثم بدأ فكر جهاز الاستخبارات يتطور للعمل في الخارج، وتم التخطيط لسفر رفعت الجمال الى اسرائيل.

يذكر ان عملية بناء الساتر او الجاسوس تحتاج الى سنة او اكثر. وفي تلك الفترة اعيد تنظيم جهاز الاستخبارات وتم تدعيمه برجال اكفاء مثل شعراوي جمعة للخدمة السرية وامين هويدي للمعلومات السرية. وصمم شعراوي على ان اعمل معه. وبدأنا نخطط للخدمة السرية، واطلعت على بعض الملفات، ومن بينها ملف «رفعت الجمال» فطلبت مقابلته في روما، وهناك امضيت معه ٤٨ ساعة وانا استمع اليه واسجل ما يقول. وتبلور شكل العملية في ذهني، وتاكدت ان هذا الرجل يمكن ان يكون قوة دافعة لنا في الخارج. ونجح رفعت طبقا لتخطيطنا في ان يقنع قادة اسرائيل بانه يهودي متحمس لاسرائيل، وكانت تلك نقطة البداية لتحقيق انجازات كبيرة لمصر.

وحين مات رفعت قررنا تقديم بطولته في صورة عمل درامي، وكان من رأي وزير الداخلية وقتها السيد كمال حسن علي ضرورة ان يتعرف الشعب الى أهمية دور جهاز الاستخبارات وبطولات ابنائه.

● كيف كان رفعت الجمال في الواقع؟

– كان انسانا شديد التمرد في البداية، واستطعت ان اقترب من نخيلة نفسه، ونجحت في استخراج ما لديه من وطنية وحب. وكان مضطهدا من اخوته، فوجد لدي الصدر الحنون الذي استوعب مشاكله، وكان شديد الذكاء سريع النكتة خفيف الظل. واذكر انه ارسل لي ذات يوم طالبا مقابلة عاجلة، وكنا اسسنا له شركة سياحة في اسرائيل. وطار لمقابلتي في قبرص وهناك اخبرني انه يحب ويريد ان يتزوج. واخبرته ان هناك محظورات في عملنا (الخمر والنساء)، كما انه ليس من سلطتي التصريح له بالزواج. وفي القاهرة نجحت في اقناع المسؤول بطلب رفعت المشروع فوافق بشروط هي: تاجيل الانجاب والبقاء في اسرائيل.

● وماذا عن آخر عملياتك «الحفار»؟

– تعود قصة الحفار الى العام ١٩٧٠ حين كانت مصر منكسرة واليهود على الضفة الشرقية، وأرادوا الإمعان في إذلال مصر فاعلنوا التنقيب عن البترول في الاراضي المصرية في الضفة الشرقية، واسست اسرائيل شركة اميركية كندية بريطانية تختص بالحفار الذي سينقب عن البترول. وفي مصر، اعدت خطة يقوم فيها الطيران المصري بضرب الحفار، لكن الظروف لم تكن تسمح بالخسائر. فالجيش مدحور ويستعد لاعادة التسليح.

من هنا نشأت فكرة ان يتولى جهاز الاستخبارات العامة القيام بعملية خاصة يصطاد فيها الحفار في الخارج ويدمره، ولو فشلت تلك العملية فلا مناص من استخدام سلاح الطيران. ووافق الرئيس الراحل جمال عبدالناصر على اصطياد الحفار في الخارج، وكلف جهاز الاستخبارات بتنفيذ العملية. وانشئت لجنة برئاسة امين هويدي وطاقم من ثلاثة معاونين كنت احدهم. وبعد فترة من الدرس قررنا اخراج العملية لحيز التنفيذ واختاروني قائدا للعملية تخطيطاً وتنفيذا. كنت في الثالثة والاربعين على رغم ان عمر ضابط العمليات الخاصة يجب ان لا يتجاوز الخامسة والثلاثين. ويجب ان اشير في هذا الصدد الى ان الابطال الحقيقيين الذين ساهموا في إنجاز العملية لا يعلم احد عنهم شيئا.

● وكيف بدأت عملية التنفيذ؟

– التقطنا اشارة من السنغال تفيد ان الحفار موجود هناك. وحين وصلت السنغال فوجئت بالسفير المصري هناك يعارض العملية لانها قد تسيء الى العلاقات المصرية – السنغالية. ومع ان المعارضة لم تكن ملزمة، نظرا الى وجود قرار رئاسي لتنفيذ العملية، الا انني اصبت باحباط.

وسعدت جدا حين تحرك الحفار، وعدتُ الى القاهرة في انتظار المحطة التالية التي يقف فيها هذا الحفار. وجاءتني برقية تقول: «الحاج وصل ابيدجان»، فغادرت الى هناك، وكنا اطلقنا الاسم الكودي «الحاج» على الحفار. وبعد درس، قررت ان تتم العملية بالوصول الى الحفار من داخل الاحراش بدلا من الوصول اليه عبر المدينة.

وفي الاستطلاع الاخير، كان معي قائد مجموعة الضفادع البشرية الرائد خليفة، وقد فاجاته باننا ستنفذ العملية فورا. وكانت التعليمات تقضي بضرورة ارسال خطة التنفيذ وتوقيتها الى مصر، لكنني تحملت عواقب الفشل.

وفعلا لغمنا الحفار، وفي الوقت الذي بدأت الانفجارات كانت الضفادع البشرية تستعد للصعود الى الطائرة التي ستقلهم الى مصر، وبقيت في ابيدجان لـ«تنظيف العملية» وارسلت برقية الى القاهرة في كلمتين «مبروك الحاج».

● واين تقع حياتك الخاصة واسرتك من تلك المخاطر؟

– إن الله اذا وفق انساناً يرزقه بزوجة تقدر المسؤولية لتكون عنصرا دافعا له. تزوجت العام ١٩٥٤ من زوجة متفهمة تولت كل المسؤوليات الاسرية عني، وحملت كل اعباء ولدي اللذين تخرجا في كلية الهندسة. واذكر أني طرت الى ابيدجان وتركت طفلي يعانيان من مرض الحصبة. وحين ارسلت برقية «مبروك الحاج» جاءني الرد في الحال ليعكس انسانية المسؤول امين هويدي تقول: «الاولاد بخير ويسلموا عليك».

ثلاثية «النصابون»: الكوميديا السوداء في قالب جديد

□ دمشق – من نضال الخضري:

■ كيف يوحي بعض الوقائع الدرامية بأفكار لانتاج ثلاثية «النصابون»؟ الثقافة الاجتماعية التي تختزن بداخلها المثل القائل «شر البلية ما يضحك» كانت تتجلى في هذا العمل، وصارت عمليات النصب على بسطاء الناس مادة تتفاعل في عقل المشاهد وتسحب ابتسامته! و«النصاب» نقص كوميديا مشوقة، تعتمد اساساً على الحركة السريعة وملاحقة الحدث والشخصيات التي لعبت دور النصابين.

العمل استند الى ثلاث شخصيات اساسية لعبت سابقاً ادواراً كوميدية متفرقة. فقد قام الفنان حسام عيد بالدور الرئيسي فهو يخطط لعمليات الاحتيال ويرسم تفاصيلها. ويساعده في تنفيذ اعماله كل من اندريه سكاف وبسام باخور. والنقطة الاساسية التي تغير طريقة الاحتيال عند هؤلاء النصابين هي ما يقوم به حسام عيد عدما يتعرف على طبيبة، فيحاول الاستيلاء على قلبها عبر اساليب النصب ايضاً ولكنه في الوقت نفسه يعيش قلقاً داخلياً نتيجة هذه العلاقة. وفي المقابل فان شركاءه يظهرون تردداً في مسايرته، ولعبه بعواطف العائلة التي تنتمي اليها الطبيبة. فهو قدم نفسه لهم كرجل اعمال ومتعهد كبير يريد الزواج وانتشال العائلة من الفقر وتحقيق احلامها.

ويظهر لهم وجوهاً متباينة لشخصيته فهو يتنكر لانه يحب التمثيل، كما انه عاش فترات حرجة في مراهقته نتيجة وفاة والدته، والواقع ان السيناريو يكتشف ان هذا النصاب وقع في الحب فعلاً لكنه لا يعرف كيف يعيد رسم طريقه، وتتكرر اخطاؤه نتيجة عجزه عن تجاوز ماضيه وتحقيق توازن بينه وبين الطبيبة. ثم تتضخم الأكاذيب التي ينسجها في محاولة لاظهار صورة جديدة له، ولكنه في النهاية يقع في يد الشرطة التي رصدته طويلاً الى ان القت القبض عليه.

داخل ثلاثية «النصابون» جملة من الاحداث الفرعية التي ساعدت في البناء الكوميدي، منها قصة احتيال قام بها احمد (حسام عيد) على احد عناصر الشرطة المتقاعدين (خالد تاجا)، فيحاول هذا الشخص القاء القبض عليه ومتابعته بشتى الوسائل، فهو يشعر بجرح نفسي نتيجة استغلال المحتال لطيبته وشهامته. وقصة هذا الشرطي المتقاعد مليئة باحاسيس ومشاعر عميقة، لكن اداء خالد تاجا وتوظيف المخرج لها جعلاها صورة قادرة على اضحاك المشاهد. وتتكرر مثل هذه الاحداث الفرعية لتدعم المحور الأساسي في علاقة الطبيبة بالنصاب، ويبدي كل من اندريه اسكاف وبسام باخور في الثلاثية قدرات كوميدية جديدة ومتنوعة. فهما حتى الآن لم يكررا اي صورة قدماها على الشاشة، كما يظهران تطورا واضحاً في ادائهما ليعبر عن الوجه الخاص بالكوميديا السورية كما برز اخيراً في اعمال مثل «عيلة خمس نجوم» و«ابو الهنا».

الشأن الأخير الذي يثيره انتاج الأعمال القصيرة مثل «النصابون» هو مقدرتها على منافسة الانتاج الضخم. وبمعنى ادق طاقتها على الترويج في المحطات الفضائية التي تفضل الحلقات المتعددة، لذلك فان انتاج السهرات التلفزيونية او الثلاثيات بقي في دائرة التلفزيون السوري، بينما تتردد الشركات الخاصة كثيراً قبل القيام بهذا النوع من الانتاج. ولكن الحلقات القليلة تبدو اليوم مجالاً للتجارب الفنية اخراجياً وفنياً وحتى على مستوى السيناريو. وظهرت في المرحلة الأخيرة تجارب متعددة قام بها الفنان حاتم علي الذي انتج بعض الحلقات للاطفال، ووظف فيها طاقات الفنانين الشباب من خريجي المعهد العالي للمسرح. وعلى رغم بعض الثغرات في هذه التجارب، خصوصاً في موضوع اللغة التي يجب ان تحاكي ثقافة الطفل، فانها استطاعت تقديم نوع متميز على مستوى الفكرة والاداء الكوميدي الموظف للطفل، مما يشير الى الامكانات الكبيرة التي يمكن ان تقدمها عمليات الانتاج الصغيرة على المستوى الفني.

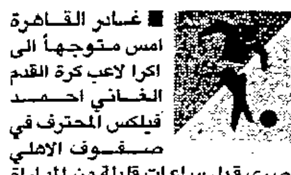



اندريه سكاف وحاتم علي خلال الاستعداد للتصوير.

بأمر من «الفيفا»

الارتباطات الدولية تحرم فيلكس من قيادة الاهلي امام الاسماعيلي

□ القاهرة – من علاء موسى:



■ غادر القاهرة امس متوجهاً الى اكرا لاعب كرة القدم الغاني احمد فيلكس المحترف في صفوف الاهلي المصري قبل ساعات قليلة من المباراة المرتقبة لناديه ضد الاسماعيلي ظهر غد في الاسماعيلية. وفشلت كل الجهود التي بذلها مسؤول الاهلي لإبقائه للمشاركة في المباراة التي تحدد الفريق المتصدر للدوري في ختام رحلة الذهاب. ويلعب فيلكس غداً مع المنتخب الغاني ضد نظيره الكاميروني في مباراة الذهاب للدور الاخير للتصفيات الافريقية المؤهلة لدورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦.

وكان الاتحاد المصري لكرة القدم تلقى برقية من نظيره الدولي «الفيفا» تحمل تهديداً واضحاً للنادي الاهلي بضرورة السماح لللاعبه الغاني بالسفر الى بلاده والمشاركة في المباراتين ضد الكاميرون ذهاباً اياباً، خصوصاً ان اللاعب لم يكمل العدد القانوني من مرات اللعب المسموح له مع منتخب بلاده خلال الموسم. ويتيح «الفيفا» لكل دولة الحق في استدعاء لاعبيها المحترفين ٧ مباريات بحد اقصى خلال الموسم شرط ان تكون المباريات رسمية.

ويواجه الاهلي مشكلة كبيرة في خط هجومه بعد سفر فيلكس هداف الدوري الحالي برصيد ٨ اهداف. ولن يجد الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق بديلا سوى احمد عبدالمنعم الذي غاب عن كل مباريات الفريق منذ عودة النجم حسام حسن بعد شفائه من اصابته الطويلة.

وتواجه هولمان مشكلة اخرى في اختيار لاعبي الدفاع والوسط بسبب اكتمال الصفوف بعد شفاء وليد صلاح الدين ومجدي طلبة.

واختارت لجنة الحكام العليا في الاتحاد الحكم محمد ضياء من الدرجة الاولى لادارة المباراة، وهي المباراة الثالثة التي يديرها للاهلي خارج القاهرة هذا الموسم بعد مباراتي غزل المحلة، وفاز الاهلي (٢/صفر) في المحلة، وضد الاتحاد في الاسكندرية وانتهت سلباً.

وفي الزمالك تراجع الجهاز الفني عن قراره بوقف اللاعب محمد عبدالجليل بسبب سلوكه غير المهذب عند استبداله ضد الاهلي. وكان الصدام وقع بين ادارة النادي التي رفضت توقيع عقوبات على اللاعب وبين الجهاز الفني، لكن عبدالجليل حل الازمة باعتذاره لاحمد رفعت المدير الفني امام اللاعبين، وارسل اللاعب اعتذاراً مكتوباً الى كل الصحف عن التصرفات التي بدرت منه سواء في الملعب او في تصريحاته التي اعقبت المباراة. واعلن رفعت عن قبول الاعتذار والعفو عن اللاعب.

من جهة اخرى، اعلن الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر تشكيلة الفريق الذي سيشارك في دورة الامارات الرباعية مع كوريا الجنوبية والمغرب والامارات من ١٩ الى ٢٥ اذار (مارس) الجاري. وخلت القائمة من اي لاعب من الزمالك والمقاولين العرب لمشاركتهما في مباراتيهما في اياب بطولتي الاندية الافريقية.

وضمت التشكيلة اغلبية لنجوم الاهلي، وعاد حسام حسن كابتن المنتخب الى صفوفه بعد غياب ١٠ شهور للوقف دولياً ومعه محمود ابوالدهب ومحمد يوسف وهشام حنفي وهادي خشبة ومجدي طلبة ووليد صلاح الدين واحمد عبدالمنعم من الاهلي، وسيد السويركي وفوزي جمال واحمد حسن ومحمد صلاح ابو جريشة من الاسماعيلي، وعصام عبد العظيم واشرف عبد الحليم من الاتحاد، ومحمد عمارة وياسر رضوان من بلدية المحلة، وعبدالظاهر السقا وطارق النجار من المنصورة، وحمد ابراهيم ومحمد القط من المصري، وعصام الحضري من دمياط واسلام الشاطر من الاولمبي، وعلي ماهر من الترسانة، واحمد متولي من السويس.

الدوري السعودي لكرة القدم

الاتحاد يخلف الاتفاق في المركز الاول اثر فوزه عليه بثلاثة اهداف نظيفة

□ جدة – من عبدالمجيد رؤوف:



■ قفز الاتحاد الى المركز الاول في الدوري السعودي لكرة القدم بعد فوزه على المتصدر سابقاً الاتفاق بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في اللقاء الذي جمعهما على ملعب رعاية الشباب في جدة مساء اول من امس في المرحلة الثالثة عشرة.

وكان الفوز غالياً وصعباً لان الاتحاد تخطى خسارة مدافعه قائده احمد جميل باكراً كما طرد لاعبه الفونسو في الدقيقة الـ٦٧.

وكانت المباراة متوسطة المستوى عموماً وسيطر لاعبو الاتفاق على مجريات اللعب معظم الفترات الا انهم عجزوا عن هز شباك الاتحاد او حتى الوصول الى المرمى. وانتهى الشوط الاول بتقدم الاتحاد بهدف واحد سجله احمد جميل في الدقيقة الـ٤٣ اي قبل دقيقة واحدة من خروجه مصاباً، عندما حول كرة لعبها الفونسو براسه داخل المرمى.

ورفع محمد الخليوي النتيجة الى (٢/صفر) في الدقيقة الـ٧٩ عندما انبرى بنجاح لركلة جزاء احتسبها الحكم عبدالرحمن الزيد اثر مخاشنة من مدافع الاتفاق احمد خليل على سالم سويد.

وقبل النهاية بخمس دقائق عزز المدافع احمد خريش النتيجة عندما اقتنص الهدف الثالث من تسديدة قوية سكنت شباك الحارس فؤاد المقهوي.

وبات رصيد الاتحاد ٢٥ نقطة في حين بقي رصيد الاتفاق ٢٣ وتراجع الى المركز الثاني.

وفي الرياض انتهى لقاء النصر والطائي بالتعادل السلبي، اذ فشل لاعبو الاول في هز الشباك على الرغم من تشكيلهم خطراً مستمراً على مرمى خصمهم الذي تالق في صفوفه حارسه محمد الدعيع.

وفي عنيزة حقق النجمة فوزاً على التعاون (٣/صفر) في لقاء سيطر الفائز على شوطه الاول وانهاه متقدماً بهدف لمنصور موسى (١٥). وفي الثاني اضاف سليمان الحديثي الهدف الثاني (٥١) ومحمد منيف الثالث (٨٠). وبات رصيد النجمة ٢٠ نقطة في المركز الرابع ورصيد الطائي ١٥ في المركز التاسع.

وفي الرياض تغلب الرياض على القادسية (١/صفر) سجله خالد السويلم (٨٥). ورفع الفائز رصيد نقاطه الى ١٣ في المركز العاشر، في حين ازدادت مشاكل القادسية في المركز الاخير الذي بقي رصيده ٨ نقاط فقط ومهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– الاتحاد ٢٥ نقطة من ١٣ مباراة

٢– الاتفاق ٢٣ من ١٣

٣– الاهلي ٢٢ من ١٢

٤– النجمة ٢٠ من ١٣

٥– الهلال ١٩ من ١٢.

هاداوي من اورلاندو ماجيك – الى اليسار – يحاول منع ريفس من نيوجرزي من التسجيل. (رويتر)

الدوري الاميركي لكرة السلة

هيوستن يفوز ويبقى سادساً في القسم الغربي

■ واشنطن – أ ف ب – فاز هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠٩/٩٥) مساء اول من امس الخميس ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة.

وحقق دالاس مافريكس اكبر فوز في هذه المرحلة على دنفر ناغتس (١٣٧/١٢٠)، كما فاز سان انطونيو سبيرز على تورونتو رابتورز (١٢٠/٩٥) والحق به في التالي الهزيمة الحادية والاربعين مقابل ١٤ انتصاراً فقط خلال موسمه الاول في هذه المسابقة.

وفي المباريات الاخرى فاز انديانا بيسرز على غولدن ستايت ووريورز (٩٤–٥٨)، واورلاندو ماجيك على نيوجرزي نتس (١١٤/٩٨)، وكليفلاند كافالييرز على ميلووكي باكس (٩٥/٨٦)، ولوس انجليس كليبرز على ساكرامنتو كينغز (١٢٢/١١٠).

وهنا ترتيب فرق مجموعة الاطلسي (القسم الشرقي):

١– اورلاندو ماجيك ٤٢ فوزاً و١٥ خسارة

٢– نيويورك نيكس (٣٢/٢٣)

٣– ميامي هيت (٢٧/٣٠)

٤– نيوجرزي نتس (٢٤/٣٢)

٥– واشنطن بوليتس (٢٤/٣٢)

٦– بوسطن سلتيكس (٢٠/٣٦)

٧– فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١١/٤٤)

وهنا ترتيب فرق مجموعة الوسط (القسم الشرقي):

١– شيكاغو بولز (٥٠/٦)

٢– انديانا بيسرز (٣٧/٢٠)

٣– كليفلاند كافالييرز (٣٣/٢٢)

٤– اتلانتا هوكس (٣١/٢٤)

٥– ديترويت بيستونز (٢٨/٢٦)

٦– تشارلوت هورنتس (٢٨/٢٧)

٧– ميلووكي باكس (٢٠/٣٥)

٨– تورونتو (١٤/٤١).

وهنا ترتيب فرق مجموعة الوسط الغربي (القسم الغربي):

١– يوتاه جاز (٣٨/١٧)

٢– هيوستن روكتس (٣٨/٢٠)

٣– سان انطونيو سبيرز (٣٧/١٨)

٤– دنفر ناغتس (٢٣/٣٢)

٥– دالاس مافريكس (١٩/٣٦)

٦– مينيسوتا تيمبروولفز (١٦/٣٩)

٧– فانكوفر (١١/٤٢)

وهنا ترتيب مجموعة الهادىء (القسم الغربي):

١– سياتل سوبر سونيكس (٤٣/١٢)

٢– لوس انجليس ليكرز (٣٥/٢٠)

٣– فينيكس صانز (٢٨/٢٧)

٤– غولدن ستيت ووريورز (٢٦/٣٠)

٥– سكرامنتو كينغز (٢٥/٢٩)

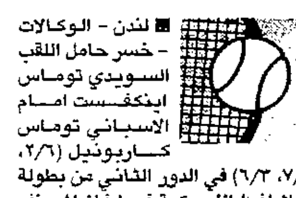
٦– بورتلاند تريل بليزرز (٢٥/٣٢)

٧– لوس انجليس كليبرز (١٩/٣٧).

يذكر ان ثمانية فرق تتاهل عن كل قسم الى الدور الثاني.

مضرب:

خسارة اينكفست في فيلادلفيا وميدفيديف يهزم قاهر بيكر في ميلانو



■ لندن – الوكالات – خسر حامل اللقب السويدي توماس اينكفست امام الاسباني توماس كاربونيل (٢/٦، ٦/٧، ٣/٦) في الدور الثاني من بطولة فيلادلفيا الاميركية فيما فاز المصنف الثاني الاميركي جيم كورييه على الاسباني كارلوس كوستا (٧/٦، ٦/٤).

وسيتواجه كاربونيل في دور الثمانية مع الاسترالي تود وبريدج الفائز على الاميركي فنسنت سبايديا (٧/٦٦/٧٦/٤).

وتقدم الزيمبابوي بايرون بلاك الى دور الثمانية بعد فوزه على الاسترالي سكوت درايبر (٦/٤، ٦/٣).

ميلانو

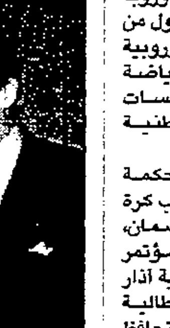
فاز الاوكراني اندره ميدفيديف على التشيكي بوهدان اوليهراتش (٣/٦، ٦/٤، ٦/١)، والايطالي رينزو فورلان على مواطنه اندريا غاودنزي (٦/١، ٦/٢) في الدور الثاني من بطولة ميلانو الايطالية.

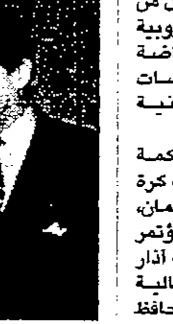
لينز

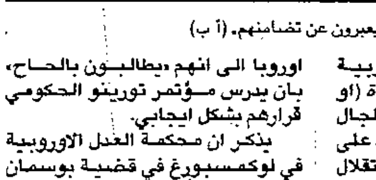
صعدت المصنفة الثانية التشيكية يانا نوفوتنا الى ربع نهائي بطولة لينز النمسوية بعد فوزها على السلوفاكية كاترينا ستودينكوفا (٦/٢، ٦/٢). ورافقتها المصنفة الرابعة التشيكية هيلينا سوكوفا المتغلبة على الهولندية ستيفاني روتيير (٦/٢، ٦/٣) والمصنفة الخامسة النمسوية جوديث فايزنر الفائزة على الالمانية كارين كيشوينت (٧/٥، ٦/٢)، والسويدية ازا كارلسون الفائزة على النمسوية بترا ريتر (٧/٦، ٦/٣) والروسية جيلينا ماكاروفا المتغلبة على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٤، ٦/٤).

اصروا على احترام استقلال الرياضة

المسؤولون الرياضيون في اوروبا يحددون مطالبهم







مجتمعون يعبرون عن تضامنهم. (أ ب)

■ روما – أ ف ب – طلب المسؤولون الرياضيون في اوروبا خلال اجتماع عقد في روما اول من امس الخميس من المجموعة الاوروبية الاعتراف بـ«خصوصية» الرياضة وبالاستقلال الذاتي للمؤسسات الرياضية الاقليمية والوطنية والدولية.

وفي قرار رداً على حكم محكمة العدل الاوروبية في قضية لاعب كرة القدم البلجيكي جان مارك بوسمان، اقترح المجتمعون ان يدخل مؤتمر الحكومات الاوروبية المقرر نهاية آذار (مارس) في مدينة تورينو الايطالية مادة على المعاهدات الاوروبية «تحافظ على خصوصية وهوية واستقلال» الرياضة كما هي الحال بالنسبة الى الثقافة.

وبدأ رؤساء اللجان الاولمبية الاوروبية بالتاكيد على احترامهم للمبادئ الاساسية لقانون الاتحاد الاوروبي (المجموعة الاوروبية) والقوانين الوطنية في كل بلد اوروبي. وراوا انه من «المناسب» ان تاخذ المجموعة الاوروبية «بمبدأ التعديل الفرعي القاضي باحترام الاستقلالية والبنية الديموقراطية وقرارات المؤسسات الرياضية وكذلك البنى الوطنية لهذه المؤسسات».

وطالبوا على ضوء التصريحات التي صدرت داخل البرلمان الاوروبي بان «تعترف الدول الاعضاء ومفوضية الاتحاد الاوروبي بخصوصية الرياضة وهوية واستقلال المؤسسات الرياضية المحلية والوطنية والدولية وان تدخل على المعاهدات الاوروبية التاسيسية للاتحاد الاوروبي مادة (او بروتوكولا) كما هو حاصل في المجال الثقافي وذلك من اجل الحفاظ على هذه الخصوصية والهوية والاستقلال ولحماية القيم والافكار الرياضية».

وبحسب هؤلاء يجب ان يتضمن هذا البند:

١– ضمان ان تؤخذ بعين الاعتبار حقوق الرياضة خلال تحديد الحقوق السياسية الاخرى والقوانين الناظمة في الاتحاد الاوروبي.

٢– ضمان ان يكون كل عمل متعلق بالرياضة موضع مشاورات مع الحكومات الوطنية والمنظمات الرياضية على الصعيدين الوطني والاوروبي.

واشار المسؤولون الرياضيون في اوروبا الى انهم «يطالبون بالحاح» بان يدرس مؤتمر تورينو الحكومي قرارهم بشكل ايجابي.

يذكر ان محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورغ في قضية بوسمان سمحت نظرياً للاندية الاوروبية لكرة القدم اعتباراً من اول آذار (مارس) الجاري باشراك العدد الذي ترغب به من اللاعبين المنتمين الى دول الاتحاد الاوروبي في المباريات وحرية انتقالهم من دون قيد او شرط في نهاية عقودهم. يذكر ان القانون السابق كان يحدد عدد اللاعبين الاجانب في كل فريق بثلاثة في المباراة الواحدة، كما ان على الفريق الراغب في شراء لاعب ان يدفع مبلغاً كبيراً من المال للنادي الذي ينتمي اليه اللاعب حتى بعد انتهاء عقده.

كأس العالم ١٩٩٨: الحكومة الفرنسية ترفع قيمة المساعدات

■ باريس – أ ف ب – قرر رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه زيادة ١٦ مليون فرنك فرنسي (اكثر من ٣ ملايين دولار) على المساعدات التي منحتها الحكومة الى المدن الفرنسية لتجديد ملاعبها لاستضافة نهائيات مونديال ١٩٩٨.

وقال جوبيه في بيان اصدره امس الجمعة قصر ماتينيون مقر رئاسة الوزراء انه «قرر زيادة مبلغ اضافي قيمته ١٦ مليون فرنك فرنسي على مساعدات الدولة».

وذكّر جوبيه بان «الدولة كانت قد قررت منح مساعدة بقيمة ٣٠٥ ملايين فرنك (٦١ مليون دولار)، اي نسبة ٣٦ في المئة من قيمة اعمال تجديد الملاعب التي ستجري عليها المباريات».

اخبار كرة القدم الاوروبية

اتليتيكو مدريد يحلم بالثنائية الاسبانية بعد بلوغه نهائي الكأس

■ مدريد – أ ف ب – تاهل اتلتيكو مدريد متصدر بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم الى المباراة النهائية على الرغم من خسارته امام فالنسيا (٢/١) في اياب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسبانيا. وكان اتلتيكو تقدم ذهاباً (٥/٣).

وسجل هدف اتليتكو مدريد بانتيتش (٤٥ من ركلة جزاء)، وهدفي فالنسيا فيولا (٢١) وفيرناندو (٥٥). وكان برشلونة سبق اتلتيكو الى المباراة النهائية بفوزه اياباً على اسبانيول (٣/٢) الاربعاء الماضي بعدما تعادلا ذهاباً (١/١).

وارتفع امل اتليتيكو في احراز الثنائية (الدوري والكاس) اذ يتقدم على برشلونة بفارق ثماني نقاط في الدوري، علماً ان آخر فريق حقق هذا الانجاز كان ريال مدريد العام ١٩٨٩.

ايطاليا

وحصلت شبكتا تلفزيون «مونتي كارلو» و«فيديو ميوزيك» اللتان يملكهما رئيس نادي فيورنتينا فيتوريو تشيكي غوري، على حقوق نقل مباريات الدوري الايطالي وكاس ايطاليا لمدة ثلاثة اعوام لقاء ٢١٣ مليار ليرة ايطالي (١٣٢ مليون دولار) بعد توقيع عقد مع رابطة دوري المحترفين التي فضت العروض اول من امس في مدينة ميلانو. ولن يستطيع التلفزيون الحكومي «راي» خلال ثلاث سنوات نقل اي مباراة من الدوري الا باتفاق مع تشيكي غوري.

باتي

ووقع ديفيد باتي لاعب وسط بلاكبيرن بطل انكلترا الموسم الماضي عقداً مع نيوكاسل قيمته ٤ ملايين جنيه استرليني (اكثر من ٦.٣ ملايين دولار) لكنه لن يتمكن من المشاركة مع فريقه الجديد الإثنين المقبل ضد مانشستر يونايتد بسبب وقفه.

وداع شون

والقت اكثر من مئتي شخصية المانية من بينها معظم اعضاء منتخب كرة القدم بطل كاس العالم ١٩٧٤ النظرة الاخيرة على المدرب هلموت شون في فيسبادن مسقط رأسه. وكان شون الذي يرتبط اسمه بالعصر الذهبي للمنتخب الالماني من ١٩٦٤ الى ١٩٧٨ توفي قبل اسبوع اثر مرض عضال.

وفي المانيا ايضاً مدد مدرب فريق شالكه يورغ برغر عقده مع ناديه لمدة عامين حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨. وكان برغر الذي اتم الحادية والخمسين اول من امس، تولى قيادة شالكه في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ عندما كان النادي مهدداً بالهبوط الى الدرجة الثانية، ويحتل حالياً مركزاً وسطاً في الترتيب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مطرب سوداني توفي في الآونة الأخيرة.

ث	م	ر	ف	ح	د	ا	خ	ل	ن	ا	ت	ك
ا	ح	ك	ن	ء	ا	ك	ي	ك	ت	ش	ا	ح
ب	ك	ب	ط	ن	ا	ة	ر	ا	ب	د	ن	ص
ت	ي	ش	ا	س	ن	ح	ب	و	ب	د	ث	د
ا	م	هـ	ر	ا	د	ف	ا	ا	ق	ع	ح	و
ح	د	ا	و	ا	ة	ص	ك	و	ل	د	ق	ل
ر	ء	ط	د	ل	د	ي	ق	ب	ك	ر	ا	ا
ث	س	ض	ص	ق	ر	د	ى	ا	م	ث	ر	ب
ا	ا	و	ا	ا	م	ا	ن	ض	ر	ي	ة	س
ث	ح	ء	ت	ا	د	ص	ا	ي	ا	ح	م	ر
و	ا	س	ء	د	ل	ر	ا	ح	ا	ش	ي	ة
ر	و	ة	ت	ف	ك	ا	ح	م	و	ث	ل	ك
ك	د	ح	ا	ر	م	ر	ا	س	ا	ش	ن	ك

أ: احرث، احفر، اسراء، اشتكى، اصرار، اضمر، اسطوانة، اصدقاء، اضداد

ث: ثابت، ثعلب، ثريا، ثور

ح: حار، حاشية، حبوب، حفر، حقارة، حكيم، حندقوق، حوصلة

د: داخل، دبار، دكان، دل، دماء، دهان، دولاب

ك: كائن، كبش، كتان، كفتة، كلثوم، كنشاسا، كوستاريكا

حل العدد السابق: البستان.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢	■					■			
٣			■	■					
٤	■						■		
٥		■							
٦						■		■	
٧					■				
٨				■					
٩						■			■

افقياً

١– مدينة إنكليزية

٢– ارتفع الغصن وطال – ظل ممتد

٣– يشتد – للجر

٤– للنفي – مصائب

٥– نسبة إلى دولة أوروبية

٦– أسفله

٧– أوثقه – اماكن لجتماع القوم

٨ – اداة تسخين – بعيد

٩– اعطى بكثرة – مدينة مصرية

عمودياً

١– مخرج فيلم «إي تي»

٢– اواخر الليالي – وطن

٣– زمن – يتشاءم

٤– جبل (معكوسة) – من الضمائر

٥– جثة محنطة – ضمير متصل

٦– ثلثا باع – عاصمة أوروبية

٧– تشيد – سياسي تركي

٨ – كثرت – متشابهة

٩– تسكن

حل العدد السابق

افقياً: ١– ام القيوين ٢– لبدن – يا ٣– أنساك – بيع ٤– تلون – شقيق ٥– افي – صارية ٦– سقيم ٧– ود – تفخرين ٨ – لاهاي ٩– عجل – شحاذ.

عمودياً: ١– الاناضول ٢– تلف – داع ٣– السويس – هج ٤– لبان – قتال ٥– تنك – صيفي ٦– ين – شامخ ٧– بقر – ريح ٨ – ي ي ي ي ي ي ي ٩– ناعقة – نفذ.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تحسن صنعاً اذا اسرعت في انجاز عمل يبدو في ظاهرة سهلاً لانه في الحقيقة معرض لمصاعب تنفيذية عدة.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قدرتك على التاثير في الآخرين تتعرض لتجربة مهمة اليوم.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تخش التمسك بموقفك والعناد اذا كنت على حق.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إجمع مكتسباتك واخرج من معمعة لم يكن من الحكمة خوضها في الأساس.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الكرة في ملعبك وزمام المبادرة في يدك... فتصرف.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اليس افضل أن يكون الجو مريحاً حبوراً كل يوم؟ وأنت قادر على العيش في مثل هذا الجو لو شئت.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تقنط اذا فوت فرصة ذهبية فلا بد ان يسنح لك مثلها.

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): في وسعك السيطرة على أي موقف تجد نفسك فيه مهما كان صعباً.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): إبق يقظاً وتنبه للمغرضين الذين يحاولون نهش لحمك.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الذكاء لا يعني بالضرورة تعقيد الأمور والبحث دائماً عن تفسير الخفي في كل ما هو واضح.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ما جدوى الاصرار على المضي في مغامرة مجنونة لا تفيدك في شيء؟

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): سيتضح كل شيء اليوم او غداً، وبعدها يصبح في مقدورك اتخاذ الخطوات الملائمة.

MBC

١,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «العذراء والعقرب»، ١١,٣٠ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ برنامج اطفال، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الامضاء بري»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «تفاحة آدم»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج المراة، ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم + اغنية، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢,١٥ اماني واغاني، ١,١٥ المسلسل العربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عمو فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فنان في الامتحان، ٤,٣٠ اتيكيت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي، ٦,٤٥ قولوا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي، ٧,٢٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٨,٤٥ المسلسل العربي، ٩,٣٠ كلام من دهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ في بيتنا نجم، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل الابطال، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ منوعات عربية، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ كل رجل، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ كولومبيا (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المراة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ هوليوود (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض الازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ الاستعراض المتاخر (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢,٠٠ الاخبار في ساعة، ٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ مراسل (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ الاستعراض المتاخر.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Santa Fi Trial، ٣,٠٠ اسماعيل ياسين للبيع، ٥,٠٠ Death Rides a Horse، ٦,٣٠ حسن ونعيمة، ٨,٣٠ سينما/ جوائز، ٩,٠٠ فزورة (اعادة)، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٢,٠٠ النيل الفني، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٤,٣٠ Great L.A. Earthquake، ١٦,٠٠ ما فيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ الاراغون، ٢٠,٠٠ شعب في المليان/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ الطاغية، ٢٣,٠٠ الوسادة الخالية.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ افلام من الذاكرة فيلم «حسن وماريكا»، ٦,٠٠ فيلم «صراع الحساوات»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم «الحق يفهم»، ١٠,٠٠ افلام الاربعينات فيلم «خلود»، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم «اللي خذ حاجة يرجعها»، ١٤,٠٠ فيلم «باب النصر»، ١٦,٠٠ الافلام ١٠ اسبوع حسين صدقي، ١٦,٣٠ فيلم «الحظ السعيد»، ١٨,٠٠ فيلم «امتثال»، ٢٠,٠٠ عرض أول فيلم «القح»، ٢٢,٠٠ فيلم «الملائكة»، ٠,٠٠ لا تسكن الأرض فيلم «أنا حرة»، ٢,٠٠ فيلم «امراة ورجل».

* توقيت غرينيتش

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسترا، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,١٥ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج رغبات، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ٠,٤٥ المسلسل اليومي، ١,٤٥ على الهواء (إعادة)، ٢,١٥ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ المطبخ الصيني، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ عيون الصحافة، ١٨,٠٠ الأخبار العالمية، ١٨,٣٠ بانوراما، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,١٥ خريطة لافريقيا الجديدة، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ فيلم ٩٦، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ اسبوع في الأخبار، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ عيون الصحافة، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ عصر السرعة.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT
الحياة
السبت ٢ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٣ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٠
AL HAYAT SATURDAY 2, MARCH, 1996 ISSUE NO 12060



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من كلمات «برتراند راسل»:

– إن جيلاً لا يستطيع تحمل الملل، سيكون جيلاً من التافهين... لأنهم انفصلوا بطريقة غير لائقة عن العمليات البطيئة للطبيعة، وسوف يذبل فيهم ببطء: كل دافع حيوي، وكأنهم زهور مقطوعة في آنية للزهور!!

●●●

● استطاع الفنان الخلاّق في فنه «محمد صبحي» أن يحدد موعداً للقاء الناس معه داخل بيوتهم، في ساعة معينة من بدء المساء/ بعد الإفطار في رمضان، وأن تتجمع كل أسرة أمام التلفاز لمشاهدته برغبتها... وكل فرد من أية أسرة: أصبح يحرص على جلوسه أمام الشاشة الفضية ليتابع أحداث المسلسل التلفازي: (يوميات ونيس)... فالتأمت الأسر، مما دلّ على نجاح هذا العمل، ولأن كل واحد في الأسرة: يجد في هذه اليوميات جوانب من حياته اليومية، وصوراً من نفسه، ولمحة من الخواطر والمواقف الأسرية المستمدة من أفكار انسان هذا العصر، ومشكلاته، وهمومه، وابتساماته.

وهكذا أكد «محمد صبحي»: عملاقيته، وتفوقه، وقدرته على الأداء الطبيعي والعفوي والعميق أيضاً... الى درجة إشعار المشاهد المشدود الى كل حلقة: انه فرد في هذه الأسرة: يحس معهم، ويتفاعل وينفعل... أو أن هذه الأسرة: لا تمثل بل تتعايش، وتكون أسرة حقيقية... حتى أن بعض المشاهدين العاديين: ظن أن سعاد نصر هي زوجة صبحي في الواقع!!

●●●

● ولعل البعض توقف امام شخصية «الأب» وأسلوبه في تربية ابنائه، وتحمل مشكلاتهم، وتحميلهم مشكلات الحارة والمجتمع الذي يعيشون وسطه، وفلسفته في طريقة التعامل مع الناس التي تبدو بعض مواقفها – في البدء – غريبة، أو «تمونجية» جداً لا تتلاءم مع الواقع المعاش... لكن هذه الفلسفة: تعكس تلك الرؤية الحاقلة ببعد النظر عند الرجل/ الأب، مثلما تعكس التقبل لها عند الأم، وعند الابناء الذين يختلفون أحياناً بسؤال يطرحونه باستغراب: لماذا يفعل الأب هذا التصرف؟!

وهذه الفلسفة هي: أبعاد تربوية، ورفض لسلبيات المجتمع، ومحاولة ارتقاء للوصول بالناس الى القيم، والمثل... وهي: عصارة التجارب التي يستخلصها شخص مكافح، تعب وانصهر في ألوان الحياة التي تقوم في كثير من جوانبها على المادة والطموح... في الوقت الذي يكتشف فيه الأب المجرب: أن هذه المادة في الانشغال بها: تدمّر، وأن الزهد فيها: قدرة صعبة لا تتوفر إلا عند اكتمال النضج... بالوعي، وبالثقافة، وبالتأمل!

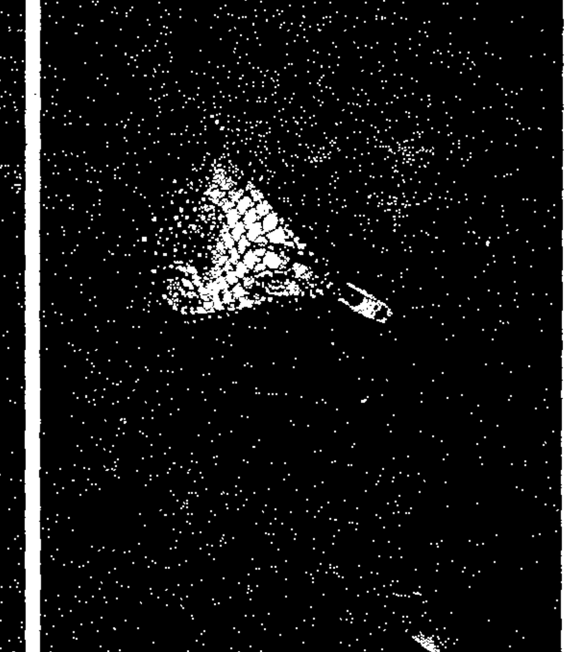
ولعلني تذكرت في نجاح «يوميات ونيس» على شاشة الـ (ART) ذلك المسلسل الرائع الذي كان يقدمه صاحب مدرسة «المبوليزم»: عبدالمنعم مدبولي بعنوان: «عالم عم أمين»... فالقاعدة واحدة، وإن اختلفت المعالجة التلفازية والفنية.

وأعرف الكثير: ممن أسفَ مثلي لانتهاء اليوميات بهذه الطريقة المتعجلة والمتراكضة... فهؤلاء الكثير من المشاهدين: تمنوا لو استمرت اليوميات في أجزاء متلاحقة، ونحن نعرف أن هناك مسلسلات أميركية يستمر عرضها لمدة أربع سنوات، تحكي حياة أسرة يكبر أفرادها، وتتابع أجيالها... أما انهاء «يوميات ونيس» بهذا الاسلوب فقد لاحظ المشاهد: رغبة الكاتب، والمخرج، والبطل، والمنتج... في انهاء الحلقات ليكون الجزء الثالث هو الأخير... فجاءت النهاية غير مقنعة باختصار الزمن في دقيقة أو أكثر قليلاً، لنقل المشاهد من جيل الأب الى جيل الأحفاد... ببرود شديد جداً!!

●●●

● إن هذا اللون من الأعمال المنتجة للتلفاز... يصبح هو الاحتياج الشديد في مجال رسالة الاعلام المرئي، وهو المطلب الذي يلح عليه المشاهد للاكثار منه... لأنه يرصد تغير أو تطور الأجيال والمجتمعات، ومعالجة اخطائها بروح المرح والترفيه مع الافضاءة الشاملة على التوعية، والمحافظة على الأسر المتنمة للتجارية... ذلك لأن التفاعل الجماهيري مع العمل الفني الجيد: يفعل التأثير المباشر في المشاهد!!

عبدالله الجفري







□ عارضة الأزياء كيت موس قدمت قبعات المصمم البريطاني فيليب تريسي التي فاجأت جمهور استعراض الموضة أول من أمس في لندن. (تصوير اسير معماري)

معركة الطلاق مستمرة بين ديانا والقصر الملكي

■ لندن – «الحياة»، رويتر – عبرت ديانا اميرة ويلز امس عن غضبها الشديد من نفي قصر بكنغهام التوصل الى تفاصيل التسوية للطلاق المتفق عليه بينها وبين ولي العهد الامير تشارلز، وقالت للصحافيين: «اعطيتهم كل ما يريدون ولا يزالون غير راضين. انا لم ارد الطلاق لكنني وافقت عليه».

وتزامن التصريح مع تهديد قدمه محامي الاميرة بوقف مفاوضات الطلاق اذا لم تلتزم العائلة المالكة في بريطانيا الاتفاقات التي قالت الاميرة انها ابرمتها مع زوجها المنفصل عنها.

وقال انتوني جوليوس محامي ديانا لوكالة «برس اسوسيشن» البريطانية: «اذا لم يكن في امكاننا أن نثق بالاتفاقات التي تم التوصل اليها فلن يكون من الحكمة مواصلة المفاوضات».

ويتركز النزاع مع قصر بكنغهام على مطلب الاميرة ديانا بان تحصل على تأكيدات بأن تحتفظ بلقب ملكي وان تستمر في الاقامة في قصر «كنزنغتن».

وكانت ديانا اصدرت الاربعاء الماضي بيانا مقتضبا قالت فيه انها وافقت على مضض على الطلاق من وريث العرش البريطاني. وقال مكتبها في اليوم نفسه ان الاتفاق تم بالفعل على احتفاظها بلقب ملكي وبقصر «كنزنغتن» حيث تسكن.

ونفى القصر اي اتفاق على تفاصيل التسوية المتعلقة بالطلاق، واعرب ناطق ملكي عن «الذهول» من تصريحات ديانا. وقال ان التفاوض على التسوية سيتم لاحقاً بين محاميي الطرفين.

وبرزت امس مشكلة جديدة امام ديانا، التي تحاول كسب عطف الراي العام في مواجهتها مع زوجها، عندما اذيع ان الضابط السابق في سلاح الفرسان البريطاني جيمس هيويت يهيئ لمقابلة تلفزيونية يروي فيها تفاصيل علاقته بها التي استمرت خمس سنوات.

وكانت ديانا اعترفت في مقابلة تلفزيونية اواخر السنة الماضية بالعلاقة مع هيويت الذي كان اصدر كتابا عن الموضوع، وكلفها الاعتراف حسب مراقبين، الكثير من شعبيتها.

وتمثل التصريحات المتضاربة عينة من التناقض والعداوة اللذين يطبعان علاقة ديانا وتشارلز منذ زواجهما الاسطوري في عام ١٩٨١ الذي انهار بانفصالهما في عام ١٩٩٢. وتوقعت الصحف ان تحصل ديانا على تسوية مالية تصل الى ١٥ مليون جنيه استرليني للمحافظة على نمط الحياة الملكي الذي اعتادت عليه والذي يناسب والدة ملوك المستقبل.

عمّان: حجب ١٩ لوحة من معرض التشكيلي السوري ناظم حمدان

□ عمّان – من عمر شبانة:

■ فوجئ الجمهور القليل الذي جاء ليشهد في المركز الثقافي الملكي افتتاح معرض الفنان التشكيلي السوري ناظم حمدان بارتفاع صوت راعي الاحتفال محمود فضيل التل مدير المركز ومندوب وزير الثقافة يطالب الفنان باحترام تقاليد المركز والرعاية التي اولاها له وزير الثقافة، فيما الفنان واقف في مدخل المعرض ينظر بحسرة إلى بعض أعماله المعروضة ويرد بغضب «هذا ليس معرضي».

وكان التل وقف امام أولى لوحات المعرض، بعد ان قص الشريط، لكنه تنبه إلى عدم وجود الفنان إلى جانبه كما جرى التقليد، فاعتبر أن سلوك الفنان غير لائق وطالبه بالاعتذار او سحب لوحاته إذا شاء. أما ناظم حمدان فكان مصدوماً لرؤية لوحاته مبعثرة كيفما اتفق، وبأن حوالي ١٩ منها لم يتم عرضها، واقتصر المعرض على ١٦ لوحة فقط.

اللوحات الـ ١٩ «الغائبة» منع عرضها بسبب «التجاوزات الاخلاقية»، لكن الفنان قال إنه عرض نماذج منها على الإدارة السابقة للمركز (كان المدير آنذاك هو إياد القطان)، فلم تعترض، وبناء للموافقة قام بشحنها من سورية. وتوجه الفنان السوري إلى وزارة الثقافة الأردنية فلم يستطع مقابلة الوزير ولا الأمين العام، لكن موظفاً من قسم المعارض، كان مكلفاً متابعة الموضوع، أبلغ الفنان إلغاء المعرض. وحين حضر الفنان متأخراً إلى المركز فوجئ براعي المعرض يعلن استعداده للافتتاح... وجرى الافتتاح على النحو المذكور.

يذكر أن لوحات المعرض هي معالجات فنية بالأسود والأبيض (والقليل بالألوان) لدلالات الجسد وتشكيلاته.

وقال الفنان والناقد التشكيلي الأردني غسان مفاضلة انه يعتبر المنع «مؤشراً خطيراً في ما يتعلق بحرية الابداع... خصوصاً في المجال التشكيلي الذي ما زال يعاني في مجتمعاتنا من الرؤية التقليدية المحكومة بخطاب مسبق».

وقال راعي المعرض محمود فضيل التل مدير المركز الثقافي الملكي: «إن اللوحات التي منع عرضها، وبصرف النظر عن مستواها أو قيمتها الفنية، تخالف توجهات وسياسة المركز التابع لوزارة الثقافة، فكونه دائرة حكومية – رسمية يلتزم سياسات محددة لا يستطيع تجاوزها. ومنها عدم عرض لوحات لأجساد عارية أمام الجمهور، وهذا ما حاولنا شرحه للفنان».

مكة المكرمة: افتتاح المسابقة الدولية الثامنة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره

□ جدة – «الحياة»:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، يفتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة مساء اليوم المسابقة الدولية الثامنة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، التي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية بين ٢ و١٠ آذار (مارس) الجاري في قاعة التضامن الإسلامي في فندق مكة انتركونتننتال.

واوضح وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ان رعاية خادم الحرمين الشريفين للمسابقة وانابته أمير منطقة مكة المكرمة لافتتاحها تأتي تكريماً لحفظة كتاب الله الكريم واستداداً لجهوده لخدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان.

وبيّن التركي في تصريح لوكالة الأنباء السعودية: «ان هذه المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم، والتي تنظم سنوياً في مكة المكرمة وفي جوار المسجد الحرام والكعبة المشرفة، تؤكد حرص حكومة المملكة على حمل رسالة القرآن الكريم وجذب وتشجيع الناشئة والشباب من أبناء المسلمين في دول العالم الإسلامي والاقليات المسلمة على حفظ كتاب الله الكريم وترتيله وتجويده وتفسيره»، مشيراً إلى أن «هذه المناسبة حظيت باهتمام خادم الحرمين الشريفين الذي يحرص على أن يشمل برعايته كل مناسبة إسلامية، خصوصاً ما يتعلق منها بكتاب الله العزيز وحفظته».

وسيشارك هذا العام ١٥٧ متسابقاً يمثلون ٥٨ دولة وجمعية ومركزاً إسلامياً. وتنقسم المسابقة إلى خمسة فروع: الأول يشارك فيه ١٨ متسابقاً وهو لحفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد والترتيل وتفسير الجزء الخامس عشر منه، والفرع الثاني ويشارك فيه ٣٩ متسابقاً يختص بحفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد، كما يشارك في الفرع الثالث ٣٤ متسابقاً وهو لحفظ عشرين جزءاً مع التلاوة والتجويد، ويشارك في الفرع الرابع ٤٠ متسابقاً ويختص لحفظ عشرة أجزاء مع التلاوة والتجويد، والفرع الخامس ويشارك فيه ٢٥ متسابقاً وهو لحفظ خمسة أجزاء مع حسن الصوت والتلاوة.

يذكر ان المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم انطلقت عام ١٩٧٩ وبلغ عدد المشاركين في الدورات الماضية ٢٦٧١ متسابقاً من دول مختلفة.

حول العالم

● يغادر لندن غداً عائداً الى بيروت السيد يوسف لحود المدير العام لشركة طيران الشرق الاوسط بعد ان أمضى في العاصمة البريطانية اسبوعاً في مهمة عمل.

● أقام رئيس مركز الجامعة العربية في تونس السفير نورالدين حشاد حفلة استقبال في مقر «الوكالة التونسية للاتصال الخارجي» على شرف الاعلاميين المعتمدين في تونس.

حضر الحفلة عدد من المسؤولين في مركز الجامعة في مقدمهم الدكتور عبدالقادر زبادية والسيد احمد الهرقام والدكتور عصمت فلوح والسيد عبدالحكيم المبروك وممثلو وكالات الأنباء العربية والأجنبية والصحافة المحلية.

● أقام قنصل لبنان لدى القاهرة السيد علي عجمي حفلة في منزله على شرف أدباء عرب ولبنانيين مشاركين في معرض الكتاب حضرها احمد عبدالمعطي حجازي وشوقي بزيع ومحمد جلال وآمال الشرقاوي واحمد شيحة وريمون سعادة. وأحياها المطرب اللبناني عماد الرفاعي.

● يعقد المقهى الثقافي في معرض الكتاب في القاهرة، اليوم، ندوة يناقش فيها كتاب الشاعر احمد الشهاوي «أحوال العاشق». يدير الندوة عبدالعزيز موافي ويشارك فيها محمد عبدالمطلب ومي التلمساني.

● أقام رجل الأعمال السعودي عدنان خاشقجي حفلة كبيرة في منزله في نيويورك لمناسبة صدور رواية شقيقته، سهير خاشقجي «سراب» حضر الحفلة نخبة اعلاميين ورجال أعمال وديبلوماسيون.

● سفير السعودية في بكين يوسف محمد مدني أقام مساء أول من أمس حفلة عشاء تكريماً لوزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف والوفد المرافق الذي يزور الصين حالياً. حضر الحفلة وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية وويي ومساعد الوزيرة سوان قوانغ انغ وعدد من المسؤولين الصينيين، اضافة الى عدد من السفراء والمسؤولين في السفارة العربية في بكين.

● أقامت المخرجة اللبنانية رندة الشهال مأدبة عشاء في مطعم «الدار» في باريس على شرف الفنان اللبناني مرسيل خليفة حضرتها زوجته يولا والمهندس ايلي بيار صباغ وبيتر ثابت وهدى بركات ومدير مجلس القدس للعلاقات الدولية مروان بشارة وثريا خوري.

● افتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني امس معرض تصوير زيتي للفنان صلاح عناني في مركز الهناجر للفنون في القاهرة. يستمر المعرض الى يوم ١٤ آذار (مارس) الجاري.

● يحيي عازف الفيولا وائل صدقي والبيانيست ماريا ستيل حفلة في السابعة من مساء غد الأحد في مقر المركز المصري للعلاقات الثقافية الخارجية في ضاحية الزمالك في القاهرة.

● يفتتح الدكتور ناصر الأنصاري رئيس دار الأوبرا المصرية في السابعة مساء اليوم في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار معرض «صالون مصر للتصوير الضوئي» الذي يضم أعمالاً لـ ١٦ فناناً مصرياً. يستمر المعرض حتى ٨ الجاري.

● رزق المهندس انطوان كنعان وعقيلته سمر متى مولوداً هو باكورة زواجهما سمياه البير تيمناً باسم جده. تمت الولادة في مستشفى بورتمان في لندن.

● يلقي الدكتور عبدالعظيم السبتي محاضرة «الكون، مكوناته وتطوره» يوم الأربعاء ٦ الجاري في السابعة مساء، في ديوان الكوفة، ويستبورن غروف، لندن.

عيون وآذان

هناك صحافي عربي سابق، انتظر يوم أصفه بصحافي عربي راحل، يكتب عن الموتى. وهو لا يكتب عن موتى مثل ابن سينا وابن رشد، أو رفاعة رافع الطهطاوي أو ابراهيم طوقان، وانما يكتب عن رجال ونساء ماتوا أمس أو أول من أمس.

ونحن نقول ان «الذي يريد ان يكذب، يكذب على الميتين»، بمعنى انهم غير قادرين على فضح كذبه، لذلك فهذا الرجل ينتظر موت الناس ليكذب عليهم، أو باسمهم.

وقد تعودنا في القراءة العربية على «أي كلام»، سواء أكان في الصحافة (الرسمية)، أو الأدب (قلة الأدب أقرب الى الدقة)، أو الشعر (طالع الدرج، نازل الدرج، وانا قلبي وراك كرج).

وفي مقابل الكتابة بالعربية على طريقة «يا رب تيجي في عينو»، هناك في الغرب مستوى من الدقة والحرفة والاحتراف غير معروف عندنا.

وبدت الفروق واضحة وانا أتابع الشهر الماضي قضية الممثلة جون كولينز وروايتها التي لم تنشرها دار «راندوم».

جون كولينز ممثلة مشهورة، وصاحبة ماض مثير، وحاضر ومستقبل، وهي من نوع المشاهير الذين يُقبل على كتبهم لشهرتهم، لا لقدرتهم على الكتابة. وهي ربحت القضية ضد دار النشر على أساس العقد الموقع بين الطرفين لا مستوى المسودة التي قدمتها. ومع ذلك فقد وجدت على هامش المحاكمة ان كولينز وكبار الكتاب نادراً ما ينشر لهم شيء قبل كتابته واعادة كتابته مرات، كثيرة، قد تتراوح بين خمس مرات وعشرين.

وقرأت ان روايات كولينز السابقة، وبعضها دخل قائمة اكثر الكتب رواجاً، مر بست مسودات الى سبع، قبل ان يجد طريقه الى النشر. وأغرب من هذا ان اللورد ارتشر (الذي كان نائب رئيس حزب المحافظين عندما كان مجرد جيفري ارتشر) لم تنشر له رواية قبل ان تمر بأربع عشرة مسودة أو خمس عشرة.

والتقليد المتبع هو ان تضم دور النشر «محررين» متخصصين، والمقصود هنا رجل أو امرأة يتقن إعادة الكتابة، ويتسلم المحرر، أو المحررة، المسودة. وقد يعيد كتابة اجزاء منها، أو يقترح على الكاتب نفسه اعادة كتابتها، ويجري قلمه على النص من اللغة والحركات، الى الحبكة نفسها، وتظل المسودات تروح وتجيء الى ان يتوصل الطرفان الى نص مقبول.

في المقابل، أكثر النشر العربي يتم على نفقة صاحبه، وطالما ان الكاتب يدفع من جيبه الخاص فهو حر ان يقول ما يشاء، فيترجم عندما يؤلف، ويؤلف عندما يترجم، كما قال الاستاذ الكبير مصطفى أمين يوماً عن صحافي معاصر.

وأكتب معمماً، فكلامي ينطبق على ٩٠ في المئة من المنشور، (والنسبة هذه تقدير شخصي لعدم وجود احصاءات ثابتة)، الا انه تبقى هناك عشرة في المئة، ربما كانت نسبة الانتاج العربي، الفكري والأدبي، الذي يستحق اسمه. ولا بد ان ألف رواية عربية صدرت في السنتين الاخيرتين، فلا اذكر منها (دون ان يعني هذا البتة انها الوحيدة، بل يعني ان كثيراً فاتني) سوى روايتي «شقة الحرية» و«العصفورية» للدكتور غازي القصيبي، و«بريد بيروت» لحنان الشيخ و«أهل الهوى» لهدى بركات، و«الرجل السابق» لمحمد أبي سمرا.

أما في حقل الكتابة غير الروائية فلا أذكر سوى «مقاتل من الصحراء» للأمير خالد بن سلطان. وبما ان «الحياة» نشرت حلقات من هذا الكتاب، فقد تابعنا مخاض النشر يوماً بيوم، وأعرف ان الأمير خالد كتب سبع مسودات أو ثماني (من النسختين العربية والانكليزية)، قبل ان يدفع بكتابه الى الناشر «هاربر كولنز»، ولا بد انه والناشر عملا على النص من جديد بعد ذلك.

الا ان هذا هو الشذوذ الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة في عملية النشر العربية ان الكاتب يعتبر أي محاولة لاعادة الكتابة قمعاً فكرياً، لا تحريراً للنص. وليس هناك أصلاً وظيفة Editor التي نترجمها تجاوزاً بكلمة «محرر»، فهي في الحقيقة «معيد كتابة». و«التحرير» الأدبي العربي هو مجرد تصحيح للطبع.

والناشر العربي اختار المهنة لأنه يحبها، لا لأنه يتوقع ربحاً، فلو شاء الربح لاختار مهنة تأجير شقق مفروشة، لذلك فهو ينتظر الكتاب الناجح بفارغ صبر، وينشره متوقعاً الخسارة، فاذا ربح صدفة أو غطى نفقات نشره وتوزيعه اعتبر ذلك من رضا الله والوالدين عليه.

جهاد الخازن

تونس: انتخاب ملكة جمال للمرة الأولى

■ تونس – ا ف ب – تستعد تونس العاصمة لانتخاب ملكة جمال للعام ١٩٩٦ للمرة الأولى في تاريخ تونس، وذلك في السابع من نيسان (ابريل) المقبل بمشاركة رئيسة اللجنة الوطنية لانتخاب ملكة جمال فرنسا وملكة جمال فرنسا للعام ١٩٩٥ وملكة جمال بلجيكا للعام نفسه.

وقالت عائدة عنتر رئيسة لجنة انتخاب ملكة جمال تونس امس ان «الهدف من اقامة هذه التظاهرة هو تغيير النظرة الاجتماعية التي تقوّم التظاهرات المماثلة بصفة سلبية».

واضافت ان «السابع من نيسان سيمثل موعداً مع الجمال والرشاقة في مواكب الابداع التونسي الاصيل».

وفي إطار التصفيات أبقت اللجنة ٢٣ مرشحة من اصل ١٤٠ تقدمن بترشيحهن.

وتابعت عنتر ان «ملكة جمال تونس ستشارك في مهرجان ملكة جمال العالم وانتخاب ملكة جمال الكون، ونجاحها رهن بالالتزام الكامل بمقاييس الجمال العالمية».

ويتضمن برنامج الانتخاب ندوة فكرية حول «المرأة والجمالية»، ومعرضاً جماعياً للفنون التشكيلية التونسية حول «المرأة في الابداع الفني» إلى جانب سهرة شعرية وعرض للأزياء التقليدية التونسية.

«الروائي العربي» معمر القذافي الحاضر الغائب في فعاليات معرض القاهرة للكتاب

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ الحاضر الغائب في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ ١٧ هو العقيد معمر القذافي، الذي سيكون نجم اليوم في الندوة المخصصة لمناقشة مجموعته القصصية «الارض الارض... القرية القرية... وانتحار رائد فضاء». وهي تغمر الاسواق المصرية الان بسعر جنيه واحد للنسخة. وتبرع العقيد بقيمة المبيعات لمكتبة عامة في ضاحية مصر الجديدة.

وفي الوقت نفسه خصصت القناة الفضائية المصرية برنامجاً خاصاً عن المجموعة اكد فيه سمير سرحان رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب ان المجموعة نفدت بالكامل، وان مئة الف نسخة لم يتبق منها نسخة واحدة من فرط الاقبال، وكانت الاديبة المصرية اقبال بركة ذكرت في لقاء تلفزيوني اجري معها عبر القناة الفضائية المصرية ان اسلوب العقيد «سلس ومتمكن».

هكذا تحول العقيد القذافي قائد الثورة الليبية الى اديب معترف به في المحافل المصرية ويستطيع اي زائر للمعرض الحصول على نسخة من المجموعة التي تقع في حوالي مئة صفحة من القطع المتوسط ومعها ايضا نسخة من الكتاب الاخضر، وصورة ملونة جيدة الطباعة عليها اهداء يكتبه احد موظفي جناح «المركز العالمي لدراسات الكتاب الاخضر» باسم العقيد شخصيا ومع حبه وتقديره لمواطني الشعب المصري الاعزاء.

وتعقد ندوة عن كتاب القذافي من دون حضوره. لكن سيشارك فيها الاديب الليبي احمد ابراهيم الفقيه بعد اعتذار الناقد المصري عبدالقادر القط بسبب تعارض موعد الندوة مع لقاء آخر في فعاليات المعرض. من المتوقع ان تجذب هذه المجموعة القصصية الاضواء، خصوصا انها ستذكّر الكثيرين بمحاولة بعض اعضاء اتيليه القاهرة «اكبر المحافل الثقافية المصرية واقدمها على الإطلاق» اقامة ندوة عن مجموعة القذافي. الا ان الفكرة لم ترق لبعض اعضاء مجلس ادارته خوفاً من اتهامهم بالتحيز للعقيد، والغيت الندوة التي كانت ستقام في المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية. وكان القذافي فكر وقتذاك في اقامة «خيمة ابداعية» على الحدود الليبية المصرية في منطقة السلوم لمناقشة المجموعة مع ابناء مصريين، الا ان الفكرة لم تُنفذ، ولم توجه الدعوات لاسباب قيل في حينه إنها تتعلق بالظرف السياسي.

ومن الاسباب التي ستجعل القذافي محور اهتمام معرض القاهرة ان الندوة عامة، ولا احد يضمن ما يقال فيها وما هي حدود الانتقاد الذي سيوجه الى الزعيم الليبي. فهل يمكن ان يدلي احد الحضور برأي ينتقده من دون ان ينعكس ذلك على جو الندوة؟

عبدالقادر القط اكتفى بالاعتذار عن عدم إدارة الندوة، اما اقبال بركة فهي تعيد الان قراءة المجموعة وستناقش القذافي كأديب وليس كقائد ثورة. أما مدير الندوة سمير سرحان فيؤكد حسبما قاله في القناة الفضائية ان مجموعة القذافي القصصية نفدت من الاسواق.

□ أقام مجلس السفراء العرب مساء الثلثاء الماضي مأدبة عشاء في مقر رئيس المجلس على شرف «جيرمي هانلي» وزير الدولة للشؤون الخارجية، حضرها السفراء العرب والقائمون بالأعمال بالاضافة الى رئيس مفوضية فلسطين ورئيس بعثة جامعة الدول العربية. (تصوير طوني كيال)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★

